




۲۹

۲۳۵

۹۷۷۳-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب: قدس الفاضل		
مؤلف:	۱۲۹۰-۸	شماره ثبت کتاب:
موضوع:	۹۷۷۳-ن	۸۶۲۱۱

۱۰۲۵۳ (red stamp)

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۹۰۸



الحمد لله

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
الذي هو كتاب الهدى والرحمة
للناس كافة... (The rest of the text is faint and mostly illegible due to fading and bleed-through from the reverse side.)





كتاب الفاضل

بسم الله الرحمن الرحيم

احال الله في ظل افياء السلامة بقاءك ومحبته غير نواب الدهر نفاك وجعلك متوخى السلامة معقلا ولا مال موصل الا فضال مولانا وسعدك بوقا عهود اورائك وبلغك الغاية من قاذيل ذوى الهوة من اوليائك فرائد متعل بالسلامة وحبائك بالرفعة والكرامة ما كبت فتكوا لنا من قلة الثقة باصحابك وما تحل من معانات تلون الصدوق وسرعة ملل الرفيق وانفذ ذلك وشراسته فلق النديم وسالت ان اختار لك نديما متاد باكرما وذلك تستعين به على طوارق عمومك وتنجريد مكالف شمولك وتفرغ اليد من سهرك وتذوي عند خجرك وتغمد عليه في امورك وتستعد لسرورك فرائد استفرغ المجهود في طلبك عذرا ووجدان من ارتضى خلايقه مناد منك عسرا واحببت ان اخبرك بنديهم يروق من منظره ويسرك منجى ونظيب مشاهد وتكر عاصد وتقل ذنوبه وتفتد عيوبه اذا دعوته اسرع واذا حدثك امتع واذا سالت اجاب واذا تكلم اصاب واذا استرفقت رفق واذا استقطقت نطق لا يرهقك عسرا ولا يجمالك اصرا يبلغ عنك مؤنة الحشمة امنا على المال جميل الشاء فصنفت كتابا في الفصاحة والايجاز والبلاغة موجزات الخطيب ومنخب بلاغات العرب مما حفظ من سجع كلامها ومختصر الفاظها وموجز خطبها وبراعة ادبها وفاد خطابها ومترجم جوابها ونجيب قرايحها ونجيز بداهتها الى شئ من بلاغة البلاغاء وفصاحة

النص

باب في صفته البليغة وفصل الفصاحة والايجاز والبراعة

في

الفصحاء وجواب الادبا وايجاز الخطباء ومحاورة الخلفاء وقهادى النظراء ومكاتبه الامراء ونوادى الشعراء فصاحته ذوى الالباب وثغافادها الكتاب ورصانة عقول النساء وتكامل ادب الادباء ونظمت بها انتظم بحكم المحفوظة عن حكما العجم وصايا المختصين وحكم المجالين وقد مر ذكر براعة العرب على غيرهما من الناس لغتها في الفضل على سائر الاجناس ولان الله قد شرعها برسوله وفضلها بتزليله وخفها بالخطاب المعجز واللفظ الموجز والسؤال الشافى والجواب الكاف فهم امر آو الكلام ومعادون العلوام والاحكام منهم تذا البلاغة والبرهم ترجع البراعة ومنهم توحذ الفصاحة والناس بلغتهم مقتدون وكافهم متبعون وراى جنة كتاب الفاضل على كل كتاب كامل فارسلت به اليك لامتنتاه عليك ليجعله بلاءا من الجليل وخلفا من الانيس وقد صدرت امام ما صنعتك منك من ذلك فضلا صنعة كلاما جزلا في وصفه اية البلاغة وفصل الفصاحة والبراعة وقف على ما فيه من فضله وفنت من بليغة العلم

اذا صنعت الاختيار اني احصت لك الاختيار انشاء الله تعالى

باب في صفته البلاغة وفصل الفصاحة والبراعة
جنتك الله الردى واعانك على طريق الهدى انه لا شئ احسن من الفصاحة ولا ازين من البلاغة هما مصول الادبا فليهما تسابرا فعلا وفيها برهان ذوو القلوب واليهما يسرع ذوو المحال انهما برهان من قدر الزرير وزيدان حسن لباس الرجال وفخر الملوك وقد روي ان سلمة بن عبد الملك

وبنا وخطبه المشهورة المحمودة الباهرة للعقول النيرة المقاطع والفصول
 وكان ابن عمر على بن ابي طالب عليه السلام كذا نصيب اللسان حسن البيان
 وله خطبة بكثرت مدحها وبطول مدحها وليس قصد في هذا الكتاب
 الى التلويل والاكثر بل الى التقريب والاختصار فان ذكرت بابا
 عيونته وتبعته متونه لتقف من ذلك على جملة منقعة واشياء مختلفة
 انشاء الله تعالى **باب البلاغة في خطبة من اهل الفضيلة والذواب**
من ذلك خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال بعد حمد
 احمي الناس عليكم بالتواصل والتعاطف والتنازل ولولم تجدوا
 الرحم ولو بالسلام وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله وانماكم
 والبخل وحسب الفضة والذهب فانهما مملكتان لمن جمعتهما النفس عليكم
 بالآخرة تتبعكم في المراجعة الى المحسن اذا صرتم الى الذي هي اربابكم
 نزل وقال العتيبي احسن كتاب معونية شهر او نحوه فارجع به اهل النص
 واشاءوا موته ثم ورد كتابه سلامه فصعد عتبة المنبر والكتاب بيد
 يا اهل مصر قد طالت مقاتلتنا اياكم باطراف الرياح وضياء السيف
 حتى ضربنا شيعي في حلوقكم وقذيت في اعينكم لا تطرف في عليه جفونكم اخير
 اشدت عني حتى عليكم عقدا واسترخت عقدا الباطل شد ارجفتم بالخليفة
 وادتم فهو من خلافة وخضعت لحي الى الباطل فاقدم عهدكم به حديث
 فاربحوا انفسكم اذ صرتم ديبكم هذا جزا امير المؤمنين بالخبر السار عنه
 والعهد القريب منه واعلموا ان سلطانتها على اعدائكم دون قلوبكم فاحلوا

بالآخرة تتبعكم

وقفا

ما ظهر

خطبة

باب البلاغة في خطبة من اهل الفضيلة والذواب

وجع

اظهر فكلكم الى الله فيما بطن واظهر واخبر وان اسرتم سراقكم حاشا
 ما انتم زارعون وبالله تسعين وعليه تنوكل ثم نزل **واخبرنا ابو جعفر**
جعفر بن عبيد قال اخبرني محمد بن عبيد عن ابيه عن هشام بن صالح عن
 سعد القصير قال اشك عتبة شكائته التي ملك فيها فوجد خفة
 فصعد المنبر محمد الله واثن عليه ثم قال يا اهل مصر ان قد تقدمت لي
 فيكم عقوبات كنت ارجوا الاجر فيها وانا اليوم اخاف الورد على
 منها فليكن لمر اكن اخترت ديني على معادي واصليكم بفساد
 فاننا استغفر الله منكم وانوب اليه فيكم فقد خفت ما كنت ارجو
 عليه ورجوت ما كنت اخاف اعتبا طاهرا ولقد شقي من هلك بين
 عفوا لله ورحمته والسلام عليكم سلام من لا اراه عابدا اليكم ثم نزل
واخبرنا احمد بن عبيد قال اخبرني العتيبي عن ابيه عن هشام بن صالح عن
 ابيه عن سعد القصير قال وجر عتبة ابن ابي سفيان بن اخ ابن ابي الاغور
 السلمي الى مصر فبعوه كحراج فبلغ ذلك عتبة فقام خطيبا فقال يا اهل
 مصر قد كنتم ببعض المنع بعض الحذر وقد وليكم من يقول فيقول
 فلا يقول فان ابيعتكم مراكم ابيد وان استصعبتم مراكم كسيفتم رجاء
 في الاخير ما ائتم في الاول ان البيعة ليست بما نفعه ولنا عليكم السمع
 والطاعة ولكم علينا العدل والاحسان فاني اعد فلا زمة له عفا
 والله ما نطق به السنن احق عقدت عليه قلوبنا وما اطلبنا هاهنا
 حتى بدلنا اهلنا من تاخر اخرجوا من اعدائهم فادعوا سبيها فاقبلوا

خيفة

عند أعداء وخطيب ذمار الناس فقال انما الناس خلا لا تلتا فاسدت اليكم
فيهن النصيحة راي اعظام ذوى الشرف واجلال ذوى القديق وتوفيق
ذوى الاسنان وانما احد لا ياتني شريف بوضع لا يعرفه فضل
على ضعية الاغا فبته فاما الناس باعلامهم وذوى لسانهم وقدا لا افلا
قدى الامور باهل الراى ماصلى فان تولت جلا شرا رتقاد
لا يفتك الناس فوضي لسانهم **ولا سراة اذ اجها مهر ساد**
وما لهم زان الصبر صعبا المنبر فخذ الله وانتي عليه ثم قال معونه يحوف
على نفسه وقومهم فلم يكن ليلى من ليس فيه وقد شهدت الشهود بما
سمعتم والحق احق ان يبيع والله حيث وضع البينات كان اعلم وقد
رحلت عنكم وانا اعرف صدق من عدي ثم قدست عليكم وقد جاز
الصدوق عدا مكاشحا وصار العدا وصديقا متاحا فلبى لى امر
على ما في صدره ولا يكون لسانه يشفره على وجهه ولبعكم احدكم راي
جعلت سيفي بيدي فان شتمتكم لم اغد وان اعتمدتكم لم اسهر ثم رل
ودونيا عن عمارة بن الحكم قال لما قتل عبد الملك بن مروان عمر بن
سعيد بن العاص اذن للناس اذنا عاما فدخلوا عليه وجئته عروفي
ناحية البيت فلما اخذوا الجاسم خبطهم وحمد الله وانثى عليه ثم قال
ارموا بابصاركم نحو اهل المعصية واجعلوا سلفكم لمن غير منكم عظة
ولا تكونوا لغفا لامن حسن الاعتبار فتنزل بكم جائحة السطوات و
تجش خلا لكم بوارد النقات ووطأ رقابكم بتغلها المعصية فتجعلكم

ملاذ

وكان قد تم ايراد المعصية

ملاذ فانا وتشتمل عليكم بطون الارض امواتا انا من قول قاتل وسفه
جاهل وانما يدين بدينكم ان اسمع النقرة فاصم تصمهم الحسام المطرود و
اصول صال الحق الومود وانما هي المصاحف والمكافح فطباة السيوف
واسنة الزناج والمعادة لكم بسوا الصباح فتاب تاب وهلك خا
والنوب مقبول والاحسان سبذول لمن ابصر حظه وعرف رشده فان
لا تفكهم واقبلوا على حظوظكم وليكن اهل الطاعة مبداء على ذوى الجهل
من سفها لكم فاستدجوا النعمة التي ابتدكم برغد عيشها ونفيس ثيابها
فانكم من ذلك بين فضيلتين عاجل الحفظ والدعة والجل المجرأ و
المثوبة عصمكم الله من الشيطان وفتنة وزغده وايدكم بحسن معونه
وحفظه انهظوا وحكم الله ليعض عطيانكم غير ممنوعة عنكم ولا مكدة عليكم
قال فخرج القوم من عندهم بدارا كلهم يخاف ان تكون السطوة بوقداه
عبد الملك بن مروان بعد قتل مصعب بن الزبير فخطبهم فقال يا اهل
البحر اذ انا قلت مقالا عقدته بفعل ووصلت وعيدي عبطال
وجعلت من نفسي عليهما رقبيا يتقاضا في الوفا فاسبق بالعقاب الى
اهل الظنة واتناول بالكرامة من قعد عن العشرة واياكم ثم اياكم ما دت
استكف نفسي عنكم واياكم اياكم هذا وعيد غير ملوحي ورجع غير منفي
فقد طال ما اوضعتم في اودية الضلالة لم اعترفكم مطايا المعصية و
استبدت اكنتم للعقوبة فلما رسمتم اخلاق النعمة صورناها ظاهرا
النعمة واذا الزنم وكايب السطوة عقلناها بفضل العايذة قد غفرت

حقنا وباني الله الاتقليد كما اياه وترجعون في غيبكم وبكبح في اقبالكم
 فيدبركم سفيرا بكم ترابيه مرة بعد اخرى حتى امتى والى امتى اسعوا فاصلا
 الاواني لاخذ بسالف الجرايم ولا اعاقب عن تقدم العصبيا وانما الشا
 ما استقبلتم به انفسكم الا وكل ما كان فتح قديمي ودر اذني رغبة لكم
 فيما لم ترغبوا فيه لانفسكم وحرصا على ما اضعتموه منا فاعقبوا بين
 الدول واجعلوا نصيبا منكم واعذوا على اعطيتكم ولما اشتدت شدة
 اهل العراق وطال توهمهم بالولاء يحصبونهم ويقصرون بهم امر عبد الملك
 مناديا فنادى ان الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخطبهم ثم قال ايها
 الناس ان نيران العراق قد علا ليهما وسطم ومبضها وعظم الخط فيها
 فخرها ذكي وشهاها ودي قتل من رجل فينتدب لها بسلام عبيد وقلب
 شديد فيجهد نارها ويكفئ شأها فنكت الناس جميعا ووثب الحاج
 بن يوسف بن الحكم بن عامر بن عروة بن مسعود صاحب رسول الله و
 عظيم القربين فقال اجلس فلست هناك ثم قال بن للعراق فنكت
 الناس ووثب الحاج فاعاد عواد عبد الملك ثم قال الثالثة فوثب الحاج
 فقال وما اعدت للعراق قال البس لهم جلد النمر ثم اخوض بهم العرات و
 وانقم الهلكات من ناز عن طلبته ومن لحقته قتلته بشدة ولين وعجل
 وريث وتبتم وان وازر وطلاقة واكفهرار وشدة ورفق وجفا وصلوة
 عطا وحرمان فان استقاموا كنت لهم وليا حقيقا وان اعوجوا لاربع
 منهم دريا هذا ما اعدت لهم ولا عليك ان تجرب فان كنت للكل قضا

لجها

وانداد

واللارو

وللارو ولزعا والافاستبدل بي فان الرجال كثير قال عبد الملك فانت
 لها ثم التفت الى كاتبه فقال اكتب عهد ولا تؤخره واعطه من الرجال
 والكرام والاموال ما سأل واجزه ابو جعفر احمد بن عبيد الله اخبر
 عن عبد الملك بن عمير قال بينا نحن في المسجد الاعظم بالكوفة اذا قانا
 آت فقال هذا الحاج قد تقدم امير على العراق فاسرب الناس نحو
 وبقا ولو انتم افروا فجزه عن صحن المسجد فاذا نحن به يدها في
 مشية مثلثا بعامه حرا متكبيا فواسع سيرة يوم المنبر فاذا لست
 حتى الى المنبر فجلس عليه وما يجد اللثام واهل الكوفة اذ ذاك ذو نعة
 وفي المسجد رجل يقال له عير بن صابي البرقي فقال لمحمد بن عمار
 هل لك ان تحصبه فقال لا حتى تسمع كلامه فقال لعن الله بنى مروان
 حين يستعملون علينا مثل هذا لو كان هذا كلاما لم يكن سينا والحاج
 ساكت ينظر غيبة ويسمع حتى غص المسجد باهله فقال يا اهل العراق
 اني لا اعرف قدر اجتماعكم افقد استجمعت فقال رجل قد اجتمعوا اصلحكم
 الله فسكت هنيهة لا يتكلم فقال ما يمنعكم الا العي والحصر فقام فحمد الله

٢. انا ابن جلا وطلاع الشا با : متى اضع العامة تعرفوني
 ٣. صليب العود من سلفي تزار : كفضل السيف وضاع الحيين
 ٤. وماذا انقم الاعداء مني : وقد جاوزت هذا الاربعين
 ٥. اخو خمسين مجتمع اشدني : ويحدوني مداورة الشؤفي
- يا اهل العراق اني لاروي رؤسا قد نعت وحان قضاها وانى لصاحبها وكان

مالهم واللام اي
يلبث

البرقي

2

وكافى انضلال الدنيا ويزعمون

بين الغابيم والهيثم قال

هذا اوان الشدة فاشد في ريقم قد لفظها الليل بسواق حطم

ليس براعي ابل ولا غنم ولا يجزار على ظهر وطم

وقال ايضا

قد لفظها الليل بعصليتي اروع خراج من التلوي

قد شمرت عن ساق شموي مهاجر ليس باعرا ب

والله يا اهل العراق لا يغير جانبي كما تغار التين ولا يقع على الاشنان

ولقد قريت عن ذك وقبت عن تجربته واجريت من الغابيه وان امير

المؤمنين نظره بيل كنانته فراما كرم باصلبها سهما والله لا الهونكم لحو

العود ولا قرعتكم قمع المروة بالزناد ولا عصبتكم عصب السلمه ولا

ضربتكم ضرب غريبة الابل فاي اي هذه الزافات والجهامات قال

وكان وما انتم وما ذالك يا اهل العراق انما انتم كاهل قريه كانت استمر

مطمئنة يايتها رذها رذها من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذا قصا

لباس الحجوع والخوف بما كانوا يصنعون واني والله ما اقول لكم الا وحي

ولا اقم الا امضيت ولا اخلق الا فريت فاستوسقوا واعندوا ولا

تميلوا واسمعوا واطيعوا وشايعوا وابعوا واعلموا ان الله ليس مني الا كثارا

الا هدار وانما هو انتصارى السيف ولا يغدر الشقاء ولا الضيف حتى

يظهر امر الله وحتى بذل امير المؤمنين صعبكم ويستقيم له اودكم وصعكم

وان امير المؤمنين امره باعطاءكم كروا شياصكم لمجاهدة عدوكم وقد

امرت لكم بذلك واجلتكم ثلثا واعطيت الله عهدا لان تختلف احد منكم بعد

قبضه يوما واحدا لا ضرب من عنقه ولا هبت ماله يا غلام اقر كتاب امير

المؤمنين فقال الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان

امير المؤمنين الى من بالعراق من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فلم

يرد احد السلام فقال المجاحج اسكت يا غلام يا اهل القزير سلام عليكم

امير المؤمنين فلم ترد واعليه السلام اما والله لئن بقيت لكم لاودنكم سوء

ارب ابن اربيه اولستقين لي الا جعل لكل امر منكم شغلا في نفسه

يا غلام اقر كتاب امير المؤمنين فاعاد فلما قال السلام عليكم لم يبق

احد الا قال وعلى امير المؤمنين السلام ثم نزل فدخل دار الامارة قال

عمير بن ضبابي فوالله ما زال ينكلم والحصاب ينسا قط من يدي ولا اعلم به

وخطب المجاحج بعدد برهماجم فقال يا اهل العراق ان قد استبطنكم

في الطلح والدم والاطراف والمسامع والاعضاء والشفا حتى اضنا

الى الاحتاج والاصحاح ثم ارفع فحشش ثم باض ثم حشاكم شقا فاولا

نفاقا فاختذتموه دليلا تتبعونه وقايد تطيعونه وموازرا تستشيرونه

وكيف يردكم تجربه او تودعكم واقعد او يحجركم ايمان او ينفعكم بيان

اولستم اصحابي بالاهواز حتى رستم الكفر وسعيتم العذر واستجتم الكرو

ظنتم ان الله يخذل دينه ولقد رسيتم بطر في وانتم تتلون لواذني

تهزمون سراعا يوم الراوية بها كان فلكم وتنازعكم وتخاذلكم وبراءة

منكم اذ وليتم كالابل السوار الى اعطافها التوازي الى اوطانها الا ببال

المزعزعة اخيه فلا يلوي الشيخ على نبيه حتى عطفكم السلاح ونقصت
 فيكم الرياح ثم يوم المجاهم كانت المعاداة والملاحم ضرب بزيل الهام
 عن مقبله وبذهل الخليل عن خليله يا اهل العراق الكفرات بعد العزات
 والعذرات بعد البروات ان بعثتكم الى نفوركم غللتكم وختمت وحرمت
 وجبنت وان امنتكم ارجفتكم واحرصتكم وطغتم لانكم كرون حسنة ولا تذكرون
 نعمة هل استغفركم ناكث او استنصركم ظالم او استغضدكم خالع الا لا تتفقوا
 واوتيموه ونصرتموه هل شعب شاعب او قب ناعب او زفر او لا كنتم
 اشياعة وانصاره الذين همكم الموعظة التي تزعجكم الوقائع ثم التفت الى
 اهل الشام ثم قال انما انا لكم كالظليم المتأخر على فراخه ينفي عنها
 ويباعد عنها الحجر ويكتمها من المطر ويحميها من الضباب ويحرسها
 من الذباب يا اهل الشام انتم الحية والردى وانتم العدة والحد والمنا
 قدم المجاهد الكون بعد المنبر محمد الله واشي عليه ثم قال من اعياء دأوه
 على دأوه ومن استبطا اجله فعلى ان اعجله ان الحرم والمجد استلبا مني
 سوطي وجعل سوطي سيف فتجاد في عنقه وقائمة بيدي وذبابه قلادة بين
 اغتربي ثم نزل واخبرني ابو جعفر احمد بن عبيد عن الاسحق قال في المجاهد
 نفي اخيه محمد بن يوسف ومات ابنه محمد بن المجاهد ومرض بعدها فاحضر
 الناس بموته فصعد المنبر محمد الله واشي عليه ثم قال ان اهل العراق اهل
 الكفر والنفاق نفخ الشيطان في مناخرهم فقالوا مات محمد بن المجاهد
 ومات محمد بن يوسف والمجاهد ميت فمات المجاهد فمد الله نار صلي

البقا الا لا همون خلقه عليه ابليس انظر الى يوم البعث والنشور والاسوة
 برسول الله ص واصحابه والتابعين احب الي من الاسوة بابليس ايها الرجل
 وكلكم ذلك الرجل يوشك الجديد منا ومنكم ان يبلد والحق منا ومنكم ان
 يموت فينقل الى رتبة فتمنص الارض من دمهم وناكل من لحمهم كما شئى على
 ظهرها واكل من ثمارها ثم يوحد والله حرور الماء يكون فيها حتى
 ياتي ما قال الله ثم نفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون
 وياتي الحبيب الى حبيبه من اهله وحبيبه من اهله ولد فيفتشهم حبيبه
 من ماله اما ان الذين يعلمون يعلمون ما اقول ثم نزل وروى ان المجاهد
 لما انتات عليه اهل العراق صعد المنبر محمد الله واشي عليه ثم قال يا
 اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق ابن الملاذ وابن المعاداة وابن
 المعقل وابن المؤيل من الصدرة السطوة المجتبهة والعقوبة المولدة
 هيهات هيهات اضحكت الاباطيل واظلمت المخاليل وصرتم في عسكر
 البليه ومزدهم القضية فليت شعري ما الذي حملكم على استنصاعكم
 لبعض ثرواتهم ولما تغلب برصد وكم اولسوه فنظر منكم لعاقبتكم اما
 مثلي ومثلكم ٢ ٢ ٢ كما قال الشاعر
 ٢ داني واباكم كن نية القفا ٢ ولولم يذنبه بابت النظر لا تسي ٢
 ٢ اظن صروف الدهر يذني بدينهم ٢ ستعلم متى صل مركب وعمر ٢
 ٢ اناة وحلا وانتظار اجهنم ٢ ولا انا بالوان ولا الصرع الغمر ٢
 ٢ المرء يعلم ان في تخاف عزائي ٢ وان فتاة لا تلبس على قر ٢

وكان قال الآخر

٢ ربت من انفتحت غيظا قلبه ٢ قد عمى لي موتا لم يقطع ٢
 ٢ وبرا في كالتجافي حلقه ٢ عسر المخرج لما ينزع ٢
 ٢ ويجيني اذا لاقيته ٢ واذا يحل له عظمي وقع ٢
 ٢ ابرجوت سقا طي بعد ما ٢ عمم الراس شيب وطلع ٢
 ٢ بيس ما ظنوا وقد اوديتهم بعد غايات المدى انفع ٢
 فان يظهم الله عليكم يا اهل العراق الزمكم السيوف واودكم الحتوف
 حتى تجلي عن ابناء بني امي ونساء ايامي مع اني وددت وبيت الله
 الحرام والاشهر العظام والبيت المعمور ونشر اهل القبور اني وانا كوفي
 مخارق ورايات خوافي حتى تنلف الابدان ويرحم الاقران
 وليستقر الشيطان الشيطان فائنا اقل واذل لم يبعد الله الا نفسه ولم
 يرغم الا نفسه مع ان عزمه ذليل وحده قليل فاف لاهل الطفيلان
 والشهوة والنسيان اللهم احفظ لنا قويمنا واطرافنا وبادك لنا في
 منقلبنا ونعمتك التي انعمت علينا واجعلها نعمة مبرورة مشكورة تبلغنا
 بحار رضوانك والجنة والسلام ثم نزل وقد قطع ما دهم وكف عناهم
 واخبرني ابو جعفر محمد بن عبيد قال اخبرني الهيثم بن عدي قال شهدت
 امير المؤمنين المنصور في اول خطبة خطبها في خلافة بالكون في سنة
 وقد صعد المنبر فقال الحمد لله احمد واستعين به واد من به واثوكل
 عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له فاعترضه رجل من العامة

فقال

فقال ايها الناس اني اذا ذكرتك من ذكر كبره فاقبل عليه بوجهه وقال سمعنا
 فهم عن الله وذكر كبره واعوذ بالله ان اكون جبنا شقيفا وان تاخذ في الغرة
 بالاثم قد ضللت اذنا وانا اناس المهتدين وانت ايها القائل فوالله ما الله
 اردت بها ولكن اردت ان يقال قام فقال فعوقب فصر بذلك لو قد
 هممت بسؤلك ولكن اغفرها الهون لقائلكها وايتاك وانا كرم معاشر
 الناس الى مثلها فان المواعظ علينا نزلت ومن عندنا انبت فردوا
 الى اهلهم يصعدون وكما اودوه واشهد ان محمد عبده ورسوله ثم انبعث
 خطبته كما بنا بقرها من كفة واخبرني ابو جعفر القاسمي عن المعري عن القاسم
 بن عدي قال صعد ابو جعفر المنبر بعد قتله ابا مسلم فحمد الله واثنى عليه ثم
 قال ايها الناس لا يخرج احد من سعة الطاعة الى ضيق المعصية طبا منه
 او صغرة وجهه الا ظهرت الارض منه وانتقم للدين فالزموا ما الزمكم
 الله لا مانعكم فسال الله المعونة على اعلاه حقه واعزاز دينه وانا لن نخسكم حقوقكم
 ولن يخس الدين حقه انه من نازعنا عروة هذا القميص او طائفة جبين هذا
 الغميد وانا وان ابا مسلم بايعنا وبايع لنا على ان من كمن منا فقد ابغنا
 ثم تكلم بنا فحكينا عليه لانفسنا بحكمة على غيره لم تمنعنا رعاية الحق له من

فقال

اثامة الحق عليه والسلام ثم نزل وقد ملأ القلوب رهبة ورعبا واخرجت
عن ابن الاعرابي قال قال الفضل الضبي لما اتصل بالمنصور خروجه محمد
وابراهيم بن عبد الله بن الحسن شق عليه ددعه وتقد سيفه وسعد
المبري محمد الله واثني عليه ثم تمثل بعد من البيتين قال
: سال الكفك عن سعد وليستمني ولو شمت بني سعد لما سكونا
: جهلا علينا وجنبا من عدوهم البيت المختار الجمل والحين
ثم قال انا والله لقد عجزنا عما اقتابنا به فما عصفدوا الكافر ولا شكروا المنعم
فاذا حاولوا الشرب ريقا على مضيق وابيت منهم على مرض كاد والله
اصل فارحم وحار فطيعتها بعصر ولئن لم يرض بالقول ليطلبن ما لا يوجد
عندي ولئن اقبلت معزنا احب الى من ان اعيش مستذلا فليلق
ذو نفس على نفسه قبل ان يقضى بحجته ثم لا يبكي عليه ولا تذهب نفسي
حسرة لما قاله ثم نزل واخبرني محمد بن ابراهيم الهذلي قال حدثني يحيى
بن عبد الله بن الفضل المتقدم عن صفوان قال قدم عبد الملك بن
ايوب النيزي وهو شامي جلف اعرابي قال فقلنا ما وجد ابو جعفر
غير هذا وجعلنا ننظر الى هيئة لا تقبل على حصار فلما كان في اول جمعة

محمد

جمعها عندنا عليه حفاظا من اهل البصر فسمع بما يتخطب به فرفق المنبر
ولحن لسمع بصوت مقتدر وعلى الكلام فطر في وجوه القوم وتاملهم ثم
قال الحمد لله الذي علا في سائر وقهر في ملكه وعدل في حكمه ونشئ
الجبار يجر وتبر فله الاسماء الحسنى والا لآء العليا يعلم السر واخفى
وهو بالنظر الاعلى احمد على توالي منته وتتابع نعمه واعوذ بجلاله وكر
من سطواته ونعمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ارسله بوحى منظوم وامر معلوم وحتم معزوم
فطلق بالتصدق ودعى بالحق وكان كما قال الله عز وجل رؤفا رحاما
اوصيكم عبدا لله يتقوى الله وارضى به ولكم بما عند الله واحذركم النفاق
فانها كفى ظلالا قلص فذهب ان الدنيا تنفع بقدر ما تنصرف وانما تمنع
قليل وتخزن حزنا طويلا لقد صحبها اقوام فوالله ما بقيت لهم
ولا بقوا لها فخر منهم الا اجمال ورون الامل فصاروا للقبور سكانا ولا
جيرانا قد وردوا على الاعمال وعايون مكره الا هوال وردوا الى موام
الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون فبادروا الموت قبل ان يحل بجر اليه
ويمكن منكم بمخالبة فلا يمد لكم في الاجل ولا تعذرون بالعلل ولا

تخرجون للعمل وقبل اليوم العسير الشرا المستطير ثم نزل فاباينا ارفع
منه ولا اخطب هذه جملة من الخطب ينفع بها ذوو الابواب وقد
كنت شريفة في الرسالة شرطا وهو ترك التناول والاقتصار من الكثير
على القليل فاستكثرت من تضمين الخطب فضله على سائر الابواب
ولشرف الخطابة وما فيها من الاصناف وانما اجمع في سائر ابواب هذا الكتاب
للمتلك الاطناب والاسهاب والاقتصار على الاختصار من الاهله
والاكثر ان شاء الله تعالى

باب امر من خطبته فاحسن العباد في حجة
ان عثمان بن عفان سعدا المنبر فارج عليه فقال ايها الناس يجعل الله
بعد عمر قبرا وبعد عي بيانا وانكم الى مير فقال اخرج منكم الى اهام
فوال اقول قول هذا فاستغفر الله لي ولكم واخبرني احمد بن عبيد قال
اخبرني ابو عبيدة معمر بن المثنى ان خالد بن عبد الله القسري سعد
المنبر فارج عليه فقال ايها الناس ان هذا القول يحزن احبانا ويذهب
احبانا فليقبل عند محبته سببه ويعزب عند غرضه طلبه وربما كثر
ما لم يبولج فعضي والترك لا يبر افضل من التناطل فليجهد في تجاوزه عند

تقدروا

في امر من خطبته فاحسن العباد في حجة

تقدروا اولي من طلبه عند تيسره فقد يحتج على الجري جنانته ويرجع
على المبلغ لسانه ثم نزل عن منبره وهو اخطب منه رايانا ونمى الى ان
ابا العباس امير المؤمنين القائي صعد المنبر فلما قال الحمد لله ارجع عليه
فقال ثم دق المنبر فقال ايها الناس انما اللسان بضعة من الانسان

يكل بكاله اذا كل وينسخ بانفسا خذ اذا انسخ فاحمروا الكلام
وبنا تفرقت فروعه وعليها هذلت عصونه ونزل فبلغ ذلك ابا جعفر
المنصور فقال لله هو لو خطب بمثل بن اهتذر لكان اخطب العرب
وولي يزيد بن المهلب مولاة ثابت بن فطنة بعض الكور فلما

المنبر ارجع عليه فنزل وهو يقول

فالا اكن خطيبا فانتى ضرب بما ضى الشرفين صقيل
فبلغ ذلك يزيد فقال لوقاها على المنبر لكان اخطب الناس وبعض
ما من هذا ليا ب ينفعك فاقنع ان شاء الله تعالى

باب بلاغات القوف في حسن البدنية والتسلط

اخبرني احمد بن بن عبيد عن العقب عن ابيه قال قد جماعة من بني امية
على عبد الملك بن مروان فقال الناس ما عسى ان يقول قال لهم فلما

دخلوا عليه قام خطيبهم قال يا امير المؤمنين نحن ممن يعرفون حقا ما لا ينكر
جناتك من بعد نعت بقرابتهم ما نعطنا من خير فخرج اهل بيتك كما نك
اهل الشكر منا قال فطاول لها عبد الملك فقال يا اهل الشام هؤلاء
قومي وهذا كلامهم وروينا عن ابن عباس قال وقد اذاع علي عبد
الملك بن مروان فلما دخل عليه انشد

فان رضى بهم راسا نقشتهم وان لقوا مثلها في قاتل فسدوا
قال عبد الملك فترديد ما قال ترد عليهم صدقاتهم وقد اعطيتهم
وتغش فقيرهم وتخفف مؤنة غنيهم قال ان ذلك لكبير قال انت اكبر
منه قال قد فعلت فسلمني حوائجك قال قد قضيتها قال سلمني
لنفسك قال لا والله لا اشوب هذه المكرمة بالسالة لنفسي واخبرني
احمد بن عبيد قال اخبرنا هشام بن الكلبي عن ابي محمد بن سفيان
القرشي عن ابيه قال كنا عند هشام بن عبد الملك وقد قدم عليه
وقد الحجاز من قريش وكان شيازا لكتاب اذا قدم الوفود وحضر
الاستماع بلا غنة خطيباتهم فحضرت كلامهم رجلا رجلا حتى اذا قام
محمد بن ابي جهضم بن حذيفة العدوي وكان اعظم الوفود قدرا واكثرهم

سأ فقال اصبح الله امير المؤمنين ان خطيبا قريش قد قالت بيت فالكثر
واقلت واظنبت فوالله ما يبلغ قائلهم قدرك ولا احصى خطيبهم فضلك
فان اذنت لي في القول قلت قال قل واوجز قال تو لاك الله يا امير المؤمنين
يا المحسن وزيتك بالتقوى وجمع لك خيرا لاخرة والاولى ولي حوائج
افا ذكرها قال هاها قال كبرت سني ونال الدهر مني فان راى امير المؤمنين
ان يحير كسري وينفي فقري فعلى هشام وما الذي يحير كسرك وينفي
قال الف دينار والف دينار والف دينار فاطرق هشام طويلا ثم قال
هيهات يا ابن ابي جهضم رمت سرا ما صعبا بيت المال لا يحتمل ما سالت
ثم قال هيه قال ما هية اما والله ان الامر لواحد ولكن الله اشرك
فان تعطنا تحقنا اديت وان تمنع نسأل الذي بيد ما حوت يا امير
المؤمنين ان الله تبارك وتعالى جعل الاعطاء محبة والمنع مبغضة
والله لمن احببت احب الي من ان ابغضك قال فالف دينار لما
ذا قال اقضى بها ديننا حم قضاؤه وقد حثي حمله واخرت اهلك قال فلا
باس تنفس كبره وتودى مائة الف دينار لما ذا قال ازوج بدين
بلغ من بلغ من ولدي قال نعم المسالك سلكته غصفت بصيرا وعفت

واعقبته ذكرا ووجوه نساء والى دينار لما قال اشترى بها ارضا
بعيش بها ولدى واستعين بها على من يعضل وتكون دخر المني بعدك
قال فانما قد امرنا بما سالت قال فالحمد لله على ذلك وخرج فاتبعه
هشام نظره وقال اذا كان الغريبي فليكن مثل هذا ما رايت رجلا
اصبر في مقال ولا يبلغ في ثناء مندهم قال اما والله انما اعرف الحق اذا
نزل ونكره الاسراف وما تعطى تديرا ولا تمنع تقيرا وما يخرج الاخر
الله في بلاده واسنأوه على عباده فازال اذن اعطينا واذا امتنع ايدينا
ولو كان كل قاتل يصدق وكل سائل يستحق ما جبهنا فاننا ولا نرد
سائلا فنسال الله الذي بيده ما استخفنا ان يجزيه على ايدينا فانه
يفتح الرزق لمن يشاء ويقدر انه بعباده خير بصير فقال يا ابا عبد المؤمن
والله لقد تكلمت فابلغت فقال انه مبتدئ والمبتدئ ليس كالمحقق
اخبرنا محمد بن ابراهيم القاري عن المعري عن الهيثمي عن ابن عباس ان
وقد من العراق قدما على سليمان ابن عبد الملك فقام متكلم فقال
والله يا ابا المؤمنين ما اتيناك رغبة ولا رغبة قال سليمان فلم جئت
لاجاء الله بك قال نعم والله وقد الشكر اما الرغبة فقد وصلت اليها

في منازلنا واما الرغبة فقد امتاها بعدك ولقد حببت اليها الحياة
وهونت علينا الهبات فاما تحبيك اليها الحيوة فيما تيسر من
عداك وحسن من سيرتك واما تهويناك علينا الموت فانما نرجو
من تخلف من اعقابنا فاستحياس سليمان لما استقبله به واحسن
جائزته وجوائز اصحابه وصره وحدثني احمد بن عبيد عن الهيثمي عن
عدي عن ابن عباس قال قدم رجل من اهل فارس على المهلب بن
ابيه صفره فلما اقبل بين يديه قال اصلى الله الامير ما استخصني
اليك الحاجة ولا راي في المقام عوضا من الزيادة ولست ارضى منك
بالانصاف ان قت هذا المقام فقال ولم قال لان الناس ثلثة غني
وفقر ومستزيدا لمفضل بعد ذلك الغني وان نظرت في امرك فراك
قد اريت الى حق فاعينني فقت الى استراوتك فان منعتني فقد
انصفتني وان زدت نعمتك عندي قال فنجب المهلب من حيلته و
حسن بلاغته واجازته وصره واخبرنا احمد بن عبيد عن الهيثمي
عن عدي عن ابن عباس قال قدم على المنصور بعد انه امر عبد الله
بن علي لا الشام وقد قهرهم الحارث بن عبد الرحمن بن الغازي

من وبعده فقام عدو منهم فتكلموا ثم قال الحادث فقال يا امير المؤمنين
 انما لنا وقد بناها وكننا وقد توبنا ابتلينا بفتنة استمرت كريمنا
 واستحققت حلينا فنجح بما قد منا معترفون ومما سلف منا مقصد
 فان تعافينا فيما اجرتنا وان تعف وتحسن فقال ما احسن لك
 من اساء فقال المنصور للحادث خطيبهم ^{فخطبهم} وروضاة بالخطوة و
 ذكرنا من هذا الكتاب كفاية فاكثف ان شاء الله تعالى باب
البلافة في الخراج الاسارى وحسن قول المؤمنين والاسارى والنجاة
 ثم الى ان على ابن ابي طالب ثم اسرى رجلا يوم الجمل فقال له وياك وانت
 ايضاً ممن الب على فقام الاسرى الخبي فقال دعني يا امير المؤمنين اضرب
 عنقه فنظر الى الرجل فقال لا تسمع ما يقول هذا فقال والله يا امير
 المؤمنين لان تلقى الله وقد عفوت من عندك خير من ان تلقاه وقد
 شققت بعض عيظك قال اذهب حيث شئت وروى ابن ابي ان معوية
 اسرى رجلا من اصحاب علي يوم صفين وقد كان ابلى بلاء حسنا فلما
 اقيم بين يديه قال الحمد لله الذي اظهر منك قال لا تقتل ذلك ولكن
 قل ان الله فاتها مصيبة قال واني نعمته من كبر عند الله من ان يكون الله

قد اظفر

باب البلافة في الخراج الاسارى وحسن قول المؤمنين والاسارى والنجاة

قد اظفر في رجل قتل في ساعة واحدة جماعة من اصحابي اضر باعنته
 فقال اللهم اشهد ان معوية لم يقتلني فيك ولا انتك ترصني قتلي
 ولكن قتلني في الغلبة على خطام هذه الدنيا فان فعل فافعل به ما هو
 اهله وان لم يفعل فافعل به ما انت اهله فقال فاقولك الله لقد
 سببت في السب ^{بالسب} ودعوت فابلغت في الدنيا حلتيا عنده وحدثني
 ابو جعفر الحرمازي عن القتيبي عن شيخ من فريش قال لما ظفر المجاج
 باسارى ابن الاشعث فعد في عامته فهاه يصير بها ثم قاي في
 اخرهم رجل من بني عيم فقال والله يا مجاج لان كنا اخطانا في الله
 فلما احسن في العفو فقال المجاج اني لهد المجيف ما كان فيهم
 من يقول كما قال هذا ثم خلى عنه وعن الباقيين وحدثني ابو جعفر
 ايضا باسناده هذا ان الشعبي كان ممن خرج على المجاج فلما قدر
 عليه قال وانت ممن خرج علينا يا شعبي فقال اصلح الله الامير
 اخرب بنا المنزل واجذب بنا الجنب واكحلنا التمر ^{سجلنا}
 الخرف ووقعنا في حرب لم تكن فيها برة اتقيا ولا فجرة اقويا
 فقال صدق والله ما رانا يخرجهم علينا ولا قوا ولا يخرجوا اليانا وقد

كفروا وفجروا اطلقا عنه واقي بعبد الرحمن بن حبيب بن هبيرة فلما
اقبل به قال صلح الله الامير لا ذنب لي كنت مع ابي وامي فقال بحب
لا حبيب او كانت امك معكم قال نعم قال علي ابي سلمة لعنة الله خلتنا
ثم اتي بعامر بن الحخيم فلما راه المهاج قال اتي لاري رجلا لا يعرف على نفسه
بتفاق سائر اليوم فقال يا حجاج اعن نفسي تخدعني بل كبرت والله
ما فارقت الا شريك قال صدق خليا عنه ثم قال اليه رجل فقال
يا حجاج ان الله قد يقول فاذا القيم الذين كفروا فاضرب الرقاب
حتى اذا انقضت يوم فسد والوفاق فاما من بعد واما فادامه فوالله ما
مكنت ولا فاديت فظلمت اصحابه وقال ابن ابي عمير عن هذه الآية الا
ذكر منها رجل منذ اليوم اطلقوهم واخرجني محمد بن ابراهيم القادسي عن
المعتمر عن هشيم بن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المهاج اذا قدم
اليه رجل من الاسارى الذين خرجوا مع ابن الاشعث يقول له كبرت
بعد ايمانك وضللت بعد هدايتك فان قال نعم خلى سبيله وان
قال لا ضربت عنقه فقدم اليه اعرابيه منهم فقال له ويحك اكفرت
وضللت فقال لا ما اكفرت ولا ضللت قال فغضب وقال يا حرمي

اضرب عنقه قال ايها الامير اضرب عنقه على ان قلت ما يعلم الله قال
او ما اكفرت قال فليمن صمنا رمضان ولين صلتنا صلاتنا هذه لكن
صيت وحذعت وفارقت ما كان لحب على لزوم قال خلتنا عنه
واخرجني ابو جعفر احمد بن عبيد عن الهيثم بن عدي عن العنبي قال اخذ
مصعب بن الزبير رجلا من اصحاب المختار فامر بضرب عنقه فقال
اصح الله الامير ما اخرجني ان اقوم يوم القيمة لا صورتك هذه الحسنه
ووجهك هذا الذي يستضاء به فارتعلق بانوابك واقول ابي رب
سل مصعبا فيم قتلني قال اطلقوه قال ايها الامير اجعل ما وهبت
لي في حيوة في خفي قال قد امرت لك بمائة الف درهم قال فاني
اشهد الله واشهد الامير ان لا بين قيس الرقيات نصفها قال واذا
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلما
ملك ملك رحمة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء
يتقي الله في الاسود وقد افلح من كان هذه الاتقاء
ففتحت مصعب وقال اري فيك موصعا للتقية وامر بلزومه
احسن جائزته واتى المهاج برجل من بعض الخوارج وهو يتعدا

فجعل الاعراب ينظر اليه بناء الحاج فقال الحاج كانت لا تدري ما براد بك
فقال الاعراب يا نزع الله ما اصنعك فوالله ان فيك لثلاث ايات
بعث الله لها قوم عار انتمون بكل ربع اية تبعثون وتتخذون مصلا
لعلكم تتخلدون واذا بطستم بطستم جنادين فاعجبت فصاحت قائما
تخليته قال ابو الطيب قوله بكل ربع الربع عند العرب كل بناء مشرف
وانشد للفصل البكر يقول

بكل قارة وبكل ربع بنات فتى وحجوة فريق
وجلس سليمان بن عبد الملك ذات يوم مجلسا فدخل عليه
وكان صاحب الحاج فادخل عليه وهو موقوف بالحديد مصفد
حين رآه وبنت عنه عيناها فقال ما دايت كالיום قط لعن الله رجلا
اقارك وسنه وحكمت في امره قال له يزيد لا تقل ذلك يا امير المؤمنين
انك رايتني والامر عليك مقبل وهو عنى مديروا ورايتني والامر
على مقبل لا استعظمت منى ما استصغرت ولا استجللت منى ما استحققت
فقال له سليمان صدقت فكلت انك اجلس فجلس وهو مكبل بالحديد
فقال سليمان غرمت عليك يا ابن ابى سلم لتجزي عن الحاج ما ظننت به

انرا ليعرض في جهنم ام قد تقاد بها فقال يا امير المؤمنين لا تقل هذا
للحاج فقد بذل لكم نصيحتي واخبرتموه والى وليكم واخاف عندكم
وانه يوم القيمة لعن يمين عبد الملك ويسار الوليد فاجله حيث
احبت فصاح به اخرج عني ثم التفت الى جلسائه فقال تكلمتم
ما احسن تزيينه لنفسه ولصاحبه قد احسن المكافات ^{للعقوبة} ليجزي
واقي عبد الملك بن مرقان رجل كان ولاه فحانه فقال يا عدو الله
انتمناك فحننا واستجدناك فلم تجدنا ووليناك فلم تشكرنا
عنقه فقال يا امير المؤمنين كلامي بحقي رز علي امير المؤمنين وفق
اكثر مما قال وعفوه اكبر من جرمي واحسانه يعقبنى عن اسائتي
قال صدقت خليا عنه وبلغنى ان امير المؤمنين المنصور بلغه عن
بعض عماله خيانه فاحضره فقال يا عدو الله وعدو امير المؤمنين
اكلت مال الله فقال يا امير المؤمنين نحن عيال الله والمال مال
الله فقال من ناكل اذن فاعجبت فصاحت فقال خلوا سبيله ولا له
شما وجد ابو جعفر المنصور على بعض الكتاب فامر بخرجه وضره فانشا
ونحن الكاتبون فقد اسافنا هنيئا للكرام الكاتبين

فاجتهد بدقته فامرا بالاطاعة وفيما يبيت من هذا الباب بيان فتحة ان شاء الله تعالى
باب البلاغة من ذي الرضا في حسن البيان والقصص
قال الشعبي حضرت عبد الله بن الزبير بمكة فسمعت يقول في آخر كلامه
اما والله لو كانت الرجال تصرفكم تصرف الذهب بالفضة اما
والله لو دوت ان لي بكل رجلين منكم رجلا فابكم يدرك الشار وما
بكم يمنع الجار فقام اليه رجل من اهل البصرة فقال والله ما نجدنا ولا
مثلا الا قول الامشي

علقتها عرضا وعلقت رجلا غري وعلقت اخرى غيرها الرجل
علقتك وعلقت اهل الشام وعلقت اهل الشام حب مروان
قال الشعبي فما سمعت ليجواب احقر منه ولا احسن وحدثني
ابو جعفر احمد بن عبيد قال حدثني محمد بن حرب قال حدثني اسمعيل
بن خالد وابو محمد الا نصاري قالما فرغ المهلب بن ابي صفرة من قتال
عبد وبنه المحروري دعي بيشر بن مالك الحرشي فانفذته الى العراق
بالبشارة الى الحاج فلما دخل عليه قال ما اسمك قال بيشر بن مالك
قال بشارة ومالك قال فكيف خلقت المهلب قال خلقت قداسا

خاف وادرك

باب البلاغة من ذي الرضا في حسن البيان والقصص

خاف وادرك ما طلب قال فكيف كان حالكم مع عبد وكم قال قد كانت
البداية لهم والمعاينة لنا قال المعاقبة للمقبين فما حال الجند قال وسهم
الحق واغناهم النفل فانهم مع ذلك لمع رجل يسوسهم سياسته الملك
ويقاتل همه قتال الصعلوك فلم يعبه بر الوالد بن وله منهم طاعة الوكيل
قال فما حال ولد المهلب قال رعاة الذبيح حتى ياقموا وحفظه السرح
حتى يردوه قال فايهم افضل فقل فاي اولى لنا وعبارة وينا
قال هم كالحلقة المفرغة لا يعرف طرفها قال ويحك اكنتم اعدت
لهذا المقام هذا الجواب قال لا قال الحاج هذا الكلام النقي والرجل العز
ورجل خالد بن صفوان على ابي العباس فقال يابن صفوان على ابي العباس
فقال يابن صفوان كيف علمك باحوالي قال آتي احوالي يا امير المؤمنين
فكلهم انا عارف به قال استشهد قرابة واوجبههم على حقا بنو الحارث
بن كعب قال يا امير المؤمنين هناك هامة الشرف وغرس الكرم و
ابن الفرج او من السرح وفيهم خصال ما اجتمعت في غيرهم من قريتهم
احسنهم لمما واعظمهم حمما واكرمهم شيئا واوفاهم ذمما المجر في الحرب
والرصد في الجذب وهم الراس وغيرهم الذنب فقال لله درك

يا ابن صفوان لقد وصفت فاحسنت وروى ان عبد الملك قال لكثير بن جابر
 الكلبي هذا الحجاج قادم من العراق قد شئخ بانفرد وفتح الشيطان في
 منزله فاذا دخل على فتعرض له ببعض ما يكره فقال يا امير المؤمنين فلما
 دخل الحجاج واخذ مجلسه واقاضوا في الحديث قال عبد الملك ما تقول
 في ثقب يا حجاج فقد زعم ناس انهم عن ابياد وقال آخرون من قبس
 وانت اعرف بقومك فقال اصلح الله امير المؤمنين الحق ابلغ وطريق
 الرشيد اجمع ولم يجد من ركب الحق وقصد الصدق نحن من قبس ناسية
 اصولنا ناسية عضوننا باسقة فرغنا يعلم ذلك قوما قال كثير لقد
 كان البغي منك مذموم طويل وهو على اهل عار وسيل وخطب جليل
 دخول رجل في قوم ليس منهم وتركه قوم رغبة عنهم فقال الحجاج اما والله
 لو لا مكان امير المؤمنين لاستوعبت موطنك ولا تستعيت مركبك
 ولا ورتك موارد يعي بالاصدار عنها ذوالقوة قال كثير انت اقصر
 كوعا واملا ووعا ولن تنال متى ما قلت يا حجاج على ما صيغت من
 الامانة واظهرت من الحيانة مع سود سيرة وخوف سياسة فانك
 قد خربت وما عمرت واصدت وما اصلحت وجرت وما عدلت

وترك الحق اذا حكمت فقال الحجاج انك لتمتد بيد قصيرة وانك
 حقيرة ولا تستعبد من الظالم ولا يستعان بك في المقادير ولا
 تؤهل لدفع العظام فلما خشي عبد الملك ان يعظم بينهما الشرا
 عليها ان يكتنا فكتنا وخرج كل واحد منهما ومثلنا من صا
 غيظا وعليه حقد ولم يلبث الحجاج ان انصرف عائلا على العراق
 وقدم على عبد الملك فتع من افيقته ودوس فدمى بكبير فقال
 انطلق مع هؤلاء الوفد الى الحجاج حتى تقوم خطيبا وتذكر السمع و
 الطاعة لولا الامور وكيف ينزل باهل الخلاف والنفاق والتكامل
 في العاجل والاجل قال له كثير ان قد عملت يا امير المؤمنين ما كان
 ينبغي وبينه وانت لي ملجأ ان تزلت بي بايعة او اصابتني جالحة
 او حلت بي قارعة من الحجاج فانك الطالب لي بدتي وبعد الله
 انك تقيني فانك تبغثني الى بلد احاف اهله واحذر فعله فقد
 شئخ بانفرد ووين السماء واجتزا على سفك الدماء وليس لي بحضرة
 حقة يعينوني ولا انصار ينصرونني فقال له عبد الملك انك لا
 فليمرى للحجاج احكم زايامن ان ياخذك يا حنة او يعركك

سيرة وقمر بن لينة فعل لتجرب عوامته وتنبذ من غلته وتغادر قن
 كرامته والافيا الحوى ان تكون قد احكمت تجاربه وفقدت به مذاهبه
 وعز به عن جهله وثاب اليه حمله قال فخرج كثير من اصحابه حتى قدم
 على الحاج فلما دخل عليه قال مرحبا بك كثير بن هراشة من قوراء
 سارة كرام قاده بها ليل زاده قال كثير قد كانت بيني وبينك الهبة
 قصة امتلأت منها رعبا وصنفت منها ذرعا والامير صحيح الريم
 والحسب الصميم والشرف القدير لا يشكى منه الضعيف ولا يخاف
 منه العنيف فقال الحاج ما اجمعتا الى شئناك ولا رغبنا الى رعاك
 ولا تلام على فعلك ولا يعاقب مثلك واجازه وفضله على اصحابه
 فلما قدم على عبد الملك قال كيف رايت رايت من رايت يا كثير انه
 يتعد مصيبا لا ياخذ امره بالجملة وادوم لحظه واسكن قوره وبعد
 عوده اما والله لو لم يسهل من امره ما توخر ويقدم ما تاخر لطعني
 طعن المرءاه المملنة ولتسا قط لمحي تشا قط حب المحرم وقد مضى في
 هذا الباب ما قد كفى فيه منع لم اكتبه افا فهم ان شاء الله تعالى
باب البلاغة من في الالباب في حسن المفايض في الجواب

دوى

دوى ان خالد بن الوليد لما قدم خرج فضرب عسكره بين ابيات الحيرة
 وهزمها على الجرعة وتحصن اهل الحيرة في قصورهم الاربعة قصر
 الابيض وقصر العدى وقصر بنى نقيلة وقصر الطين فاقبل ومعه
 خرازين الاذور الاسدى حتى وقف عند قصر بنى نقيلة وقال ابعثوا
 الينا رجلا من عقلاءكم ودوى اسنانكم فبعثوا اليه بعبدا مسج
 بن عمرو بن نقيلة فاقبل يدب في مشيته فقال خالد ابعثوا اليه
 لا يفقه شئيا فدنا منه فقال انعم صبا حا ابيت اللعن يا خالد فقال
 خالد قد جاء الله بغير هذه الحجة ابن اقصى ازلت قال ظهر ابي قال
 من ابن خرجت قال من بطون امي قال علام انت قال على الارض
 قال فقيم انت قال في ثيابي قال اتعقل قال نعم وايقد قال ابن كفا
 ابن واحد قال ما وابت كاليوم اسالك من شئ وتخفى عنى قال
 ما اجبتك الا عما سالت سل عما شئت قال احرب انت ام سلم
 قال سلم قال فما بال هذه الحصون قال بنيناها السفينة حتى يحبى
 حلیم بنهاه قال كما تاعليك من السبع قال ثلثائة وخمسون
 سنة قال اودكت سفن البحر ترفى في البناء في هذا الحرف ورايت المرأة

بني بني خالد بن الوليد لما قدم خرج فضرب عسكره بين ابيات الحيرة

من اهل الحيرة نضع مكنتها على راسها ثم تخرج حتى ترث الشام في قرى
 متصلة قد اصبحت خرابا بيانا فاوذلك راب الله في العباد والبلاد وقال
 وكان معهم ساعة قال وما دعالت اليه قال ان يكن عندك ما يؤلف
 اهل بلدي حمدت الله ثم وقبلته وانه كانت الاخرى لا اكون اول من
 ساق الى قومي بل ابل اكله واستريح فاخذ خالد وقال بسم الله وبالله
 بسم الله ربي الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ ثم اكله
 فتخلت عشية ثم رشح جبينه وقام كأنما انط من عقال فرجع ابن ابي
 له قوله وقال قد جيتكم من عند شيطان وقال اعطوا ما سألوا فاصفا
 على مائة الف درهم وروى ان عبيد بن سره لما دخل على معاوية بن ابي
 سفيان قال له يا عبيد من اين اقبلت قال من خلق قال فابن تزي قال
 اماي قال ابن كرامت قال ابن وجل واحد قال كرامت عليك قال ليل
 هذا قال لما ارد هذا انما اردت كرامت عليك من السنين قال ما يتان
 وعشرون سنة قال فما اردت من الناس وما رايت من القرون قال
 اجمل ام افسر قال اجمل حتى نسألك عن التفسير قال اردت الناس
 يقولون ذهب الناس وروينا ان عدي بن الغراني ان شريحا وهو في

مجلس القضاء فقال له ابنه انت قال بينك وبين الحاريط قال فاسمع مني
 قال ان لك جلست ههنا قال اني رجل من اهل الشام قال الحبيب
 قال اني تزوجت امرأة من قوم قال بارك الله لك قال وشرطت لاهلها
 ان لا يخرجها قال فلم شرطهم قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله
 قال فاقض بيننا قال قد فعلت وقال هشام بن الكلبي بعث الحجاج بن
 يوسف الى الغضبان بن القبيضي لياثمة بن جبر عبد الرحمن بن ال^{شعث}
 من كرمان وبعث عليه عتبة فلما انتهى الغضبان الى ابن الاشعث قا^ل
 وما ذالك يا غضبان قال شرعت بالحجاج قبل ان يتعشيك و^{انفرت}
 فنزل الغضبان كرمان وهي ارض شديدة الحر كثيرة الرضا فصر فيها
 قبة فورد عليه اهلها من بكر بن وايل على فرس يقول فاقه فقال السلام
 عليك قال الغضبان السلام عليك وهي كلمة مقولة قال الاعرابي ما
 اسمك قال اخذ قال او تعطى قال ما احب ان يكون لي اسم قال
 ابن جيت قال من الذلول قال وابن تزي قال ارضا امش في مناكها
 قال من عرض اليوم قال فرعون على النار قال من بشر قال الصابرة
 قال من غلب قال حزب الله قال ومن حزب الله قال المنكحون

قال فحجب الاعراب من منطقته وحاضر جوابه قال انما تقرض
الفارة قال انتم سمع قال انما سمع العقبه قال افتشيد قال انما تشد
الضالة قال انقول قال انما يقول الامير قال انتم سمع قال انما سمع
الحمامه قال انتم نطق قال انما ينطق كتاب الله قال كيف ترى فرسي
هذه قال اراه خيرا لمن هو اشتر منه وواحد اقره منه خير منه قال لقد
علت ذلك قال لو علمت لم يسألني قال انك لمنكر قال اني لم أعرف
قال ذلك اريد قال وما اريدك قال الدخول قال وراك اوسع قال
قد اضرت بيا شمس قال الساعة باتيك اليه قال قد احرقت الرضا
قدمي قال بل عليها بتره قال قد اوجعت الحرق قال ليس لي عليه سلطان
قال لئلا اريد طعامك ولا شرابك قال لا تقرض لها فوالله لا ذقتها
قال سبحان الله قال قبل كونك قال ما اري عندك الا ما اري قال نعم
وهراوة اوزن ادق لها راسك قال فوالله ما رايت كاليوم قط قال
قد رايت ولكنك انيت قال لئلا تظنك جنيا قال اللهم اجعلني
من خيار الجن قال بل احسبك حروريا قال اللهم اجعلني من تجري
الخير قال فلما راي ذلك وثق وتركه وقال انك لبذخ احمق فلما

قدم على الحاج قال له اعراف انت قال لست بعرف ولكن وصف
قال افشاعرا انت قال لست بشاعر ولكنني خابر قال كيف تركت
ارض كرمات قال ماؤها وشل وسهلها جبل ووصفها مبطول
دقل ان كثر الجديش بها جاعوا وان قلوا بها ضاعوا قال فوالله انك
لصاحب كلام تغد بالحجاج قبل ان يتعشى بك قال اصلح الله
الامير ما نفعت من قلت فيه قال لا قطع يدك ورجلك وقال
العفو اقرب للتعوي وان فعلت فيجرحي قال لا حملت على الا درهم
قال الامير يحبل على الا درهم والاشقر قال انه حديد قال الحديد خير
البليد قال اذهبوا به الى السجين فانطلقوا به وهو يقول لا يستطيعون
نوصيته ولا الا اهلهم يرجعون فكث في السجين حتى حضر واواسطها
ما لم يعجبه شيء مثلها ولكن فيها عيب وسابعت الى من يجيبني
فبعث الى الغضبان فاقبل برسف في قبوره فقال الحاج كيف
ترى هذه قال بنيت في غير بلدك ولا يسكنها ولدك ولا تبقى
ولا تدوم وما لم يسبق كان لم يكن قال صدق ودوه الى السجين فانه
صاحب الحكمة قال ايها الامير ما نفعت من قلت فيه قال انك لست

قال من يكن ضيف الأمير يسمن قال انطلقوا به الى السجن قال
اصلى الله الأمير قد اكلنى الحديد وما اطيع المشى فلما وضعته
الرجال على ايدىها قال الحمد لله الذى سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين قال اترلوه قال اللهم ازلنى منزلاً مباركاً وانت خير
قال جزوه قال بسم الله مجربها ومرسها فاستحسن ذلك الحاج فقال
اطلقوه فما اقلت الا بكلامهم وقد مضى من هذا الباب ما فيه كفاية وهما
فاخره ان شاء الله نعم

باب البلافة من الأدباء في مخاطبة الخلفاء ومخاطبة الأمراء

دخل عقيل بن أبي طالب على معاوية بن أبي سفيان فقال له معاوية
جفوتنا يا ابا يزيد فقال عقيل واني امر مني التكرم شيمه اذا صا
يوماً على الهوى اضمر ثم قال اما والله يا معاوية لان كانت الدنيا مهت
لك مهادهما واظلك ظل ملكها ومدت عليك الخناب سراق
مجدها واحلتك دميث دباها في رياض موقفة قد اعتم بنبها و
انبع زهرها والنقت خضرها فطحت اليها الا بصار وثاقت اليها
الانفس ما زالك بالذي يحملني ان يرى مني حرصاً عليك برغبة ولا

ظلمة زهر

ظلمة رهبة فقال معاوية والله يا ابا يزيد لقد نعمتاً نعمتاً قلبي
لنفتك فكيف بالاختيار فان للعانية على الصفة فضلاً واني
ان يكون الله نعم زادني من ملكها وحباني بماء المخصوص من جليها
الا لكرامة زخوها وفضل من به على وقد كان ذا ور خليفة وعلماً
ملكاً وانما هو المثال يحذ عليه ويؤخذ به والامور اشباه وايم الله
لقد اصبحت وان الذي بيننا وبينك لعظيم وما اصبحت اهم لك
عبادة ثم اعطاه واكرم ودوى ان عبد العزيز بن زائدة الكلبي
اقام بباب معاوية سنة لا ياذن له فلما كان بعد السنة اذن له لزيارته
عاماً فدخل فبين دخل فقال يا امير المؤمنين اني جئت على الرجا
واقمت ببابك على التاميل واحتملت جفوتك بالصبر ورايت قوماً
قربحهم الخط واحر اعدهم الحرمان فلا ينبغي لصاحب الخط
يا من ولا لصاحب الحرمان ان يياس واقل المعزة الاختيار فابل
واخبر فقال معاوية اني لا ارى شاهداً يدل على غايب وبند اليه
من هذه اليهود فاخذ وخرج وهو يقول
دخلت على معاوية بن حويز على حين بدت من الدخول

الاختار

من تراجمهم

الاختار

٢ وانضبت الجفون على قذاها ٢ ولما انظر الى قال وقيل ٢
 ٢ ولواني تجلت سفهت رأيا ٢ ولما انك بالعجل ولا الجول ٢
 وحزرت عن المدايني قال قال خالد بن صفوان لامية بن عبد الله بن
 خالد بن اسيد ومن قدم البصرة منهزما من ابي قديك الحمد لله
 الذي خاز لنا عليك ولم يخر لك علينا وقد كنت حريصا على الشهادة
 ولكن الله عز وجل ابي الا ان يزيك بك مصرنا ويونس بك وحشنا
 ويجلو بك غشنا قال المدايني هذا من احسن كلام يلقى به مزمور
 وسار عبد الملك بن صالح الرشيد فاعرضه رجل فقال يا امير المؤمنين
 واوما الى عبد الملك لما طاه من اشرافه وشدة من شكائهم والافسد
 عليك فالتفت الرشيد فقال ما يقول هذا فقال حبيب الحشد
 مقالته باغ قال صدقت نقضوا وفضلهم فجاءوا في صدورهم جموت
 الخلف قال فاطمها يا امير المؤمنين ليربها عليهم بالمريد ودخل
 رجل من اهل الكوفة على ابي جعفر المنصور فتوسل اليه وكلمه من صغره
 عليه فشفعه فقال يا امير المؤمنين انك في تقبل يدك فافضا
 اخو يد بالتقبل لعلوها في المكارم وطهرها من الماثم وانك يا

امير المؤمنين

امير المؤمنين ليوسف العوف قبل التزيب كثير الصبح عند الذنوب
 فمن ارادك يا امير المؤمنين ليوسف فاجعله الله حصيد سفك و
 طربد خوفك فاحجب به ابو جعفر فقرته واكرمه ودخل رجل
 من بني شيان على معمر بن زائدة فقال ما هذه الغيبة المسببة
 فقال ابني الله الامير في نعم زائدة وكرامة دائمة ما غاب احبا
 الامير عن العين من ذكره القلب وما زال شوق اليك شديدا
 وهودون ما يحب لك علي وذكرى لك كثيرا وهودون قدرك
 عندي ولكن جفوة الحجاب وقلة بشر الغلمان يمنعني من ايتا
 فامر بتبسيه واحسن شواه وترجل يزيد بن عبد الله ابن جرير
 لبعض الخلفاء ثشي عليه وهو يقول غدي نعمتك وسبيلك
 وخرج يدك فقال اذن فقد عرفناك بالسبب لو بالجرير لبالك
 واخبرني ابو العباس قال دخل ابن لبلى على الحاج بن يوسف فقال
 اصلى الله الامير مشكورا النصيحة صحبح المودة شاكر اللسان خرج
 مع ابن الاشعث فقدم منزلي وحلفه على اسمي وحرمت عطا في
 قال او ما سمعت قول الشاعر حيث يقول

+

٢

يوماً لا يراه من المهدى وحسن القدر اشرب يا امير المؤمنين فوضع
في يده وقام وقال لا اجلس حتى تصنع عني صفحاً مجداً وتغفون
عن ذنوبي

هذه الكلمة ابداء انما يقول

اليزلي منك وظا الغدي عندك لي فجاقلت فاقبل ولم تلم

وقام عليك فاصنع عندك لي مقام شاهدين عندك

واجترع محمد بن ابراهيم بن علي بن صالح قال وجد الماثون علي ابن

اسحق الموصلي وهو في مجلس فقام بين يديه فقال

لا شيء اعظم من جرمي سوى املي فحسن عفو عن جرمي وعذرتي

وان يكن ذاك في القدر قد عظم فانت اعظم من جرمي ومن املي

فكفارة بالجاوس ورضي عنه وسخط الماثون ايضا على اسحق

فجاءه الفضل بن الربيع وغارق فقال اهل من حاجة قال نعم

قلت بيتين من شعر واحسان تلجاسمع امير المؤمنين وهما

ما سرحت الما قد سد موارده اما اليك طريق غير مسدود

ما لم حاتم حتى لا يحام به بخلاف طريق الماء مطرود

فرض

فرض مخارق ذلك ومضى فغنى امير المؤمنين فسأله عنها فاجاب

فوجه الي اسحق فاحضره مجلسه ورضي عنه **وهالك ابو بكر**

عيا الفضل بن الربيع على رجل فكتب اليه

انها محنة الكرام اذا ما استعذبوا من جريرة الذنب قابوا

واستقاموا على المحنة لا جسام فيما يقبهم واقابوا

فرض عنه وعذره واعتذرهم من بن نعيم الحسن بن سهل فقال

حسن لقد كنت لك طاعة وحدثت منك مؤنة وكانت بينهما

ولن تغلب سيرة حسنين واعتذرهم من بن نعيم الحسن بن سهل فقال

فقال ابن ابي خالد والله لا قبلت معذرتك حتى اسئلك فقال ابن

هشام والله لن فعلت ذلك لا لتعديت عليك الا بغيرك ولا

فيلك الا ظلمك فاسحبا منه وقيل عذره وكتب رجل الى جعفر بن

يحيى بن خالد يعتذر اليه من ذنب فكتب اليه جعفر قد اغناك الله

ما بعد عن الاعتذار منك وما ليرة لك عن سوء الظن بك

وهذا باب قد ذكرته في كتاب المرتضى في حسن عفو الا وادعيت

هفتون الاختلاف ما غني ما ترف ذلك الكتاب من تطويل هذا الباب

اتعاضد الكرام

وعاشت فلك مؤنة

فأعزاه الله تعالى **باب البلاغة من اللسان** ولعلهم على

الملك **الملك** سمعت أبا العينا يقول صاواسحق بن محمد بن علي بن

العنبر إلى أحمد بن رباح ليغزبه فقال أعظم الله لكم الأجر وأحسن

العوض والذي يمد يد علي والله فقد مثله من أهلي ولكنه أمر الله

لا يحبس عنه ولا اعتصام دونه فقال له لا عدمتك يا سدي فقال

الله لمصنعي بالخلف أعظم على من فقد المصنف وأخبره أبو العينا قال

أخبرني السهمي عن أبيه أنه رأى شبيب بن شبيب عند إسحق بن عيسى

وقد أتى بغزبه على فضل فقال في بعض قوله أصلى الله الأميرين لا يزال

على باب الجنة يقول لا أدخل حتى يدخل أبو أي فقال أي سبحانه الله ماذا

حدث بهما أنا هو محنتي أما سمعت قول الراجر

أنا إذا اشتدت لا أحبطني ولا أحت كثر التمثيل

فقال أي تقول هذا وما بين لا بينهما أعلم متى هذا قال وهذا

للصبر لايمان بالكم وأجمل فسيك قال أبو الطيب المحبطين المتع

الك لا يهرب بالظاهر المجهود وأه شيب بالظاهر يجمع وقوله ما بين لا بينهما

خطا أن ليس للصبر لايمان وإنما اللابنة للدينه والكفر واللابنة المحرقة هي

خطا أن ليس للصبر لايمان وإنما اللابنة للدينه والكفر واللابنة المحرقة هي

خطا أن ليس للصبر لايمان وإنما اللابنة للدينه والكفر واللابنة المحرقة هي

خطا أن ليس للصبر لايمان وإنما اللابنة للدينه والكفر واللابنة المحرقة هي

خطا أن ليس للصبر لايمان وإنما اللابنة للدينه والكفر واللابنة المحرقة هي

خطا أن ليس للصبر لايمان وإنما اللابنة للدينه والكفر واللابنة المحرقة هي

الأرض

لا كنه منك

مما يخل

أنا أقول هذا

الأرض ذات المجارة وأخذ رجل إلى عبد الله الكاتب فطالك فقال ما

رايت عند الشدة واستغنى ذهب من هذا وجرى بين جعفر بن يحيى

البرمكي وبين الفضل كلام فقال الفضل يا أمير المؤمنين أشهد فقال

جعفر يا كرم إذا شهدتم الحاكمة قال المدايني لعمر بن عبد العزيز يا أمير

المؤمنين فتصدق على تصديق الله عليك بالجنة فقال عمران الله لا يتصدق

ولكنه يحزني المتصدقين وعنه قال قال عمران عبد العزيز لرجل من

فولك قال أنا قال لو كنت كذلك ما قلته وأخبره أحمد بن يحيى قال

أبو جحيلة يا جعفر المصور

ما جعفر دون مدابن أمه ؟ فأنقض به واعتقد به وسماه

حتى ترد الأمر في أطمه ؟ قال فسمعه بعض الحرث فقال

أنذركم أمير المؤمنين قال أبو جعفر أنت ذكرتها وأخبره أبو العباس

قال حدثني سليمان بن علي تولى خالصة قال اعترض عراقي أنا

فقال يا أمير المؤمنين أشفعت المدين وقف السيف فلم أرسا حجة ولا

رايحة ولا أوبة لثأفها على عود فقال الحرثي كلم أمير المؤمنين

بالعزية قال لها تكلمت وقليل ما تر من هذا الباب يعنيك فأعزاه

ما جعفر دون مدابن أمه ؟ فأنقض به واعتقد به وسماه

حتى ترد الأمر في أطمه ؟ قال فسمعه بعض الحرث فقال

أنذركم أمير المؤمنين قال أبو جعفر أنت ذكرتها وأخبره أبو العباس

قال حدثني سليمان بن علي تولى خالصة قال اعترض عراقي أنا

فقال يا أمير المؤمنين أشفعت المدين وقف السيف فلم أرسا حجة ولا

رايحة ولا أوبة لثأفها على عود فقال الحرثي كلم أمير المؤمنين

ما حطرتك عاقر

نشا القصر
ساجدة
لينا فاعلم

باب البلاغة في مكاتبات زوالنا

وفوجعات السلطان وقهادى الكتاب اخبرني محمد بن ابراهيم الفارسي
عن الطائي عن خالد بن سعيد عن ابيه قال لما هدم الوليد بن عبد
الملك كنيسة دمشق كتب ملك الروم اليه انك عدت الكنيسة
التي راى ابوك تركها فان كان حقا فقد خالفت اباك وان كان
بأطلا فقد اخطأت فلم يدربها بحجبه وكتب الى جميع الامصار
فلم يجبه احد فدخل عليه لفرزدق فقال يا امير المؤمنين قد راى
رايا فان كان حقا فخذ وان كان خطأ فدمه قال الله نعم وداود و
سليمان اذ يحكان في لحيته اذ نشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم
شاهد بن فتمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فكتب لها
الوليد الى ملك الروم فلم يجبه وخرت ان طاهر بن الحسين قال لي
لكننا اكتبوا الى ابي عيسى بن الرشيد كتابا تنقربون به اليه وتبنا
به منه ولا تطعمونه ولا توبسونه فقالوا لابي الحسن اننا امير المؤمنين في
ذلك حذرا من الله قال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم حفظك الله و
بك وعزير على ان اكتب الى صغير منكم او كبير غير اننا مبروقد بلغني

عنك مائة الى المخلوع وصيل كان منك اليه فان كان ذلك منك
مسلما على امير المؤمنين اعز الله فبسر ما كتب به اليك كثير فان يكن
من قال الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والسلام
عليك ايها الامير ووجه عبد الله بن طاهر الى كاتب له فصرفه
فوجه اليه الكاتب بكتاب يستعطفه فوقع في ظهر كتابه قوله نظرت
نفسك حرمت مني الذلة وعقلتك من حظك حفظك عن الذلة
وجعلك بموضع النعمة اخل بك العز والنفذ واما عن سبيل الله
سلك بك طريق المضغ حتى خوت من قوة الاصل مقتنا شدي
الوجل ومن رجاء العبد مقتنا بياض الايد حتى دكت مطية
بعد مجلس الامن والكرامة وصرحت موضعا للرحمة بعد ان كفتك
على ان امالك امر بك ان اذها للكره اليك واوسع حالك
اضغ ما منفسا عليك كقول القائل
١ اذا بدت امرا جاهلا : برفق من حملة
٢ ولم تلقه قايلا للجميل : ولا يعرف العز من ذل
٣ فميه الهوان فان الهوان : دواء لذي الجهل من جهله
٤

وقال في كتابك يا فاضل الخصال فوجدت انما جاء عندك اية لك
 وانه في نفسك اقام لظلي عليك ولعمري لو لا غفلتك من عمرة
 العاشرة والقال لك متى سبب المفارقة والجان بينهما في سطر النسخ
 وفي الاذوال العزم مع استدامة التعمد بالعفو من ذي الحرمة وبقائه
 الرتبة باقاة العشرة لئلا لك من سطوة ما يؤذيك ولك من
 عفوني ما يفسدك وفي كفاية الله عز وجل وجفاة غناؤك
 وعائنه الجيلة عوف والسلام واخبر الحسن بن علي
 العباسي عن الامم قال ولي يحيى بن خالد بن برمك اية الفضل
 بن يحيى خراسان فبلغه عنه اقبال على اللذات واخاها لبرعة فكتب
 اليه ما بعد فهد بلغة عنك ما كنت جديا بغيره وقد جفوا
 وبك في الحنكة ثم بعى الى ما هو اولى به حتى كان اهل دمه لم يفر
 الا بذلك وقد قلت اياها فان طلاقا تخاف منها فانك ان تجاوزها
 عنك من سطر النسخ واما لك حولا وكنت في اسفل الكتاب
 ٢ اعصب لها في طلب الولا واسمها فضلها والجديب سما
 ٢ حتى اذا الليل في فضلا واسمها في وجه العيوب
 في كتابك

في كتابك

في كتابك يا فاضل الخصال فوجدت انما جاء عندك اية لك
 وانه في نفسك اقام لظلي عليك ولعمري لو لا غفلتك من عمرة
 العاشرة والقال لك متى سبب المفارقة والجان بينهما في سطر النسخ
 وفي الاذوال العزم مع استدامة التعمد بالعفو من ذي الحرمة وبقائه
 الرتبة باقاة العشرة لئلا لك من سطوة ما يؤذيك ولك من
 عفوني ما يفسدك وفي كفاية الله عز وجل وجفاة غناؤك
 وعائنه الجيلة عوف والسلام واخبر الحسن بن علي
 العباسي عن الامم قال ولي يحيى بن خالد بن برمك اية الفضل
 بن يحيى خراسان فبلغه عنه اقبال على اللذات واخاها لبرعة فكتب
 اليه ما بعد فهد بلغة عنك ما كنت جديا بغيره وقد جفوا
 وبك في الحنكة ثم بعى الى ما هو اولى به حتى كان اهل دمه لم يفر
 الا بذلك وقد قلت اياها فان طلاقا تخاف منها فانك ان تجاوزها
 عنك من سطر النسخ واما لك حولا وكنت في اسفل الكتاب
 ٢ اعصب لها في طلب الولا واسمها فضلها والجديب سما
 ٢ حتى اذا الليل في فضلا واسمها في وجه العيوب
 في كتابك

صفا

+

واجب ان اطاعتك بالاستبطاء التام تخرج على همة نفسك بتعل
لها عندى برك والسلام وكتب الحسن بن وهب الى اخ له لا تخين
من الاخوان الذين هم اخوان البصر والذين هم مع الاستفاد والنظر
فان غابوا عندوا وان طال العهد بهم تغيروا ولكن اخو القلب
اصبر واحفظ ودة وارعه وكتب لا ترضى بغير الشكر وضع عنى
مؤنة التقاضى كما وضعت عنك مؤنة الامحاج واخطر من ذرى
بنا لك بما هو اكف من قعودى فصب عينك فانى احق من فعلت
ذلك بكم انك احق من فعله وحق الظن فليس وراك من
ولا عنك منقضى وقال على بن عبيد كتبت ابن السماك الى صديق
له في حاجة فكتب اليه ارضيت لنفسك ان تستغنى بالثمن منك
والسلام وبعض الكتاب فصل من كتاب لست التمس بالاقصاء
تجدد الوعد لاني قد احرزته وانما التمس انما هو وليس بغير الوعد
بوعده مثله وانما بغير الوعد بحقيقته والا فاما الفرق بين الوعد الاول
المؤكد وبين الوعد المحدود وكل واحد منهما يحتاج الى الاقتصار
ومعانة البصر والاستفاد وفصل اخر من كتاب ليس في قضاء الحاج

الاستفاد

حسن المثل

له كذا

وان كثرت ما يغنيك القلب ولا في اصطناع المعروف وان جسم وفاق
بأدق ما وجد لرافع ووقع عمر بن عبد العزيز في بعض عماله كثر شاكر
وتابع من ظلموك فاما عدلت والا اعتزلت واستعمل بحسب
رجلا فلم يحسن فغرت فكنت اليه الرجل يسأله ان يردده فوقع اليه قد
رايناك فاما محنتك وخبرناك فلم نرض الخبر فقال موسى بن عبد الملك
قال لي احمد بن يوسف امرت المامون ان اكتب الى اهل الامصار ولا يأتوا
في المصالح فلم ينفع لي في ذلك شي فابيت في النوم فابلا يقول فان فيها
اضاعة للجهنميين وانما السائله ونقيا لما كابر الرقيب عن موت الله في
وجل وقال لعمر بن مسعود اكتب الى امرأه الاجناد ان يمنعوا في
دخل بلاد العدو فكنت فاطال فقال المامون اكتب فانا لا نعمل
عليهم الشفاعة ولا نكتم عليهم العقاب والسلام واهدي بعض
الكتاب الى ابراهيم بن المهدي هدية وكتب اليه هديتي اليك
هديتي اليك هدية من لا يحتم الى من لا يفتن فكنت اليه ابراهيم
وردت الهدية فذمها بالموافق وردتها بالانقاء وكتب بعض الكتاب
الى بعض الرؤساء لما علمه قدرتك عن ان توافقه هدية وان جلت

استاد الحسن بن علي

الاجناد

نظم

من توافقه هدية وان جلت

وكانت العادة لا تخل هذا اليوم من الخفة وان قلت كرهت ان
 في ترك الاطراف من جملة الخاصة فعنت بما تنفع به المقدرة وو
 بانك تفضل بقبول البر وتقدم بالمعذرة فان رايت ان تجمع بين
 المتين بذلك فعلى ان شاء الله تعالى وبعث الفضل بن سعد
 الى رجل بمال وكتب اليه قد بعث اليك بكذا وكذا ولا اكره ان
 ولا اعتذر منه تكبرا ولا اقطع بعد رجاء ولا اسئل عليه شيئا
 ولي هريرة بن اعين الحرسي مكان جعفر بن يحيى كتب اليه جعفر
 ما انتقلت حتى نعمة صارت اليك ولا غفقت جهاد في السلام
 وقال ابراهيم بن المهدي كنت يوما عند الرشيد فاذا رسول قد اتاه معه
 الحاقا عليها سنديل ومعه كتاب فجعل يقرأ الكتاب ويقول برة الله
 ووصله وفعل فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي طبع
 في شكري لا شكرك في جميل ذكره فقال عبد الله بن صالح ثم كتبني
 المديبل فاذا اطباق بعضها فوق بعضها فاحدها فسق والآخرين
 الى ان عددوا زواجرها فقلت والله يا امير المؤمنين ما في هذا البر ما
 يستوجب هذا الشكر والوصف الا ان يكون في الكتاب شيء قد عني

في كتابه في تاريخ السلاطين والصفحة من اهل المقدرة عن السلاطين

علينا فتد الكتاب اليها فاذا فيه دخلت يا امير المؤمنين لينا فاني
 زاد عنته ببعثك وقد اتيك فاكنته فاخذت من كل شيء فضيرة
 في الحاق قضبان ووجهت به الى امير المؤمنين ليصل اليه من بركة
 وعانة مثل ما وصل اليه من نوافل برة فقلت لا والله يا امير المؤمنين
 ما في هذا الكلام ما يستحق هذا الشاء فقال يا صبي ما ترى كيف
 بالقضبان عن ذكر الخيزران اذ يجرى به اسم اسنا وقد مضى من هذا
 الباب ما فيه كفاية لذوي الالباب فقف عليه واعرف ان شاء الله
 باب اللاحقة من السلاطين والصفحة من اهل المقدرة عن السلاطين
 لي يقول باسناد ذكره ان رجلا قال لمعوية بن ابي سفيان ذو جنى
 امك قال وما الذي احببت منها قال عجزتها فقال ذلك الذي
 احببت يا سفيان منها وقال رجل الا حنف بن قيس كيف كان
 ابيك قال حتى اسئل ابي واستقبل رجل رجلا بما ذكره فقال
 ان استعمال الامانة عندنا احسن من سكا فانت على الامانة وما
 سقمك الا الحلم عنك ولا جزاك الا العز عنك وقد رايت من
 ما رقتنا في الفضل عليك والعفو عنك وجزيت عن المداين عن

الشغل

الآلة

من عبد الله بن قايذ قال جعل لرجل من اهل مصر يقال له صقيب
الف درهم على ان يسال عمرو بن العاص وهو على المنبر من امته فاعترضه
يوم وهو يخطب فقال ايها الامير من اهلك قال سلما ابنة حرملة
تلقب بالنابغة من عزة جيلان اصابتها رماح العرب فبيعت
بعكاظ فصارت الى الفاكة بن المغيرة فاشترها منه عبد الملك
بن جذعان وصارت الى العاص بن وائل فولدت له فاجتبت
وخزجها ولا تعد وحكى ان ابا جعفر المنصور لما قدم المدينة
قال والله لقد هممت ان اجبر لخلها واعوز قلبها واهدم منازلها
واستعرض اهلها فقال له جعفر بن محمد يا امير المؤمنين ان داود عليه
السلام وشكر وان ايوب ابلى فصورته يوسف قد رغب فاقدم باهم شئت
فقال ان احدا لا يعلينا العلم ولا يعرفنا الحلم وانما قلت لهمت ولم
تفعلت وانك لتعلم ان قدر في عليهم تمنع من الامارة اليهم
واعرض رجل هرون الرشيد عند عبود الجسر فاخذ الجمام وابته
فقال يا هرون اتق الله فانه خير لك من معصية فقال خل ويلك
عن الجمام فقد اسئل من هو خير منك الى من هو شر منه فقال الله

عزيم

عز وجل فقال له قولا لنا لعله يتذكر او يحسنه ولم يعرض للرجل الا بغير
وقال تمام بن ثمامة بن ثمامة الا مضارني اني لفر كبحي بن خالد
ازعري لرجل فسمعه واجزى عليه واغلف له فتسرع اليه ساكر فقيه
من حوالى المركب فقال لهم يحيى كفوا عنه ثم دعا به فقال لدا ما
تعلم اني اقدر على اسائك قال بلى قال فاحضرف فان قدر
عليك منعني منك وكنت المستعصم لعبد الله بن طاهر عا فانا الله
واباك معا قد كان في قلبك عليك هناة عفوها بالافتدائ
لك وقد بقيت في نفسي عليك حرة اخاف عليك منها عند نظري
اليك فان اتاك الف كتاب استقدمك فلا تقدم وحسبك
معرفة بما انطوى لك عليه الا ان اتاك على ما في ضميري والسلام
وروي ان سلم بن نوفل الذي كان سيد قومه وان رجلا من
قومه سب على ابنه فخره فاني به سلم فقال لا اسلك من انتقام قال فلم
سودناك الا لتكلم القبط وتعمل جهل الجاهل قال فاني قد
عظي واجتلك جهلك وعفوت عنك خلوا عنه فوفى الرجل
بشروطه فقام وليا وياسارة بل السيد المعروف سلم بن نوفل

شاكرا

انما

قاي

وقد كان من بني سيرة الخطباء وذوي الفصاحة والادب ما يطول
باخبارهم الكتاب وتنتفع به الابواب وقد مر في عرض كتابنا هذا
وحشو كتبتنا بجملة من بلاغة خطبهم وشئ من براعة ادبهم واخبارهم
ان لا امرى كتابه هذا من باب افردت بسبب بلاغتهم وطرف من
فذكرت ذلك من ابي خطاب والطف باب لتقف على فضله ولا تنقص
من نقله ان شاء الله تعالى

باب الخلاف الاموية والمأثور من شيوخهم

نظر معاوية بن ابي سفيان الى ابنه يزيد وقد ضرب غلاما له فقال
كيف طاولك قلبك ان تبسط يدك له من لا يقدر على رفعها
عنه فماذا ترى يزيد بعد ما ضارب غلاما ولما هلك معاوية و
الملك ابنه يزيد اظهر بغضا وتوقفا حتى بلغ حنين الاموي
الناس ما راوا منه وظهر على الحسن الناس فضله فقال عبد الملك
بن مروان لبعض من حضر ما رايت منه قال رايت منه ما تولى
من امر تفقد الرعية ما اغفل معاوية فقال عبد الملك ان معاوية
لم يكن ليفعل بها اهل تفقد هذا حنينا قال نعم اذكرى واقبله بالهم

كتاب

ما رايت

لا اذا استكفي الخسيس وتفرغ لهم اشغل وان تشاغل بالخصيص
المهم وبلغ عبد الملك بن مروان ان غاملا من غلامه يقبل الهدايا
فامر بالاشخاصه فلما دخل عليه قال اقبلت هدية منذ ولينك قال يا
امير المؤمنين بلادك بلاد عامرة وخراجك موفر ورعيتك
على افضل حال قال اجب عما سالتك اقبلت هدية قال نعم
قال لان كنت فعلت ولم تعوض عنها انك لذي ولان كنت
معتد بها ما لم تكن تستكفي انك الخائن ولان كان مذهبك
ان تعوض المهدي من مالك فقبلت ما اتيك عند استكفائك
وانبسط لسان عابيك وطع فيك اهل عمالك انك لما اهل ولا
فحين ان امر الاما بخل في ذنابة او خيانة او جهل مصطنع وامر
من عمله قال المدايني الى عبد الملك بن مروان وجعل فقال بصفه يا
امير المؤمنين قال ان شئت اقلتك وان شئت سمعت منك
فان كنت صادقا فميتك وان كنت كاذبا عاقبتك قال اقبلت
قد فعلت ودخل فقال بن شيبه على هشام بن عبد الملك فواكب
ليقبل به فقبضها وقال مدم لم تفعل هذا العرب الا هلعوا ولا

تأنيده

ألا خصوما وقال هشام لأخيه سلمة هل دخلت الخرج لم يرد لها
أو بعدو تكيدك قال ما سلمت من أحدهما من زعر الشبه ولا
زعر سلمتي زاني قال فما الشجاعة قال هي ما وصفت وخبر يزيد بن
عبد الملك يومئذ من بعض مقاصير وعليه اثر من آثار النساء وهم يومئذ
يحاربون يزيد بن المهلب فقال له سلمة يا امير المؤمنين ان شاء الله
قوموا ارحلوا بواشدا واما زهر دون النساء ولو بانته بالهوان
قال يزيد انما ذلك اذا جارت بنا الكفاة فاقا ما مثل هذا العروى ونظرا
فلا بأس فقبل سلمة بن عبيدة وهذا مختصر قليل لتلك التفتيل
والرغبة عن التطويل فاناسوا ما شئهم اهل البلاغة ومعدن البراعة و
اخبار بلغاتهم وبلاغة فصاحتهم بيعد سناوها وبعي احصاؤها وقد
منها وهذا الباب ما فيه مقنع لاولي الاباب وقد افردنا هذا الباب
من حكمة لتقف على رجحان همتهم ان شاء الله تعالى
باب البلاغة من خلفاء بني هاشم والمؤثر عنهم في الادب
والاعلام اجرة ابو الفضل العباس بن الفضل الزبير قال اجرة
بن العباس الهاشمي قال اجرة عن ابراهيم بن موسى بن عيسى يقول

ارس

باب البلاغة من خلفاء بني هاشم والمؤثر عنهم في الادب والاعلام

ارسل الى امير المؤمنين المنصور فاقبته فلما اخذت مجلس قال يا ابا موسى
تذكر لي امر ابراهيم ومحمد بن عبد الله بن الحسن فقال قد طعنت حين اخذت
اباها وعمومتها واودعها ان يظهر اليه السلام وحربا وقد فراق مراتبها
وهذا في مكانها ليكنها في الغوايل ويتربصا في الدوائر وان افعال
اطفأ جرة الشيطان قبل تاجها والسلطان من نصيب قوسا
التوبة وحلول بلاء الدولة واما اريد ان ابعثها من مراتبها فاق
من مكانها وانصب كحرب لها فاني ارجو ان ينصر الله ورسوله عليه
بالحق الذي منحهم اياه وكرمهم به وينقذ لنا اهل البيت من الحاسدين
الساخطين بما جرى لنا به قضائه وقصره عليه اقداره انما عز وجل
انتقام ما راى يا ابا موسى فيما اخبرتك وكيف وجد العمل فيما
قال فقلت يا امير المؤمنين ان تجعل جسمي ما يخاف مني الا من قبل
خلول من سوء الدين وضعف الراي وقد اصاب امير المؤمنين
فما عزم عليه من امرها فادرس الله رايه وفق امره ووجه الراي في ذلك
يا امير المؤمنين على المشورة مردود اليك لا يبعد لك فيه احداث
توكل المدينة رجلا من اهل بيتك لم يكره وكنو وقامر بطالها ما

التوبة

عنها فاذا كان العيون عليهما حتى يظفر الله منهما فقال يا ابا موسى ان
عداؤهم لنا باطنية لم يظهر وما تحش عليهم صدور ولدان ونفس
عليهم قلوبهم وان استكفيت امرها رجلا من اهل بيتي منعة الرحمن
منكر وظلمة وحجزة القرابة عليهما قلت يا امير المؤمنين قول
المدينة رجلا من اهل خراسان له جد وجد فقعد لها بكلام جند
قال يا ابا موسى ان محبة آل بي طالب في قلوب اهل خراسان محترمة
محبة لم يميز منهم في فرق ذلك وان استكفيت امرها رجلا من
اهل خراسان حالت محبة لها بينه وبين عليهما واليحيى عنها قلت
يا امير المؤمنين فما الرأي فنحن ثم قال يا ابا موسى ان اهل الشام
قاتلوا عليا ثم على ان لا يتاخر عليهم ليغضب الله ولما وردتهم معاوية
ذلك فقات على ومات اهل الشام الذين قاتلوه فقام بنوه بعد
يطلبون الامر فقام ابناء اهل الشام الذين قاتلوه فقاتلهم وسكوا
وما نهم للبعض الذي وردت عن ابا نهم لعل واهل الشام يورثون
ابناءهم بغض على وولدته على يورثونهم العقارات والاموال قال
يا ابا موسى ان اولي المدينة رجلا من اهل الشام واليحيى من رجالهم

فمن

ثم خرج طلبها للبعض الذي لما فقلت وفعلك الله وارشدك قد
عثمان بن رياح الذي قواه المدينة واستكفاه امرها ونحوه علي
فقال والله يا امير المؤمنين لا خرجتها لك باذن الله ثم صار الى
المدينة فوضع عليها الرصد واذا في عليهما العيون وصوت على اقلها
عليه ليلا وزعم الحق بن ابراهيم الموصلي ان المنصور كتب الى عبد الله
بن علي وهو بالشام بيت شعر قال وهو
ساجل نفسي منك حيث جعلتها فلذلك ايام لمن عواقب
ولما امر عزير بن جعفر على قتل ابي مسلم تقدم اليه عثمان بن هذيل
قال كن ورا الشتر فاذا صفقت بيد علي يدا وعلا صوتي فاخرج
عليه فاقتله فلما دخل عليه ابو مسلم الدار وبلغ الزواق الاعظم قال
له صاحب السراخلع سيفك قال فانه هذا شئ لم اكلفه قبل
فقال وما عليك من ذلك فتزعم ودخل فلما راه ابو جعفر قال
قد اكتنفتك خلاص ثلاث جمع عليك مكره الحرام
خلاصك وامتنانك يرتقي وفردك للجم
ثم صفق بيد علي يد فخرج عثمان فقتله ودخل على بن موسى على جعفر

شع

المصور بعد قتله ابا مسلم وخفيته فثأرية الفطاط فلما راه استرجع
فقال ابو جعفر قل الحمد لله فانك مجت على نعمة ولم تنم على مصيبة ثم
وما البعر الا ان توامر عاجزا وما الراي الا ان تم ففعلا
ثم قال يا ابا موسى لقد كنت محطنا في امر حيث خلطت بينك
فقال يا امير المؤمنين ما فعلت ذلك الا لولاية وبلانة وهنانية
قال دمع ما ادر منك من الامر وخذ فيما اقبل عليك منه ما الراي
في حسم هذا الامر حتى لا يلحق امير المؤمنين ومن قال يا امير المؤمنين
اعطاء الاموال صدقت وافق راي رايت واجزة ابو العياق
اخبرني منصور بن مهدي قال اخبرني اعمامى ان المنصور امير المؤمنين
كان يقول لهم يا بني اغسلوا ايديكم قبل الطعام فانه امنة من الفقر
وروي عن الخليل قال كنت مع المنصور في قصص المعروف بغير الخليل
فنظر للجماعة قائم عليهم ثياب بيض فقال يا هذا ما هذا قلت
يا امير المؤمنين جهاذا لك وصناع في خزائنك فتمسك
كما قال الغراب لسهم رامي لقد جفوت من شناء الامر
اراك حديد في راس سهم ومن جلا في ريش لسيار

ثم قال

ثم قال يا مسيب شره هولا فتواري عننا المسيب فنظرت اليهم يتعازون
في السكك واستقبل موسى بن جعفر الهاشمي امير المؤمنين هرون الز
على بقلته فقال بعض اعدائه للرشد ليضع من قدر امير المؤمنين
يستقل على دابة لا يستقبل على مثلها خليفة قال وما عيها قال
طلب عليها لم تسق وان طلب عليها لم تلحق قال اسكت فاتها دابة
تخطى جملة الخيل وترفع عن ذلة العبد وخير الامور واسا طها وبنا
الرشد في متصيد له اذ اتاه البازبان بدراج ايضا فقال يا امير
ما رايت مثله قط قال اطلقه ان الشئ اذا جاوز حدة سيج وخلا
يوما ببعض لذاته فحدث عليه كت جماعة من عماله بقبض عدة نراج
من سلطانه فتكدر عليه يومه وجعل يقوم وتبعد له قال
تفرقت الظبا على حداس فلم يدر حداس ما يصيد
وفرق الجيوش ووجه العساكر فلما كان بعد حول اتته الكتب بالفتح
فاستبشر وقال
تقصها حداس بعد حول ولولا الله ما كانت قصا
وقال المأمون يوما للمحدثين داود يا محدثي اري اقبال هذا السنة

ازا

قال ابو جعفر
في السكك

يذلل على كثرة الغلات والخطاط الاستعداد فاكبت الى العمال بالمبادرة
 ببيع الغلات فجلس محمد يومه فعمل كنا ما فذلك وطواه وبائع فيه فلما
 كان من غد عرض عليه فقراء حتى انتهى الى اخره فاخذوا ما سوت فلما
 فاستمدوا من بين يديه وخطا على اول صغيره والثاني والثالث حتى
 استمر الى اخره وكتب في حاشية اما بعد فان الامور وابل يستدل
 بها على او اخرها واشاء يعرف بها ما يؤول اليه الحال منها وربما انطأ
 الخيلة وكذبت الدليلة ولا يعلم الغيب الا الله وانه امير المؤمنين
 عليه السلام اقبال هذه السنة يرى انه سيعر الطعام منيع فقد مر
 في بيع ما استباح لك من الغلات بالسعر الذي ترضاه صالحا ولا
 تنفق نفقة صغيرة ولا كبيرة الا اذا ما اقالك به كتاب امير المؤمنين
 والسلام وهذا من مستحبات اخبار بني هاشم قليل وما كانت
 اخبار بلغاتهم طويلة ذكرت منها يسيرا وتركك كثيرا فزوت له
 كتابا وبوت له ابوابا ذلك فيما مر بلفظ ومنعه ومنعه فاعرف انشاء
باب الملائكة في المآب في حسن التفرقة عن المآب
 روى ان ابا بكر عن امير المؤمنين عليه السلام قال ليس مع الغراء مصيبة ولا مع الجزع

في المآب في حسن التفرقة عن المآب

فائدة الموت اشده ما قبله وهو ما بعد واذكر واقفد رسول الله
 تهن عليك مصائبكم صلى الله عليه وسلم وعظم اجره وروى ان عمر بن الخطاب
 عز رجلا فقال ان صبرته مضى امر الله وانت ما جور وان جرعت
 مضى امر الله وانت ما ذور وروى ان علي بن ابي طالب غزا الاشعث
 بن قيس من امه فقال ان تحزن فقد استخفت منك ذللتك ان تصبر
 فان في الله خلفا مع انك ان صبرته جرى عليك القدر وانت ما
 وان جرعت جرى عليك القدر وانت ما ذور وكان علي ثم كثيرا
 ما يقول في التفرقة عليكم بالصبر فان به ياخذ العاقل واليه يرجع
 الجاهل ووقف على علي قوما صديقوا بمصيبة فقال ان تجزعوا
 تحق الرحم بلغتم وان تصبروا الحق الله ادينم وروى عن ابي جعفر ابن
 عبد الرحمن بن عوف عن ابي عن بعض نساياه وهو علي فبرها فقال
 لا تبصر رفق ولا يوحش بيك ولا يضيع اجرك رحم الله متوقفا
 واحسن الخلافة عليك وروى عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه
 قال جاو عبد الله بن جعفر بمكة فمات مملوك له كان له على
 الرزية وان خلف من المنية نقل الله به ميزانك وغفر لنا ولفنا

في المآب في حسن التفرقة عن المآب

کتابخانه

اول الفقه

15

وقت

نظیر

10

الفرق بين الوصل

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, written in red ink on aged paper.

انك ميت وانهم ميتون وخذ بقول اراكه الشقي
 تفكر فان كان اليك ردع الكفا على احد فاجهد بك على عمره
 ولا تترك ميتا بعد موت احبه على وعباس واليه بكر
 قنار وورعي بالعتاد وكتب رجل الى اخ له يعزبه قد كان يقال لا يلق
 العاقل الا نانيا اللهم عز قلبه بامر من منهما ان كان لما اتاه من المكروه
 مدفع فاحتمل لما اتاه من المكروه بعقل غير مشغول بحزن وان لم يكن لما
 اتاه مدفع كانت الحيلة فيه الصبر وكتب اخ له يعزبه يعزبي العاقل
 فيما ينزل به من المكروه بامر من منهما الشدة وورع جاسق وللاخير رجاء
 الفرج مما نزل به ويخرج الجاهل من مصيبة لا من استكثار ما اتاه
 اليه والاخر خوف ما هو أشد منه وتوفي ابن لرجل فخرج عليه مبلغ
 ذلك صديقا له من الالينا فكتب اليه المخرج ينهك البدن ويغني
 العرو من سخط على نفسه لخرن حتى عليها البوار والمخرج على الغايت
 كالذي يقول فليس ما له على من هو واشق بقلة احدانه عليه ويحب من
 علم سوء غافية المخرج ما يستكر منه جهلا وعزبي رجل المهدي طلبة
 له قد جرع عليها جزعاسد بيا فقال يا اخي المؤمنين ما عند الله خير لها

ما عندك

ما عندك وثواب الله خير لك منها وان اول ما يصير عنه ما لا يستطيع
 رده فيعزبي عنها وعزبي رجل المهدي بولده فقال ان مصيبتك
 بولدت واحدة وفي الثواب عوض منها ومصيبك بولدت والاخر
 مصيبتان ولا عوض من الاخرى فتعزبي وعزبي رجل اخاه على ولد
 فقال ان حرمان الاخر على المصيبة اعظم من المصيبة وقد فاقك
 ما رزيت فلا يفوتك ما عوضت وعزبي رجل معوية عن ابن له
 فقال بارك الله لك في الغناء واجزل لك في الباقي فظن معوية
 انه غلط فقال الاعراب ما عندكم سيفذ وما عند الله باق وتوفي
 ابن لعون بن عبد الله بن عتبة فكتب اليه عمر بن عبد العزيز امان الله
 فانما اناس من اهل الاخرة امكننا الدنيا ففنى اموات ابناء اموات
 فالحج من ميت بكتب الى ميت وعزبي ابن السمان رجلا فقال صر
 ما بصيرك الدهر اليه وعزبي اعرابيا فقال ليكن اول عمر لك
 اخر من المخرج وعزبي قوم قوما وقد دفنوا ميتا الهمة فقالت جفا
 الله عز ميتكم الذي واعانه على طول البلاء واجركم ورحمة وعزبي بعض
 الارباء اخاه بولده فقال جدد الله من لغيره ما يكون خلفا لك

ما عندك

من المردية ومحضاته المصيبة وورثت من الثواب عليها اختلاف ما
ورثت من الدنيا فما اقل كبر الدنيا في قليل الاخرة مع ما لها وورثت من ذلك
ورثت من الدنيا فما اقل كبر الدنيا في قليل الاخرة مع ما لها وورثت من ذلك

مع ما لها وورثت

ورثت من الدنيا

كبر

فوقف بين يديه وانت سمر

براحة من الدنيا

كبر اعزبك والايام مقبلة فيها لكل امرئ عمره فغير شغل
جعل الله الاجر لك لايت والخلق عليك لاسك بغض الحق ولا
يقض عليك قال الحق الموصلة الى ابراهيم بن اسمعيل صدقيا
يعزبه فقال انه لم اتك شاكاف عزيمك ولا راند في حليمك ولكن
حق الصديق على الصديق فان استطعت ان تسبق السلوك بالصبر
من يسبق السلوك بالصبر يعني بحسن الاجر والذكر
مصيبة الانسان في بنيه اعظم من جائحة الدهر
وتوفي بعض الامراء ابن له فقال

تغرف ان الصبر بالمراجل وليس على ريب الزمان مغول
فلو كان يعني ان ريق الحار ما لحارثة او كان يعني ان ذل
لكان الثري عند كل مصيبة وتنازل بالمرأولى وافضل
بما فيه من الخير

كبر

تكنيف وكل الناس بعد وحمارة وما الامر في عافى الله من خل
وتوفي بعض ولد الدامون فكتب اليه عبدالله بن طاهر هذه الايات
ولا كان لك الاجر ولا زال لك الاجر

ولا كان لايتلك ذاك الاجر والذخر
فكم قلب بكى حزنا ولم يدع له شغل
ولو غير الدنيا يار دها عنك القنا الصبر
وجرد فخرها اسد لا يفتاق العدا مصير

فصبر فقد بما كان من شيمتك الصبر
وان غيب في الحضرة عنك القمر السدر
فما صار الى قبر وان ضمته قبر
ولكن صار من قصر لا قصر هو القصر

ومن ملك الى ملك جنان ما لها قدر
هنيئا لانك الملك هنيئا ولك الوفر
وهذا باب قد اطلنا فيه لخطاب واستوعبنا فيه صدر من
الكتاب ووثقنا بفتون من الاخبار وان كان ميلنا الى الا

الكتاب ووثقنا بفتون من الاخبار وان كان ميلنا الى الا

فلاجل عجيب الفاظ الهداه وسبقه باب بخاف معناه ان شاء الله
 باب البلاغة من جمع بين قسما يعطى فيه تورية

اجبرنا احمد بن عبيد بن هشام بن الكلبي عن عبد الملك بن عبد الله بن
 قتيبة بن سعيد عن ابي سفيان واستخلف ابنه زيد اجمع الناس على ما به
 فجعلوا لابنهما احمد تغرية بمصيبته مع هشة بخلافه فخرج ابن عبد
 بن هشام فدخل عليه فقال يا امير المؤمنين اجرت الله وبارك
 في العتبة واعانك على الرعية فقد ريت عظما واعطيت جسا
 فاسكر الله على العتبة واصبر له على جليل الرزية فقد ريت حليمة
 الله واعطيت خلافة الله فريت جليلا واعطيت حميلا قضى عوي
 فقد وليت بعده الرئاسة واعطيت بعده السياسة فاورده الله
 موارد السرد ووفقت لصالح الامور ثم انشاء يقول
 اصبر زيد فقد فارت ذائعة واشكره الذي بالملك اصفاكا
 لا رزاض في الاقوام قبله كادرت ولا عفي كعفاكا
 اصبح والى اعدا الناس كلم فانت نزعاه والله برعاكا
 وفي معوية الباقي لنا خلف اذا هلك فلا تسع بمنعاكا

والمعاملات
والاستغفار

卷之四

طريقه تعليم

2

7

ولما مات عبد الملك واستخلف الوليد دخل عليه عبد الله بن العنق فكان
أول من تكلم فقال أصبحت يا أمير المؤمنين فقد وزيت خير الأبناء
وسميت بخير الأسماء فغظ الله لك في الرتبة بالصبر وأمالك
نوافل الأجر وأمانك في حسن ثوابه على الشكر وقضى لعبد
خير القضاة وأمر له بأشرف المنازل الرضوية وأمانك من
على الرعية فأكرمه وفرض له في الشرف من العطا وقال وهو على المنبر
فلا زروا الأدون ما قد وزيت ولا تحبوا الأدون ما نلتهم
خليفة دعت الناس منهم فقد تم وأصبح عيال الخلاء وقد
وأحببنا أهل البيت قال العنق قال سمعت رجلا يكنى أبا يحيى
قال قال الربيع الخاحب لما هلك أمير المؤمنين وقد على المهدي
وقد العرب من الأمصار يعرفونه بأبيه وهنونه بالخلافه فأحفظ
من كلام عبد الله بن عمر فإنه قال أجزأ الله أمير المؤمنين على أمير
المؤمنين قبله وأمانه على أخليفته منه بعدة فلا مصيبة أعظم من
وفاته خليفة الله ولا عقي وأحدث عند أعظم البلوى وحزن
إن أهل بيته لعنت أبا جعفر المنصور وقد أصيب بابي العباس فكان

卷

ولا يصح قضاؤه في غير ذلك

افضل من هذا في الدنيا
فان الدنيا افضل من الآخرة
فان الدنيا افضل من الآخرة
فان الدنيا افضل من الآخرة

السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته اعظم الله اجره
 في اخيك فلا مصيبة على اهل الاسلام اعظم من مصيبة ولا عرض
 لها اعظم من خلافتك بعد فبارك الله لك فيما اعطاك واجرك
 فيما وزعت **روى** بعض ولد المنصور عن عبد العزيز بن الربيع
 وعبد الله بن محمد القرشي ان اعرابية اعترضت للمنصور وقد
 اقبلت من مكة يريد العراق بعد وفاة ابي العباس فقالت السلام
 عليك يا امير المؤمنين احسن الله لك العزاء اخيك فقد احسن
 اليك في الحالتين واعظم الله لك الشكر عليك في الترتين عليك
 خليفة الله وانا لك خلافة فمنك الله ما سئلك واشكر له ما سئلك
 وتجاوز الله من امير المؤمنين وبارك لك في امر المؤمنين قال
 فامر ان يلحق به الى المنزل الذي يريد فلما نزل واقاه خير عبد الله
 بن علي فتناخل عنهما **روى عبد الملك** بن صالح الجواد الرشيد
 فقال له الحاجب ان امير المؤمنين قد اصيب بآفة في هذه الليلة
 وولده اخر فلما دخل قال بئس الله يا امير المؤمنين فيما ساء لك
 وجعل هذا مشوية لهن في الصبر وجزاك على الشكر والامانة

واعظم الله الشكر
 عليك

وروى عن عبد الملك

عبد الملك

عبد الملك روى الوليد المني عن محمد بن عبد الله واثني عليه ثم قال له ارسلكم مصيبة
 ولا مثله ثوابا موت امير المؤمنين والخلافة من بعد على المؤمنين
 فان الله وانا اليه راجعون على عظيم الرتبة والحمد لله رب العالمين على
 حسن العطية فمروا القيا الناس اليكم ثم نزل وهذا الباب قد مضى
 جنة عيونه وانا اتبعه ياب بفتح ياء ان شاء الله تعالى

باب البلاغة في بعض من صلبه وضمن صبره وروى عن
 روى عن النبي انه قال لما توفي ابيه ابراهيم وهو في سنين او قريباً منها
 يا بني تمام رضاك في الجنة العين تملد القلب يحزن ولا تقول ما
 يخطئ الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزون وكون في الارض من الناس
 فقال وقد وصيت على قبره اللهم عبدك وابن عبدك وقد ورد اليك
 فارؤف به وارحمه وجات الارض من جنبيه وافتح ابواب الجنة لرحمة
 وقبلة منه يقبول حسن ثم رجع وغسل امله واغتسل وادمن وطيب
 وكان اذا وادى احد منهم حزناً زجره ولما توفي في ذلك من عمره وروى عنه
 ابو فقام على شفير القبر وقال وحك الله يا اوزر وجعل احدى قبلك
 والله ما بكنا عليك شغلنا الكرام لك عن الكا عليك ثم وقع راسه

فقد

إلى السماء ثم قال اللهم جعلت لك علي ذرعا وجعلت لي عليه حقا
 ففرنته بحقك فقلت اشكرى ولو اديت اليا امير الله ما عرفت
 اذ رما قصر فيه من حقك له ما قصر فيه من حقك فانك اول بالمجد
 والكرم ومن ثم خرج عليه جرحا شديدا فلما اتى في صلاة
 فقبل له في ذلك فقال انا قور فطبع الله فيما يحب فاذا فعل ما يحب فيما
 نكره وصينا وك عمر بن عبد العزيز في الميمون بن مهران ان كنت اعزني
 على عبد الملك فهذا امر لذي ازل انتظر فلما وقع له انكره في راسه فخره
 القاري بالحلم والبصيرة العقل فاذا قوم من اهل الشام انتخاوه فكنوا
 على لسان بعض اهل ان ولديك قد توفي فاخذ الكتاب وهو حديث
 فقراه ووضعوه ولم يحل حيونها ولم يبين ذلك فيه ففضل له ما في
 هذا الكتاب فقال جرئت ان ابني زلا نزلت لاسبقا في اليه وانا لا بد نازله
 بعد ما قالوا ليس في هذا شيء وانا اوردنا ان ننظر كيف صبرنا قال ان
 لم يكن مني يكون فقال انما صبرنا صبر رجل من قريش عصبية فخرج جمعا
 شديدا وانه من قريش تغريب فاطرق ساعة ثم قال
 وما انا بالمخصوص من رايته ولكن انتني قريش في التواب

卷之三

卷之四

وقال له يا رب

FF

ثم قبل علينا وقال والله ما منكم احد الا وقد رايتني عريته بمصيبة وما
انا الا كما حكمه فابرحنا حتى راينا الغراء وفي وجهه **الاصح**
ابنت في بعض البواري جماعة عند قبر وفيهم شيخ كبير وجناره موضوعة
فلما فرغ من حفره اني بالبيت فداوه في قبره فقام الشيخ ليخول الزاب على
احسب انكم من حصدا المني قدما **الاصح** اني كنت بمكة فوافيت رجلا من بني
وقالت ابنت ابنت خالد العدوي وكان فينا رجل من سر ذات المحي
وكان له ابن كاسر الصبيان فتوفي وورث اخوه فلما تزوج توفي
فسمعت يقول اخفى الذهب الذي اخفى خلف اكلف وهو بما فعل اعرف على
انني قمت في ووجدت خبثته والله لقد اذركت فوايى وكيف عني
وما كنت الا عبيته من ربيته **الاصح** ابنت امرأة تحمل ستا على
شرجع وهي تقول رحمت الله يا ابا الهيثم فلقد كان مالك لعير معك
وان كنت لكان قال الشاعر
رجب وزراع بالذي لا يشينه وان كانت الفناء ضاق بها زرعها
قال فقلت يا ام الهيثم هل لك من اب الهيثم رجلا اعني ولدا قالت نعم ثم
الله وبعم العوض واعظم الخلف قال وسمعت اعرابيا وقد قتل قومه

اخاه وكره ان يقتل منهم وحملوا اليه الدية فاني ان يقبلها ثم قال متمسكاً
 فوميهم قتلوا انبيهم اخي فاذا ربيت تصيبني ستمي
 ولان عفوت لا عفوت خلا ولان ربيت لاوهين عطفي
 قال ورايت اعرابيه وقد قتل اخوها انبها فلما لى به ليقاد منه قالت
 اطلقوا عنه ثم اذنا نفول
 اقول للنفس لما مات واحد لها احد يدى اصابتى ولم تزد
 كلاهما خلف فقد ضاحيه هذا اخي حين ارعوه واولد
 ورايت اعرابيه ورايت اعرابيه وقد توفى ولداها وهي تمشي بين يدي فقالت
 يا اعرابيه ما احسن عزالك على ابنك فقالت ان فقد ابيه استنى المصا
 من بعد قال ورايت اعرابيه وهي تنحني عند راس اخيها وهو يخبر
 بنفسه ثم رجعت وقد قضى الرجل بخبره والمرأة تاكل فقلت رايتك
 تبكين انفا وانت الان تاكلين غير بكري فقالت
 على كل حال باكل النوم زاده على الضراء والحدثان
 وقيل حارسه لعمرو الوراق يقال لها شوره وقد كان علي بن
 هشام اعطاها عشرين الف درهم فافاء بعض اخوانه ليعزى اليه ان ذكره

في بيان من روى هذا الحديث في روى الامام العسقلاني

مقدار ثمنها فان شاعرو يقول
 ومنعوا بكز ذكر نشو على عهد يبعث الى كتمانها
 اقول وعذ ما كانت فساوي سيمب ذلك من علم الحسابا
 عطيتهم اذ اعطى سرور وان اخذ الذي اعطى اثابا
 فاني الغنمين اعم نفعنا واحد في عواقبها اياها
 الغنمة التي اهدت سرورا ام الاخرى التي اهدت ثوابا
 بل الاخرى وان تركت بكرة اخي بصبر من صبرا احسبا
 وهذه اخبار يطول امدها ويكثر عددها وقد ذكرتها في غير هذا الكتاب
 في عدة ابواب من كتاب الانبياء في الصبر المؤدى الى جميل الراحة والانتفاع
 فاستغنيا بشرح ما مر في ذلك الكتاب من التطويل لهذا الباب فاعز ان شاء
 باب البلاعة من مصابيح المحققين في مناقب النعمان والنقل الرزين
 روى ان ابا بكر لما هلك قرا على الناس كتاب من بعد هذا ما عهد ابو بكر
 بن ابي قحافة في اخر عهد بالذنيا واول عهد بالآخرة حيث يؤمن الكافر
 ويصدق الكاذب ويتقي الفاجر اني استعنت عليكم عمر بن الخطاب
 فان عدل فذلك ظني به ورجائي فيه وان عجز وبتل فالحجز اذرت

بكم ولا علم الغيب في سيعلم الذين ظلموا اني منقلب **فما من الكلبة**
لما حضرت ابا طالب الوفاة جمع كثر من قريش فاقامهم فقال يا معشر
قريش انتم صفة الله من خلقه وقلب العرب وانتم حربي الله وارضاؤه
الحرم منكم السيد المطاع الطويل الذراع وفيكم المقدم الشجاع الواسع
الباع اعلموا انكم لم تتركوا للعرب من المأثر نصيبا الا احرزتموه ولا تتركوا
الا ادر كنتم فلكم بذلك على الناس الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة والنا
لكم حرب وعلى حركم الب وان اوصيكم بوصية فاحفظوها واقول لكم
قولا نفعا مني قولي اوصيكم بتعظيم هذه الدينة فان فيها مرضاة للرب
وقوام للعاش وشيئا للوطاء صلوا ارحامكم ولا تقطعوا فان صلة
الرحم مضاة في الاجل وزيادة في العدد وانزكو العقوق والبغ فيها شرف
الحياة والمهمات عليكم بصدق الحديث واداء الامانة فان فيها نصيبا للهم
وجلالة في الاعين اقلوا الخلاف على الناس وتفضلوا عليهم بالمعروف
فان فيها محبة في الخاصة ومحبة في العامة وان اوصيكم بمحمد عليه الصلوة
والسلام خير فانه الامين في قريش والصدق في العرب والمجامع لما
اوصاكم الله به وقد جاءكم به من قبله الجنان وانكروا اللسان مخافة انشا

البينة

هلك القوم منكم اجمعوا الذي
واعطوا السائل ما سئلهما

وايم الله كذا في انظر الى اصحابك العرب اهل العزة الاطراف المتصفين
من الناس قد اجابوا دعوتهم وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم
الموت وصاروا رؤساء قريش وصار يدبها ازنابا ودورها خرابا
وصعافها اوزابا واعظمهم عليه حقا احبهم اليه والعدم منه احظا
عنده قد حصته العرب ودارها وصف لبلادها واعطته قارها
دونكم معاشر قريش ابن ابيكم وامكم كونوا اولاة ولحمرة حماة والله لا يسلك
احد سبيله الا رسل ولا ياخذ احد بيده الا سجد ولو كان لنفسه يدوي
في اجلي تاخير لكفينة الغرار ولما فقت عنه الداهية ثم هلك واخرته
بن ابراهيم القاري قال اخبرني غار بن عامر عن سعد بن بشير قال
سعد بن العامر الوفاة فجمع اليه ولد وقال يا بني قد حضر ما ترون
من الموت وهو ما لا يسد من حوضه مودور ولم يكن احد السلا
منه وقد مات الانبياء قلنا ولما تقدر على فقه بحيلة ولا عند رقة
ان الميتة للفقير راحة وان تقوها باساق وادراع
بينا القتي يتبع من عيشته من ارحان يومنا فتدري ان الله
لا يفعل لهم عملا لا انفراج له لا تلقين كثيرا ضيق الماع

ولا علة

ثم قال ليت شعري كيف اتم بعدى فمن اخلف من اقارب واسر فيك
 بنوه ولم ير واحد منهم جوابا غير ان قالوا اما اتنا الله فبذلك حتى اتى
 القول لله عنسنة بن سعيد فقال له يا ابني ان فعلك في اخلك
 في ثلاث قال وما هن يا بني قال اجعل صدقي دون صدقك واجعل
 دينك قبل ديني وازوج نياتك فقال سعيد لان فعلت ما فعلت لقد
 كنت خرابا وكنت لي خيرا ولدي يا بني قد كنت لي في حيوتي نكرا
 بعد وفاة ثم مثل
 فلان هلك وكنت انت وعامة بعدى لمالك ما تركت كفاية
 قد كنت ارفع من زمان حميرة واذا دعيتك بدعوة وبلا في
 وبنات دونكم حيوة جوارحي عند الكوفة كل يوم طعان
 اهب بامر لك لا يصرك حاسدا يتوهم هلاكك في وعاء الفرس
 لخصي عندك عند ذلك سقوط ومقام لا وكل ولا لحيات
 ثم قال سائر وهلك ولما حضرت اتم الوفاة جمع ولد و
 قال يا بني ان الله قد ارادني وقد احببت ان اتيكم وازودكم امر
 يكون لكم بعدى معقلا يا بني تبادروا فان اليربسي في الاجل

مكتوب

مكتوب

مكتوب

مكتوب

عليه السلام

باب الدنيا شجرة طيوة

عليه السلام وكفوا اليك فان مقتل الرجل بين فكرك وان قول الحق
 لا يربح في صدقها والصدق منجاة وفي طلب المال يكون انشا والاقتصاد
 في السفر اكف ومن لا يات على ما فاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه
 قوت عيشه واستندم قبل التقدم ولان اصبح عند راس امر احب الي
 من ان اصبح عند دية ومن فعلت من مال ما وعظمت ديل للعالم
 من الجاهل والوحشة هاب العلماء بقسامة الامراء اقبل وان اوف
 العالم والمجاهل النظر عند الرجا حوق والعجز عند البلافة التحمل
 من الشرفانة يحسن الكثير ولا تحبوا عما لا تسا الواعنه الزوايا
 المهابة واكرموا الابل فان فيها رفق الدم وحيلة من لا حيلة له
 الصبر صاحب الاكثر كالحا طيب ليل ومن اكثر سقط ولا تصعدوا اسر
 الى امة ثم هلك وهذا باب يطول فيه الاخبار وقد ذكر في كتابي
 مقدار فاعني ذلك من الاكثر ودعي الاختصار فاعنيه وففعلي انشا

باب الدنيا شجرة طيوة

دخل بن عبد الله ورجاء بن حيوة ومحمد بن كعب القرظي
 عبد العزيز بعد ان استخلف فقال عمر يا سالم قد ترى ما انبئت به

الانقار

من الكبر

مكتوب

مكتوب

هذا الامر قبل عندك من فوج قال نعم قال عظمي واخرج قال يا امير المؤمنين
ابن الدنيا عطين ماله واكل من رزقه وغرض بلاءه ومستقر اقر بجهنمها
التشكيل بطريقها الذل وتحت كل سرور منها غرور ومع كل فرح منها
ترحم من اطمان اليها خائنة ومن اثرها عليه قدر غش منها السعدا وقد
ايتت من ايدى الاشقياء فاجعل الدهر يوما واحدا صمتت عن شوا
الدنيا كان وذلك فيها الموت فقال عمر لا حول ولا قوة الا بالله
لا احد في هذه الدنيا ان يكون فوقك فلا ترضى نفسك ان يكون
اطوع لله منك اجعل الدنيا اصنافا ثلاثة ليكن الشيخ بمنزلة
ايك والشاب بمنزلة اخيك والصغير بمنزلة ولدك فابرا اليك
وصيل اخاك واعطف على ولدك واعلم انك اول خليفة نبوت فقال
عمر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انفتحت له عينه بن كعب فقال
يا محمد عظمي فقال نعم يا امير المؤمنين انما الدنيا سوق من الاسواق
منها خرج الناس بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرهم فكم من قوم قد
عزهم بمثل ما اصبحنا فيه حتى اقام الموت فاستنوعهم فخرجوا منها مذ
مومين لم ياخذوا اليها احب من الاخرة عنة ولا لما كرهوا احب من
ما جملوا

دعوى

بقوله الذل

ثم انفتحت له عينه فقال
عظمي فقال يا امير المؤمنين ان
ما جملوا

ما جملوا

ما جملوا لا يجدهم وقد مواعلي من لا بعد رهم فحق محضون يا امير المؤمنين
ان تنظر الى الاعمال التي يخاف منها فصحها فاقول الله يا امير المؤمنين
وانق الباب وسهل الحجاب ورد المظالم وانصر المظلوم ودخل ابو
حازم على سليمان بن عبد الملك بعد ما استخلف فقال له يا ابو
حازم ما لنا نكره الموت قال لانكم عز تدنياكم واخر دنياكم فكم
تكرهون التقلد من القهران الى الخراب قال فاجزى كيف القدر وم على
الله عز وجل فقال يا امير المؤمنين انما المحسن فكا لغايب ياتي اهل
سروا واما الحسن فكا لعبد الا بى ياتي مولا جزيا خائفا قال
فاى الاعمال افضل قال اداء الفرائض مع احتساب المحامد قال فاعى الداء
اسمع قال دعاء الملهوف للحسين اليه قال فاعى الصدقة اذكى قال جهم
المقل لا من فيه ولا اذى قال فاعى القول اعدل قال كلمة حق مستقيمة
وزجر قال فاعى الناس اعدل قال من عمل بطاعة الله ودل الناس عليها
قال فاعى الناس اجهل قال من باع اخيه بدينه غيره قال فعظمي واخرج
قال نعم يا امير المؤمنين نزه ربك وعظمه ان يراك حيث فالت او
يقعدك من حيث امرك فبكى سليمان بكاء شديدا فقال رجل من

مذبح

جلسا له اساءت الى امير المؤمنين فقال ابو حازم اسكن ان الله اخذ
ميثاق العلماء ليفيه للناس ولا يكتمون ثم خرج فلما صار الى منزله
بعث اليه سليمان بن مال فزده وقال للرسول قل له يا امير المؤمنين ساذ
لك فكيف رضاه لنفسي وحكمي الزهري قال تكلم رجل عند هشام بن ابي
كلام ما سمعت با وجز منه ولا ابلغ قال قلنا وما هي قال قال له
عني اربع كلمات فمن استقامت ملكك وصلاحي وعينك لا تقدر
لا تبق باخا زها ولا يترك المرفق وان كان سهلا اذا كان المحدث
وعرا واعلم ان الاموال حرام فاحذر العواقب وان لا تفرق مهابتكم
على حد وقال عمرو بن عبد العزيز لعنني فقال اذكر انك اول
خليفة يموت قال زدي قال اذكر انك ليس بينك وبين آدم خليفة
الا وقد مات قال زدي قال لا تخف اذا كان الله معك قال زدي
قال لا ترج احدا اذا كان الله عليك وقال سليمان بن ابي حازم ما
والخاء مما نحن فيه قال بسير قال وما ذاك قال لا تأخذ شيئا الا بحقه
ولا تمنع احدا من حقه قال يا ابا حازم ومن يطيق ذلك قال من طلب
وهو من النار وقال شريك للمهدي ولي يا امير المؤمنين قد



بلغت قامة خطير الدنيا فالحلب غارة خطير الاخرى ودخل ابن السماك
على هرون الرشيد فقال له عظمي قال ان قد اتيتك فلا ترج نفسك
قال فم اتعيتي قال جعلت بجمع محمد في امر فليس بينك وبين الله
تفر بعد عليك واحذر ان يكون هو المعنى عليك ودخل بعض
الزهاد على ابي جعفر المنصور وعنده المهدي فقال له ابو جعفر هذا
امير المؤمنين وولي عهد المسلمين فقال يا امير المؤمنين اراك
قد وصيتك كذا الامور فخصير اليك في وقت انت عند مشغول فاستغنى
ابو جعفر ثم قال لعظمي فقال له يا امير المؤمنين ان الله اعطاك اليك
باسرها فاشتر نفسك ببعضها وان هذا الامر الذي اصبح في يدك
لو كان في يدك قبلك لم يصل اليك فاحذر يا امير المؤمنين ليلة
تختفي بيوم لا ليلة بعد حدثني ابو الفضل الربيعي قال حدثني داود
بن سيد قال دخل صالح المرق على هرون الرشيد فقال يا امير
المؤمنين انك لا تغالط بجر يد المعصية ولكن عتبك لك الا
احسانا ويشهد عليها خفة اهل العلم وهذه الحالة تصدق الدنيا
اشبالك فاحسن جبل الصخرة فقد احسنت الآراء وهذا باب قد

تحت
الخط



فدوت لعناه كتابا جليل

القدر فاعنى ذلك

التطويل

وبالطريق من ذى الرضا قال هشام



لجركنا من كتابنا

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فابى البليغ من ذى الرضا

قال جمع عبد الملك بن مروان بن امية فقال يا بنى امية ابدوا

نذاكم وكفوا انكم فاعفوا اذا قدرتم فان العفو بعد القدرة والشار بعد

الحجوة ولا تلحقوا اذا استلتم ولا تتجملوا اذا استلتم فان حبل الخال مال الفاد

حدا ونفى زما ولا تقولوا كما يقول المشرك انهم اصابوا ابا عبد الله بن قيس

انما الناس عيال الله وقد تكفل بارزاقهم وجعل رزق بعضهم من بعض

فمن ضيق ضيق الله عليه ومن اعطى خلف الله له ويا بنى مروان احسابكم

احسابكم فما خسر قوم قيل فيهم بعد قوله ذير ووردت ان البيت قيل في

على مكسرهم حتى يعترهم وعند المنابر الساحة والبدل

وما نفع قوم مدحوا به بعد قول الاعشى ما يستره انه قيل في قوم

وان بنى الدنيا باسرها يبيتون في المشاة تملأ بطونهم

وجارهم فرائيت ما يصا وقال الاصمعي خضر بن الزبير عن هشام

بن عروة قال اوصى امية لا يدين احدكم الى ربه ما يستجيب ان يقدر به ال

كرمه فان الله اكرم الاكرمين واحق من اختير له يا بنى تغلبوا فان تكونوا

ابن اسحاق بن عمار

وان بنى الدنيا باسرها

على اميرهم في الناحية

قوم فمضى ان تكونوا كباة الحزبين فاذا رايتهم من رجل خلة واقية من خير فلا
 تقطعوا املكم منه وان كان عند الناس رجل سؤفان لماعنة اخر
 ثم قال ان الناس برماهم اشبهه ببا انهم وقال سعد الفصيح لانه اق
 بوسية ان لم تحفظها من كنت جد برا ان تحفظها من عري يابني اظلمت
 فانه حق وقال وطلب الحاجات فانه فقر حاضر واذا صليت صلوع
 من اجل خلق موقوع وانت ترا ان فضلي بعد ما ابد وان استطعت
 ان تترك من اهلك اليوم واليوم خير منك امس فافعل وياك وكل
 شي بعد منه فانه لا يفتد الا من شر وياك ان تحزن على شي اناك
 انك خير منه وقال ابن المقفع لانه يابني الصبر على كلمة تسبها احسن
 كلمة يطلب التخليص منها فكم فضلك عما يجزع عزم وقال منذرين
 لبني يابني الزموا الامانة فقول قد حكم واعتصموا الفرصة قدر كوا اهلككم
 قد بين لك المثلثة بعض حاجته وقد يكون مع المستحل الزلل
 ودرما فان بعض القوم امرهم مع الثاني وكان الحزم رجليا
 واوصى عمرو بن كلثوم بنيه فقال يابني ما عرفت احد قط لبني العرش
 مثله ان حقا حق وان بالاطلاق اطل من ست ست كفوا من الشتر فانه
 فليس الرشي

كافاخي

ولان هذا الناس يظن
 بكم انهم اعداء اخرات

سليمان بن داود

اسلم للاعراس فانك تدل احد قريتك ولا تجعل بك ذل عريتك واذا
 حقت فموا واذا حدثت فاجز فان مع الاكثر يكون الاصل والآخر بين
 لا وية له مع الغضب ولا فيمن اذا عوت لم يعيب وشتر الناس من
 لا يرحى جز ولا يقي ضرر وقال ابن المداين اراد من الاعرابية سفر اقا
 له امد يابني انك تبادر الغزا وترحل في الاصدقاء ولعلك لا تفي
 غير الاعداء فخالط الناس بالسر وابق الله والسر واستودعك الله
 وعليك السلام وقال العنبي سمعت اعرابيا يوصي ابنا له وهو يقول
 يابني ان لحقت صعوبة امر فذل راكبه وقل جواينه وقارع الدهر
 احاشه واصبر لنوايه لعلم انك من اقرانه وسمعت اعرابيا يوصي ابنا
 له فقال ابي يابني ان حجة الرجال دل ودل الصخرة اليه من عنفاضة
 الحلة وان دعيت اليها حاجة فاستسلم الصاحب وان جعلت
 لا محالة واصار لك الدهر الى مكره ذلك فاجبه بالصبر واستر بها
 واوصى اعرابي بنيه فقال يابني عاشر الناس معاشره ان عنيتهم
 حنوا عليك وان منهم مكر اعليك وهذا باب قد ذكر في كتاب جليل
 كلام طويل فاعف عن الطويل واعرف ان شاء الله تعالى

دعك

تذكر

تذكر

باب البلاغة في الامور ودفع السداد في مضايك الوكلاء والاعوان

احسن احوال الناس في الضحك الربيعي

عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال اوصى ابو مسلم بعض قواده وقد وجهه
الى بعض خروبه فقال اذ عرضت امرنا وعل فيك من قبلك شاورنا
احدهما سيعتك على الاقدام والاخر سيعتك على الكف فقام فاشفى
وان فلك ولما سئع هرون الرشيد اعلى بقط في امورك واخبر
من عدوك وشاور ذوي الانسان والتجارب فتفتحت ابواب
المطالب وانق الله بعتقني عليك ولا تعصه بيلطني عليك واخبر
احمد بن عبيد قال اخبرني العتيبي قال حدثني ابي عن هشام بن صالح
عن ابيه عن سعد القصر قال يا سعد تعهد صغيره لان تكرر ولا تفن
كبيره فتصغر فانه ليس بمعنى كبير ما عندى من اصلاح قليل مال ولا
بمعنى قليل ما عندى من الصبر على كبر ما يسوى قال سعد فقدت
فحدثت بوضيعة رجالات قريش ففر قواها الا طيس الى الوكلاء وفا
سلم القوم وجههم الى عدوم اسيروا فلو لم يكن البراءة عليهم فاحيا
الظفر واذكر الضغائن فاحيا تبعت على الاقدام والوزوم الطاعة حوز

على وجه الخصال واذا
توجهت فانه
ملازم امره في ذلك

قاله فلا تكرر

ما بالبري

التجارب

هذا الحديث في الامور ودفع السداد في مضايك الوكلاء والاعوان

التجارب ولما استعمل يزيد بن معاوية مسلم بن زياد قال ان اباك كفا
اخاه عظماء وقد استكفيتك فلا تنككن على عدو مني فقد انكلك
على كفا لك منك واثاك ان اقول انا في منك فان الظن اخلف
فيك وقد انكك دهرك فلا تخرج نفسك وانت وارث حنك
فابليغ اقصاء واذكر في تويتك احاديث عدوك وقد مضى من هذا
الباب ما مضى واخبر واخبر فتيق عليه انشاء الله تعالى
باب البلاغة في الحكم ابو الفضل الربيعي قال حدثني ابو بكر بن ابي
مريم قال كتب حكيم الى حكيم اذا سالك عن ثلاثة اشياء ان احيت
عنها فلتدرك لك فكت اليه يسئل والله التوفيق فكت اليه انك
اول بالرحمة وتضيق امور الناس ويمنطق النعمة الله ثم ذكره فكت
اول الناس بالرحمة ثلاثة لا يكون في سلطان ما الفاجر هو الدهر
حزين لما يرى ويسمع والعاقل في تدبير الجاهل هو الدهر متعوم
والكريم يحتاج الى النعم هو الدهر خاضع ذليل وتضيق امور الناس
اذا كان الى اى صفة لا يقبل منه والصلاح عند من لا يستعمل والما
عنده لا ينفقه ويتلقى النعمة من الله عز وجل بكرة شكر ووزوم طاعة

وهم تجميع امور الناس
وهم تجميع امور الناس
رسائل ان الناس
فقد الدهر متعوم
فقد الدهر متعوم

واجتناب معاوية فاقبل ذلك الحكيم فصار ثلثا له حتى مات وكتب
حكيم الى حكيم يشكو اليه دهره فكتب اليه الاخر ليقبض احد نصفه
زمانه الا تصرف به الحال حسب استحقاقه وانك لن ترى الناس الا
احد رجلين اما متقدما اخره حظه واما متأخرا فدمه جده فارض
الحال التي انت عليها وان كان دون ملك واستحقاقك اختيارا
والا رصيت لها اضطرازا وكتب ملك فخر الى بعض الحكماء ان كتب
الى باشياء اتقم بها واخر فكتب اليه **اوقف الامور** والفضل
وقلة القسط ولزوم الصواب واصلا للقبه اصطلاح المال و
وان التدبير مفتاح الفقر ومنه النجاة تحت الهداية والوجع
الناس الى العناء لم يصلح الا الغنا في المسورة صلاح الرعية
ورضا الناس فانه لا فائدة الا بسخطهم رضي الخور واعلم ان معالجة
العقاب سيرة فتعود الصبر والسلام وكتب اسلم وزينيه وخراعة
وجهينة لك انهم بن صفي ان اعهد اليها مهلا فآخذ به فكتب
اليه لا تفرح في القبائل فان العرب ذليل مكان وما قد واهل الزوة
وانما له والوسايط فان الذلة مع القلة والرسول مبلغ غير مليم

الحال المتأخر

اصلاح المال

الحكم كان

ومضت

بما لا يوافق حلالا ولا حراما ولا يوافق حلالا ولا حراما ولا يوافق حلالا ولا حراما

ومضت بطائفة كان مكن بعض الماء لا تقصد واشرككم باليق فان الغي
يا فريب الشرف ومن ساء اجابته ساء خلقا والذال عليه كفاعة الجزاء
بالجزا والباري اعلم ركن بعين ملوك العجم لا بعض حكماء العربات
الحكماء قبلنا في وصف اسباب الفتن كتب اليها بما فيها وبما
فكت اليه بانيها ضغائن بغيرها طمع عامر لم يغيره وعجراة عامة
ولها استحقاق بعائنه والها البساط الا لن يضار القلوب و
اشفاق موسر امل معسر غلة ملك ويقظة محروم وبمبها ذل لكو
وعزها اليه ودرك بعيه وموت امل وذهاب عزه وتمكن رعيته فله
الاعداء وكتب رجل الى صديق له يشكو اليه تقذر الامور فكتب اليه
اي اخوانك لا تقال ما تحب حتى تضرب على كثير ما تكره والسلام
باب البلاية من الاعراب في ملوكهم الفخر وصحة الجدي
حدثنا ابو محمد عبد الله بن ابي سعيد الزقاق قال حدثني احمد بن محمد بن
رسيد بن جهم الحلال قال حدثني عن سعيد بن جهم عن ابي بن مالك
قال جاء الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله
انك انك وما لنا بغير نبط ولا صبي يصطلي وانك بعضكم

تأويل ما تحب

الحكماء

الخاصة عام عامة فقال الاعراب قد استغفرت بالخائف من المخلوقين
 واخرجت حواشي الى يوم انا اخرج وهو انفع يوم لا يغني مولد من
 مولد شيئا ولا يموت من الموت الا ان ينزل من بلاد كند وحياتها
 لعبيد ما بين الفطرين شاحبة قد اشعر حمرها وبفس من رها وور
 عرفها واعرفها واخلفها الانوار تعاورتها الاصباغ اهلبها
 من الاصباغ اهلبها لا يحسن عودا ولا يفتقون مولودا ومصرعون
 باقية البسوت كد عاميض الرقيق لا مسكة لهم ولا رقيق ولا فخر
 لها ولا حيلة يورثها ولا رجاء لهم الا الله ثم انت فان تذاكرتهم
 والاخفت ان لا تدرهم وقد خلعت رقتهم عني وجعلتها في غفلك
 قال فارسل عمر عبيد وجعل يشق الشكلا فقال له معدي برفا
 انما الرجل فان القوم الى نفعك اخرج منهم الى معك فرفع راسه
 فقال على بان ادرم وغوانة بن اوس وكان يوحى بها على الفسحة على
 على الاعراب فقال اخر جامع صاحبك بحسن من ابل البصيدة احملها
 بروم فاقصها ذلك بينهم وانحر الابل واجعلها وساءل بينهم الى يوم
 باو الى ذلك قد عان الله واحسن ولما تم الملك لخالدين عبد الله

كذلك حياها

القبير جلد

القبير جلد الناس واثاء اعراب فاشترى
 اليك يا ابن السادة الامجاد : بهيمة الحاجات كل عامد
 فالناس بين صاود ووارد : مثل جميع البيت لخر خالدا
 وانت يا خالدا غير والد : استشهد عبد ذي المحامد
 جردك فوق الشيوخ الزواك : ليس طريف المجد مثل الثالث
 فقال له خالدا قل بحاجتك فقال الامير اناخ الزمان علينا بحرايه
 وعصنا با نياه فلم يدع صفيا ولا ماوهينا فكتبت المنى واليت
 التزمج فامر له خالدا بالف دينار فقال والله اها الامير ان كان لي
 بقعها انك لا تجرما واذعروها ومع ان الاجراد لو لم يجد وامن
 منهم العطا لم يدركوا بالسحا وقال عبادان البكر اوى جاءت اعراية
 للاب حاتم بن عبد الله وهو في اية والناس في محلبة ثم قالت يا ابا
 حاتم انتك من بلاد شاسعة ترضى رافعة وتضعى واصعة فلو
 من الحدائق وديارات من الزمان برين عظمى واذهين لحمى حتى
 تركنى ولها امسى بالحريص قد ضاقت في ابلد العريض فقد است
 بلدا لا اعرف فيها احدا لتسكن فيها حريم لعينى ولا عيش ليكننى

خبر خالدا

نما

بعد عدة من اللد وكثير من العدد فسانت من المرجو ناله وانكسر ناله
 فذلت عليك اهلكت الله وانما امره من هو ان قد مات الولد و
 عاب الوافد وسلك اغاث العفاء وقت العناء فاخترا حتى فلا
 انما ان تغيب اوردى او تحسن صدق وتزني الى بلدين قال بل
 اجمع من لك فامرها عشرة الاف درهم وزاد راحلة ووقف
 اعرابي من غنى في وسط مسجد المدينة فقال الا اخرجكم حتى نقص
 الكيل وقل النبل ومجفت الخيل ودنت وشاة بني من يديها والله
 لقد اصحنا ما لنا في وضع وما لنا في الدبوان من رسم هل من
 رحيم يرحم الغدا يصون سفره وقل ستة وان لا قليل من الاخرة ولا في
 عن الله ولا عمل بعد الموت يقول الله نعم من يرض الله فرضا حسنا
 فلم يستقرض من عدم ولكنه يبدل الاخير ووقف اعرابي على باب
 عبد الله بن زياد فقال يا اهل الحضارة جفت فانفسم الذباب
 واسدت الذباب واردم التدومات الولد وقل العدد وتغير الحال
 بعد موت الاباء ففقد الانسا وفذكت حيل النار فخصيب الحارة
 سليم الجارة وكان محلي خيما وغرق نينا فقصي الله ولا رجعت لما
 نفق

لا يقبل

فقدت

عقبا المال

فبقى نساء المال وشتات الرجال فاحسن امنه شخصه شانه و
 لسانه وفقره شافعه وحاجته قائده وقال ابو الخطاب كتابا
 وقد شددنا متاعنا للرجل اذ وقف علينا اعرابي يسال و
 ابتان كانهما طينتان ادما وان فاقبت علينا احد بهما وقل
 هل عندكم شيء فاسونا به بالله والرحمة في ثواب
 فقد بلا نا الذم فقلت ببرهقات من شيا انبائه
 فحاكم الرحمن من عذابه
 ثم اقبلت الاخرى وهي تقول يا ايها الرب ذوو العرش
 عن ذي هليلج بين القليلين بفاضل من زاره خبيب
 اناب الرحمن بالقبين
 ثم اقبل الشيخ وهو يقول
 والله لو افلح النساء وعدمة من درهم لم زات
 هذا يدنيا هات مات فلم يعظم احد شيئا فقصي يد علي يدي
 ابنيه وذهبا وهو يقول
 يا ابني صبرا يا احبا انك بعين من و احبا

ولم تزل اشوات

لوشاء ربهم اغناكم والله مولا وهو مولاكم
فاخلص الله فيكم ائمتنا تضرعا واكثر ايكامكم
لعلهم يرحم شئكم

فوثقت اليها بالعظيمة وانبعث احسانا فاقروا نادا ففعلت
من هذا الباب ما كان في غير هذا ايشاء الله تعالى

**باب البلاغة في الاغراب في صفة الغفار وصفه الخياط
والامطار**

ان قال لما كان اليوم الذي اتي فيه الى المحاج وانا موقوف بالمحاج
انه اذن فقال ان بالباب رسلا فقال اذن لهم فدخلوا واما
في اوساطهم وسبوقهم على عوانهم وكنهم بايمانهم فقدم رجل
من بني سليم فقال له سنان بن عاصم فقال من اين قدمت قال
من الشام فقال كيف امير المؤمنين وحشمه فاجبه ثم قال هل
كان وراءك من عبيث قال نعم اصابني فيما بينك وبين امير المؤمنين
ثلاث سمائب قال فانعت لي كيف كان وقع المطر وكيف ابرو
وتباشر قال اصابني سحابة بجوران فوق قطر كبار وقطر صغار

فلان

فكانت الصغار لهم الكبار واهل النج فارسلوا وادتمعوا واد
مقبلة وارض مديرة واصابني سحابة اخرى لدت الريا في
الثلاخ وصدمت من الكلمة اما كفا واصابني سحابة بالقرين
ملاحت لا تجار وفتحت الاودية وعلت الريا وانفتحت الزمان
رجل من اهل الياسة فقال هل كان ذلك ففتحت قال تنامت

واثمرت الاشجار وخضت الجناب وطغيت الميزان ونبتت
النساء وتناقت المغر فقال له المحاج انما تحدث اهل الشام
قال نعم اجا الامير ما اطفاه النيران فانه لما اخضت النار كبر
والنور والزيد واللبن فاستغنى عن النيران بخضرها واثارت
النساء فانه المزة فظفر عن يمينها وتخصس لنبها فبنت وطا ايق
منه عضد لها واما تباخر المغر فاجا ترعى من انواع الشجر والوان
الغمر ونور النبات فما تشبع بطولها ولا تشبع عوفها فتفيض
وقد امتلأت اكراسها ولها حجة تستل بها الذرة ثم بعد ذلك
منه امالي لم يابس ونجدة قال هل كان ذلك من عبيث قال نعم اصلي
الامير ولكنني احسن اقول لك قال هو فقال قل كما تحسن فقال

في صفة الغفار وصفه الخياط والامطار

في صفة الغفار

في صفة الغفار

في صفة الغفار

ثم رمى مشى وبعثناه وجهنا له شيئا فاني ان ياخذ **قال العتيبي**
 اشهر من هبيرة من قصره فان يوم فطر الى اعرابي قد قصد وجهه
 برقصه في الال فقال لخاصته ان ارا في اعرابي فاصيله ان فلما
 رآه الحاجب سأل عن حاله فقال قصدت الامير فادخله عليه
 فلما مثل بين يديه فقال ما خطبك فقال
 اصحلت الله قل ما بيدي ٢ فما اطيع العيال ان كثروا
 اخذهم رمي بكلهم ٢ فارسلوني اليك فانتظرنا
 فاخذت ابن هبيرة ارجيته فقال ارسلوك الي فانتظروا وجعل
 يكره امرارا فاذا والله لانتك حتى ترجع اليهم غائما فامر
 بالحق ذرهم وصره **وقد** احمد سليمان العدي وصره الحسن بن
 علي عليه السلام قال قام اعرابي في سجدة لكثرة في يوم بارد فقال
 جاء الشتاء وليس عندي دهم ولقد خسر مثل ذلك المثل
 وبقى الناس المنياب وغيرها وكان يفتأ مكة محرم
 فقام مسعود بن كندم فخلع جبهه واناها عليه **قال الفضل بن**
 الربيع لما حج هرون الرشيد وترك فقال بافضل اخراج فانظرنا

منازلنا

وقال العتيبي

قال

فقال

وقد

فقال

خير الناس فخر حيث فطرت فبينما انا اطوف انا انا اعرابي من وسط

المسجد وهي تقول

طعنا اذ ارج الاخوان ٢ وبرا فاقبل لا يامر
 فلقيناكم عندا كفا ٢ لبقيا نأذركم والطعام
 فاطلوا الاجر والموت فينا ٢ ايها الزايرون بيت الحرم
 من راني فقدراني ذليلا ٢ فارجموا ذلي وطول مقام
 فوجعت فاعلمت امير المؤمنين بذلك فخرج مبادرا حافيا حتى لحق
 بعله وقال امض بنا وجاه حتى وقف عليها وقال امض بنا
 فاستعيرنا كبا وقال لا صيام ساكنكم بالله من كان خرج صدقة
 دفعها اليها قال فطرت الى الدنيا بغير المقطوعة والصحاح حتى دار
 كثره ونظرت الى الدرام والدنانير تلقي في حجرها حتى امتلأ ثم قال
 حكم فاهذا لو هذا يموت ام هاني فقلت يا امير المؤمنين فضحك

هرون وامر لها بالف درهم **وقد** اعرابي على فمهم رداء وسأل

فاعطاه شيئا خيرا فطر اليه من املا فقال

اذا لم يكن فيك ظلا ولا جنا ٢ فاعبدك الله من شجرات

فاحسن الناس

منازلنا

+

+

واحد

ثم نبت ما اعطوه اليهم فامصرف **وقف اعرابي** على باب في الاسواق والاد
وهو باكل مما فقال له يا شيخ هم واسيرهم غابر مما ضيق ووافد مما
اكلنا الدهر واذ لنا الفقير فاعث ابن سبيل وجد على فقير معيل فاعطاه
تمر فاحذها الاعرابي وضرب بها وجهه وقال جعلها الله حظك
من حظك عنده والهاك ان كل الجاني اليك وليتوك ك
بلاني بك **وقف اعرابي** على قوربا الحمد فقال يا شيخ وكتاب الله
وجاد في الله وطالب خير من عند الله هل من اخ موافق الله
وقف اعرابي على حلقه الحسن فقال رحم الله من تصدق من فضل
واعطاه من عفاف وواسى من كفاف وورس فاقه والارحمة فقال
الحسن ما نزلت منكم احدا فوجب له عند خواتم وانما اعرابي عمر بن
العزيز فقال رجل من اهل البادية ساقته الحاجة وانتهت به الفاقة والله
سألتك عن مقام هذا فيك عمر حتى خرجت دموعه على خده وذهب له
وكساء **وقال اعرابي** لصاحبه وقد سال بعض التجار فزده وقد فتنك
عن مسئلة اقوام اراهم من اتسب المداير وورس الكنايل **قال اعرابي**
فوما فقال رحم الله امرأ لم ينج اذنه كلامي قد نفع نفسه معاد من

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

ورقة

مقامي ان الحيا ناجس عن كلامي والفقير يدعوا الى اخباركم والدعا
الصدقين فرحم الله امرأ اعان لشي او دعى بحجر فقال من القوم من
الرجل فقال من لا ينفعك معرفته ولا يضرك جهلك به اما علمت
سبوا الاكتساب يمنع الانتساب **وقف اعرابي** على باب دار عمر بن
لحكم فقال فقال عمر يورثك فيك فقال الاعرابي
واملكني يارب قول تصدقوا وقم بها الابواب والباب مغلق
وقول فاس بارك الله فيكم الا انما المسكين من ذلك يشفق
فخرج اليه عمر وفاخر وكسا **وقف اعرابي** باب عمر من لخطاب ومعه
دمعة اهله وصيته فقال له
يا عمر وخرجت الجنة اكس بناني وانتهجت اقيم بالله لتفعله
فقال عمر او يكون ما نالك فقال يكون عن حال التسكنة قال عمر معي
ذلك يا اعرابي فقال
يوم يكون الاعطيات جنة والواقف المسول يهنده
اما الى نار واما جنة
فقد اليه عمر فيصده وقال هذا جنة من ذلك اليوم يا اعرابي **وقف**

+

+

+

+

+

الاصحى بالبريد في يوم شديد البرد فزار اعرابي بيته ومعه صبيته

صغار وهو يقول

انا ابوهن فلانة هن وطفلة في المهد صغرا منه

وخامس في البيت امه وانج بعد الخمس سادسهن

يعدون لكس ايدهن قد شغفن لحي وشغفهن

قد كملن لقرافهن لولا شالحج لصدتهن

فلحقن منكم بعشرهن

فبكي رحمة لم سمعنا قبلت احدى سنانه وهي تقول

لئن بكيتم رحمة لهن لئنكم بالفضل واساهن

فقد بدت والله فاقهن

قال فوش الناس ليد بالعبية فاعشرو فانشاء فقال

سالككم ما غابني غير شبعة فجاد زم حتى وما كنت امل

فلكم واسا وجاد بفضل فاهل الله والعرف منكم شام

فكافاكم الرحمن عنى تحنة او انصرف هذي الليالي القلا

وقد مضى من هذا الباب ما كف فاعرف ان شاء الله تعالى

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب

باب البلاغة من الاعراب في طلب الحاجات الاعرابي المربى والمعدار

قال الاصمعي اعرابي اقاله ليلة حاجة فقال لي

لم احسن وجهي من الطلب اتيك فحسن وجهك من ربي وضعف من

كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك قال وسيمت اعرابيا يقول

رجل ما ذلت لاجن ما ترحي الا حزان منك راجيا وما ذلت لاجن

ما ارجوه منك متصدقا قال ولة اعرابي رجلا في حاجة فاعتذر

اليه فقال له اعرابي علام تحزنه فوالله ما ذلت قبله لامي وشراعا

لعلى ونهلي ولقد كنت قد احسنت بد الما نكر لمثالك ان تحسن عونا

وطالب اعرابي الى رجل حاجة فوعده قضاء فقال الاعرابي ان من

قضاء الحاجة فيجبل الياس اذا اخطاك قضاء وها وان الطلب

وان قل اعظم من الحاجة وان كرت والمطل من غير صرافه ليجوز

رجل رجل ساه حاجة ان قضيتها احبنا الله وشكرناك وان لم

تقضها احبناك وعذرناك وان اشكرت احبناك الى من ان عذرك

فان محمد بن واسع لعبيد بن سلم ان ذلت في حاجة دفعها اليه

الله فقلت فان ياذن الله فيها قضيتها وحمدناك ولئن لم ياذن فيها

باب

باب

باب

ويرجع من عند سيد ولا تاتوا منكم مقدم مما يحب وهو اكثر ذنوبكم
الدهر وصاحب اسنق وقطعة من النار **وذكر** اعرابي رجلا يجيئة فقا
ابن الناس يا كلون اموالهم لهما وقلان يبلغها بلغا وما مير الله من عدم
الا انه يسمي ادميا ولوننا زعت فيه الخنازير ليشبه بها القضي بها
وذكر اعرابي رجلا يدعي فقال لا يحب ان يسمي من الشر ولا يحب ان يسمي
لا يكون في رضيع الا حرمت فيه الصلوة ولو قدف لومه على ليل
لحومه ولو سبق لبلال لم يصل الا اليه ولو تزيت لعنتم لفعلا عليه
وذكر رجل ظلوما فقال عليه في كل يوم قسامة من فعله تشهد بعشره
وتنزع جميع ظلمه وشهادات الافعال اعظم من شهادات الرجال ذكر
اعرابي بقلة الحياء فقال لورث بوجهه بالحجارة لرضها ولو خلاها
لرسها وعاب اعرابي قوما فقال هم اقل الناس ذنوبا الى اعدائهم واكثرهم
تحريرا على اصدقائهم يصومون عن المعروف ويغفرون على الفحشاء وهم
اعرابي قوما الس عامر من الرعد وقلوب خربة وهم اعرابي رجلا كان
مدحهم فقال ان فلانا كان يغدي لوم من لسمي باسمه ولين
حيني فلبما وافيه كرمه ضامنت في رجل ليم وذكرا اعرابي قوما فقا

وذكر

وذكر

في بيان قوما من العرب في صبح قبايلهم ووصف قلوبهم

اذن

سورة

اولئك قوم سلحت افئدتهم بالهجا وديفت جلودهم باللوم لباسهم في
الدنيا الملامة وزادهم في اخر الدنيا وقال احمد بن عبيد سمعت
الا صهي يقول سمعت اعرابيا يقول انيت بعد ذرايت بنات الحمار
على اجساد عبيد اقبال حظم اربا وحظ الكرام شجر فروع عند
شغلهم في المعروف رغبتهم في المنكر قيل لا عرابي ان فلانا يعيبك فقال
ذات والله الذي عن المحمد رجلا والمطل باللوم وجهها القصير عن تحريك
ولكن قدح الكلب القروزم اعرابي رجلا فقال ذلك والله سبي الرقة
قليل النقية كثر السعاية وذكر اعرابي رجلا يجيلا فقال لقد صغر فلانا
في عيني وعظم الدنيا في عيني فكانا يرى السائل اذا راه ملك الموت اذا
اتاه ونما من هذا الباب كفاية اذ ليس لخره قفاية فاعرف ان شاء الله قفا

باب كمل اعظم الاعراب في مدح قبايلهم ووصف قلوبهم
وعبائهم **قال الاصمعي**

سئل اعرابي عن قومه فقال قومي والله الذي جعلوا اموالهم مبادل اعلا
فما خيرهم زائد والمجودهم شلاء بعد يعطون اموالهم بطيئ النفس اذا
لديهم وبياضون ككرو باشراف الوجوه اذا هم عليهم قال وسمعت

+

+

المدني

قليل النقية

لأن

المدني

لهم ذلك

ابن ابي عمير

اعرابيا وقد سئل عن قومه فقال كانوا والله اذا اصطفوا سمعت بينهم
 السهام واذا انصاحوا بالسيوف ففرت المنايا اقوامها فرب يوم عارم
 قتل حسنا اوديه وحرب عبوس قد ضا حكمة اسنبر وما هم انما قومي
 الجرماء القمئة النعم وقال ايان بن تغلب سئل اعرابي عن قومه فقال قومي
 والله الغيبوث اللبوث والوبل على الخيل ولقد خرج قومي فتيان من بني ابي
 وامى يضي الوجوه عليهم نظرة معهم يضي قد علمنا حتى زدوه من مثلنا
 وقد خرجوا اوهن سلمات وذكر اعرابي قومه فقال كانوا والله يحسبون
 القرا ويحسبون العرب بالفتنا ويحسبون بالسيوف الروس فلم يفرق
 كل القبائل نعم وبوس وسلا اعرابي عن قومه وقد باشر اعرابيا فقال
 ما ظنكم بسيوف الله في ايدي اولياء الله وقد نصرهم الله من سلاية
 وسلطهم على اعدائهم وذكر اعرابي قومه فقال كانوا والله يعينون
 الفقراء عند شدة الفقر وراح الشتاء وهبوب الصبا سلمة الحرد
 ومترعات القددور وتحسن وجوههم عند المعروف وتغير عند
 لغات السيوف ومدج اعرابي قومه فقال ما رايت اسرع من راعي
 تحمّل حبيب وفرس حبيب وروع خطي وسيف هدي من غيري

باب في اعرابي من اعراب بني ابي اسحق

وقومي وبني ابي وامى لا ينظرون الاول السابق والاخر للاحق سئل
 اعرابي عن حسيه فقال ذاك عزال من العر وسابره ما يحب الهود
 رشة اطرافها الكواكب ولا لها كثر المشارب وذكر اعرابي
 قومه فقال انت سيوفهم ان لا تقضي عنهم حقا وما اخذ منهم فرد
 وما اخذ واقتروك وذكر اعرابي قوما حادهم فقال ما قالوا ما طرأ
 الرماح انما سلم شيئا الا قد وطأناه باجنا معا قد منا وان قصي
 منام لا دني فعالتنا وذكر اعرابي قوما اغاروا على قومه لهم فقال
 والله وقد اجترأ كل حاله جهله وكل ملنة غير انه فاذ الو
 اخشاف المضي بجوار الخيل حتى اذا ادركوا بعد ناله جعلوا المران
 اوشية الموت فاستفوا بها ارواحهم وفيما مر من هذا الباب كفاية
 ونهاية فاعرف انشاء الله تعالى

باب البلغة من اعراب بني ابي اسحق

والعشا

اعرابيا قد سئل رجلا شيئا فاعطاه فقال جعل الله المعروف عليك
 دليلك الخيلك شاهدا ولا جعل حظ السائل منك خلافا ما رجا

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

فانما

رد دعا اعرابي لرجل كساه ثوبا فقال احسن الله يا اخي عن خيالك وبالك
 منتهى رخصتك فقد اعنتني بخورك على دهرى وانقب مع وفك شكرى
 فاعيتني يا ابن الكرام عن مسئلة اللثام فاعيتك الله من الثار وحشرك
 مع الارار ودعى اعرابي رجلا طعمه طعاما فقال اطعم الله الذى
 اطعمنى لما يطعمه فى الجنة انبأه ورسله فقد احببتنى فقتل جرحى
 ودفعت عنى سوطى سبوى تحفظك الله على كل حب ورفق عنك
 كل كرب وغفلت كل ذنب ودعى اعرابي رجلا اولا خرا فقال اللهم
 ان شكره قد عظم على نفسه فاعظم فى جنتك ثوابه ودعت اعرابية تقوم
 قالت وقل الله قول المظلم وصرى عنكم سوء المصنع واحسن اليكم
 فى المخرج وقال الاصمى سمعت اعرابيا يقول لرجل اولا مع وفا يا هذا
 انى النعم ثلاثا نعمة فى حال كونها ونعمة برحاه مستقبله ونعمة نافي بخلاف
 تحسنة فاقبل الله لك ما انت فيه وحق ظنك فيما تزجوه وتفضل
 بما لا تحتسبه وهذا مختصر من قليل يعنى النظر بل فاعز الله تعالى

اعلت
 فقلت
 يا ظلمت

انظروا

وانظر
 فاقبح

عقبت

باب العلامة فى يد من عليه ولا يماسهم على يد من ليس
 الاصمى وعلم اعرابية على مؤلفا فقال فجعل الله لك دودا وارادوا

اعرابية علموا

باب العلامة فى يد من عليه ولا يماسهم على يد من ليس
 الاصمى وعلم اعرابية على مؤلفا فقال فجعل الله لك دودا وارادوا

بك حسودا خاسدا وسلط عليك قنابصيك وجارا يوديك ورجبا
 اعرابيا على رجل فقال اطعم الله نارك وخلع نعلك واكف اناك
 ودعت اعرابية على زوجها فقالت وكلكم الله على دعوة لا تحصر هانية
 ودعى اعرابي على اعرابي فقال لا نزل الله لك خفا ولا ظلفا وجعلت
 خلع الوصف واحوجك الى بيع الطفيف ودعى اعرابي على اعرابي فقال
 جعل الله نومك يظلم وطعامك عصفضا وشبك رقعا وملا
 برصا وعينك مرصا وقطعت خصما ودعى اعرابي على اعرابي فقال
 احبك الله غصبه ولا سر عنك خلة واحصرك نعمة وانكالك نعمة
 وصر لك المشرب وسلبك الابد والاقرب ودعى اعرابي على رجل فقال
 لا تسب الله من خطبته واد استجده لروية ولا دفت له بهد ولا
 استجرت اوان جهد وفيما مر من هذا الباب بلغته ذلك فيه ومنعة فعره

انشاء الله تعالى

باب العلامة فى اسفل اعين اللغات وتحمل

العيش والهنات

عن امان بن تغلب قال لاعرابي ما اطيب العيش فقال صباه صافيه
 ان صباه من قسمة لك بربك سمعت اعرابي يقول سمعت اعرابي يقول

الاصمى

ساقية من صوب غاديرة وقبل لاخر ما لذة الدنيا فقال ايضا عيوبة الملك
مشوية بالشم مكرهه وقبل لاخر ما العيش قال شرب المدام مع مدامه كرم
وقال قتيبة ابن مسلم لبعض الاعراب ما العيش قال امرأه حسنا ودار
قورا وفرش مرتبطا بالثنا وقبل لاخر ما العيش قال لواء مشهور وحلوى
على سرير وسلام عليك ايها الامير وقبل للفصلين سهل ذلك فقال
توقيع وامرنا قد وقبل لعبد الله ابن الهمم ما الشرير فقال رفع الاولياء
وضع الاعلاء وطول البقاع القعدة والتمنا وقال معاوية لعبد الله بن
جعفر ما العيش يا ابا جعفر فقال ليس ههنا من سائلك يا امير المؤمنين
قال اقسمت عليك قال وكوب الخمر فقال الحيا قال سليمان بن عبد
لابي يزيد ما تنكح من لذة الدنيا قال فهو حمراء في زجاجة بيضاء تناء
مقدودة هيضاء تكون لنا اثنا ولها سيدها واسم جدى لخد هاو
قال عبد الملك بن الشعير ابي الطعام احب اليك قال ما صنعت للنساء
وقل فيه العنا وحدثني محمد بن موسى قال حدثني ابي بصير قال قال رجل
لها لذي بر صفوان وقد قدم من سفر مرصبا فقال رجب واريك و
عز ناديت وعطيت عليك مكنهات التمام قال فكيف كنت في سفر

قال فاني

قال فاني من الله سوان لا اعرف الا المزيد فيها حتى اذا كنت بعقبة البنا
بعث الله علينا رجلا جوقا شيعت السباع اسرا لها وانزعجت الطير
لا اوكرها واحمرت لها افاق السما فلم اعد لعلم لاس ولا لجم
طالع فبقيت كالمنحة فخر ان تقدم عزوان فاخر خرافا في ذلك
ازانا بغيره من بني مروان على خيولهم كانتا قضى السوحط لاهية
الا باصل فتوى كعوى الاجال عليها كل غطريف صريف كان حرام
مرهت خلفهم سلوكة لهم فارسا فادفع وقاها فانه وفي
اجما زهاق فخر دبا بمروا لعبد الملك بن مروان كان غيرة جيت
فدا خلقا فناء وفتزلنا قبالك من منزل كرم مائة وطن به احكام
فكنا من اكلنا شيل ومستوطا ومستمع لاه ثم فارقناه فعلى كل
بعيد السلام وقال بن يزيد بن معاوية لجلسائه ما انعم الناس علينا
قالوا انت يا امير المؤمنين قال اجماله امرأة حسنا قد رضيناها وور
به لها قوت من المعاش لا يعرضنا ولا يغفره وقبل لاخر ما العيش
اناس عينا فقال انا قفيل وما مال الخليفة فخرى بالثنا وقال
وما العيش الا في الخزل مع القنا وعافيه بعد واجها وبروح

خزنا

م

الملك

الملك

الملك

الملك

الملك

الملك

ما الذي انشأه

منه

وقيل لبعض تجار البحر ما الذي انشأه فقال شربة من ماء الغطاس
بشر لنا جيل ونوم الى غل الشراع وقال الاصمعي قتل اعرابي
انكم لا تشقون الناس قال وما علمك قلت بمقاسا فكم في الغصن كعب
الرمضا وشية الشمس فقال انه اذا كان ذلك كذا كان ذلك
صلاه او مبلين حتى ينصب عرقا لم ينصب عضاه ويطرح عليها
كسا وبنام تحتها فاجاب ابوان كسري الادونه وقيل لبعض اعرابي
ما احسن شئ واحد والذئب فقال اما احسن شئ فعادير من
اش سارة في دونه انف فدا كل منها وترت منها وانا احسن
فخرس طابع يقذف في معاء فابع وانا الذئب فقتله فتاة فتى
وقيل لاعرابي ما الذي انشأه فقال العاقبة مع العاقبة وبما من
هذا الباب كفاية فاعرفه انشاء الله

باب البلاغة من الاعراب في صفح الاحبا

قال قال اعرابي وهو تبع امرأة ما زال القربى بينها فلما غابت رثية
قال فما كان بينكما قال بعد ما احل الله ثم احرم الله الاشارة بلا باس
ودنو في غير ماس ولا كان كانت الابا وحالت بعدها لقد كان حفيضا

لنوع

منه

بقريا ولا وجع الشدة الذئب وقال ابن الاعراب وصف اعرابي
امرأة فقال قد اقر الله مينا تنظر اليها وانجي قلبا تنفي عليه
ولقد كنت ايتها عند اهلهما فيتعهمني لسانها وبرحمتي لم يفرقا
لذلك صابته وهوى يهتكت الميا وقال المديني وصف اعرابي
امرأة يحبها فقال هي السقم الذي لا يروى معه وهو الدوا الذي
لا سقم معه وهو اقر من المشا وابعد من الساء ووصف اخر امرأة
فقال هي السقم لمن يراها والشمرة لما تاجها ووصف اخر امرأة فقال
ان دعيت القلوب لم تفيض فيها وان قبلت النفوس لم تغد عليها
ولقد سمعتموها تنكح فاعني منطفها من صدرى ووصف اخر امرأة
فقال ما رايت دمعة تفرق بائنا من عين على خد احسن من عذبة
امطرها عينها فاعشب لها قلبي وسئل اخر عن عشيقته فقال
ما احسن من جنبها لفا ساء وما انظر اليها من رهبة الا اخلاسا
وكل امرها محب وكلمها الى حبيب وقيل لاعرابي من عطفات
بلغ من حبك فلانة فقال تضيق على الدنيا اذا المرأها فاذا رايها
خلل لها وجوى سرودا فقلت الى اها محبورا وقيل لآخر ما بلغ

لا انا

والنفس

ما اشرقت

عطفات

حكيت فلهذا فقال تعصيت على الدنيا اذ ارادها فاذ رايتهما فاحمل
لها وجبى سرودا وانقلب الى اهل محبوسا وقيل لاخر ما بلغ منه
حكيت فلهذا فقال اذكرها وبينى وبينها عترة الطائر فاجدني
رايحة المسك وقال المدايني وصف اعرابي فساء فقال هين والله
غير فيجات العطلون اذا مشيت انتقلن الذبول واذا ركن العين
الحول ووصف اعرابي فساء فقال كلا هين اقبل من السبل وفرو
احسن من فروع الخيل وهن بعد شفاء من الداء والري من الرضا
ذكر اعرابي امرأة فقال اسئلة مستن الوشاحين بعدة هوى
تصلح من نور الاقحاح وتخلط حيدها بمزاج وفي سبر ما قد مضى
هذا الباب كفاية فاعرفه انشاء الله نعم

باب البلاغة في الاغراب في جنة في الجواب قال الفاضل

لرجل اسم نعمامد وبك اسم هذا فقال ابيت اللعن انه ملائمة
ليت بكرا مة ولو كان ذاك لا شريك الناس في اسم واحد وقال
بن سليمان لا عرابي وراه في ابل قد ملاءت الرادى لمن هذه ابل
قال لله في يدي وقدم اعرابي مع خصم له لبعض الولاة فقال لا تترك
فانك

فانك

فانك فلهذا فقال اذكرها وبينى وبينها عترة الطائر فاجدني
رايحة المسك وقال المدايني وصف اعرابي فساء فقال هين والله
غير فيجات العطلون اذا مشيت انتقلن الذبول واذا ركن العين
الحول ووصف اعرابي فساء فقال كلا هين اقبل من السبل وفرو
احسن من فروع الخيل وهن بعد شفاء من الداء والري من الرضا
ذكر اعرابي امرأة فقال اسئلة مستن الوشاحين بعدة هوى
تصلح من نور الاقحاح وتخلط حيدها بمزاج وفي سبر ما قد مضى
هذا الباب كفاية فاعرفه انشاء الله نعم

فانك فلهذا فقال اذكرها وبينى وبينها عترة الطائر فاجدني
رايحة المسك وقال المدايني وصف اعرابي فساء فقال هين والله
غير فيجات العطلون اذا مشيت انتقلن الذبول واذا ركن العين
الحول ووصف اعرابي فساء فقال كلا هين اقبل من السبل وفرو
احسن من فروع الخيل وهن بعد شفاء من الداء والري من الرضا
ذكر اعرابي امرأة فقال اسئلة مستن الوشاحين بعدة هوى
تصلح من نور الاقحاح وتخلط حيدها بمزاج وفي سبر ما قد مضى
هذا الباب كفاية فاعرفه انشاء الله نعم

هذا الباب كفاية فاعرفه انشاء الله نعم

هذا الباب كفاية فاعرفه انشاء الله نعم

فكثرت ثلاث خصال انت من جذام وانت جبان وانت غيور فقال
روح اما جذام فاني من ادومتها وحس الرجل من ادوية قومه واما
الجبن فان لي نفسا واحدة فانا احفظها ولو كانت لي نفسان لحدثت
بواحدة واما الغيرة فاني لا احب ان اشارك فيه وان المرأة العا
لحقيق ان تغار على احسانها مثلث لا مان ان باقى بوليد غير
فيقن فرقي بجر ودوي ان عبد الملك بن عطا قال بلغني ان عمر بن
الناصر قال لرجل من ثقيف ما حسن حبك قال اما الاول فثرو
كم واما بعد ذلك فحب وذكرك عند اعرابي الدنيا فقال
حبك من فسادها ان اسهت توضع واخفا فاقول فاحضر
عند غير اهله والفقير بن خليفه بن حمله وخطف اعرابي فقتل له قل
ان شاء الله نعم قال نعم ان شاء الله يذهب بها الحب وتقتضها لما
باب البلاعة من الاعراب في الحكمة وسائر الابواب
ان اعرابيا الى ابن عباس فسمع عنده قارئا يقرأ اوكتمة مع اشفا حقة
فانفذه منها فقال الاعراب والله ما انفذه منها وهو رجمهم
فيها فقال ابن عباس خذوها من غير حكم وقال ابن الاعراب سمع

اعرابي

اعرابي رجلا قال السلطان فقال وبكثرت لم يحسبك لدغ القاراب
وفي النص لدغ العقاب فكافي بالاضاحك منك مالك عليك
قال اعرابي لرجل سمعه يغتاب رجلا لقد اسندت علي عيوبك
بكثرة ذكرت لعيوب الناس لان الطالب لها يطلعها بقدر ما فيه
منها فان كنت اردتها فقد بلغتها وان كنت لم تردها فقد بلغت
ما تريد منك وسمع اعرابي قوما يغتابون رجلا فقال انصفوا
عبيد لو كان حاضر الاسرعة الى مدحه فرب مغتاب لغير ما هو
فيرو قال اعرابي لصديق له وقد عرض نفسه لشي من الهمة اى اخ بع
ما سبق الى القلب ان كان وان كان عندك اعتذاره فليس كل
عنتك نكر او تسعه عذرا واعتذر اعرابي الى اخ له من ذنب كان
اليه فقال اى اخي قد كانت هفتة يميني من ذكراها ما املت منك
من تجاوزك عن نشرها ولست اعتذر اليك منها الا بالافلاح
لك عنها وقال اعرابي لاعرابي وقد اعتذر اليه من ذنب كان له لديه
سار ذنبك لا عذر لك وان كنت من احداهما على يقين ومن الاخر على
شك لبيتم المعروف منى اليك فقري المحمدي منى عليك وقال الاصحى

وباب البلاعة من الاعراب في الحكمة وسائر الابواب

وكانت له من الدنيا ما لم يكن له من الدار الآخرة

اليكم وقال اعزاي لصاحبه يا فلان هل اصبتا في كل الامور الله نعم قال نعم
قال فلان تكرر لقاء من لم يجر كل الامور وقال لا صمى سمعت اعزاي يقول
ماش رجل با مينة ومات رجل با مينة والدنيا عامر مينة قال ونكر
اعزاي الدنيا فقال ان الذي لا يذوق طعم الفراق ولا يذوق طعم
فليل وبطفا ون في فهار فيقولك شاهد الدنيا ان يغيب ونائبك
ان يحضر قال وسمعت اعزاي يقول الامال قطعت اعزاي الرجال كالنار
عمر من ماء واخلف من رجاء وقال اعزاي لاخ له وعظ اقل ما يجب
يقن النعم ان لا يتوصل لا معصية بغيره وقال اعزاي لاخ له وعظ
ليار النفس خرم في ارباب المال فان لم يرد في الغنا فلا يجر المقوق
شبعان من النعم عرقان من الكرم واعلم ان المؤمن يستشعر في السماء وتر
حب به الارض فليس ينسئ اليه في بطنه فقد احسن في ظهرا وعظ
قومه وقد اجتمعوا في خصومة فقال يا قوم لا تتناولوا فان الحق يغلب ومن
تغلبه ظلم ومن قصره ومن عجز ومن انتهى اليه اكتبه وقال اعزاي لقومه هل
لكم في الحق وما هو افضل منه قالوا ما هو قال العفو والفضل فيما ترغه
هذا الباب بلغته ذلك فيما يتلوه منقعة فاعرف انشاء الله تعالى

وفايا الاخر

اشعاع

باب الله
ابن قيس

باب البلاء من الاعراب الاقياء في حسن الاتهام والنداء

ابن عيينة قال سمعت اعزاي يقول يوم عرفه اللهم لا تحرم من خير ما كنت
في يوم ما عني وان لم يقبل تعبي وزجج نصبي فلا تحرم من اجر المصا
على مصيئة قال الاصمعي سمعت اعزاي يقول اللهم اني استاك المغفرة
يوم كل فضل اليك فقير فاخا نغز منك كبير قال وسمعت اعزاي يقول
يقول في دعائه اللهم ضمت اليك الاممات بجميع اللغات يساؤلك
الحاجات ولما جئ اليك ان تذكري في دار اقبلا ان اقبلي اهل واهل
الدنيا وكان ابا بن تغلب يقول دعا اعزاي فقال اللهم اني اتوكل
بك من الموت وكرهته والقبر وعظمته والميزان وخفته والصراط وزنته
ويوم القيمة ودعوتك ومن خطر ان الالم وسوء القوم وشانه ابن العم
وسمعت اعزاي يقول في دعائه اللهم اعني من سلطانك واجري
من تقا لك سمعتك اليك ذنوب وانت تغفر لمن يتوب فاغفر لي
جريمي وتجاوز عن خطيئتي بك اليك التوسل واليك منك افر فاك
تسوق العمل بغفران الزلل ودعا اعزاي يعرفه فقال اللهم ان ذنوبي
توق في الارحاء عفوكم ولا اتكل الا على جودك وطولك وتقدمت اليك

وكانت له من الدنيا ما لم يكن له من الدار الآخرة

متى يا الله الذنوب وخسعت القلوب تجد علي عيانت اهل واعظمي بال
 استحق ودعي اعرابي فقال اللهم اعرز القليل وملك من فاجر وجاه
 وزاد الرحم وعلا ومن على لا ترضاه وقال وسمعت اعرابيا يقول في مسجد
 رسول الله في عاءة الله ما توهمت سعة رحمتك الا وكان نعمة عموت
 غلاما معك لا تفك قد عموت لي فلا تحب سعة امل فيك وحقق
 حسن قلني ودعا اعرابي عند الحجر فقال اللهم اغفر لي ما برز في و
 الخلد بارد والنفس قابض والتوبة مقبولة والصفحة مشحونة قال وزاد
 اعرابيا قد اخذ باسناد الكعبة وهو يقول اللهم اجرني من النار وعافني
 من العار واخبرني في الاخبار ولا ينقض مع الاشرار فانك تحب ولا تقار
 وانت خير من دود قار ووضعت عرابي بين بياب الكعبة وقال يا رب
 يا رب كفضت اليامه وبقث ايامه وقطعت شهوته وبقثت سعة و
 اكثر عمره وبقث قليل من رضى عنه ولا ترض عنه فاعف عنه فقد
 السد عن عبيد وهو عن غير راض ودعا اعرابي فقال اللهم اعرز القليل
 القوي والخشوع والكسب وما ينقص منك راسي وبقثني من الناس وما
 منك ودعا اعرابي بالوقوف فقال اللهم لا هاهنا دعوتني بهذا امر تقو

في سائر الامور والاشياء والادوات والادوية والادوية

في سائر الامور والاشياء والادوات والادوية والادوية

في سائر الامور والاشياء والادوات والادوية والادوية

ودعا اعرابي فقال اللهم سل قلبي عن كل شيء لا اتزو به اليك ولا استغفر يوم
 القيمة اليك وقد ذكرنا من جملة البلاغة ابوابا ولو اردنا ان نجعل كل باب
 كتابا لكان علينا ذلك واتسع ولكنه على الاقصاء قد كثر واقع وقد كنت
 ذكرت في صدور كتابنا وابتداء خطابنا ان لا يخلو الكتاب من بلاغة
 النسا وبلاغة الصبيان وانا اذكر من ذلك ما ينبغي ان يذكر واصلت
 اليه من الابواب ما يقدر ان شاء الله تعالى
باب البلاغة في النسا **اولا في راية والنساخه** **رقب**
 الاصف بن برخيا قال سمعت كلامه لم يكر وعمر وعثمان حتى مضوا
 سمعت منهم ابلغ من عايشه وقال معوية بن ابي سفيان ما رايت ابلغ
 من عايشه ما غلفت بابا قط فاردت فتحه الا فتحة وما فتحت بابا
 قط واردت غلقه الا غلقته وقال جلاله الا قط سمعت بوس
 رجب يقول لو كان نبوا لم يكر مثل عايشه ما صار له عمر قليل
 ولا كبير وروى المقرئ عن شيوخه قال لما كان يوم الجمل لفظ
 الناس في غسل رسول الله عند عايشه فقالت صر فكمنا فظفت
 الاس في الاضواء ثم قالت ايها الناس ان عليكم حقي حق

في سائر الامور والاشياء والادوات والادوية والادوية

ما احفظه قال الله والله احفظه الله ابوك لقد سمعتك تقولين احيانا
 الناس انكم في فتنه غشيتكم بجلابيب الظلم وجاء وزيت بكم عن قصد
 المحبة فيا لها من فتنه عيا صما لا تسمع لقايلها ولا تقار لسايقها
 ايضا الناس ان المصالح لا يسمي في الشمس والكواكب لا تسمي مع القمر
 والبغل لا يسبق الفرس والربي لا يوزن ولا يقطع الحديد الا الحديد
 من استرشد ارشدناه ومن سالتنا احبنا ان الحق كان بقلب
 ضالته فاصاحا قصيرا فاصاحا المهاجرين والافاضا فكلان قد
 شعب المشات وظهورت كلمة الحق فلا تجد احد فيقول كيف
 وانا ليقضي الله امرا لا نسمع الا ان حضاب النساء
 وحضبات الدنيا والصبر خير الامور عاقبا احيانا المرح قد ما
 غيرنا كين هذا يوم لما بعده ثم قال معاوية يا ذوقا القديس اذ كنت
 عليا في كل يوم سفلتك ثم قالت احسن الله بشاؤك يا امير المؤمنين
 وادام سلاستك فقلت بشر بخبر وسر جليسه فقال لها فقد سرك
 ذلك قالت نعم لقد سرته ذلك فاني لم تصدق بقدر فقال لو فاء كره
 لم بعد موتنا المحل من حبكم له في حيوته اذكرى حاجتك قالت

تقاربا

تقرب

يا امير

يا امير المؤمنين اني ايت على نفسي ان لا اسال احدا عني عليه شيئا
 اعطاه من غير مسئلة وجارعه غير طلب قال اقطعها ضيقة استغنىها الي
 ستة عشرة الف درهم وكنت الي محمد بن زكريا الفلاذلي بخرقة خذنا اعيان
 بن بكرا الضبي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي عن عامر الشعبي قال
 استاذت سودة بنت عمارة بن الاسد على معاوية بن ابي سفيان
 فاذن لها فلما دخلت عليه قال اهدي يا ابنة الاسد انت القائلة
 شمر ففعل اليك يا ابن عمارة يوم الطعان وملتقى الاقران
 وانصر علينا والحسين وروضة واقصد لهند وابها بهوان
 ان الامام اخا النبي محمد علم الهدى ومثارة الايمان
 فقد الجيوش وسراياهم لو اهد قد ما ما يضيض جادهم وسنان
 قالت يا امير المؤمنين وما مثلي من غير حق وبغضد بالكنت قال
 فاحمك على ذلك فانت حب علي ثم واتباع الحق قال والله ما ادنى
 عليك من اشر على شيئا قالت انشدك بالله يا امير المؤمنين واعادة ما
 وتذكار ما خلا قال جهات ما مثل مقام اخيك بذي وما لغيت من
 احد ما لغيت اخيك وقولك قالت صدقت يا امير المؤمنين لو كنت

تقرب

اخرى والله ذمهم المقام ولا خفي المكان وكان والله كقول الحسن
وان صخرنا قمر الهداة به ٢ كانه علم في راسه نار
وانا اسئلك امير المؤمنين اعفاني مما استغفرت منه قال قد فعلت فما
حاجتك قالت يا امير المؤمنين انك اصيحت الناس ببلد ولا مخرج
والا والله يسلك بمن انما وما افترض عليك من حفظ ولا زال يقدم
علينا من يسيو بعزك ويهبط بسطائك ويحصدنا حصدا للذل
يد وسنادر من البقر وليومنا سوم الحسف ويا انا لجل هذا ان
ارطاة قدم علينا فقتل وطال واخذ مال ولولا الطاعة لكان فينا غزو ومنعة
فقال انك او افررت ففرناك قال يقولك فقد دبر تحت ان
ان احملك على قتل الحموس فادرك اليه لينفذ فيك حكمة فاطمعت وبكت
صلى الله على اروح نضرت ٢ قد فاجع في الحق مدقونا
قد خالف الحق لا يبغي بديلا ٢ فضاء الحق والامان مفرونا
قال ومن ذلك قلت علي في طالعهم قال وما علمك فانك بديته في رجلك
علينا لم يكن بينا وبينه الا ما بين الغيب والشمس فوجدته قائما يصلي
فلما انظر الى انفسك من صلاته ثم قال برافه ورحمة وطفك اكل حاجته

فاخبرته

المؤمنين

فاخبرته الخبر فيك ثم قال اللهم اشهد علي وعليهم اني امرهم بظلم خلقك
ثم خرج من جيبه قطعة جلد كهيئة طرف الجراب فكت فيها ليلته
قد جاءكم بديته من ربكم فادفوا الكيل والميزان ولا ينجوا الناس اشيائهم
ولا تقوا في الارض فسددين بقبلة الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما
انا عليكم بحفظ اذا قرأت كتابي هذا فاحفظ بما في يدك من علمنا
حتى يقدم عليك من تقصير والسلام فاخذته منه فوالله ما حرمته
ولا خفتم بطون فقال معاوية اكتبوا لعايزة ما لها والعبد عليها قالت
الخاص ام لقوم عام قال وما انت وما قومك قالت هي والله اذن
الخصاء واللعوم ان كان عدلا شاملا والا فاكسا اترقى لظلم علي
بن ابي طالب الجراءة على السلطان فقال ما تقصون اكتبوا لها
بما جنتها وروى عن عبد الله بن مسعود ابن الزبير انه قال قال عمر بن
الخطاب لا تريدوا على امهات النساء اربعين اوقية وان كان ابنه
ذو الفقيه يعني يزيد بن الحصين الحارثي فمن زاد الفيت زيادة
في بيت المال فقالت امرة من صف النساء طولية فطسا فاذ لك
يا امير المؤمنين فان الله تعالى يقول وان انتم احدا من قضاة ائمة

فقال ما تقصون

فقال ما تقصون

فقال ما تقصون

فلا تأخذوا منه شيئا اتاخذونه شيئا واتما حبيبا فقال عمر امرأة اصبا
ورجل اخطا ودخل معاوية على امرته يسبون ومعه خضيه فلما رآته
توارى عن الخصى فقال لها لم تفعلين ذلك فانه محبوب فقال يا
امير المؤمنين ان مثلك لا يحل له من احوام الله شيئا وحيث خرجت
عن بكاء قال كانت هندية اسمها بن خارجة عن اعقل الناس فتزوج
قوم من اهل الكوفة في الشرف فتراضوا لها فبعوها اليها وسلا فقالوا
ان اهلنا ملك وبنينا ملك تنازعوا في اشرف الناس ووضوا اليك فقال
مسئلة عيا من قوم عيين في زمان اعمر وكل زمان رجال تبع داود بن
النعمان امرأة جملة فلهما حازاها قال انه لو لمنا رأت عليك من
سيم الخيز لم اتبعك قال فصحت حتى اسندت بظهرها الى الحائط ف
انما يصنع شيئا من مثلك سيما الخيز فاذا صار سيما الخيز هو الدليل على
فان الله وانما البيرة واجعون ودخل المامون على ام الفضل بن سهل
بعزها فقال فيما قال يا امه انك ان تقدي الارضية وانا وليك مكانة
فقال يا امير المؤمنين ان ولدنا فادريك ولد الجديان اجزع عليه
روى القبايع عن ابي المنذر عبد العزيز بن عمر ان قال تركت على امته

لا ابراهيم

لا ابراهيم بن هريرة الشاع فقلت اشجى لنا جزوا فقال لا والله ما هو عننا
قلت فبقرة قالت لا قلت فشاء قالت لا قلت فدا جنة قالت ما هذا
عندنا قال فابن قولك
لا اتبع العود الفضال ولا اتبع الاقربة الاجل
قالت فذات والله افناها قال فبلغ ذلك ابن هريرة فقال هو والله
ابنني فقال اشهد وان مالي لها ومن الذكر وقال اسحق بن ابراهيم
الموصلي قلت لزهر او كانت من اطرف نساء العرب واضعفت ابن
منزلت قالت اعني في الدليل ان اعسر القلب في النهار ان انفس
ثم اتخذت بعد ذلك منزلا فقلت ابن منزلت فقلت انما على كسلا
قناعة وانما على ذي حاجة فقرب قال وقلت لزهر ما حال امير
المؤمنين قالت حال بالناس حولة وخطبهم خطبة حركت الساكن
ونقيض النائم واخافت الامس وانت على نفس المريب قال اسحق
قلت لغريبة الاعرابية كيف كنت فقال نيجر على ان النوى مطمئنة
وان العين بحري عينها وهذه جملة تكفيلك وفيها بلغه تعبك
فاعر ذلك انشاء الله نعم

باب الملاءمة في القتال والفتايات في وصايا البنات

إلى ان الحناء بنت عمرو بن الشريد السلمي لما أوفت حرم الفارس به
 وخرج لها من جماعة المسلمين دعت إليها في الليل وهم أربعة رجال
 فقالت أي بني انكم بنو امرأة واحدة ما خفت أباكم ولا فضحت خالكم
 غيبت نسبكم ولا هنت حرمكم وقد ترون الاعلاج قد امت فإذا
 كان الغداة انشأ الله تعالى فاعذوا لقتال عدوكم مستعربين
 رأيت الحرب قد شمرت عن ساقها وضربت بأودها فاضمتها وأطيسها
 وجالد وأخمسها قطعوا بالنعيم والسلامة والعز والكرامة في
 دار الخلد والسعادة فخرج بنوها من عندها قائدين لغولها غارين
 لضعفها فاحذروا منكم فلما انقضى الحرب حمل ابنها الأول وهو
 يا أختي ان العجز الناصحة قد أمرتينا أو دعنتنا بالراحة
 بمقالة ذات بيان واضحة فادروا الحرب الضروس الكائنة
 فأنما تلفون عند الصابحة من آل ساسان كلابا فالحج
 قد انقضوا منكم بوقع القاصحة فأنتم بين حيات صالحة
 أو ميتة ترجع عما أجيح

ثم قتل

ما شاء ما شاءت

أولها ٢٢

هذا هو الكتاب الذي كتبه...

ثم قاتل حتى قتل وحمل عليه الولد الثاني أخيه وهو يقول

ان العجز ذات حزم وجلد والنظر الأوفى والرأي الرشيد
 قد أمرتنا بالرشاد والسدد نصيحة منها وبر بالولد

خطه هادي
 الكتاب ووفوا
 أريد الملاحم

هذا هو الكتاب الذي كتبه...

خلقوا يا بنية اناك فارقت الجواز الذي منه خرجت والعيش الذي منه جرت
 الى وكركم ترفيد وفوق لم تالفدا اصبح غمك اباك عليه مليكا فكوني
 له امة يكون لك عبدا وشيكا واحفظي عن خلافا عشر انكون لك ركننا
 وذخرا اما الاولى والثانية فالعجبة بالفتنة والمعاشرة بحسن السمع
 الطاعة فان فيها رضا الرب وراحة القلب واما الثالثة والرابعة
 فالعهد لموضع عيب والتفقد لموضع انقذ فلا تقع عيبك على بيع
 ولا يشتم منك الاطبيب ربح واعلم ان الكحل احسن لحسن الموجود والماء
 الطيب اطيب لمفقود والخامسة والسادسة التقاعد لوقت طعامه
 والتفقد لحسن منامه واعلم ان حرارة الحجج ملهية وان تغني عن النوم
 مفقضة والسابعة والثامنة الاحتفاظ ببسته وماله من التبذير والرقابة
 الحشم والعبال بحسن التدبير واما التاسعة والعاشر فلا تقشع له
 سرا ولا تعصين له في حاله امر فانك ان افشيت سره او غرت صدره
 ان عصيت امره لم تافق عذره وانفق مع ذلك الفرج ليدان كان ترجا ولا
 كتاب عنده اذا كان فرحا واعلم انك اشد ما تكونين له اعطا ما لا
 ما يكون لك اكراما واشد ما تكونين له موافقة اطول ما يكون لك مبرا

والع

بسم الله الرحمن الرحيم في بيان ما ينبغي ان يكون عليه المؤمن

واعلم انك يا بنية ان تقدرى على ذلك حتى تؤثرى رضاك على رضاك وهو
 على هواك فيما احببت وكرهت والله يحل لك الحسن الصنع واستودعك
 الله وعليك السلام وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى زوجت امرأته ابنة
 فلما ازودت ان قد لها قالت لها اي بيد اوصيك فاحفظي وصيتي
 وانحك فاقبل نصيحتي اياك والغيرة المفردة فاعلم ان احتياج الطلاق
 واناك وكثرة المعاشرة فاعلم ان في الفراق عليك بالزينة وان
 الزينة الكحل والطيب اسباغ الوضوء واستعمال الماء واستوى
 الله وما يلازم هذا الباب ويعادله ويحاسبه ويشاكله ما اذكره ليقف

عليه انشاء الله تعالى

باب البلافة في النساء والناس

من بني خنساء اطلعت ابلا في فخرجت اطلتها حتى اتيت بلاد بني سليم
 فلما كنت في صحرائها اذا انا بجارية اغشى وجهي وبصري اشرار وجمها
 فقالت لي ما بعيتك ان اراك مدتها قلت ابل لا ضللت فانافى
 طلبها قالت افتح ان ارسلت الي من عند علم ذلك قلت نعم من هو
 قالت الذي اعطاك هو هو الذي اخذ من وان شاء ودهن فاسال من

افنى

من طريق القبر

ما بينه خلق

من طريق القبر لا من طريق الاختيار فاعلم اني ما اريت من حالها وحسن منظرها
قلت هل لك من بعل قالت كانت والله فدمي فاجاب الاله ما منه خلق ونعم
العمل كان قال قلت هل لك في جعلي كاذم حلا فقلت لا تخشى بوانفة
فاطرت طرفها ثم رفعت راسها وعيناها تدرفان ثم قالت
كنا كعشتين في اصل هذا وها ٢ ماء الجدول في روضات جنة
فاجبت خديها من جنب حاجبه ٢ دهر بكر بركات وترجات
وكان عاهدان خاتني ٢ ان لا يمتاع اني بعد مواتي
وكت عاهدة ابي فعا حله ٢ ربي المنون قرياس سنيان
فاصر عناقك من ليس بعفا ٢ من الوفا خلا في الفحات
قال فانصرفت وتركها وحكي الاصمعي من رجل من بني قريظ قال رقت اعرا بيدة
بنا شق طمره ونقوم اخرى وما زلت اشبعها واحسد عنها حتى انفقنا
لا تفرج عيني عليه فقال هذا والله المسكن الحق الذي تعد انفسنا
والحق الذي لا احد عنه يحسد والله فيك خلا في ما اعلم منك كان
على بياضك انك كنت جوابا ان انت انت وشاردا وان اعترفت
وجدت عار اني انما انشأت تقول

بالن

ما انت شعري كيف غارت ابلالا ٢ ام كيف صار جيل وجهك في المالا
لله ذلك اتي كل عيسوا ٢ تحت الحنادل لا تحسن ولا يري
علم وحلم بعد حزم زائد ٢ باس وجود حين يطلق للقرا
لما نقلت الى المقابر والقي ٢ دنت الهيم فزال عن عيني الكرا
وعينه ابعثر عن بعض مشيخة العرب قال انت مقابر فاذا انا صيدية
بين قبرين قد كانت تحف يديها قلت واذا هي تطلع بعيني جود من
وصواسي برقع قد مدت يدا كاهلها لسان طائر باطراف كاهلها المدا
وخضاب كانه رقيم ثم جاءت الريح فرفعت من برقعها فاذا هي بيضة
نعام تحت ام دال ثم قالت اللهم لعل قبل كل شيء وانت كان بعد
كل شيء وقد خلقت والد في قبل خلقه وخلقتني بعدها منها فاستني
بغيرها ما سئت ثم اوحشتني ان سئت اللهم فكيف لها انوارا كما وكن
لي بعدها حافظا قال قلت يا هذه اعد لي فظك ومرت في كلام لها
فاعدت عليها فنظرت الي وقالت يا شيخ ما انا لك بجود فتاني
الى ولما زلت اهلك اولي قال فاستحييت والله من القود ففجأنا
جأت بدمي سالت عنها فاذا هي ايم فانيت صديقا لي موسرا من

لم تزل قبل

الخضر بين فرصتها له وقالت انك من مالك عشره املهم وتزوجها
 فاني رجوا ان تكون خيرا لهم جميع مالك عما فيه فقال اقبل فجمعنا
 ذلك واتينا الحي فالتحنا بعمرها وعرضنا عليه ذلك فقال يا هؤلاء والله
 ما لنا من امورنا في انفسنا معها شئ فكيف فيها ولكن عرض عليها ما
 ثم دخل وخرج اليها فقال ها هي هذه قد خرجت قال فجلست خلف
 حجابها ثم قالت اللهم حي العصابة السلام واجزل لهم ثواب ما
 في داركم قل يا عم فقبل عليها ثم قال اي بنيه هذا ابن عمك فظفر
 ابيك وهو يذل اليك من الصداق عشره الف درهم فقبلت عليه
 وقالت يا عم اضرب بك الحاجة حتى طعت طعما اخل به فقلت تزور
 رجلا عرا قيا حفرنا بعلتي ومطول على بقدرته ويمين على بعلتي
 ويطولني بذات يده ويقول يا هذ انت الهذكلا ان الله واسع عليم
 ثم نهضت ودخلت ورجعنا من حوضي الحجة مردودين عن الحاجة فانا
 ابو زيد قد مت علينا اعرابية ومعها ابنا لها كانها مهران عريان
 فلما اقاما شهر احبته وقتها فكانت ناتي بهما فكما فانيها ذات يوم
 فاذا اناها بين المغربين وقد وضعت يدها عليها وهي تمش وتقول

لا عيا
 برطمان

مفرج

نكسار

نكسار جادى اللذين اراها
 فريين مني والمزارع
 بقمان باليد لا يدعها
 ولا يسئلان الركبان
 هانز كاعتباى لا ما فيها
 وشكا فواد القلب وهو عيب
 اطوف واستقرى البتور فلا ازا
 سوى دحم اجمارهن اسود
 كوانم اسرارضوا من اعظم
 بلين ويا في جيبه جد يد
 قال والله ليبت حتى كان المار يجرى فيظن ان ابوها وروى محمد بن
 زهير قال حدثني بعلته قال قال الامام ع قال لي الربيع اخبرني الى ابيه
 البصر فخذ سبق كلامهم وظرف ما تجده عندهم من الحديث فالتحنت
 فنزلت على طريق البصرة ثم بكرت انا وهو الى المقابر فلما صرنا اليها
 اذا نحن بجارية نادى اليها راجع عطرها قبل الذوالها واوا عليها ثيابا
 مصبوغة وهي تكي باحرق ما يكون فقلنا يا جارية ما شانك فاننا
 وهي تقول

فان تسلا في فمك فاني
 رهينة هذا القربا فتيان
 اهابك اجلا لا وان كنت في الزمان
 مخافة يوم ان يسوء كاف
 واني لا استحيه والترى بيتنا
 لما كنت استحيه وهو يراني

فرايخ ببارك الله فيكم ٢ فقد ردتا معي بالهلال
فقلنا ما رأينا بعد من القنات بين ذلك وحنك اخبرنا
بملك فانشأت تقول

لا صاحب الفبر يا من كان يعري ٢ حيا ويكر في الدنيا موافق
ازور قبرك وجلي وحالي ٢ كاتت من اهل المصيبة
فمن راق راغرا ٢ مشهور الذي تكي بين اموات
قلنا ما الرجل منك فقلت بعل وكان يحسان براني مثل ذي
هذا فالت ان لا اعشني فيه الا في مثل ما انكرت على قال الاصمعي
فركنا ما واخذت خبرها ومنها واقت الرشد فاحبرته بالخبر
فقال لا بد ان ترجع عودك في بذاك حتى تنز وجهي الى وجه
مع خادما وما اكلت فرجعت الى قومها فاحبرته بالخبر فاجابته
ونزجهما لامير المؤمنين وجهته وحمدتها فلما صرنا الى المذائن
جئت الى الخادم تقول يا هذا من تزوجت قلت لامير المؤمنين
قلت او ما بعثت روحى قلت لا فنهقت شهقة فارقت الدنيا
فدقتمها بالملك بن وصرت الرشيد فاحبرته فاذكرتها وقصتها الا
الاصمعي

تو انكي اسفا عليها وهذا باب يتبع وفيما تر مقيم فاعرف انشاء الله تعالى
البلافة من الاعمال المنطوية

في الخيل قال الاصمعي كنت عند امير المؤمنين الرشيد اذ دخل عليه
رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ بيد جارتك
فلولا كلف وجهها وخضرة لونها لاشترتها منك فلما
بلغ السبق قالت يا امير المؤمنين ردني اسديك بدين حضرتي
فانشأت تقول

ما سلم الظبي على حسنة ٢ كلا ولا البدر الذي يوصف ٢
فالظبي فيه خسر بين ٢ والبدر فيه كلف يعرف ٢
فاحسنته بلا غنها فاشترها وقرب منزلتها فكانت من احسن جواريه
عنده وحدثت عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن ابيه عن ابي عمر عن
زي الرمد قال قاتل الله جارية بن فلان ما افصحها قلت لها يوما
كان المطر عندكم فقلت عشنا ما شينا وعرض على الوليد بن عبد
الملك جارية عاملة وعنده اخو عبد الجبار وكان ومثا لينا في
الوليد الجارية ان تشد له ثوبا فلم تفهم عنده قال فماذا اعيد

ثبنا فادعيت اليه فغلظ ذلك على الوليد وبنينا المنيعة وجعلنا

تقته

ايها المعرض الذي صدقني وجفاني وما قصدت لداكا
انزى انني لغيرك صيب جعل الله من بطن فداكا
فاحجب لك الوليد وامر ان تشتري وعرض على عبد الله بن طاهر

جارية فاحب ان يقف على مقدار عقلها فقال

ماذا تقولين فبين شفه سقم من اجل ذلك حتى صار خيرا فافقا

انا راينا نحن فداضريه جهدا الصباة اولنا اصفانا

وروي عن كاتب عبد الله بن طاهر قال عرض على بعض الخبايين

جارية لها مثلها كالا وجالا وادنا وعظلا وشعرا فكنيت بخرا

للعبد الله بن طاهر فكنيت الى ان الق عليها هذليت وساهلها

اجازته فان هي اجازته فاشترها ولو يخرج خراسان وهو ان

شكل يدع دل جعلته منسلي ملاذا فاقبته عليها فاجازته فاشتر

فعاشره فقال زهوا فانت عشقا فقال ما فا

فاشترتها وحملتها اليه فانت قبل وصولها اليه فكانت احدي

عليه و دخل فاحس على المامون ومعه جارية بعرضها على البيع فاقبته

بارعة الكمال وكان في رجلها عرج فلما نظر اليها المامون المحب

جاءها وساء عرجها فقال له خذ بيد جاريك فلو عرجها لا شتر

منك فقالت يا امير المؤمنين ان وقت حاجتك ان تكون رجلى

بحيث لا تراها فاحبب جوارها فامر بابقاها وامر ان يعطى مولاها

ما احكم قال وروي محمد بن زهير قال حدثني ثعلبة قال مر الحسين

بن علي في بعض المدينة فاذا بجارية حسنا واقفة على باب وميدها

سجدة وهي تقبلك بالذهب والجاني فقال لها يا هذه انك فاة

واقبلك فابكنه اما تتقين الله فانثأت تقول

ولله مني جانب لا اصيعة ولا هو مني والبطالة جانب

وما ان ابالي من زمان بريئة اذ كنت للرحمن ربي راق

فاستغفرته وانصرف قال وحدثني ثعلبة قال مر الحسين بن علي بها

حسنا واقفة في الطواف فقال لها يا هذه اما تتقين الله في

مثل هذا الموضع تقفين وقد شغل الناس عن الطواف فانثأت

من الاذي لم يحسن يمين خشيته ولكن ليقنن العرجى المغفلة

فانصرف وتركها قال محمد وحدثني ثعلبة قال مررت بدين علي بن الحسن بن علي
 بن ابي طالب في المطا في جارية متعلقة باشار الكعبه وهو يقول
 ان يقبل الله من معشر عماله : يوما وعاشتها غصيان مهور
 وكيف باجرها في قتل عاشتها : لكن عاشتها في ذات ماجور
 فقال يا هذه اما تنقين الله في هذا اليوم وفي هذا الموضع تقولين مثل هذا
 القول فقال انك انك من انا سمعت قول جارية زيد بن علي ثعلبة
 الشراير ما هم من بريسة : كطبا سكة صيده من حرام
 تحبين من لبن الكلام زوليا : ويصدهن عن الحنا الاسلام
 فقال لها اذهبي لا عذب الله هذا الوجه الحسن بالنا فقال انك
 عذبتك حتى فقال لها وما لك فقال قلن بري وظهر فلن كبحي
 كن في القلب كونه النافق المحران قد حصد او دوى وان تركته فوارى
 قال زيد فانصرف والله منها حذر امه فندتها قال وحدثني ثعلبة
 قال خرج فتبان بالبصر من منادها الحاجة لها فمقا في طريقها
 جارية حنا شغلها بالنظر اليها عن حاجتها فجعلت تبغها فاما
 بلقائها ان دخلت منزلا فوفقا فقال اجد لها صاحبه

في لا يملك
 في لا يملك
 في لا يملك

لوزن

لوزننا الباب فلعلها ان تخرج النافذ من مائة وفتحت
 بالنظر فقال الاخر ففعل الباب فخرجت الجارية اليها
 ماء فخرجت اليها بالماء فجعلت يشربان وبطلان الشرب فخطبها

فانثارت تقول

الاخر شخصي معدي بن اراها : اخلانا ان يعرفنا متغاها
 ها استبقيا ماء علي غيري ظا : ليستعابا بالخط ما سقاها
 فقال اجعلنا الله فذلك فاذ كان الامر هكذا قالت احملنا في القاع
 واغلت الباب في وجوهها قال محمد وحدثني ثعلبة قال اخبرني بعض
 الكتاب قال خرجنا حاجا سنة من السنين فلما صرنا الى المدينة اخبرنا
 ان بها ناسا يبيع جوارا ملاحا وعلافا فورا فضيت فاورقني
 فلما دخلنا ولينا عليه وحت بنا وسلم ورفع بجالسنا قال امشرون
 ام متعرون فقلت لا والله الامشرون فقال يا جارية اخبري قسا
 زالت فخرج الغلام بعد الغلام والجارية بعد الجارية الى ان اخرجت
 غلاما كان غضيبا للذبل يد برين فكمي لانا اسفر من الصبح قال
 اشروه على اندنا غرضكم من شعرو على عود ثم اومى الى الجارية فانا

في لا يملك

+

+

كان اسرع ان جاءني بعد فوضعتني في حجره فضرب فرفع صوتي وهو
 يقول
 ١ ففرتم بكتبان الفؤاد منكم ٢ بكتبان عين ومعهما الدم يذرف
 ٣ حلت جبال المسكونة فاني ٤ لا حين عن حمل القبر واضعف
 فقلت بكم هو فقال شرا على الدنيا والله لا ارجع عليكم شيئا لاني
 اراك ظريفا قد فعلت اليه عمدة وصرت به الى رجلي وحان لنا المير
 من ليلتنا تلك ففرت بعيرة الى بعيري وسبق لي ظن مع ما رايت من
 اوده وظرف وغنا وانه لا يخالو عشتق بعض من عرض علينا فجلعت
 اليه يسمي ليلتي لا ينظر هل يقول في المراق شيئا فلما كان وقت السفر انا
 وما كنت احسني بعيدا ان يدعني بشي ولو اخذت انا مله صفر
 اخوه ومولاه وصاحب سرهم ومن قد شافهم وعاشهم
 حينا ولما مضى بعض ليلة فكيف اذا احدا لم يبق يا عشتق
 قال فقلت يا غلام اترى الموضع الذي رحلت منه قال يا مولاي
 وهل يخفى علي ما خلفت فقلت افس فانت حروفا فقلت وما عليها
 لك قال في با هذا انطيت نفسي بعشق مثل هذا وتكره فقلت او
 تطيب نفس حرمك مثل هذا على ما تبين منه وحدثني ابو سعيد

السامري

علي ما قال

قال داود

جاءني

الشامري قال دخلت على محمد بن القاسم والى البصرة السلام وكان في مجلسه
 جماعة من وجوهها فدخل صاحب الطوف ومعه جارية لها ارجس منها
 وجهها ولا اشرف منها ولا اطيب رائحة فقال ما هذه فقال انها انا
 كنت اطوف فسميت رائحة المسك فامرني اصحابي ان يدعوا لاني انا
 هذه فقال لها ما شئت فاشاءت تقول
 ١ جارية با كوت المودقا ٢ ففرت منه وحلت رنقا
 ٣ عليها الشرطي فبين علقا ٤ فاسفح من في المجلس ما جاء منها
 وشفع فيها فخلا مسيدها قال محمد وحدثني محمد بن علي الكاتب قال
 حدثني احمد بن العلا قال كنت بالبصرة اودب جاري لي في هاشم ولما
 اقلعت الفنا وكان منهن جارية قد سفت بها وكلنا ارضا الود
 فاناها فالحج عليها ذات يوم فخرجت من عند وعليها عصابة مملوكة
 انا وان كنا ذوات النرج ٢ نحن العفاف انفسا وجوبنا
 فلما قرأت ذلك ابيت منها فالت من العار به فاجرت فها بيعت
 واخرجت من البصرة فخرجت من نوري الى سر من راو فاني في منزل اذ ابر
 لخلقته المتوكل اخب فاحذت اهبي وركبت فدخلت فاذ هو جالس

فقلت رنقا

افدب

مجلس

فكانت اكتب

كتاب تاريخ الخلفاء من بني عبد المطلب

على البركة وحده واذا الحارثية بين يديه وحدها فامرت بالاكل فاكلت
 وسقيت وعنت وعنت ولا عقل من الربع والمحت من النظر اليها
 وعلى الشراب وفطنت لذلك فرفعت صوتها وعنت
 قالت والنتها سري فحيت به : فكلت عندي تحت السراست
 الت صرحت حول فقلت لها : عظمي هوان فاقا على بصري
 فاعطيتني والله حذري وذهب ما كان في السكرتم ما ورت لقا
 واثر في الحين بالنظر فقلت : راق بطرك من يرالك
 انا نظرت الى الخليل : فاذا هممت بالحظلة
 فالحظلة بالخط المجليل : فليت نظره عاشق
 القصة في ثوب طويل : فبين المتوكل ما كنا فيه فليس فعله
 ودخل بعض المقاصير فبعث لنا وهو قد ردد خدي فكر فينا فخرج علينا
 من غلظ العقوبة اذ خرج خادم فقال اين ابن العلاء فقلت ما هذا فقال
 امير المؤمنين يقول لك هذا الجارية فهي لك برجلها فحمل بين يدي
 رجل كثير بمال عظيم فها هي اليوم ام ولدني ولهذا الباب فظاير وقد ذكرنا
 في كتاب القلايد في اخبار متطرفات الولايه فاعني ما في ذلك الكتاب من

وقد ورد في الحديث

هذا الباب

هذا الباب فاعني انشاء الله

باب المنة من الخلفاء في اعادة القبايل

لما انصرف عمر بن عبد العزيز من وفد سليمان بن عبد الملك اشعة المونون
 فلما دخل منزله قال له الحاجب الامويون بالباب فقال وما يريدون
 قال ما عودتهم الخلفاء فقلت قال ابنه عبد الملك وهو ابن اربع عشرة
 واذن لي ابلغهم قال وما تبليهم قال اقول لي بقرتك السلام ويقول
 ان اخاف ان عصيت في عذاب يوم عظيم قال امان من تغلب رابت اعراياوين
 يد يد انا له وهو ياتيه ويدرك حقه والصبي ساكن فلما فرغ من كلامه قال
 يا ابني عظيم حقلك على لا يطلع صبح حقلك والذبح تحت برك
 امث مثله اليك وليست ازم اناسوا ولكن لا يحل لك الاعتداء ولما
 ولد الرشيد عباس بن ابي عبد الله اذ من من لعله سواره فكان يقصده
 بين ولد وولي رجل على عهد الرشيد فدعا به وجعل يذكر الله تعالى
 وبها من قوله وهو مقيم على امانة وولد الرشيد مصطفون بين يديه
 وعباس اذ ذاك له نكاح العشرة فلما اراد الرشيد لزوم الرجل اوعاه بشي
 امر بغيره وصر فلما اخذت السباط جعل يضطرب اضطرابا شديدا
 انك بمرتكب

هذا الباب

فالتفت اليه العباس فقال اصبر يا ابا عبد الله العزم من الرسل فاستطاع له ان
فرجا وقال ابن حنبل لقول الله تعالى بل هم قوم خصمون وروى ابن العنبري
لا يبيد وهو صبي لم يبلغ الحلم يا ابا عبد الله وصية الله بك ووصية
انا لك فتجوز وصية الله بك بالحق وصية انا لك واحضرت ايضا قال قال
رباح بن الجهم عا لي وهو طفل صغير يا بني فقال والله ما اسئلك
منك يا نيك وقال ابو العباس قال هدي كلبه يا ابن الزانية قال ما
والله لقد كنت احفظ لا هلك من ابيك لا هلك وقال وقد سعدت
عبد الرحمن بن ثابت فله هشام بن عبد الملك وهو مني الوجه فبعث
به هشام لابن عبد الصمد بن علي من ذب الوليد بن يزيد لئلا يفر ووجه
نفسه فدخل على هشام مغضبا وهو يقول
انه والله لو انك لم تخرجني سالما لعبد الصمد قال ولم قال
ان قد رام مني حظيرة ليربها فله مني احد قال وما ذاك قال
رام جهلا ولا جهلا بان لي المصنوع فدخل الاسد
فبعث هشام لابن عبد الصمد فخره واخبره عن بعض شيوخ البصر قال
قال سهل بن هرون كنت وانا صبي في الكتاب بالصدق في استعيرته

لا يبيد

لا يبيد

لا يبيد

لا يبيد

فعلا فرجع الرسول فقال يقول لك نعلي مبطون فكتبا اليه
نبت نعلك مبطونا فزعت له فخل ثا نعل او ثانية عوادا
قال فقال له هلك تخمن واث في الكتاب فزعت له فقال لي اولي
رايت قبل هذا الوقت الذي قلت فيه هذا ليت من علم الى ان افعلت
لو شئت ابدتني يا اخي محبا كتاب طمخ من كتاب ليطام
ان المعلم بالكتاب قبلي تقيل شهق لا تقيل اكرام
وقد وجدت يحيى بن طيمته وعمر طمخ ديل واطام
وقال علي بن الجهم وجد علي بن يومنا وانا في الكتاب فامر المعلم بحضرة
فكنت الى امي علمها بذلك
امر جعلت فذاك من ام اشكو اليك غضاضة الجهم
قد صرح الصبيان كلامه وبقيت محصورا بلا جرم
وقال الفراء استشهدت فلا تأمن الاعراب فاشد في رجوة ففك
لمن هو قال لي فخرجت فدخل راسد في فروته ثم قال
اني وان كنت صغيرا لك وكان في العين بنوعني
فان شيطاني امير الجحش يذهب بي في الشعر كل من
يذهب بي في الشعر كل من

غضاضة الجهم

قد صرح الصبيان

غضاضة الجهم

+

+

وفنا من هذا الباب كفاية لذوي الالباب فاعرفه انشاء الله تعالى
باب البلاغ من الاكاسرة وحكم الفرس والاسا

عن بعض الرواة

قال قرأت على باب التوبهار يوز ابو يوسف الحكيم ابواب الملوك فتحتاج الى
ثلاثة اشياء الى عقل وصبر ومال ولحق ذلك مكتوب كذب يوز
العامي على ما يكن فالواجب على المهر اذا كانت عنده واجد من هذه ان يكلم
باب السلطان قال كسر على الحكماء من حكماء الفرس يتكلم كل واحد منكم
بكلمات ولا يكلمها قال نعم كما هو مزيد مؤيد ان خبر الرجال اذا
ذراعا عند الصق وابعدهم من الظلم عند القدرة والظلم رضا عند
العامه والبسط وجهها عند الملك قال كسر في حسي هذا الذي روت و
قال بعض ملوك فارس لما اتيته اوصيكم بخمس اشياء وفيما رايتكم
واسقامت اموركم اوصيكم بترك المراءاة احتساب القناخر والاصطبار
عند القناصرة والرضا بالحقق واوصيكم بكل ما قل او كثر مما يحل و
انما كرم كل ما قل او كثر مما يقع **والدشمن** بن بابل يغفر الاثم
عظم الجرم ما سلم من المراءاة حتى اذا كان كاسر القديس له رتب

الملك من هذا الباب كفاية لذوي الالباب فاعرفه انشاء الله تعالى
باب البلاغ من الاكاسرة وحكم الفرس والاسا
عن بعض الرواة
قال قرأت على باب التوبهار يوز ابو يوسف الحكيم ابواب الملوك فتحتاج الى
ثلاثة اشياء الى عقل وصبر ومال ولحق ذلك مكتوب كذب يوز
العامي على ما يكن فالواجب على المهر اذا كانت عنده واجد من هذه ان يكلم
باب السلطان قال كسر على الحكماء من حكماء الفرس يتكلم كل واحد منكم
بكلمات ولا يكلمها قال نعم كما هو مزيد مؤيد ان خبر الرجال اذا
ذراعا عند الصق وابعدهم من الظلم عند القدرة والظلم رضا عند
العامه والبسط وجهها عند الملك قال كسر في حسي هذا الذي روت و
قال بعض ملوك فارس لما اتيته اوصيكم بخمس اشياء وفيما رايتكم
واسقامت اموركم اوصيكم بترك المراءاة احتساب القناخر والاصطبار
عند القناصرة والرضا بالحقق واوصيكم بكل ما قل او كثر مما يحل و
انما كرم كل ما قل او كثر مما يقع **والدشمن** بن بابل يغفر الاثم
عظم الجرم ما سلم من المراءاة حتى اذا كان كاسر القديس له رتب

الملك من هذا الباب كفاية لذوي الالباب فاعرفه انشاء الله تعالى
باب البلاغ من الاكاسرة وحكم الفرس والاسا
عن بعض الرواة
قال قرأت على باب التوبهار يوز ابو يوسف الحكيم ابواب الملوك فتحتاج الى
ثلاثة اشياء الى عقل وصبر ومال ولحق ذلك مكتوب كذب يوز
العامي على ما يكن فالواجب على المهر اذا كانت عنده واجد من هذه ان يكلم
باب السلطان قال كسر على الحكماء من حكماء الفرس يتكلم كل واحد منكم
بكلمات ولا يكلمها قال نعم كما هو مزيد مؤيد ان خبر الرجال اذا
ذراعا عند الصق وابعدهم من الظلم عند القدرة والظلم رضا عند
العامه والبسط وجهها عند الملك قال كسر في حسي هذا الذي روت و
قال بعض ملوك فارس لما اتيته اوصيكم بخمس اشياء وفيما رايتكم
واسقامت اموركم اوصيكم بترك المراءاة احتساب القناخر والاصطبار
عند القناصرة والرضا بالحقق واوصيكم بكل ما قل او كثر مما يحل و
انما كرم كل ما قل او كثر مما يقع **والدشمن** بن بابل يغفر الاثم
عظم الجرم ما سلم من المراءاة حتى اذا كان كاسر القديس له رتب

ان لا يرضى بملك قال من الحق

الحمد لله شريط الصديق ان لا يرضى بملك بما كان من عبيد بما
هو منفسر اذن **قال القوم** ان امر ان جليلا ليصل احدهما الا ما تقر به
ولا يصلح الا خرا لا بالقانون عليه واما الملك والراعي ان استقام الملك
بالكره استقام الراعي بالتقريب وقال لولاه وجميعهم لديه ان امرا ان
تملاوا قلوب الرعية بحبة فاملوها رعبا ولا تملوها العقوبة على من كان لا
يستحقها **واعلم** ان **ابن بطي** في **حور** على كثر طوره فقال بهرام انه احيى على
في بغيه وان جاوز ذلك المقدار اذ انقدر الحشم والخيشامه وامر
وغيره ما يوجب الى الاكاسرة ما شئته وقد فعلت ذلك كما شئت
كثيرا **ابن بطي** وهو في الحبس حيث لك نعمة العلم القتل فكنت اليه اما
ما كان بعين الحد فقد كنت انتقم بمره العلم لان اذا بقي الحد فقد
انتقم بمره الصنيع لانه ان فقدت كثير الخيز قد استرجعت من كثير
في اعادة توجهنها اليك وهوان السلطان قوامه في حسن وزواله في
لثمين فاما الحسن اللثة فهذه قوامه فاحداهن سعة بلية والثانية
حسن استماعها والثالثة فهمه ما ليس والرابعة كفاية تاعه واخذ

باب البلاغ من الاكاسرة وحكم الفرس والاسا
عن بعض الرواة
قال قرأت على باب التوبهار يوز ابو يوسف الحكيم ابواب الملوك فتحتاج الى
ثلاثة اشياء الى عقل وصبر ومال ولحق ذلك مكتوب كذب يوز
العامي على ما يكن فالواجب على المهر اذا كانت عنده واجد من هذه ان يكلم
باب السلطان قال كسر على الحكماء من حكماء الفرس يتكلم كل واحد منكم
بكلمات ولا يكلمها قال نعم كما هو مزيد مؤيد ان خبر الرجال اذا
ذراعا عند الصق وابعدهم من الظلم عند القدرة والظلم رضا عند
العامه والبسط وجهها عند الملك قال كسر في حسي هذا الذي روت و
قال بعض ملوك فارس لما اتيته اوصيكم بخمس اشياء وفيما رايتكم
واسقامت اموركم اوصيكم بترك المراءاة احتساب القناخر والاصطبار
عند القناصرة والرضا بالحقق واوصيكم بكل ما قل او كثر مما يحل و
انما كرم كل ما قل او كثر مما يقع **والدشمن** بن بابل يغفر الاثم
عظم الجرم ما سلم من المراءاة حتى اذا كان كاسر القديس له رتب

فوق ايدي اصحابه والخامسة ان يكون خايرة المهر ونهية الخلدان اللذان
 فيها زواله احدا قلته وقامه بقوله وعهد والاشارة ان يقدم ما يوحى ويوحى
 ما يقدم واحسانه الى المسمى واساءة الى المحسن **وقال** **برحمهم**
 وتفسير برحمهم كثيرا العقلست خصال من كن فيه هو انسان كامل وان علم
 واحدة منهم فقد علم سدس الانسانية وان سقط كلهم فليس بالانسان
 وهي الالفه والهاء والعاف والاقصه والشر والرجا ونقول القدر ان هذه
 ست خصال يجمعها في الكلب وقد ينفى للانسان لحيوان الناطق ان يجمع
 ان يكون في الكلب بضرب به المثل ومن ذلك انه يحجب ويضرب وبعضه لا يجمع
 بيت اربابه ولا زال يابسه وضناه واما احبائه في قوله الزجر والاصح
 هذا لانها زار وانا عطفه في قوله الادب ويضرب عند الاشارة واما
 انفسه في حمايته على مال دمه من ماسية وغيرها واما مشكوه في صبره على
 فقر صاحبه وان لم يجد ما يقوته لم يتبع الى الموضع الذي يجد فيه الكلب
 وتلو ينجي نفسه وحكي انه صبا واجا الى كسري بسمكة فاجب عنها فامر له
 باربعة الاف درهم فقال له كسري ما ذا صنعت امرت لصياد باربعة
 الاف درهم فانك ان حدثت بمثلها لرجل بعدك قال امرت بمثل ما امرت

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

لصبي

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

لصبي قال فانا اصبح ولا نستقيم ان ارجع قال اذا حالك
 عند فعل السمكة التي تجيبها اذ كرام انش فان قال ذكر فعل ما تقع
 عيني عليك او تجيبني يا بني وان قال انش فعل حبيبي يذكروا غدا
 الصياد الى كسري فلما دخل عليه كقول قال اخبرني عن السمكة التي تجيبني
 فما اذراك كانت او انش قال انش قال اذهب تجيبني بذكرها فقال امرت
 الملك انما كانت بكرة لم تزوج قال فامر له بمائة الف درهم
 وامر ان يكت في حكمه ومطلع العساوين بان العزم الثقيل ولما امر
 ابن الخطاب بقتل الهرق كان استقى ماء فانه ماء في قدح فجعل يرفق
 فقال امر اشرب لا بأس عليك فاني لا اقلك حتى تشرب القدر فالتج
 القدر منه به فكسر فامر عمر بضرب عنقه فقال اهل توفى قال توفى انتك
 قال قلت من اقلك حتى تشرب القدر فلم اشرب فقال الازهر
 وان ابن مالك وابو سعيد الخدري صدق فقال عمر قوله انما اخذ
 انما شاك ولم يعلم وفي كتاب **عن ابي رزك** الى شيرازي
 ليكن من تخاره لولا انك امر كان في ضيقه ففعله واذا شرف حذته
 منضما فاصطنعه ولا تجعله امر احبته بعقوبة انا تصنع عنها ولا امر

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

فان كان في الكلب من صفات الانسان...

اطاعك بعد ما دلتك ولا احدا من يقع في خيلك ان ازاله سلطانك خيره
من سوتها انك ان تسجله غموا كثيرا العجايب بنفسه وقلة تجاربه وغير
ولا كبيرا فانها قد اخذ الدهر من عقله كما اخذت السن من جسمه قال القبطان
فقلد وامر كره الله وكره ^م رجب الذراع بامر الحق مصطفا
^م لا مفر فان رضاء العليل ^م ولا اذ اعرض مكره به خشعا
لا زال يجلب دوا الدهر ^{السطح} ركون متعبا يوما وشعبا
حتى استمرت على سر سويته ^م مستحکم السن لا تحملا ولا خراعا
واخبار الفرس طويل امدها كثير عددها وفيما مضى من تلك قناعة
فاعرفه انشاء الله نعم

باب الملائكة الخمسة ^م **باب الملائكة الخمسة** ^م **باب الملائكة الخمسة** ^م

لبعض حكائهم ان الملائكة احزم قال من ملك جده هزله وقهر رايته
هو له وعين عن ضميره فعلة ولم يفتقره رضاء عن سخطه ولا غضبه
من كنهه وقال ابن سيار القتل يقولون يحتاج القائد العظيم
ان يكون فيه عشرة اخلاق من اخلاق البهايم سقاء الدليل وتحت
الذي حاجبه وقلب الاسد وحيلة الخنزير وروغات الثعلب وقاروت

الذي

باب الملائكة الخمسة

الذي وجلد فخره راية بخراسان نسى على السفر والشقا والغب و
دخل اسقف بخراسان على مصعب بن الزبير فكله بشي اغضبه فغضب وجهه
بالغضب فادماه فقال له الاسقف ان شاء الامير اخبرته بشيء انزل الله
على عيسى فلا يغضب بعدها قال هات قال نجد في الانجيل لا ينبغي للامام
ان يكون سفيها ومنه يلقي الحلم ولا جازا ومنه يلقي العدل وقال
العجوبة ام ابنت الملك طهارة ان ينبغي للامام ان يكون ستة اشياء
وزير يثق به يقضى اليه بشيء وحسن يلجاء اليه اذا فرغ من الجاه يعني قضا
جوارا سابقا وسيف اذا نازل به الاقران لم يخف ان يخونه وذخيرة
المحمل اذا نابت فابنته اخذها وامرأة اذا دخل اليها ذهبت بهمة وطلاغ
اذا لم يشتهى محلا لم يحل به ولدته والد فضا نعمة كل مكينة يمكن
صوته واوصل اليه من النعم ما اسكنه ايضا اليه وصيرة الملك بعدد
فان صار اليه الملك اتلفق امواله وتشاغل ببلذاته وفوض خراجه
الى خاصته فاحتاجا بعضا وضيقوا بعضا يتشاغلهم بمثل ما تشاغلوا
به وكان ببلد رجل مجهول عنه الملك فلما رآه ضيعه
ياي للوصول اليه فلما وصل قال ايها الملك تضيحك واجبة فان

تواضع فيجوز ان قال انت من فضل فقال ان الملك حقيقا اوله طلاء باوانت
تهدم حصنا حصنا فابقا مطلوب فهدم حصنه فقال لهما اعصمت
لنا تلك عقوبتي وامر باخراجهم ^{برده كلامه عن النقاد في مذهبه}
ثم ان رجلا من رعيته وشب على ^{من ناحية من اطرافه فلم يزل يبعده}
ويحاول ان يحوطه فكبلة وجده فدخل الحكيم عليه فقال له ان الدهر
قد بهتك من قدرتك واظهر لك ما كان يستر عنك فاذن انك
قال قلت ان خيرا خير من سلامه ولا يضيع ولا عدو قبل من
لي ولا يلد ملكا من لم يكن سوفه ولم يعم بغيره لم يعيش بذل فقال
له الحكيم افاذا لك الدهر ما صنعت وانت اليها اخرج وسمع رجل
الحكيم وهو يدور به بالاحتراس من اصدف فاشدود اعدائه فقال له
ان سمعتك تدعوك بذلك بالاحتراس من اصدف فاذن لك دونه اعدائك
قال اني لا اقدر على الاحتراس من اعدائي ولا اقدر على التحفظ من اصدف
وقال لهما من السقراط اسقراط له لا تدون لنا حكمتك في الناس
فقال سقراط ما تجلوا اليها به المنة واشد نعمتك للجواهر الحية
كيف رجوت العلم من معدن الجهل وبنت من عسر العقل وحكي

من بزازا

من بزازا

عن سقراط الحكيم انه قال لا امدن من لم يصنع نفسه في مضامير الرياضات
لم يسبق الى الخيرات وحكمه الاخرج انه كان يقول من احب نفسه الحق
اما قضا وحكمه من سقراط انه قال اعطى الحكمه فخرج لفقد الذهب
الفضة ومن اعطى البراعة والدعة وثمرة الذهب والفضة الامم والقب
ومرت امرأة على سقراط الحكيم فقالت له ما افي صورتك انها الشيخ
فقال لولا انك من المراقى الصدية لا يفتني صورتي فيك وقد مضى
من هذا الباب ومن الابواب قبله ما كفى واغنى وفيه بلغة لمن وقع
اكتفى واجعله حيث ان اختم الكتاب بباب من بلاغة المجانين
وحسن فطن الموسومين رغبة عن الاكثار فقفا عليه انشاء الله
باب البلاغة من المجانين ^{قال ابو بصير} ^{من بزازا}
الغنية ارسل الى عمر بن اسحق بن الصباح وكان كثير اما يرسل الى
الغنية وكان ابو كذاك يفعل فانينده فاذا ابو الديك على ما به وكان
معتوها زاهبا العقل وكان عبدا لبيده من حسن الجواب واذا هو
يجلب ويجلط ويشير بيده الى الحائط كانه يجا صم شيئا وكان ذلك
لا يعترف به الا عند المبرع وقد عرف بذلك وكان عليه اهل الكوفة

مضامير الرياضات

من بزازا

وفتحها وهاهنا... ذلك منه فدخلت على عمران فلم اجلس حتى قلت
 انها الامير ابوالدليك على الباب عوفى يقام ويحيى ويخلط ولا احب
 الا جابرا فقال عمران على ما بين قطع بها مهتاة فقال على باب
 فلما عاين الدنيا ورأى حسناتها قال هذه التي قال الله تعالى في كتابه
 يحكي مسئلة بنية عيسى عم ربنا انزل علينا مائدة من السماء نكون
 لنا عيدا لا ونأنا واخرنا وامة منك هذه الاول اهل الكوفة واخرهم والامة
 معروفة ابو نعيم ما كنت فيه ثم اقبل على فقال يا ابا نعيم فظن العقلاء
 وادهان الفقهاء واختار العلماء جزاء الله جزاء اقبل على عمران
 فقال انها الامير قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبة مسكنا
 ويقيموا وصاياهم فاقاموا وصاياهم في حبس شيطان فد وكل في اعاد
 الله منه ثم اقبل على الطعام واكل فقال ابو نعيم عز ابو الدليك بمعلم
 حنانه عنده حتى يشدان الصنعة لا تكون صليحة حتى يصار بها
 طريق المصنع فقال ابو الدليك كذب والله شاعر كرم ولا يكون
 معروفاته بصريح اهل وفي غير اهل ولو كان لا يصح الا اهل كذا
 لما كان في النبي منه شيئا وكنت ابو الدليك رايا معتوة وقال ابو
 الدليك في هذا...

بالتواتر

ابن جابر

بن جابر خرجت الى الجبالة يوما في جنازة فلما دفنوها جعلت اقول
 والمقابر فاذا انا بعد ارحم من الاشعث جالس بين قبرين واضعا
 خذ عاركته وهو يقول
 شرفني في الجبالة وطيرني في الجبال واستقني بالقبور
 ثم قال استغفر الله اما اني اعلم انك سامورة ولعله يسلط عليك من
 هو اند منك على قفك يا ابا عبد الرحمن بن جابر بن جابر بن جابر
 على ذلك ومن قال المزة قلت لودعوت الله رجوت ان يذهبها عنك
 قال يا ابن جابر وما دعوتك ورجا اسكت فاما دعائي فاستعاذ بالله
 نعم ونقده واما اسألكي فقوضنا لامر الله ورضوانا على فضل الله
 نعم فقلت لا جابر علك فافوتك فقال لا فاجعل الله انصفي
 الوحدة كما جعل اشك في خلق الله ثم قال الست تردى ان مردوف
 الجبل قال في اسأل الله حاجة منذ عشرة سنه ما اعطانيها
 ولا يست منها قلت بل قال فعض صوتة وقال والله يا سيف لو
 قطعتي جذا ما علمت ان ذلك لرواة الحكم العدل الذي لا يخذل
 ما يشاء يا سيف ثم مني وقال بعض الادباء ومنه انصارا لقد بر وكا
 ...

ورد
 ورد
 فاستلوا
 فاستلوا
 فاستلوا

+

وذهب العقل مؤسوساً يا قدس انت تغدو ونصبح لا ان نمسي فانا
 جاء الليل او جعلك جسدك فقال
 اذا الليل اللبني ثوبه * قلب في فتى موجه
 فقال الامصارى شئت لك من يشك يدك فتشد الشعر فقال يا
 الفاعلة قد احييتك فقال لبنتي وانما سيد من سادات الانصار فقال
 سودك لقافة * السيد ظفرون بسيد
 ثم ضرب يده وقال هذا الجواب المعتبر وانشد خيفة القبيس وهو محب
 واهجر محل السؤال اتزله به * وازالها من ذلك فتقول
 فقال هذا احق ببيت قالت العرب كيف يطبق اهل الجحيم القفلة منه وقال
 ازاكنت في ادمجنتك اهلها * ولم تكن مكبوا لها فتقول
 ودلت لبعض امراء الكوفة بيت فساد ذلك وبلغ منه ان استمع
 الطعام ومنع من دخول الناس عليه فاق لهلول حاجبه فقال اتقن
 لي على الامير فقال ويحك يا بهلول ان الامير يحزن فقال ما سب
 ذلك فقال ولدت له بنت قال فالا ان وقت دخل عليه امه
 عليه فادخلته اوقفة بين يديه فقال له ايها الامير ما هذا الحزن

هذا البيت من
 ديوان الامير
 في وصفه

المرفوع

اجزعت لذات خلق سوتى اقتران يكون مكافأ ابن وان يكون مثلي قال
 فوجت عنه ودعي من ساعته بالطعام واذن للناس وحمل الصبيان يوماً
 على بهلول فرب ما يدبهم فمطر لادول بعض القريشيين مفتوحة الباب على
 دونه الباطن في وجوه الصبيان وخرج صاحب الدار فوفقه فدعا له يطبق
 فيه طعام وينزل فضر بهنم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
 العذاب وحمل الصبيان يوماً على محزون من مجانين الكوفة فاحذوه الى
 فشد عليهم يقبضه في يده وهو يقول
 اذا اقترام فتنظر فرجاً * فاخر الامر ادناه من الفرج
 ووقف صباح المومنين على قورسناهم شيا فزوه قول وهو يقول
 والصبيان يصيحون بين يديه قال فتعلم على ضل ثم قال
 رأيت الناس يدعون * يحجون على حال ولو كنت كقريب
 وفرعون في الاقبال * راؤني حين العقل جملة حسن الال
 وما ذاك على حق * ولكن هبته المال فقلت يحضرك الساعة
 شئ على غير هذه الفاظ في فداك شاعر قال نعم انشاء يقول
 رأت الناس يدعون * يحجون على عهد وما بي اليوم من جنى

هذا البيت من
 ديوان الامير
 في وصفه

قال الجاهل

هذا البيت من
 ديوان الامير
 في وصفه

ولا ينبغي على عقد ولكن قولهم ذلك لأن قري عمن الوجد

ولو كنت كفارون وقال كنية الهند ورائي راجع العقل

جبل احسن القدر وما زال على حق ولكن هيئة القدر

فقلت هل عندك خبر على هذا فان جئت بالثالث علمت انك شاعر

فاطرف ساعة ثم قال ثم نأله الممثل قلت هات حصلت في سيرة فاشاء

رايت الناس يعترفون بوسواس في الانام وقد كنت احاسوق

قد يماثل نهياي ولكن اريد ذلك لا رفاي واعداي

ولو كنت احاساك وايراج والجلال اراكر من الناس

ولم ارم بالمسام وكان الما عنالي بما كان من اكرام

فدخلت منزلي وغدت بنده واخذت اسقية واشرب بعد افنا وقور من

احياء ثم عاتبتني على ما يصنع بنفسه وما يقول الناس فيه فكانا في

بالصواب عنده ثم اندفع يقول

رايت الناس يرون احبا بوسواس ومن يضبط باهنا

سفال الناس في الناس فنع ما قالوا في ومحل صفوة الكاس

فان الناس يعرفون باثالي واجنه ولو كنت احاساك

الوجه

الوجه

الوجه

الوجه

انوني بين جلايين بجنون وبجنون على الجليل والراس

ثم قال يا قوم هذه رابعة وقال قومه فاقبل على اخي فقلوا الوجتها

بقية فقلت بجي بقية بين يدي بجنون موسوس دعونا اليوم لنقيم

ونسع كلاد من فذل وهو يقول

ونذاري كلوني اوتننت قللا ونمو الى بجنون اري العار جميل

كيف لا اري ولا ابصر الناس شيلا فاسطال المذبح فابلا خرا فغلا

ان يكن قد ساء كوي تحكي البيلا والخلو اغري دنيا لكنه يدبلا

ثم جيسوا بغناء يترك الهوى فيلا وانما يومكم احياكم الله طولا

قال فقلت مناع ما كان منا وقلنا بل نذل ونفرج وفانك شوب قال

نعم فابتداء شوب فطر جرد علمه وجهنا لا بعض اهلنا فحنا احار

فلما دخلت دعا برطل فشره وامر بارادته علينا فلما ان صار في ايدينا

يا اخواني كلكم سيد احياكم الله وحياتكم لا تحسوا لا بوقم صا

قد طرب اليوم واسقامكم فشرنا ودعي برطل اخو امر بارادته علينا

فلما صار في ايدينا فشاء يقول

حياتكم الرحمن اخوانا وزادكم فضلا واحسانا

الوجه

+

لا تحسوا الا برؤس صاحب : صبركم للروح ربحا ما :
 فترينا وصلينا معنا الظهور فلما جاء وقت المغرب دعى برطلناك
 فترينا وامر بادارته علينا فلما صار في ابدنيا قال :
 يا اوسط الكتاب انا : حياكم الرحمن اصحابا :
 لا تحسوا الا برؤس صاحب : بودكم حقا وان غامبا :
 فترينا وصلينا المغرب ثم طلب رطلا وامر بادارته علينا فلما صار في ابدنيا
 يا اخوتي جئتم وجئتم : في غبطة وسلاسة وثناء : لا تحسوا الا برؤس صاحب :
 بلقاكم بحجة الامراء : ثم دعا برطل خاص فمسك المغنية للفرح فقال :
 يا احسن الامة تغربوا : حتى يغربا لك العود واسعدى صنا انا :
 اصبح بالذات مقصودا : فترينا انك انكاه النائم فقال : سلام عليكم طان :
 وقليد ننتهي في الارض كاساتكم وقرأ : وما انا الا لمرسيد ساعة نشوق :
 ولا انا الا لمرسيد ولا فانا لا هيرا :
 ثم نام فلما اصبح دعى بالثوب الى الغلام وقال لها كم ثوبكم قد لبسناه
 من حاجتكم انا لانه انصرف ومن مجنون من مجانين الكوفة من بني
 اسد على قوم من بني نهم الله من ثعلبه يقال له بعدان فغضبوا به عينا
 ثم

شديد

شديد فقال يا بني نهم الله ما اعلم قوما خيرا منكم قالوا وكيف ذلك يا بعدان
 قال بوا اسد ليس فيه من مجنون غيري وقد قتلوني وسلبوني وكلهم يحا
 ليني فكم رشيد قتل واحد قال المدايني رما دما بعض السلاطين محب
 لغيره كما ليحون منها فينما هو كذلك از عشا بهما فاسبعاه قد عا بها
 فقال احدهما لصاحبه كذا اثنين فقد صرا نكاهه وكان ابراهيم
 المدر بالاهواز وقد صرغ عنها ناهي المومنين فوثب فاختد بجم فرسه
 وانشأ بهذه الايات يقول :
 ليت قومي اتي قوم اجذبوا : فاعيشوا بك من طول العجب :
 نظرا الرحمن بالنص لحد : وحرما لك لذن قد سلف :
 يا ابا اسحق سر مستودعا : وامض محمودا فاسند خلف :
 اثم انت ربيع صيب : حيث ماصر في الله انصرف :
 فامر له ثلاث مائة درهم وقد كرتا في كتابنا هذا من البلاغة والبراعة
 ما فيه لذى الالباب افضل القناعة وما استوعبنا كل ما جاء في
 كل باب بخانه تطلب الكتاب ولان مذهبا في الاختصار والايضا
 والاقتصار ولو اردنا ان نسهب في الكلام ونزيد في الابواب والنظام

عنه

لأن ذلك علينا وإنما ذكرنا بعض ما في البشارة في الإيجاز والتحقيق ^{اختصار}

من التأليف والمحمد لله المتفضل بالاعانة والتمام واليه ترجع

في السلامة والشكر ثم الجزء الثاني من

جزئين من كتاب الفاضل

في صفة الأدب

الكامل

بسم

وغير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى صلى الله عليه وعلى محمد المصطفى

وعلى آله الاصفياء وصحابته الطيبين وسلم تسليماً كثيراً **ومعالي**

فقد اجتمعت العلماء على ان اقل نبي مرسل بعثه الله ثم بعد نوح بشيراً

ونذيراً واميناً على وجهه وسالته هوذا النبي من غاب عن شائع

ارغش من سام نوح النبي ثم هو ابو العرب العاربة وهو الذي يقولون

ابونا نبي الله هو من شائع فحق هو هوذا النبي المصطفى

لنا الملك في قباله وفخراً ومغناً لبي على كل من

في مثل كماله القواصم والقنا ومن مثل افعالك البرية حميد

فزعوا ان هوذا النبي ثم اوصى نبيه فقال لهم اوصيكم بقوى الله

وطاعته والافراد بوصايتة واحذروا الدنيا فانها خدعة غيبا

عليكم ولا انتم يا قين عليها فانقوا الله الذي اتم اليه تحزون ولا

يفتنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ثم اقبل على قومه بوصيهم

عما وصي به نبية وبعظهم عما حكى الله عنه تبارك وتعالى في

عاد اخاه هوذا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من العز الى قوله

هوذا فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من العز الى قوله

الواسعة وتطوقها وابلغها واورجها والعربية منسوبة اليه شقته
 من اسمه وهو الذي ذكره حسان بن ثابت الانصاري الذي يقول فيه
 تعلم من منطق الشيخ بعرب : ايضا فصرته مغربين ذوي نفوس
 وكنتم قد بما لكم غير محجمة : كلام وكنتم كالهباء في الغضن
 تقولون ما يبرح وروح وكنتم : اذ اما القينا كالارضاس على الجمر
 ما اذ لكم كونا ومنها ورجتم : البنا كما فاج ورجتم من الوكر
 فيجفن واتم كالذي قال ازل : اعلمه ربنا البني في ظهري
 فلما ابى واشتد ساعده ربي : فلم يخط ظهري اذ ربي لا يخط
 وليس يغاث الطير بل غاثها : ولا الذهب الا بيزيد بعد
ويذكر ان بعرب وصي بينه بما وصاه ابيه فقال له يا بني احفظوا
 خصالا عشر تكن لكم ذكرا وذخرا يا بني تعلموا العلم واعملوا به واتركوا
 الجسد عنكم ولا تعلقوا اليه فانه داعية القطيعة فيما بينكم وبخية
 الشر واهله فان الشر لا يجلب عليكم الا الشر وانصفوا الناس من انفسكم
 لنصفوكم من انفسهم واتاكم والكبرياء فانها تبعد قلوب الرجال عليكم
 وعليكم بالانضاح فانه يفر بكم من الناس ويحبكم اليهم واصححو اعينكم

ولم يبق ما لكم

+
 +
 +

البيك

البيك فان الصغ عن الميت بحسب العداوة ويزيد مع السود وسود راويع
 الفضل فضلا واثر الجار الدخيل على انفسكم فان حالكم وان
 تسوا حال احدكم خير من ان تسوا حال جاره لان ينفذ الناس للفتدي
 اكثر من تفقد المقتدى به وانصر والمولى فان سواكم في السلم والحرب
 منكم ولكم وان سواكم من انفسكم وحقه عليكم مثل حق احدكم على سائرهم
 واذا استشاركم مستشير فاستبروا عليه بما تشيرون به على انفسكم ومثل
 ما استشاركم فيه فافها امانة القاها في اعناقكم والامانة ما قد علمتم
 وتمسكوا في اصطناع الرجال احد ان تسودوا به غيركم وامرهم بزيادة
 ذلك شرفا وفخرا الا اخر الدهر ثم انشأ يقول
 بنى ابوكم لم بعد عما به : وصاه فخطان بن هود
 فوصاكم بما وصي ابوكم : ابوه عن ابيه عن الجدود
 ازيعوا العلم ثم تعلوه : فاذوا العلم كالكل البليد
 ولا تصفوا للاجد فتقوا : غواية كل محتبل حود
 وذودوا الشر عنكم ما : فليس الشر خلق الرشيد
 وكونوا منصفين لكل وان : لنصفكم من القاصي البعيد

عن الامام

وباب الكبر عنكم فانركو فان الكبر من شيم العبيد
عليكم بالتواضع لا تزدوا على فضل التواضع من زبد
فان الصفا افضل مما اتبعتم به من فراع الملك العقيد
وحق الجار لا تقسوه فيكم فان الجار ذو الحق الوكيل
عليكم باطعام الجير فيكم تنالوا كل مكرته وجود

وروي ان النبي بن يعرب بن قحطان

على هذه الوصية دون غير من سائر اخوته وعشيرته فساد الجحيم
على هذه الوصية وحفظه اياها وعملها وسالت بعض النسابين
من اخوته بنو يعرب فقالوا لعلنا انما القصة الاولى في ولد
ادم واما القصة الاخرى الذين كانوا سكان مكة ومجاورين لولد
يعرب اخوتهم طسم وجديس والحق حرم الاول وعاد الصغرى فكان
يحب سادة هؤلاء من اخوته وساد عشيرته التي منها اباؤه واحدا
من النسابين بن قحطان

وروي ان النبي بن يعرب بن قحطان بن هود النبي

وصفي بنه فقال لهم يا بني اني اريد اخوتي وعشيرتي ان لا يحفظوا

من هود وعمله بها وثاته عليها ما قيموا على ما وجدتموه عليه هو
الذي افضيه اليكم كلاما وشعرا ما وصاني به وقد حفظتم الكل
فابقوا عليه واعملوا به والله خليفة عليكم ثم الرشيد لم يترككم وان شاء
او صلي النبي بن قحطان جدني ما وصني بيته اني بن عبد قحطان
علم حواء من دون اخوتها وحزنته بعد من دون اخوانه
وزاد في يعرب بن يعرب شيم
حفظتها حين ما غري سنها
اعبد شمس بيت العن من خلف
هل انت تحفظ مني ما حفظت
بكلا وايتك هشا ما جد قحطان
قد خالط طبا غير ملاين

هو
الذي افضيه اليكم كلاما وشعرا ما وصاني به وقد حفظتم الكل
فابقوا عليه واعملوا به والله خليفة عليكم ثم الرشيد لم يترككم وان شاء
او صلي النبي بن قحطان جدني ما وصني بيته اني بن عبد قحطان
علم حواء من دون اخوتها وحزنته بعد من دون اخوانه
وزاد في يعرب بن يعرب شيم
حفظتها حين ما غري سنها
اعبد شمس بيت العن من خلف
هل انت تحفظ مني ما حفظت
بكلا وايتك هشا ما جد قحطان
قد خالط طبا غير ملاين

عن شمس بن يعرب بن قحطان

بن هود فذكر وان ثبت على وصية ابيه ليحب بن يعرب وحفظها
ما شاء اخوته واهل بيته وعشيرته وكان ملك الجحيم وعادهم وزعموا انه
اول من سبأ واسر الاغادي فلذلك سبأ وهو عبد شمس بن شيب
وهو ابن حيدر وكهان ويقال انه اغار على ابل بال الخيل فتبعها واخذها

وروي ان النبي بن يعرب بن قحطان

ملاين

وضرب بالخنجر والرجال في الارض فكان لا يدركه ملك الا قصد وفقد
هو اول من فتح البلاد واخذ الاثان منها هاجبا وفيه يقول بعض اهل زمانه
لقد ملك الاناق من حيث شرفها ال الغريب منها عبد شمس بن نجيب
له ملك فخطان بن هو وولائه عن اسلافه صدق من جد ورو من اب
فاسئل فخطان انما حذر الملك ولا كانه رب الفضا حرة بعرب
ولا كالمصطفى عبد شمس بن نجيب اذا عذرنا الناس من خير منصب
سمى بالجياد الاغوجية والقضا لا ما بل في مقب اثر مقب
فاب باجبار وعون عوانس مع الخرج منها في الخليل العصب
ودخل فيها الخيل شرا ومغرا في شرا حاذت له بعد مغرب
فرجوا الزجيد شمس بن نجيب

جمع اهل مملكة ووجه اهل بيته وعشيرته واجلس ابنه حمير بن عبيد
كهلان عن شال ثم قال اها الناس هل يصيب ليميني ان يقطع شالي اخرج
شالي ان يقطع يميني او يصلي ان يقطع شالي يميني او اقطع شالي
فقالوا يا جهم اها الملك لا يصلي شيئا ذكرتك فقال ليميني ان
هت يميني شالي او هت شالي يميني واكون غافلا منها ولا اشد اليه

على الشمال

على الشمال ولا الشمال على اليمين فقال لما انت صا نعين قالوا نعم اليمين
الشمال والشمال على اليمين فقال ليميني اعطوني العهد والميثاق وانا نكلم
لي بما نكلمكم به وقلتم انكم تفعلون شالي يميني شالي قال فاعطوه العهد
والميثاق على ذلك ثم قال ليميني اها الناس اني لم اود يميني شالي الا حمير
وكهلان واني لم ادر ان يختلفا بعدي في الامر ولم اخذ العهد والميثاق
عليكم الا لتحولوا بعدي بين يدي من هذين لصاحبه سواء او خلافا وان
لا يطلب احدهما بعدي اكثر مما يقبله ان حمير اكثر من كهلان وحقه
ان يكون يميني وان كهلان اصغر من حمير وحقه ان يكون شالي وان يصيب
حمير ملك مثل نصيب يميني من يدي وان نصيب كهلان من ملكي مثل
شالي من يدي فانظر ما معاشر الناس ما يصلي لليمين فادفعوا لليمين و
انظر ما اصلي للشمال فادفعوه الى الشمال قال فدفعوا الى اليمين السيف
والسوط وحكموا لليمين بذلك ودفعوا الى الشمال العنان والتمس والفر
وقالوا هذه ثلاثة اشياء فعل بها اليمين ولا تفعل بها الشمال ودفعوا الى
الشمال العنان والتمس والقوس وقالوا هذه ثلاثة اشياء فعل بها
الشمال ودون اليمين الا القوس منها فانه لا للشمال من معونة اليمين في

لمصر من ان

الرمي بالقوس قال ثم حكموا بان صاحب السيف لا يصلح ان الاشياء والو
 في موضع حكموا بان صاحب القلم لا يكون الامير فافقوا وافقوا وحكموا
 بان صاحب السوط لا يكون الامير فافقوا وافقوا وحكموا بان صاحب
 والفتق والرتق والتدبير والسياسة والرياسة لا تكون الا للملك الا
 اقرت في دار المملكة ومكائيد الاعادي حيث كان ثم حكموا بان قيادة
 اعنة المضل ومكائيد الاعادي حيث كانت وورد الناس ودفعة القهر
 عند التلاقي ومناورات العداوات ومناصاتها لا تصل الا لصاحب
 والذاب عنها والرامي عن جرحها والسار لخطتها والقاصي لوجعها وفتو
 واصلاح النغور وسد ما عنها وهو كهلان قال فتقدم حيدر الملك
 في دار المملكة وسلم اليه وسمن امينا لجلوسه عن يمين ابيه وتقدم
 الاطراف والنغور واعمالها وحرولها ومناورة العدو وحيث كان على
 كهلان على جبهة المعونة على ذلك مثل معونة اليمين على الشمال في
 الرمي بالقوس التزق والشل وها في غير القوس المال والخفة فكما
 كهلان على جبهة المال والخفة وكان حيدر على كهلان الطاعة وكفائتها
 تلك وفي ذلك يقول عنتي

في قوله التزق والشل وها في غير القوس المال والخفة فكما كهلان على جبهة المال والخفة وكان حيدر على كهلان الطاعة وكفائتها

مائة

ما سار هذا الوري ابناء تحطان : الا لفضلهم قد ما واحدا
 ما في الانام لهم حريشا كلهم : ولا لراحمهم ولا لرضي ثاني
 له يشهد الناس في بدو وقض : حكمكم عظيم الملك والشا
 ساء ابن يشجب لا يذبح وانتم : للسيدان الرفيعان العظيمان
 اعطى ابنه حميد من اليمين وقد : اعطى الشمال ابنه المستي كهلان
 وقال يقسم ملكي اليوم بينهما : وقسمه المال للاثين سهما
 تعطي اليمين الذي تسطو العيون : فيما يعاين من ستر وعلان
 والشمال الذي تسطو الشمال به : عند النوايب من يارس وسلطان
 فالسيف والسوط صار لليمين : صار العنان لها فالمال نصفان
 فصار ذلك بناج الملك معنصا : دون المحاج من اولاد تحطان
 وصارت الهنا بحري الارض فاجبة : ومن عليها هذا الاخر الثاني
 فذكر ان حيدر وكهلان لا اعلى ذلك وكذلك اولادهم
 من بعدهم واولاد اولادهم حيدر على كهلان المطاعة وكهلان على حيدر
 المال والخفة والملوك الراضة في المملك من حيدر والملوك في
 الاطراف والنغور من كهلان فذكر ان حيدر وصفي

ساء

كهلان

حيدر

حيدر

حيدر

حيدر

في قوله التزق والشل وها في غير القوس المال والخفة فكما كهلان على جبهة المال والخفة وكان حيدر على كهلان الطاعة وكفائتها

وكانوا اثني عشر رجلاً فقال لهم يا بني ما اجبت اثنان متعاضدان متوازيان
 على اربعة وخمسة من اثنان الناس الاغلباها وملكا اسرها وقيا
 وما اجتمع خمسة عشر متعاضدون متوازيون على عشرة انفارضا
 متوازيين على الجماعة الاغلبوهم وملكو اسرهم وقياهم وانما عصبة
 غلبت اربعين رجلا يوشك لها ان تغلب المائتين والمائة وما فوقها
 وغلب المائة حروبون بان يغلبوا المائتين وغلب المائتين حروب
 ان يغلبوا الالف ومنتهى العز للفرقة ان لا يطع لها الف رجل وما
 رجل الحامد رجل واحد فقام له بالجمادات على ذلك الا الحامد عشرة
 وما من رجل الحامد عشرة انفار فقام لها بخاذا على طاعة له الا
 الحامد الف رجل وما من رجل الحامد الف رجل الا وقد ساد لا محالة
 ومن ساد فقد ملك ومن ملك فقد اوقى المنهي من ابله في دنياه ما يني
 اطيعوا الارشد فالارشد منكم ولا تعصوا الهيمس فانه خليفة عليكم
 واميني فيما بينكم وانه لسيفكم وانتم حذ ذلك السيف وما السنان
 لولا الرمح بل ما الرمح لولا سنانته اتم به الهيمس وله والهيمس بك ولكم ثم
 انشاء يقول

وكانوا اثني عشر رجلاً فقال لهم يا بني ما اجبت اثنان متعاضدان متوازيان

هيمس لا يتجمل مع الناس سيرة فترى بها الناس بعدى بيع
 بنى هيمس وصيك خرافا فانه تضر بهم شئت يوما وتنتفع
 وعلمت بان العم دونك بعدى مري الاما دى الكا حنين ملك
 هم لك كفى بل هم لك مؤيل وهم لك من دون البرية مفرج
 وليس عقابا الطير يوما وان لها نذل وتيقاد البغاث وتخضع
 تاو الى وكسوى وكرها الله ثوب البه المسبيت وترجع
 هيمس ان الناس وحش وانهم لا الرفق من خمس العواصم
 هيمس دار الناس تقطع قايدهم فحظك منهم ان يطيعوا ويسمعوا
 هيمس جد بالخير تجر بمثله فكل امر يجزى كما هو يصنع
 هيمس لا والله ان انت حاسد طوال الليالي غير ما انت تزرع
 فاوصيك بالا قصين مثل باخوتك الدنيا فكل انت تسمع
 ودعوا ان لمن تناوول الملك بعد ابيه الهيمس سار في الناس سيرة
 ابيه وحده وحفظ جميع ما انتهى اليه من وصايا امانه واسلامه التي
 كانوا يعملون عليها ويوصون بها ويحفظونها سياسة المملوك ومن
 الدولة **وقيل** الملك **ذمير** من **ابن** وهو الذي يقول فيه اخوه الغوث

هيمس

ابن جيت يقول

ابي الملك الان يكون وليد ٢ وما لك بعد الجميع اتمين
وان يتلقاه زهير وراثة ٢ وللتبر في البسطة الارض بعد
اوى زهير اذن الناس كلهم ٢ كما لا يبه او يجد به اذ غلبوا
وذكر ان زهير اوصى ابنه غريب ابن زهير ولو يكن له غيره
فقال له يا بني قد اتيت اليك ما كان من وصية جدك سبا
بشحي وما افترق عليه اثنان يوم الوصية والقبضه وهما احذاك
حمير وكحلان فلا يجرين الامر الا ما جرت به الرسوم من كل هما الى العدة
القائبة واوصي بذلك من صلح لهذا الامر من ولدت اوس اخوتك
واوصيت بالثبات على ما وجدته عليه من العدل والرفقة والتخاؤ
عن ائمة والكف عن اذى العشرة والتخطف بها والتخطف اليها فاما المولا
بقومه ولو عن وعلا وانما يقول يقول
غريب لا تفس ما وصي ابوك به ان الوصية لما بعد ما الرشد
كل امر عن ما علم غير مستد ٢ وفي العشرة يلقى العز والعدو
ما اليك لو لم يكن فوق الاساس ٢ ولو لم تغله مع السقف والعل
ميد فم

في ميسرة الاديان

اوى زهير

لولا العريف ولولا جلس غابته ٢ لما سطا موهنا بالقدرة الا

فضيلة امره ثوبه ونهضة ٢ ان الذليل الذي لبث له عهد
والمراسم دنياه ونهضة ٢ ما لبس يابته من اخوانه الحسد
مذموم ٢ بن ابيهم من الجميع بن حير وصى بينه وهم اربعة نفر
صباح وجناة وابرهه وقطن فقال لصد يا بني اذ وجدت السود
لا يزال الكرم ولا سود لمن لا كرم له وان وجدت العزف العدد
كان ولا عز لمن لا عدد له ومن لا عشرة له وان وجدت الخدة في الابد
ولا نجدة لمن لا ابادى له وان وجدت الملك في اضطناع الرجال ولا
ملك لمن لا يطنع الرجال يا بني احفظوا وصيتي ولا تعصوا احاكم قطن
فانه خليفة عليكم وولي الملك بعدى وول كل احد وانما يقول
٢ ما سواها لهم ملكا فاهنا
٢ مصنت لاسلافنا فيمن مفسد
٢ وانت ساير ذاك الملك
٢ وست بعده الملك الذي ملكوا
٢ لا تعد سيرة بما وانت لهم
٢ وكيف يحضر لولا اصله الغض
٢ ان التغافل عن والصدى فطن

ذكر ان زهير

من ميسرة

فذكر الله ولي الملك بعد أبيه وسار في الناس بسيرة وسيرة
 أسلافه وقلد الملك في حياته ابنه الغوث بن علي بن غريب فقال له
 يا بني إني لما قلدك الملك ارتقا ثاغته فلا رغبة في الجلالة إلا أن
 إن أقف على سيرتك في الناس وسياستك الملك بينهم وأن أعلم
 كيف طاعتهم لك كبدل الأجر من الدنيا وفي غصنة من ذلك فامرأت
 وأمر الناس يا بني أو صحت يا خيلك أن تفعل لهم ما فعلت لك وإن
 تبدل لهم نصيحتك وتخفى لهم جناحك وأسا لك أن تفعل
 ما سألوك أن تفعله لا خوفك في الراحة إلا الأصابع وما الناس
 إلا بالعضد وأنشأ هذه الأبيات يثبده ويقول
 وصيت غوثا بما وصي أوائله : وللوحيه انما وانكاث :
 قلده الملك لما أن رأته : خصا ملا نخوها الملك انكاث :
 ورثتها قد كنت أودتها : وللملوك موارث ووراث :
 قد يعش ملك ذو الرأي السديد : بجي راعته يارني حراث :
 كلامه والحق كانت عليه له : أباهه ولكل لأج ميراث :
 والشرع شرعي ولوار وبنه عسلا : والارني ربي ولو غابته احدا :

شكره وان الغوث

وفي الزواجر

وهذا الزواجر

وفي الزواجر خطي وزوجور : وفي القواصب مذكار وميناث
 وزوجور **ان الله** ولي الملك في جوع أبيه وبعد وفاته دهر أطوبلا
 وكان من احسن الملوك سيرة وابنتهم على سنن أباه واجلاده وكذا
 كان ابنه وابل وذلك حين ولي الملك بعد وزوجور ان الغوث
 كان من احسن الملوك سيرة وابنتهم على سنن أباه واجلاده وكذا
 لا سلافك فغروها بالعدل والاحسان فكانت الزواجر اليها
 تروح والسواجر منها تروح كذلك ورثتها من قبل وكذلك اخلفتها
 لك بعدى بعادتها فغروها بما كان بعمرها السلافك واعلم ان
 الدار دار ما بنت لها مينة حيطاها ومينة اوكافها رماله
 فيها اوتق من بنيها ثلثة فان الثلثة يتبعها مثلها ولا تسعير
 الا في محورها واوصيك بالزراعة خيرا فان التواء لا يبيع الا بمراعات
 الملك دار من بالعدل بعمرها : من يعور بها من الخطان :
 من كان منهم له الاحسان ملكها : بما لها من عادات وسكان :
 فاساكن الدار لولا الدار يحفظها : الا كمن حل في حيطان :
 وما عسى الدار لولا من احاط بها : لجام الدار من اب وذات :

ما كان لها

فان تفاوتها نكحها : وما كن القد فدا القفا سيات
 ما الدار الا بمن يحتملها : يومئذ بعد هاتين العرات
 وما عسى يجمع الراي في القتر : ليلامع الحجرة المغراع الضان
وزعموا ان الغوث بن قطن بن عريب ساس الملك بعد ابيه
 حدة اهل زمانه وكذلك ابنه عبد شمس بن الوابل بن غوث بن قطن
 عريب حين ولي الملك سادق الناس بسيرة ابيه واجازهم على سنان اجد
 واسلافه وعبد شمس جد بلقيس ابنة الهدا ومن شر جيل بن عمرو بن
 معوية وشذاب بن العظاظه وعمرو بن عبد شمس فاس هو الهامس
 احد الاملاك ما ملك عبد شمس وابوه من قبله واخاذهم تطول
 الشرح وعمرو بن معوية يعرف بالعرف بن علايق والشذاب بن العظاظ
 عمرو بن زى النسر ثم انتقل الملك من هؤلاء الى حمير الاصغر وهو زعتر ابن
 كعب بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن ليث بن عبد شمس
 بن وابل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن الهبيع
 بن حمير فرموا ان زعتر وهو حمير كان حسن السيرة في الناس حين
 ولي الملك وكذلك كان ابنه شدد بن زعتر وزعموا ان زعتر

ابنه شدد

ابنه شدد واقفال له يابن لو كان ملك يستغنى بياض رايته وبن اراء الناس
 لفضل عقبه وكان معرفته وبارع اوبده وقطنة وعله بما تقدم من الخوارب
 لاسلافه مع حفظه ورايته واخطابه من سنن الا وابل بن زهير بن ايمن بن الهبيع
 قومه وسنن المناضين من اجداده لكتبت من اخيه الناس من شاركه
 الا وابل بن شاذل ووصية الوصية الا انه لا يملك من يعينه
 في الراي والامر والفر ولا يقد من مشير بهما عنه بعض ما يتقله من ذلك
 لا بد للولد من وصية الوالد قلت الوصية ام كبرت ثم افشا يقول
 جريت فقلت اسبابا علمت بها : في الملك بين وبين الناس بالشد
 فلم اجد عدة الملك تكافؤ : مثل النوال اذا ما قلت العدد
 ولم اجد طاعة كالعدل ان زعتر عن طاعة لملك في الانام سيد
 والناس كالوحش وانهم شرعوا : وان دلت لهم عاوا وما روي
 متى اطاعت سادات العبيد لا : يعصيت والناس فاعلم بعدها
 دار الوري ذوى القرى وحدهم : بالفضل انك مطلوب بما تجد
 وذكر ان شدد بن زعتر بن كعب ولي الملك دهر طويلا
 بعد حمير ولا في ملكه الذي اخطاه له اكثر الارض من غيرها وان شدد

لا يملك

وذكر ان شدد بن زعتر

الناس بسيرة البائس واجرام على سبيل اجلاده وحفظ وصايا الاولاد من
 اسلافهم وحملها وثبت عليها الا ان توفى وانتقل الملك الى غيره الحارث
 الرايش بن قيس بن صيفي بن سبا الاصغر بن كعب بن سهل بن عمرو بن
 قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن ابل بن الغوث بن قطن
 بن عريب بن زهير بن امين بن الهبيع بن حمير **والرايش جد النساب**
 فرحموا الله اول ملك اختار الدومع والبلد لاصحابه والبهم اياها
 ويقال انه قسم ارض اليمن سهليا واوديتها بين عشائره واعانهم
 على غاراتها واخرج لهم فيها المستغلات فارثا ثلث العشار واستغنى
 بعضهم عن بعض وعن كثير مما كانوا محتاجون اليه مما فيه غلاتهم لان
 حوى ملك الملك فاقبه في تحقيقات اوسط الناس واولاهم بيد
 وان لبو صيتك بزيادة ما نلت بذلك من الخير ان تفعله لمن سمع ذ
 والخاص واجعل العدل لك ناصرا واتخذ الاحسان لك نعمة واسما
 العشرة ليومنا وانشاء يقول

الحسين

والرايش جد النساب
 والرايش جد النساب

حوت لك الملك الذي كان حازه : الاولاده في سالف الدهر محمد
 فكن حافظا له : بعدى عاهدا : فقد يحفظ الملك الاثر ويعصر
 وعمرانه ان يسطر العدل ونبه : وبالعدل تنهى ما نهيت وتامر
 وتاثر على الاحسان انك لن تر : فتن محسنا الا بقاء ونبصر
 وقومك واصلام وحطهم فانما : بقومك تعلمون اودت وتقمير
ورحموا ان الابرقة والنسار ولي الملك بعدا به الحارث الرايش
 وهو اول ملك نصب الاعلام وثبت على ما وصاه به ابو الرايش
 وعلمه وحفظه وبني الاسيال والعلامات على الطرق والمناهل
 فلذلك سمرق والمنازل وذلك انه ضرب في البلاد بطلب الارض العا
 من شرقها وغربها ليفتحها ولياخذ ثاوتها وهو الذي ذكره صلاة
 بن عمرو الاودي في شعره الذي ذكر فيه الشيا بعد المساسم حبه
 فلو دام البقاء اذن جد ودي : واسلاف بنيوا خطان داموا
 ودام لهم ثيابهم ملوكا : ولم يمت المسامنة الكراما
 وعاش الملك ذو الانعام : وعمر وحله الحب اللها ما
 ملوك اوت الدنيا اليها : اناوتها واذن لها الاناس

والرايش جد النساب
 والرايش جد النساب

والرايش جد النساب
 والرايش جد النساب

وثانيه باسم وحام : وبأف حيث ما حلت ولا مرة

ثالثا قال الرب واما احام فابو النوبة والهدى والزنج والنج والبارزة
وفرات في بعض الكتب ان خراسان اخرا فارس واخوها كومان والكند
الاكبر وابوها بافت بن نوح النبي ويقال انه الروم فتان فتة من ولد
لام بن نوح وفتة من ولد عيسى بن اسحق اما الروم الاول فتان ولد لام
بن نوح اخرا الصفاينة والخرز والالان والعود والكابل والصين
والهند **وقال ان امة في النار** وصي ابنه عمرو ذوالاذن عارفا
لديا بني ان الملك ذرع والملك قسم ذلك الزرع فان احسن العثم
قبلا عليه في سقياه عند حاجته في اجلاء به عراب لثبات ثما
ينسبه ويتعاهد اناه بالكرم وحمايته له من الموزبات من البهايم والطيور
وكا حصاره وكثر محصوله وحمد العثم واستكرم الارض وان كان
القيم غير مستفقد لذلك الزرع ولا مستغنى المكنائره على سعة وكثر
وحمايته وحفظه او هذه العطش وايضا الخلا والكنة الطير والابهايم
الابهايم فلا الزرع ذلك ولا الارض معيرة ولا القيم محمود لانه انشاء
بأمر وانك ما جعلت وصيتي : اياك فاحفظها فانك ترشد

بأمر

بأمر ولا والله ما ساد الهوى : فيما مضى المعين المرفد
كل امره بأمر وحاصد زوجه : والزرع شى لا محالة يتكسد
ان كان مذكورا في قوله : بالثم فيه الزرع المنقلد
او كان محمودا فيجوز فيه : والزرع والزراع كل مجيد
بأمر ومن نشر العلاء بنو له : كَمَا يقال له الجواد السيد
بأمر وان لك الهابة والعلاء : في الناس والملك للقاء الالك
واصل ذوى القربى وحظهم ثم : لهم تغزى الا بعدين وقصده
وقال ان عمرو ذوالاذن من ابرهة ذالناز خرج بطوف الاعراف
شرق البلاد وغربها فكان لا يسمع به قولا ولا ووارهة منه خافين
مذمومين فلذلك سمي عمرو ذالناز عار وهو ابو النبع الاول **وقال**
ان عمرو ذالناز عار وصي ابنه تبعاء ورغبة فقال لها عمر كاجهل
وساسته ورعايته وصلاته وما يحتاج اليه الملك من النقط و
المكارات والمحامات والمناوات وما الملك الارحاء تدور على
قطب فان جعل لها مع ذلك القطب قطب اخر وقفت الرحا وما
دارت وتعتلت اسبابها وانقطع الرجا منها فذا لتعلم ان هذا

و اما احام فابو النوبة

وقال ان امة في النار

وقال

الملك لا يستوى لانيه الا ان يكون احدهما المقتدى والاخر المقتدى
 ولقد علمنا ان التاج لا يبع الزاسين فلا يجمع الراسان في تاج ابله
 كما لا يصل السفان في عهد واحد ثم انشاء يقول شعرا يامر فيه ابنه
 ربيعة بطاعة اخيه تبع بن عمرو ذي الازغار وهو الاول من النش
 ربيعة لا تعصى اباك فانه : راي رايه ان يعطى الملك تبع
 ليعطيك الخيل المغيرة تبع : فذكر له الملك للقاح المشعاع
 ينال بك العليا وانت غلب : تنال بطور من العز تنفعا
 وتضع ركناد ونه وورانه : منيعا ونمسي مولا لك منفرعا
 فاعز من ابنا سيد تعاقد : على سب رايهما فيه اجمعا
 وقام له الاوفا لا وجهه : وفاز امر من دون من رايه معا
فذكر ان تبع اول الملك بعد ابيه عمرو ذي الازغار وقتل اخاه
 ربيعة بن ذي الازغار والوزارة وكان الى تبع ما يكون له الملك
 وكان الى ربيعة ما يكون له الوزير فبقيا في ذلك دهر اطويلا
 وصنعا بهما عمرو ذي الازغار وساد الملك تبع والناس بسيرة ابيه
 والازغار بسط العدل والاحسان في الارض ورزقهم الحسنة و

اعطاه

واعطاه من الطاعة ما لم يعطه احد من قبله وهو الذي يقر ابنه لومان
 من الذي يسأل من تبع : كانه لم يدر ما تبع : ونفع والى من سلطانه
 كالشيخ انافا استطع : الملك المعهود في ملكه : والمجاهد المعز في
 قدمك الناس فاحياهم : فالكل بالتبع منفع : ذو القادر السور
 او ابد العزم فلا تمنع : وخيله ريلة للعدا : زهوارعا لاما القنا تمنع
 افاوة الارض من حلقها : طوعا لا تنعما ترفع : ما رفع التبع لم يوسع
 موه وما اوهاه لا يرفع

وذكر ان وصي ابنه حسان وهو ملك كرب وهو الثاني من
 التتابع فقال له يا بني ان الملك صنعت والمالك صانع فان قام
 الصانع من قيامه على صنعت استخادها الناس له واستحكم امره
 فكسبها المال والجاه وكانت له عدة و ذخيرة وان استهان بها ولم
 يقم حق قيامه عليها ذهبت صنعت من يده وانقطعت مناهجها عنه
 واكتب الله لنفسه والحربان وكل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
 وانشاء يقول

ما زلت بعد ابي الملك منفرا : اسوسه بعد اسلاف واحد اري

امر محاسن جهدي واكلاؤ : دهنن واسله بعدن ولا دي :
 وقد ضربت لك الامثال غير قد : عرفت والملك اصداى وايرارى :
 فاعلم ما لمر ازل من كنت اعمله : في الملك ترشد باحسان اولادى :
 فيقال هو حسان قاتل اخيه وهو الذي يعرف بالافرن ونوف :
 بارض المغرب فوق الملك بعدا فرقيس ابن حسان ويقال ان اسمه :
 افرقيس كل ذلك قد قيل فذكر والله الذي بنا بالمغرب مدينه قبا :
 لها افرقيبة مذبوبة الى اسمه وهو الثالث من التبايعه وزعموا انه :
 افرقيس وصي اخاه اسعد بن كروب فقال له قد علمت ما عهدت ان :
 ابونا مما عهد اليه ابوه من وصايا الاءاء والاجدار في سياسة الملك :
 الذي اتيناه من دون خيرا فاعليك بتمسك ما وحدثت عليه من بيت :
 العدل واصطناع الرجال ومكايده العدو والصفي عند الاقتدار :
 وسد الثغور وايقان الخلل فان شاء يقول :
 لم ترو عنك ذخيرة مما به : تلك الاءاء اخوك افرقيس :
 لا تغدون وصية وصاها : ان الرصنة مقصد ما نوس :
 كل امر وبلوغه في قومه : الكل كل والرئيس رئيس :

ما كان
 في
 في

وان كان الخلل

والناس

والناس كالاصصان غصن ناضر : منها وداوى قد علاه موس :
 او صيد خيرا بالانام فانما : لك ملكهم والمنصب القدو :
وزعموا ان اسعد الكاهل ابن ملك كروب وهو الرابع من التنا :
 ولي الملك بعدا حنيدا فقيس بن حسان بن ملك كروب بن تبع بن :
 عمرو فساد في الناس بسيرة الاوابل من الاءاء واجداره وملك من البلاد :
 ما لم يملكه احد قبله واعطى من العدد ما لم يعطه ملك بعده و :
 الذي يقول :
 يا ايها السائل من خيلنا : ما العالم المخز كالجاهل :
 سبعون الفا عدا بلبقها : ودهمها كالعارض الواسل :
 نحن ملكنا الناس لم يعصنا : في الارض من خاف ولا فاعل :
 ادت لنا الخرج احابيلها : والهند والسند مع الكاهل :
 والصين قد امت لنا خمر : في عاجل منها وفي اجل :
 وكل لنا في البقي والغزبة : مستخرج جاب ومن عامل :
 فارض كرمنا وفي فارس : وفي خراسان وفي مابيل :
 كذا فتحناها لنا عيوه : بحفل مثل الدبا السابل :

والناس كالاصصان غصن ناضر : منها وداوى قد علاه موس :

ما كان

وَدَعُوا ان اسعد الكامل مرضه اخرى منها على الهلاك
 وذلك عند انصرافه من سفر الذي سافر فيه حتى دخل الظلمات
 وكان له ابن يقال له حسان وهو حسان الاصغر سماه باسم ابيه
 ودعوا الله لمملك ومات ابوه وهو الذي ذكره اسعد الكامل
 في شعره بوصفه عند مرضه في الشعر
 حضرت وفات ابيك يا حسان : فانظر نفسك فالزمان زمان
 فليتبعن الدليل وربما : ذل العزيز وهكذا الايمان
 واعلم بني بان كل قبيلة : ستدل ان فضيت لها خطا
 فم ملكنا الارض من افطارها : حتى انت بخراجها عذاب
 جروثمة عاديه عريبه : ونواضير تحت لها الاعضا
 فخطان اسد سارة عنيه : شات لظول بقائها الاقرا
 ايتها الغضب الحداد : لغيرها وراحها الاخطا
 وجارها تسعين الف صرا : قبطون كاهها العضا
 عصبت بشمري الجناح بقا : ما ان يحني مثلها السنوات
 فملكك ارض الروم املاك : ففرضه قل احلب الصلبان

كذا في النسخ
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

وقتت املاك الاعاجم كلها : اهل القرايب فانتقى ساسان
 ونفخت سهمي في العراق فاقتر : اقصى ساكن اهلها اليان
 سم الاناعي لا يقوم للشيخ : من لا يليق ببابه الثعبان
 ودخلت في الظلمات اعظم خل : من حيث لا ذرع ولا اوطان
 ومعى مقالو حبيب وملوكها : ولا زادوا شئ ولا عمار
 معها قضا عنها وكندها الله : والحي مدح والعلا هيات
 قلت اقضوا فاذا الحصن الغيم : الد واليا قوت والمرجان
 فاقتر فيها لبنتي دليلا : ديك وخذومعا واتان
 وطعت بالعر الطويل عيشه : والمخلد لولا فاني الحصان
 وكسوت بيت الله خيرا كاية : حذر العذاب وبرحم الرحمان
 ومقالة الخرب واليوم الذي : نبلي الكتاب ونصب الميزان
 ولقد ملئت بان هلك واو : منى الظفار وعطيت ديدان
 ليعين من الملوك عظيمها : ولتقدن خلفها التيجان
 ولتقدن سيوف حديد القنا : وجيادها والزحف والسيل
 لوهاب فرعون الفراعن قبلنا : اوز المنار لها بنا الحدائق

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

جدى المنوج عبد حسن في العلا : شيخ الملوك ومحمد بن عبدان
 وانا ابو كرب وخالي ياسر : ذوالناج بنعم وابنه شاذان
 نحن الملوك بنو الملوك اقول : ولنا اساس الملك والسلطان
 قولوا لخير يد فنوننا قاسما : ومعها الخلافة والرياسة
 افطن لكاهننا فان كلامها : علم وان فبورنا غياثا
 فذكر وان حسان قد مات قبل ان يولد احد احق بالملك بعد
 اسعد الكامل من جد المير الذي يعرف بقرمل وهو بنع بن زيد
 بن ربيعة وهو الخاس من التسابعة فقال له ماس شئ الاكمله
 اصل واساس واصل الملك واساسه الرجال واصل الرجال
 واساسها الاحسان اليها ومن احسن الى الرجال اطاعتهم
 ومن سمعت له الرجال واطاعت وانه له البلاد ومن فيها الاما لكها
 بعد الله وحكم ما لكها ان يستدبره الملك فيها بالعدل والاحسان
 فانه لا طاعة لمن لا عدل له ولا ملك لمن لا احسان له فان شاء يقول
 لا الملك الا الرجال المصرون له : بالمشقة والقيمة الميسرة
 والحاظتين لهم ضرب بغير له : ايدي الخماط وهما مات القنا

هم اساس العلا والمكرات وهم : لرايم الملك عزير من كوس
 بنو الحاموه وانهلك وسابعه : والرجل منها وفي الجبل الكرابس
 نال العلا وحرى الملك العظيم هم : والحظ في الملك حفظ عين بنحوس
 وعدة المزدحم الناس اسرعه وهل يسار العلا المتبليس
 فذكر وان بنع ابن زيد بن ربيعة بن عمرو ذالاذع ابن ابره
 ذي المنار ول الملك بعد ابن بننه اسعد بن حسان وهو الكامل
 بن ملكي كرب حسان فاحسن سيرته في الناس وملك ما ملك من
 اياته واجلاره ويقال انه اوحى ابنه ياسر بن عمرو بنع بن زيد وهو
 السادس من التسابعة فقال له بنو الملك مصباح والملك واقف
 ذلك المصباح فان حفظه من ربح مطيعة من ربح مطيعة او ذباله لثا
 اوبه وفود يقطع به منه او من يستوفد بخونه وام له ذلك المصباح في
 له ضيائه ونوره ما شاء ان يضي له وان هو غفل عنه بعد ان اوقد
 به حق قيامه عليه الحفاوة والريح فان سلم من الريح لم يسلم ان
 عند احتراق الذباله فيه ولا يوم من عند احتراق الذباله في استوفد
 المصباح ان بطير المستوفد فلما فلا النور ساطع ولا المتوفد

ولا الذبالة سالمة ولا الواقد محمود ثم انشأ يقول
 ضربت لك الامثال باسريع : ولنت بما يوحى اليك خبير
 وانت هذا الملك من دوني : بخاول ملكا في البلاد جدير
 اعين واستعن ما دمت للعدو كذا : وفي كذا الملك للمفتاح جدير
 فاني رايت الملك مصباح سائر : اذا رايت امر فليس ينس
 فان لم تخبر برسه وقوده : وليعلم من رجع عليه يدور
 يخفى ومن تحت الظلام سار : ويوضي له الدجور وهو بصير
 فرموا ان باسريع ولي الملك بعد ان انتع بن زيد بن ربيعة بن
 عمرو ذا الازغار بن ابرهة ذي المنار بن الرايش وثبت على وصافيا
 ابيه واجداره وحفظها وعملها في سياسة الملك ما بينه وبين الناس
 ولم يقدر سيرة اسلافه وسنن اوانيله وان وصي ابنه شمر بن الجناح
 فقال له يا بني هذا الملك فان التديب شانه والاحسان اساسه
 العدل قوامه والرجال اعينه والمال نخوته والعشير عدته ولا ملك
 لمن لا قوام له ولا رجال له ولا رجال لمن لا نيل له ثم انشأ
 اوصيك شمر بن الجناح وصية : ما دلت احفظها لحدك تبع

ملاح

ملاح لي ذلك العلاء الاضياء : ولها عند بيت الى السيل للنجع
 ولقد ملكتها البلاد وجزها : ما بين مغرب شمسها والمطلع
 فاحفظ ملكك من الجناح : وعليك شمر بن الجناح الاربع
 جنة رجال فانهم لك نخوة : وبهم تدافع كل امر مضع
 وعليهم وبهم تدور رحا العلاء : والمكر مات وكل ملك يسف
 واعدل فان العدل محمد شنة : والخير ما اسطعت فيها ان
 كل امر يجرى بما سقت له : فاذا اردت حصاد ذرع فانزع
 فذكر وان شمر بن الجناح ولي الملك بعد ابيه وهو اخرا لثا به في
 ملكا وسلطانا وهو الذي يقال له النع الاكبر وهو الذي سار في الظلم
 بعد سعد الكامل من منقطع الارض يطلب فيها ما طلب ذوالقنين
 واسعد الكامل هو الذي بنى مدينة سمرقند واليه تنس وكنت على
 مدينة مرو وكتابه الذي يعرف به وله اثر الى اليوم وكذلك كتابه على
 باب الصين حين فتحها بعد سعد الكامل وملكها وكذلك كتاب
 على صنم المغرب الذي ليس وراءه الرمل الذي يخطط اموالهم
 كما يخطط اسواح البحر ويجرى السيول الطامة في اوديتها ذلك

الار

دعبل الخزاعي بن علي في شعره الذي يقول في
 وهم سواهم قنابشهم : وهم غزواهم انك التبتنا :
 وهم كبتوا الكتاب بباب : وباب الصبر كانوا الكنا
 وتبع هذا اول ملك لشر رسول الله بعد اسعد الكل واسن به وحج
 واعمر وطاف بالبيت اسبوعا وبخر البدن وكسى الكعبه وجعل
 لها بابا وغلقا وكذلك قوله

وكسونا البيت الذي حرم الله : ملاء مقصدا وبرورا
 ثم طغنا به من السير سبعا : وجعلنا له بدا قليدا
 ونخرنا في الشعب عين القا : فخرى الناس حلقن وروا
 وقد ذكر ذلك حكيم بن عباد الكلب في شعره الذي يقول فيه
 وتبعنا الذي قد طاف سبعا : وزار البيت قبل الزايرنا
 واسن بالبيت وما رآه : كان من الهدايا القايرنا

والله رب الملوك وانباء الملوك من قومه علي فبا بل العرب العجم
 ومبا بها وامصارها فكان لكل قبيلة من العرب ملك من قومه
 اما حميري واما كهلاء في يسمع له ويطاع وذكر وان جمع الملوك

وانباء

وانباء الملوك والاقاويل وانباء الاقاويل من قومه فقال لهم انبا
 ان الله بعد كثره ولم يسبق الاقله وان الكثر اذا قل الى انقصان
 اخرى منه الى الزيادة سار عوا الى المكاري فافضا تقر به الى الفلاح
 اعلموا ان من سلم من يومه لا يسلم من غده ومن سلم من الغدا ليس
 مما بعد وانكم ليتوبه يوم ما انما والاعباد وقصير من الاصار
 اليه وكل يوم الموت اقبالي المرو من حياته منه وكل زمان اهل
 وكل ارض سبب خطاي هذه الفترة الى من عز فيها من اهلها
 فكم هو دعي بعز الله بدوينة ونجسة بالكتاب المبين على اناس من
 المرسلين رحمة للعالمين وحجة على الكافرين فليكن ذلك عندكم
 وعند انبا كم قرنا فقرنا وجبلا تحبلا لتوقعوا ظهوره وتؤمنوا
 به ويجتهدوا في بصره على كافة الاصا حجة نبي الناس له الامارة ثم
 انه انبا يقول

شهدت على احمد انه : رسول من الله باري النسم
 فلو لمده دهر الى دهر : لكت وزبلكه وابن عم
 فازلت طاعته كلين : على الارض من عرب ومج

٢ فاحمدنا سيد المرسلين ٢ وامشديك خير الامم ٢

٢ هو المرتضى هو المصطفى ٢ واكرم من حكمة القدم ٢

وذكر ان الملوك وانباء الملوك من حبيب ولجلال لم تزل توفى ظهور
النبى ٢ وتبشيره وتوصى بالطاعة والايان به والجهاد معه والقيام
بشعرته من ذلك العصر الى ان ظهر رسول الله ص فكانوا له حين
بعث من احرص الناس على نصره وطاعته فمنهم من سعى له والطاعة و
امن به قبل ان يراه ومنهم من وصله كتابه فسمع والطاع وامن و
صدق ومنهم من راه وقصوه وابتدوا وجاهد في سبيله ودينه حتى
اتاه القسطنطين بنقى بذلك كتاب رب العالمين في قوله جل ثناؤه و
الذين آمنوا والذين اوتوا الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يمس
في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقوله تعالى يا
ايها الذين امنوا من برئ منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم
يحبتهم ويحبون اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم اية يقال انهم هذان وقد كان من

محمد بن يوسف

قوله الذين امنوا والذين اوتوا الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يمس في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

قوله الذين امنوا والذين اوتوا الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يمس في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

جزء سيف من ذي نون ما كان وذكره الله لم يكن لسيف ابن ذي

نون ذلك العلم فامر النبي ٢ الامم جهة تقع وما نياها اليه مما كا

القاء اليهم وعرفهم به من النبي ٢ وقد ذكره الله يوسف ذانواس

لما انتقل الملك اليه ظهر له الحسد من بعض قومه وبلغه عنه قوار

مكشوفات به ونحوه فامر امره فاجل علمهم وقال ايها الناس

ما من رئيس حق فافل ولا من رايم امرا استعجل فيه فاجل الاوكا

يمن يقول ان يوسف بن ذانواس ملك هذا الامر وليس من ودره

ولا ابنا من حازه من قبله وكلا ليس الامر كما ذكره ولا محمد الزاعم فكن

لكل اساس من حازه حاز الملك ثم ايتيا يقول

٢ اساس الملك وبهكم رجال ٢ اذما الملك نال من الاساس ٢

٢ بل الملك الاثيل لهم ومنهم ٢ وفيهم كل ما عز وباس ٢

٢ فمن يعطى الرجال وتنطية ٢ وتقطع دون يوم الحماس ٢

٢ ينال لهاس الدنيا الذي ٢ حواه المربوسف ذانواس ٢

٢ فكم من تاج ملك قد ائتم ٢ تنقل من انا من انا ٢

٢ الا بالقبائل انصوالى ٢ لا وصيكم فان الطب اسي ٢

قوله الذين امنوا والذين اوتوا الايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يمس في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

هذا الامر

قوله

+

+

فان وصيتي ما زلت قدما : لها باللعيا بل غير ناسي
 الطبعوا الراي منكم كي تنودوا : وهل جسد يسود بغير راسي
 فان الناس مثل الارض : وان ملوكهم مثل الراسي
 ولولا الراسيات اذا لما دت : رواخي الارض حقا والقواي
 واجناس الراسي الشمشي : فذو ندر بصال وزنا فاحشي
 وذو ما وذو ذرع وضرع : وذو كوا ان دارعين واسميرين
 زيدا قبل على اهل بيته وولد وكان قد عمر عمر اطربلا حتى ضعف
 بصره وقصر خطاه وكل سمع فقال لهم يا بني اني قد حفظت
 وصايا الاوابل من اسلاقي وسلكت سلك الابائي واجلادك
 وافادني الدهر في الكبر والشباب من الادب والزيادة في المعرفة ما
 يصلح به الامنياء ومعبث فيها وما يجي به المائز والمقاسر والمكا
 اكثرا اورثني الاجلاد والاباء من ذلك وانشار هذه الايات بقول
 لن استلا الوانوصا : ولاني يا بني كما ترون في
 كبرت وهلك في الدنيا : وصرت من الزمان الى الزمان
 وودعت الشباب وودعتي : فليست اني الا بالدين

ورد في سورة النور

والله

واصبح كالميرد عظم ساق : ولا زمني ارتعاش الركبتين
 واظلم ما على عيني مينا : فهدل من سقوط الحاجبين
 فلما زمت بنوا فحطان يوما : اذا ذكرت منامي دورعين
 فشان مع الملوك وكنتهم : اسوس لحدسود الخافقين
 وكنت المعشري من كنتدكنا : وزينا في الحوادث بعدشين
 بني واخذ من جان بومي : وشاهدتهم مع الاشهاد حيني
 سبيلي في العشرة فاسلكوه : لتعلم العشرة بعد عيني
 ولا تصوموا الجمل فعدوا : عناية ساقد ما بين يدي
 فان العقل مفتاح المعالي : وان الجهل شين عمير زين
 وذموا ان ذامنا قبل على عشرته وولد فقال الاشنان منكم
 قرب ابوهم مثل الواحد وان عظم امرهم اجتمعوا تعزوا ولا تقرقوا
 فتذلو فان القلاح واحد هاهيون كبره والاشنان منها صعب
 كبرها معا والاشنان منها يمتنع عن الكبره وانشاء يقول
 متى ما اجتمعتم نلتم العزكله : واعطيتكم انلك القلاح الموقلا
 واضفي من اليكم من زامو يد : وامسى ما وديكم منها نامذلا

في سورة النور

سادكم

خلف فلن نجد ذكر من انت سلفه ولا جهالك من انت خلفه ايضا
شهره اذ قد اقبل على ذلك من قبله و...
الملك يحيى حرم الله وسد نيتيه اشخصا اليك الذي انجنا من
كشك الكرب الذي قد جئنا فنجي وفدا القهينة وفدا الرزية قال
وانتم انت ايها المتكلم فقال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف فقال ابن اختنا قال نعم قال اذن يا عبد المطلب ثم اقبل عليه
وعلى القوم فقال قريبا وسهلا وثاقه ورجلا وسنا عا وهدا وملكنا
رجلا يعطى عطا جزيل فلقنهم الملك مقالته وعرف قرائته وقيل
فانتم اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والمسا اذا اقمتم فا
ثم نهضوا الى دار الصنانه والوفور فاقاموا شهر لا يصلون اليه ولا يرون
لهم في الانصراف قال راجعيتكم الامم انتم لم اقمتم فاقاموا شهر لا يصلون اليه ولا يرون
الى عبد المطلب فادناه واخلى مجلسه ثم قال يا عبد المطلب ان بعض
من بني علي امر الوكيل عزك لم اجد له بدو ولكني وجدتك معدة ف
طلعتك عليه فليكن عندك مطوي يا يحيى باذن الله فيه فانه قال امر
احد في الكتاب المكتوب والعلم الخزون الذي اخترا لا لنفسه ولا لغيره
دون عزنا جبرا حسيما وخطرا عجبنا فيه شرف الحياه وفضيلة الزوا

للناس

للناس قائمه ولو هبطك كافة ولك خاصة فقال ايها الملك مثلك
شهره اذ قد اقبل على ذلك من قبله و...
الملك يحيى حرم الله وسد نيتيه اشخصا اليك الذي انجنا من
كشك الكرب الذي قد جئنا فنجي وفدا القهينة وفدا الرزية قال
وانتم انت ايها المتكلم فقال انا عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف فقال ابن اختنا قال نعم قال اذن يا عبد المطلب ثم اقبل عليه
وعلى القوم فقال قريبا وسهلا وثاقه ورجلا وسنا عا وهدا وملكنا
رجلا يعطى عطا جزيل فلقنهم الملك مقالته وعرف قرائته وقيل
فانتم اهل الليل واهل النهار ولكم الكرامة ما اقمتم والمسا اذا اقمتم فا
ثم نهضوا الى دار الصنانه والوفور فاقاموا شهر لا يصلون اليه ولا يرون
لهم في الانصراف قال راجعيتكم الامم انتم لم اقمتم فاقاموا شهر لا يصلون اليه ولا يرون
الى عبد المطلب فادناه واخلى مجلسه ثم قال يا عبد المطلب ان بعض
من بني علي امر الوكيل عزك لم اجد له بدو ولكني وجدتك معدة ف
طلعتك عليه فليكن عندك مطوي يا يحيى باذن الله فيه فانه قال امر
احد في الكتاب المكتوب والعلم الخزون الذي اخترا لا لنفسه ولا لغيره
دون عزنا جبرا حسيما وخطرا عجبنا فيه شرف الحياه وفضيلة الزوا

شهره اذ قد اقبل على ذلك من قبله و...

+

-

مطلعت

انا وعمه بنين كنفه شامة وفيه كل ما ذكرت من العلامات قال له والبيت
 ذى احدى والعلامات على الذهب انك يا عبد المطلب جد خيرا الكذب
 وان الذى قلت لك قلت فاحفظ ما بك واحفظ عليه اليهود قال
 له عذرتى ولست يجعل الله لى عليه سبيلا واطول ما ذكرت لك و
 هؤلاء الرهط الذين معك فانى لست اسر ان تداخلكم النقاسة
 من ان تكون لك الرئاسة فيقولون لك الغول ويصوب لك
 الحياكل وهم فاعلون ذلك وانا وهم ولو ان الموت يجامى
 معشر لسرت بجلى ورجل حتى اصير بئرب دار مسكنى فانى احذف
 الكتاب الناطق والعلم السابق ان يشرب استقام امرى فيها اهل
 نضرت وموضع قبره ولو انى اقبه الافان والى عليه العاهات
 لاوطات اسنان العرب كعبه ولا غلبت على حدائره من سنة امره و
 لكنى صاردف ذلك اليك بغير تقصير من معك ثم امر كل رجل منهم
 بمائة من الابل وعشرة اعيد وعشرة اماء وعشرة ابطال فضة وكرش
 مائة غير وامر عبد المطلب بعشرة اصناف ذلك ثم قال اتقوا بخبره
 وما يكون من خبره عند راس لحوال فمات سيف بن ذي يزن

فيلان ببول

قبل ان يحوال الحول فكان عبد المطلب يقول ابا الناس لا يخطئ
 احد منكم بجزيل عطاء الملك فانه لا يفرار ولكن ليعطوننى ما يقع
 لى واعقبى من بعدى شريه وكرمه وفخره فاذا قيل له وما ذلك قال
 ستعلم ولو بعد حين وفى ذلك يقول امية بن عبد شمس
 جئنا المدح نخضه المطاها : على اكوار اجمال ونوق
 مغلفاته مرايقها نغالى : الى صنفا من خج عيق
 نام بنا ابن ذى بن وقري : زوان بطونها ام الطريق
 ونوحى من خايلها بروفا : مراقة الوطيس الى بروق
 فلما واقعت صنفا صا : بدار الملك والحسب العريق

تم الجزء الاول من كتاب وصايا الملوك من

ولد لخطاب بن هود النبي محمد الله اولاً

واخرا وابطنا وظاهر اولم

فيلان كبير الكثر

كثير

وما لك

بسم الله الرحمن الرحيم
في حق امر محمد بن كهلان لما قسمه بآبائه
 سياسة الملك محمد وجعل اعنة الخيل وملك الاطراف والتغور
 لكهلان وقد تقدم خبرها في كتابنا هذا **في حق امر محمد بن كهلان**
 لم يزل على ذلك وكذلك اولادها واولادها محمد بن كهلان الطاعة
 وكذا ما قبله كهلان وكهلان على محمد بن كهلان والنفقة والملوك
 الراشدة في دار المملكة من حمير والنفقة والاطراف والتغورها واعمالها
 واستقام امره وامر محمد بن كهلان فقال لا خيرة محمد بن كهلان على
 ابيك العباس ولا اطراف والتغور وقامر بالمصالح لذلك قال فامر محمد
 بالمال والخيل والابل والنعام والزوايا وتقدم له اهل مملكته ان
 يمثلوا ما يولى اليه بن كهلان قال فخر كهلان الى ارض الحجاز جرهم
 ومن لف لهما وولى عليهم رجلا منهم يقال له هي بن يجرهم
 بن الغوث بن سعد بن سعد بن جرهم وامرهم ان يسبعوا بطيخوا
 امرهم وقسم عليهم الخيل والعدد والسلام والراو والروايا واعطاهم الادلاء

في حق امر محمد بن كهلان لما قسمه بآبائه
 في حق امر محمد بن كهلان لما قسمه بآبائه

كتبته هي بن يجرهم الى ساكن الحجاز من العاقلة بالسنة والطاعة
 له ورضى الاشارة اليه وكان كتابه الذي كتبه له
 اولئك من كهلان عن امر محمد : لعامله هي بن يجرهم
 الى من باع ارض الحجاز محله : من الناس طرا من قصي وحمير
 على ان هياب ليس بعضي وانه : ليهن لذو امر وهي مقدم
 والابناء لم يجرى الا نفوسهم : اذا ما منوا بالفسطاطان العزم
وذكر ان هي بن يجرهم بن جرهم بن الغوث ابن شاذ بن سعد
 بن جرهم خرج الى الحجاز فبينما معه من قومه واتباعهم واقام بها فلما
 وغلب القاطنة عليها وكتب ولا يشرف جبل من جبال مكة حرسها الله
 وهي هذه الايات التي يقول فيها
 اولئك من كهلان عن امر محمد : لعامله هي بن يجرهم
في حق امر محمد بن كهلان لما قسمه بآبائه
 ارض نجد للهي بن عامر بن جهمه المديس في قومه من جدليس ومن
 من الانبياء وولاه عليهم وامرهم بالسنة والطاعة له وكتب له الى ساكن
 بنجد كتابا وهو ما سئل الله

في حق امر محمد بن كهلان لما قسمه بآبائه
 في حق امر محمد بن كهلان لما قسمه بآبائه

من ابن سينا كحلان من امر حمير الى ارض نجد اللهم بن عاصم
 على قلة العصيان منهم وانه بطاع واطل الخرج خرج السواثم
 والافلا يكون الا نفوسهم اذا ما منوا بالحنبل تحت الظارم
 قال ففهمهم اللهم واليا على اهل نجد وسار اليهم فجدلين فاتباعها
 بالحنبل والغدة من الروايا والنيار وسارت الاديان يد يد حق
 فوسط بلاد نجد وملحها واخذ الامارة من اهلها وانفذها الى كحلان
 ثم ان كحلان وعمر بن محمد رجا عنده فقال له جد صالح النبي
 فخره الى الوادي وامن قومه بنو نذر بالسمع والطاعة والمسيرين
 بدبه وكتب له كتابا الى ساكني الوادي وكان ساكني الوادي قوما فقا
 لهم زهير بن علقا وكان كتابه الذي كتبته لعمر بن محمد ر شعير
 من ابن سينا كحلان من امر حمير الى ساكني الوادي عمر بن محمد
 على طاعة منهم لعمر بن محمد والقتل كحلان والملك حمير
 ودفع الاثايات الى بسلولها الى عالى من كل بدو ومحضر
 والافلا يكون الا نفوسهم اذا زاده ما ليس في التمر عسكركم
 قال ففهمهم عمر بن محمد واليا على ساكني الوادي وسار اليهم فقومه
 من ابن سينا كحلان من امر حمير الى ارض نجد اللهم بن عاصم

دعوى

وعشر بن عمرو بالحنبل والابل والعدة ومنه فاصدا حتى الى الوادي واخرج
 سكان الوادي منه الامم سمع له والطاعة منهم ويقال ان كحلان لما فرغ
 من تجهيز عمر بن محمد الى الوادي الذي ذكره الله في كتابه ونحوه الذي
 جاءوا الصن بالانوار اقبل على ابنه زيد بن كحلان وقدمات اخوه حمير
 فقال يا بني الغم قد وقي ولا في الاثر فانشأ يقول
 يا زيد ان اباك اصبح فترم لا يستطع الى النهوض سبيلا
 اليوم عك حفرنا آفلا وعدا ستشهد من ايك افلا
 يا زيد لا تقصى الحبيب واستقر ما عونه لك بكرن واصيلا
 يا زيد ان لك المحازر ونجها وابك اصبح خوجها محمولا
 واليك برقع من نمرود وعجزها عمر بن محمد خوجها المسولا
 واليك من بعد اللهم راحل بالخرج تغلن في المسيرة سبيلا
 كن للهيب طافعا كيا يكن لكم الهيب ناصرا وكفبيلا
 فزعموا ان زيد بن كحلان حفظ وصية ابيه وثبت عليها و
 تقلد للهيب ما كان يتغلن كحلان لا حنيه حمير وذكر ان
 زيد بن كحلان ارسل الى اعمال ابيه في الاطراف والنور و

جميعهم في امرهم
 وطمعوا في ذلك
 وطمعوا في ذلك
 وطمعوا في ذلك

العهد منه لم يسمعوا له والطاعة ودفعوا اليه الامانة التي كانوا يدينونها له
ايه فرموا ان زيد بن جردانه عمر بن زيد بن كهلان وهو ابو حذام الى
مدن وما حولها في الخيل والرجال وعقد له الولاية على مدن وامرهم
بالسمع والطاعة ودفع الامانة اليه وكتب

لعمر بن زيد بن ابيه وعهد : اولا الى الاحياء من اهل مدن
بطاعتهم عمر او تسليم خراجهم : اليه جوارا من سر ومعلن
والافاق في الخيل ليعيط مدنيا : وتخرج اخراها بلج وايين

فرموا ان عمر بن زيد بن كهلان سار الى مدن بالخيول والرجال
والا على اهل مدن حتى تزل بها وملكها والطاعة اهلها واخذوا
ويقال ان سعيب النبي نسله وذو نيرة وابنا جدا جدا ثم اخذ
بنو ابل منها وذكروا ان زيد بن كهلان لما مات الهيب اقبل اليه

مالك وهو يقول

الي يوم الهيب فاحتره : وزيد يومه لا يداني
وكل لا محالة مستقل : بول من الحيات الى الممات
وكل جماعة لا يدومها : نصير الى التفرق والشتات

قالوا

قالوا من لا يمين في سيرك : لوالده اذا حانت وفاتي
الطعة يطعن ايمن مثلا قد : اطاعني الهيب في حياتي
هو الملك العظيم وانت تعلم : على عماله وعلى الرلات
الملك امانة الاطراف تحي : وتامر في الجيوش المعلن

فرموا ان مالك بن زيد بن كهلان حفظ وصية ابيه بما كان عليه
ايه زيد بن كهلان من الثغور والاطراف وتدبير المملكة
في طاعة الملك ايمن بن الهيب وكتب الى عمال ابيه فاجابوه
والطاعة له ودفع الامانة الى ما قبله فرموا ان مالك بن زيد بن

كهلان جردانه وبيعة وهو جده هذان في الخيل والرجال والعهد
وعقد له الولاية على من معه وكتب له كتابا الى ساكني الاجراف واهل
سهولها وجبالها وهم يقال بقايا عاد الصغرى التي تعرف الى اليوم
تقومها وانا رعا في الجبال والسهول وكان كتابه الذي كتب له بيعة

الى ساكني الاجراف من ايمن القبل : ومن مالك القبل بن زيد بن
وبيعة لا تقص ليهم وسع : ربيعة ما عالي به المدون
ويحي اليه المخرج قبل وجوبه : على طاعة ترصنه منهم واذا

الاطراف

والأفلا يلجون الأفقوسهم : إذا ناسهم رجل هناك وقربا
ثم انه جرد ابنه ادرالى الاعراض والاسرار من بخوان وسلبت ومهم
ويبينه والحنو وما حلقها من البلاد من المسكونة بالحنل والعدد و
كت الى ساكنها وهم بقايا ادم بن سام بن نوح النبي واما اهر
لها الى اليوم بينه وقبورهم تعرف بالادمان وذلك انها منته
على هيئة الاكام والقباب كان كتابه الذي كتبه الاداء لهم فقال فيه
باسم الله من انبها : ملك الحبل الى الحق ادم :
ساكن الاسرار والاعراض : من بطون بخوان الى ما جهم :
ان تطيعوا اذرا بينهم : ما نهار لاص اوليل جهم :
وتوقوا اذرا صسوله : من ثمار الفضل والمحدو النعم :
قال فسار ادم بن مالك بن زيد بن كهلان حتى نزل فيا بينهم فسمعوا
له وطاعوا ورفضوا اثارهم ايم وهو ابومسبح ثم ان مالك نوة
وولي ابنه بنت بن مالك ما كان يتلاه ابوه مالك بن زيد بن
كهلان في جماعة الملك امين بن الهيص بن حمير وولي ابن امين ولى
مالك فقال

فبينهم

توليت عنك الخضر فافلا : ولى عدا اسلك لخرق قافل :
او اخرنا اسلك ان مصيرهم : مصر البصار منا الا واصل :
كذلك لك تلك النجوم اذ ابدت : طوا العين الثاليات او اقل :
فلو كان يجدي اليوم شيئا : ما رقايت منا الذبوع الحرايل :
سجفلك لما مول يندى لك : وللعبي ما كنت تحمل حامل :
شما لاله الحسن شما لك التي : اذ اركت له تعالى شما ليل :
فرموا ان بنت احمد نور ابن بنت وهو ابوكنت الى الاحقاف :
لحنل والرجال وعقد له الولاية على من بالاحقاف من سائر الاذو
النبي وعشيرة واهم بالسمع والطاعة وكتب له كتابا
الى ساكني الاحقاف من امرايم : لتور بن بنت عزابيه ابن مالك
على ان تور الا يخالف ما راجت : مظلما انها ذات النجوم الثوابك
وان الاثاوات التي يسكنونها : توفى له تور بن بنت ابن مالك
والأفلا يلجون الأفقوسهم : اذ ارميت هاما منهم بالنسابة :
فرموا ان تور بن بنت بن مالك ابن زيد بن كهلان حرم الى
وملكها واخذ الاثاف من اهلها وكتب كتاب ولا يني على جليل

الخاصار

من جبالها فزعموا ان ذلك الكتاب الى اليوم بين ظاهريهما من حين
كنا في الاول والاخر ويقال ان بنت بن مالك ابن زيد بن هلال
بن نوفل امين بن الهيصم وولي ابن زهير بن امين وولي ابن الغوث
بن بنت بن مالك وكان كاملا في كل احواله من الجماعة والفتنة و
الو اثنان فقال بن زهير بن الهيصم قال

فصلى خلفه بعد الهيصم امين : وامين فاعلم خير من ومالك
وكنت امرا لا شك بفضيضا : ويسفي بكاس التازل امتدادك
فشيء بني الدنيا اذ اما جهنم : تلك النجوم الثاليات السواك
فمن بين بادع عند طلوعه : ومن اقل ولي وهام وسالك
وكل له نور على قدر ذاته : وسلطان عند اختلاف المالك
هل الغوث لا يفسد وصفي الى : فحصى بها الغوث بن بنت بن مالك
تطعم زهير منكلا كتم ازل : اطلع اناه امين بن مالك
اطمعت واقتنى الاشوات : معلية فوق المظي الكروانك
بمعرفة الرشدا فانه ضيا : ملكي الدهر فاستل في المونك
فذكر وان الغوث بن بنت بن مالك حفظ وصيته ليرى عملها وثبت عليها

لا توفد
ولا توفد

وما لك
وما لك

وما لك
وما لك

امين
امين

وما تفتي
وما تفتي

مفتي
مفتي

وقتل

وقتل جمال ابنة الاطراف والنقود في طاعة الملك ذهبن بن امين بن
الهيصم بن حميد وكنت الى المال فمصر الى طاعه وحملوا لانا فحي
وزعموا ان الغوث جرد ابنه الاذن الى ما ربي في الخيل والعدو وعقد
له الولايه على سائر ارض ما بين و امره بالسلم والطاعة وكنت للازد

اليهم فقال

من الغوث عم امر الملك ذهبن فاما : الامارب بالنهر والامر للازد
على ان بعد الغوث للازد امرو : وتحي الى الامارب في القرب والعدو
ولا تعدي طاعة الازد ما ربي : من الدهر ما وهم يراكم بحدك
والا فلا يلج من الانفوسهم : اذا ما منوا ان اعنته والجرد
فذكر وان ما ربي سمعت للازد وطاعت وما ربي اسم ضل من
عاد الصغرى وزعموا ان الازد ولي بعد ابيه الغوث جميع ما كان
يتولا ابوه لزهير بن امين بن الهيصم ليرى له المال ويرفع اليه
ما ليس عليها ليكت مال الملك وكان ما بين في الاطراف و
الغوث عامل من عماله الا وقد قلده الاذن في الاشد من ولده ومن
او من بني عمه ونسب الاثارة ويسمع ويطيع ويحيى رسم من

الا وقد قلده الاذن في الاشد من ولده ومن

قبل في الجاهلية من تغلبوا الملك منهم حمير وطاعة من تغلبوا في السراة من
 كحلان قريش ان ما دى بن الازد والى الاطراف والنفوذ
 حريم بن حار الملك لا قطن بن حريم بعد يبره وزعموا ان
 ما دى بن الازد والى حريم بن زهير حيث توفي فقال
 امير حريم بن الملك اللقاح له من غنيمة الملك تحت الزبير
 وكان فيما بين الملك اللقاح له من غنيمة الملك تحت الزبير
 لولا ابو ابل خضر الوردى قطن لا صنع الملك متادا ومكروا
 به استقامت لنا الدنيا او استقامت بالاسر بعد من كان مخفيا
 فذكر وان ما دى بن الازد جرد اخاه نصر بن الازد الى الفخفخة
 والعدد كتبت هذه الاسات فقال
 من ما دى مهرى الدما المص
 ان اسعروا وادفعوا الجرح الزوال
 يوما والا فلا موانع انفسكم
 فذكر وان نصر بن الازد سار الى الشرحية فزله بها وسع له من البحر
 والطاح ودفنوا له الخراج ويقال ان المجدى بن كبر بن السعير بن

الذي

كلمة

الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا من بني نصر بن الازد والى اليوم ذلك
 ثابت في الجندى يحيى اليهم ما كان في دار ملكهم ما كان يحيى
 الجندى من البر والبحر والى الجندى الذي يقول فيهم الشا من
 ان خير المملوك ال الجندى عشر او تحندا وجدوا
 ملكو البحر بعد ما ملكو البر وسادوا المملوك نبلا وجدا
 تلك انا وهم يخطوا الفرس الى اليوم في الهزو سجودا
 وترى الكوز في الحرب وفي لها اليد مرسوفة وعبيدا
 غلبوا الناس في الكارم الفضل وعند التلاقي فاقوا الاسود
 قال وزعموا ان ما دى بن الازد وصفي ابنه ثعلبة بن ما دى فقال
 او صليك ثعلبة بن ما دى ما به وصافي الازد الهام الا وحده
 او صافي الازد الاعز بطاعتي مملوك حمير ما استنار القرد
 في ملكهم لك ما تحوب به من فهد وخراجهم واريد
 ان المتوج بالاعلا قطن الذي لك كما حال فاعلم وانت زيد
 فاطمة ثعلب في يدك لك العلا لك بعدى الغز اللقاح الكلد
 فزعموا ان ثعلبة بن ما دى بن الازد حفظ وصية ابيه وثبت ملكها

وقصاعه الزيليس وانتم ذنب لعمريك خمر وس ^{وهو الجبال الراسية}

بعض من يفرح به يتفقد

وزعموا ان ماء السماء عامر من حارثه الاحساب عمر ثلاث مائة وثلاثين سنة وولي الاطراف والغور الاربعه من ملوك حمير

بن عمر ولشد بن القحطاط ولا بره من شد ولا فريقس بن ابره

وذكرنا ان اوجي ابنه المريقب ابن ماء السماء وهو عمر بن عامر

يا عمراني قد كبرت ورايتي ^{لنا في النافقين ريب}

ابليت في عمري ثلاث عماية ^{مفتون الوان من ضرب}

يقق وحق كالسبل وها ^{مثل اللجنه حنيس عريب}

مرت الالماتين والمائة التي ^{على قبلها من عمري المحسوب}

يا عمر و انت خليفة فاعمل بما ^{قد كنت اعمل فارثا وقريب}

الحق المملوك ولا تنزع عنهم ^{ما اخضره في فنن الازالك}

واذا دعوك اجهم واسمهم ^{كي يسموا لك داعيا ويحيوا}

وزعموا ان مريقبا بن ماء السماء حفظ وصية ابيه وثبت عليها وعمل بها وولي بعد ابيه ما كان يتولا ماء السماء للملوك

من قبله

من قبله اعمال الاطراف والغور وكتب الى النعال في كل بلد منهم والاعمال

وفعوا اليه الامانات التي كانوا يرسلونها اليه وذكروا ان عمرو بن عامر كان

ابن رجل في زمانه واكثرهم مالا وعظما وشيئا وضياعا وكان له ثلثا جنة

مارب وزعموا انه عمر عمر اطويلا ووزق جملة من الاولاد وماشيت ذابنه

نسله وبنينه وبنين سبعة اباا وزعموا انه نزل الاعمال في الاطراف و

الغور لاربعة من ملوك حمير لعز بن ابرهته ولشرجيل بن عمرو ولعبد

بن شرجيل مصاهر الجرح وهو ابو بلقيس صاحبة العرش التي زوجها

سليمان بن داود ويقال ان ام بلقيس امرأة من الجرح كان سبب تزويج

بن شرجيل انه خرج للصيد في جماعة من خدمه وخاصته فزاعرا

بطرده ذيب وقد اضاقت الضيق ليس للغزال منه فخلص فحمل الهد هادين

شرجيل على الذيب حتى طرده من الغزال وخلص الغزال منه وانقذه لها

ليظفر ابن بذي ما بها قال فصار في الغزال وانقطع عنه اصحابه فبينما

كان ذلك اذا ظهرت له مدينة عظيمة فيها من كل شئ من الاشياء والغنم والفيل

والزروع وانواع الغواكم فوقف دونها تنحيا مما ظهر له اذا قبل رجل من

اهل تلك المدينة التي ظهرت له فسلم ودع به ثم قال ايها الملك اني

منها

سحنا ما ظهر لك في قوتك هذا فقال له الهد هاد بن شرحبيل في الكفا قلت
 فما هذا المدينة ومن ساكنها فقال هذا ما ربي سميت باسمي بلدي قوتك
 وهي مدينة العرب من الجن وهم ساكنها واذا اليبس صعب ملكهم وصا
 امرهم وانت الهد هاد بن شرحبيل ملك قوتك وسيدهم وصاحبهم قال
 فهو مع هذا الكلام اذمرت بهم امرأة له بالانوار باحسن منها وجهها ولا
 اكمل منها وجهها ولا اكمل خلقها ولا اكمل منها صباحة ولا اكمل منها
 راحة فافتتن بها الهد هاد بن شرحبيل وعلم ملك الجن انه قد هاهنا
 وشغف بها فقال له يا ابن شرحبيل ان كنت قد هونتها فهي ابنتي فلما اذو
 فخره الهد هاد بن شرحبيل فقال له ومن لي بذلك فقال الجن اني انا الذي
 بما عرضت عليك من تزويجي اياها منك واجماعي بينكم على اكسر الاحوال
 وانما خلعت فقال الهد هاد وما اذنها قبل يوم هذا فقال الجن للهد هاد
 هي الغزال التي خلصتها من الذئب ولا تكافيك على جميل فقال باحسن
 من ابن خيولك لما فتاهب لدخولك عليها فاني قد زوجتك بشهادة
 الله نعم وشهادة ملائكته فاذا اردت ذلك فاقدم الدنيا بخاصه اهل بيتك
 وملكك قوتك ليشهدوا ملاكها ويحضروا وليتمها وميعادك الظاهر

الغواص

الداخل قال فانصرف الهد هاد بن شرحبيل على الميعاد وغاب المدينة
 منه فاذا اصحابه حوله يدورون له فقالوا ابن كنت نقض في طلبك
 منذ فارقتنا ولم تترك شيئا من هذه الغلوات الا قلينا لك ذلك
 فيه فقال الهد هاد لم ابعده ولم احب واقل يسير وهو يقول انما
 مجائب الدهر لا تقني اوابدا **١** والمزمار لا يخلو من الحب **٢**
 ما كنت احسن الارض بها **٣** غير الا عاجم في الافاق **٤** والهرب **٥**
 دكت اخيرا بالجن الحفقات **٦** ارد اخيرا الى الكذب **٧**
 حتى رايت اقا صير مشقة **٨** للجن محضه الابواب والمحجب **٩**
 يحفظها الزرع والماء الحظاها **١٠** مع المواقف من نخل ومن حب **١١**
 ما بينها الخيل من طرف ومن نخل **١٢** والمحور فيها من الانعام والكلب **١٣**
 وكل بيضا **١٤** تحكي الشمر ضا **١٥** صفا **١٦** لفا **١٧** صوفة العرب **١٨**
 بعض حمادي وباني بعد هاد **١٩** وسوف اسري على الميعاد من حب **٢٠**
 حتى اوافي جيرا الجن من عزم **٢١** ذلك ابن صعب الغنى المعروف **٢٢**
 تنفي لذي الذي ناري ومزيم **٢٣** من القواصل والاظهار والقب **٢٤**
 فزعموا ان هدا بن شرحبيل خرج على الميعاد الى اظهارة من الجن في

في كل يوم ياتي به
 ويحضره في كل يوم

شاصته فومره وخدمه حتى وافاهم فوجدوا قفصا ساء له المحرق في فلات
من الارض مخنوقا بالثقل والاعتاب واللوان الزرورع وانواع الفواكه
وفيها المياه الحاربه فتعجب القوم من تلك تعجبا شديدا وراوا ملكا عظيما
في القصر معه على فرش له روياسا وقرت له روياسا من طيبات
الماكل والواثا التي لم ياكلوا قط اوجب منها طعام ولا اترك منها
راحة وشربوا من الشراب ما لم يشربوا قط اهضوا ولا اخف ولا الذنه
فكثروا معه ثلاثة ايام بليلتها في ذلك وزفت الى الهدايا امرته للزور
اينة اليب والصعب العرمي ملك الحب وازن الهدايا لبني عمه
وعشيرة بالابصار الى مواضعهم وصار ذلك القصر دار مملكتهم فمما
انه مكث وما تافع المحرور اقيت اليب واوليها بلقيس فلما ان
بلقيس توفى الملك ابرها الهدايا بن شرجيل ولم تعش بعد ابرها
الا قليلا وبقيت بلقيس مع اخوالها العرمم من الحب وحلست بن عم
ابرها شهر بن عرش في الملك وسجل له الناس والامراء انه ارسل الى
بلقيس ليخطبها فاجابته الى ذلك على انه لا يخطبها في شئ تكرمه فضمن
لها ذلك وتزوج بها فمما ان شهر بن عرش لم يمت حتى اعطاها خا

الملك
عمره

الملك لما راى من كفايتها ورعايتها الملك وحفظها وحيا لها وحين
تنامها به فكان لا ينام ولا ينام احد غيرها على الرسم الذي قد جرى لها فزعموا
انه مات وساروا الى احد بيوته الا في ايام سليمان بن داود ثم حين زعموا
من سليمان ونقلها اليه فلما مات سليمان بن داود انتقل الملك
من رها بلقيس الى ذراعين كعب وهو حيدر الاصغر وابوه عيسى
وهو صبا الاصغر وهما ابن كعب بن زيد بن سهل بن عمر بن قيس
وهو معاوية بن جشم بن عبد شمس بن ابل في عمو ان عمر بن عامر عند
ذلك اخبره كاهنة لخراب مارب وحذره على ذلك وقال له احتل
تقليصك من ضررها فانك في اوان زهاب الجنين وخراب السد
فزعما ان عمر بن عامر اولد ولبنته جمع فيها اهل بيته ووجوه عشيرة
قد تقدم الى ابنه ثعلبة بن عمرو وقال لسبايا بني قد علمت مما انة فشا
عليه من خراب هذا السد وزهابها بين الجنين وقد عزمت على
بيع الذي لنا فيها وليس احد يشترى مني الا بجيلة احتالها واعلم
لا ساخا الفلك والكلام بحضرة وجهه العشرة من حمير وكحلان فكما
كلتك مكلة شككة فارود على عائلها او ما شكك منها واذا بقيت
فتم اذ

يدعي لا ضربك بها فارفع يديك على حتى يرضى الناس انك اردت خيرا
 بها حتى احلف على جميع ملكي من مارب وخروجي منها فبذلتها
 الى اريد ذلك اخر اذ قال فلما اجتمع الناس عنده لوليمة تلك من
 حمير وكهلان وفزغارة الطعام وغسلوا ايديهم وقرب لهم الشرب
 اقبل عمر بن عامر على ابنه ثعلبة بن عمرو فكلما بكلام حزين فذ
 عليه ثعلبة كلاما مائلا كلامه واشد فزع عمر ويد على ثعلبة
 ليظهر فذ ثعلبة يد فقال له واثم الله ان لعلني لا اظنك فغني
 في ذلك عمر بن عامر لا يميننا لا كفارة لها على بيعة جميع ملكه
 فارض مارب من الجنتين وغيرهما وخروجها منها وناري هل من
 مشري فلما رأى الناس انه قد ابيع اقبلوا اليه وقالوا اتاذ
 لنا فضا وملك في امالك هذه فقال لهم قد اذنت لكم فموتوا
 قالوا اخذنا نصف الذي لك بمائة حمل وسلم اليهم نصف الذي
 لهم الجنتين ولم يجد من يشترى منه النصف الباقي فتركه وخرج من
 مارب بجميع ولده واهله وعشيرته كائنه الازد واصل فيما لا يعلم الا
 ثم من العدد والخيول والابل والشاة والبقر وغيرها من اجناس النعم

طبع جميع

فلان

ثم فومد وكافة من معه ما لا تزفوه ولا يقيمون بلدا الا احدا من وفي
 يضرب الرقاد في البلاد يلبس لحد المرمي والماء وكان من روادهم
 رجل من بني عمرو بن العوف خرج من روادهم رائدا الى بلاد اخرى
 هذان في بلاد لا تقوم مراعيها ومياها بها ماشيتهم فاجل اياها
 حتى وافاهم ثم قال فيهم متشدا وهو يقول
 انما نجيوا مائنا وشتا * تعفنا بدير رب اللبال
 تركنا ما بنا فيها نشانا * وقد كنا لها في صن حال
 تقبل من رحنا في كل يوم * على الاشجار والماء الزلال
 وكنا نحن بنك جنينا * ملوكا في الحدائق والاطلال
 فوسوس زنا عزا كلاما * لكاهنتنا على الضلال
 فاقبلنا نسوق الحوز منها * للبلد المجاعة والهزال
 الايا للرجال لقد همت * بمقابلة الايا للرجال السجدة
 ابعد الجنتين لنا قرار * بريدة او انا فم او ازال
 فاما الجوف وار كبر فيه * سوى الربيض المتز والقال
 وفي غرق فليس لكم قرار * ولا هي ملتحا اهل ومال

كانت

قال

ماشيتهم

وارض البون قصد كره البها : ^{الارض البون} ^{قصد كره البها}
 وفي الحجب الخلاء فليس فيها : ^{الحجب الخلاء} ^{فليس فيها}
 وهذا الطود دون الفز : ^{الطود} ^{دون الفز}
 وخيلكم اذا اجتمعوها : ^{اجتمعوها}
 اخاف وجا بعقبها عليكم : ^{وجا بعقبها عليكم}
 وانتم تباين الغوث بنيت : ^{الغوث بنيت}
 اذا ما الحرب ابدت ناجدا : ^{الحرب ابدت ناجدا}
 قال وكان من روادهم رجل يقال له عابد بن عبد الله بن بصير بن
 مالك بن نصر بن الازد خرج لخدمته الى بلاد اخوتهم حمير فقرأوا
 ضيقه لا تحلم ولا تقوم مياهم وامرهم بما شئتم مع ما فيها من
 كثرة اهلها فاضل اياها حتى وافاهم فقام فيهم منشدا وهو يقول
 علام ارمال الحق من ارض مادب : ^{ارض مادب}
 اما هي فيها الحيتان وفيهما : ^{الحيتان} ^{وفيها}
 الرليك تغد وجورنا مريحة : ^{الرليك تغد} ^{وجورنا مريحة}
 بان قال قولا كاهن ملبكا : ^{كاهن ملبكا}
 وما هو فيها قال اول كاذب : ^{اول كاذب}

فخلها

فخلها والغثين وبتغى : ^{الغثين} ^{وبتغى}
 فنيها بل هبها وكح خيرا : ^{هبها} ^{وكح خيرا}
 لقد ردت صيدا وانحدر بعد : ^{الصيدا} ^{وانحدر بعد}
 وغنيها انبسال بين الذباب : ^{الانبسال} ^{بين الذباب}
 وغربت حتى طفنت بين بعدا : ^{طفنت بين بعدا}
 فلما رينا من مشيد ومقارب : ^{مشيد ومقارب}
 وهذي الجبال الشم للغردوم : ^{الجبال الشم} ^{لغردوم}
 وخيلكم خيل رعت في سهولته : ^{خيل رعت} ^{في سهولته}
 اخاف عليهم الوبان باجها : ^{الوبان باجها}
 وكتم كرم من عشر بعد عشر : ^{كرم من عشر بعد عشر}
 قال قاقا موما اقاموا في زال وديده وما حولها حتى استجرت خيلهم
 ونعيم وما شئتم وصلح لهم طلع الجبال فطلعوها وطلعوا منها
 في قحامة على روال وعلبوا غافقا عليها فقاموا قاقا موما
 ما اقاموا فلم يغنطوا بها ولم تنفع منهم بالموافقة فساروا منها
 الى الجواز واقتروا من الجواز فرقا فسار كل فخذ الى بلد منهم من
 نزل السروات ومنهم من خلف بمكة وما حولها ومنهم من خرج الى

الطراف منهم من سار الى عمان ففزعك بقول جماعة البارقي
 حلت الازد بعد ما دلفها الغور * فارض الحجاز فالسراست
 ومضت منهم كتاب صدق * سجدات تحو عن عرض الفلات
 فانت ساحة اليامة بلا طعنا * والمخيل والقنا والريجات
 فاناف على سيف لطم * وجد بين لدا العظام الرفات
 وازلفت بام قافية البحر * بين بالجريرين ابدى الرفات
 فاقوت قارها بعباسات * بغان محل تلك الهبات
 واثت منهم المخوذ ناسد * فاحتوا وملكها وملك الفرات
 وسمت منهم ملوك الاشام * على الاعوجبة المضمرات
 فاحتوها وهاشيد وملكها * فلم ملك فاحت الاشامات
 تلكم الاكر من ولد الازد * لغات سادة السادات
 والمقتين بالجازات منهم * ارغوا منهم انوف العدات
 ملكوا الطود من سدوم الى * الطائف بالباس منهم والباش
 واحتوت منهم خزاعة الكعبة * ذات الرسوم والايات
 اخربت جرم من شخب منها * عنوة بالكتائب المعلمات

هذه القصيدة
 من قصائد
 النعمان بن قيس
 وهي من
 قصائد
 الجاهلية

قولات

قولات المحييم منها ومنها * قدوة في سني وفي عرفات
 واليهار فادة البيت في الم * بع تحي لها من الفارات
 وبنوا قيلة الذين حووا يتر * بالغور والاسود الغفات
 زحفوا الاسود وهي الوف * من دهات اليهود ادى دهات
 فابادوا الطغات منها ولما * بفيلوا في لغا تلك الطغات
 وازلوا اليهود فيها واخلاوا * منهم المزين والايات
 اصبح الماء والفصل القوم * تحت الهامها مع الفرات
 والصور من بني اليهود عبيد * خل من نواظر ونيات
 ودعاة لهم يستمر روحا * وسقاء قارب وطهات
 اسروها من اليهود لدى * لبنتها في القرى وفي الغلات
 ابعد الذي تسال منا * كيف يخفي عليك نور الهدات
 نحن اهل الحجاز من ولد الازد * واهل الضياء والفلجات
 هل ترى اليوم في البلاد سوانا * من ملوك وسادة وولات
 اما من سكن عمان من الازد في نجد * والمخيل والمالك والحوث
 عثك واما من سكن الغراف قال جذيمة بن وختاج وول

عبد الله بن الازد واثمان سكن الشام قال جفته واثمان سكن المدينة
 فالأوس والخزرج واثمان سكن مكة ونواحيها وخرامة واثمان
 سكن السراة فجيلة وخشم وثماله والحج ولحب وثانة وعما
 وسكر وبارق السود او جارة وسخار وعلى وعمار ودوس والنسر
 وحالة والنعم وشهران وعمر او الماع وبرقا فزعموا ان هذا خرج
 بن عام بكليبة قومه الازد من ارض مارب وتعطلت الاعمال التي
 كان يتقصد فاعمر بن عام استغلت كندها وملكها باعها لها
 التي كانت تنالها من الاطراف والبتور وقيل العرب وكذلك
 استغلت مدح وهذا ان بما قايد بها من البلاد والاعمال ونعت
 لهم وجلام واستغلت بلادها وبما قايد بها من مفاصل الاطراف
 والبتور وسارت الازد بضرع الازد في ارض فارس وجوانب البحر
 وهو عيشة الجند ابن كركر وقد تقدم خبره في هذا الكتاب وانتشرت
 فضاغة في الشام واكناف الحجاز ونزلت الحجوز منها في صحراء
 جهينة في رصوى واقلت الازد من عام قتلهم البلاد انما
 نشق العرب بطننا وبقيلة لا يدخلوا بلادنا اغلبوا اهل ذلك

البلد عليه اما خزاعة فعلت جرم على ملكه واثمان الاوس والخزرج فغلبوا
 اليه وعلى المدينة واثمان المند فغلبوا اهل العراق عليها واثمان
 جفته فغلبوا اهل الشام على الشام وملكوها واثمان ولد عمران
 بن عمرو بن عام فغلبوا اهل عمان عليها الا ان الجميع من هواة في
 طاعة المملوك من حمير وذلك عند انتقال الملك من شد ابن
 زرعده الى كثر الرايش وخير الرايش قد تقدم في هذا وهو ابو
 التياح السان في شرق الارض وغربها وخبرهم قد تقدم وكذا
 اخبار الشامنة قد تقدم في هذا الكتاب فزعموا ان عرب بن عام
 حارثة لما حضرة اوقات جمع بنية وفوميه فخطبهم واوصاهم وكان
 لثمان مائة ولد فاربعا مائة منها سيد شريف واربع مائة منها ملكا
 ملكا فقال لهم قد اسمعكم الداعي وقد فكم النصير ولزمتكم المحبة
 وانتم انكم الامر لا احد الزجاء من جو حسن القضاء فليس احد اعظم
 في خلقه ودية ولا في امر بنية ممن ضيع البقية وغرر الامل واثمان
 التقاعد العنا وقد وثنان كان قبلنا وسيرنا من يكون بعدنا
 وقد جان الرحيل عن محل زابل وظل بايل وقد تقارب سلب

فاحش وخطيب جليل فاستصلحوا ما تقدرون عليه وارضوا بالباقي
 خلفا واولفاء وملتقا واجلوا في طلب الرزق واجتنبوا المصائب
 بحسن الاحتساب واستجلبوا النعم واستغنوا عن الكرامة بال شكر قبل
 الجمل لا التقلد وانتقام النعم ودول الايام ومصرف الحلال فانما
 انتم فيها لخب للمصائب وطريق للعاجب فانتهوا ودعوا هذا
 وهذه الغرارة المنقطة من اهل الجمع كل جزء من شرا
 ومع كل كلمة غصص ولن ينالوا النعمة الا بفراق اخرى فانه لا ينفك
 بعدا لسلف تفنيكم الدهور والايام وانتم اعوان المحترف على
 وفق معاشكم اسباب من اياكم لا يمنعكم شي منها ولا يفيكم شي
 عنها في كل سبب منكم صريع ومقزوف وهذا الدليل والنهار لو
 شيا الا وصفا واما يتفرق ما جمعاء جديان ايها الناس اطلوا
 لخير ووليت واحد رواله ووليت واعلموا ان خير من خيرا ما له
 وشرفه الشرفا عليه ثم التفت الى بنيته وانشاء يقول
 بعد ذلك يا بني واقلعت ^{سحابي جعلت واستخرجت}
 وودعت احوال الشباب وعرف ^{غراي وغري بالمطيرة من دحل}
^{دولكم}

بالجود

المنفعة

سبب

الذل

والنحو

واصبحت اقطار سكب الارض بالخطا ^{ديبا كما يقطر المصيد بالكيل}
 وقد كنت غضا في الشباب وعيشة ^{كذل من الخطي او مرهف الفضل}
 احد واصف في الامور اذا جئت ^{قوادحها بالعين والحد بالمثل}
 فلما رايت الدهر ينقض مرثية ^{كما انقضت بعد القوي}
 ففقت ايك بالوصية فاحفظوا ^{وصاني وبارت التبرير}
 بني جلبت الدهر بالدم برهنة ^{ودقت به طعم المير من المحل}
 وقاسيت اخلاق الرجال فلم ^{لذي صفتها علوت مع الجبل}
 ولما رسل الجود ارجى الى العلة ^{ولا كما لندا ارجى الى الشرف المظلم}
 واروت عري السند قبل هذا ^{وعمر وباراذك مجتمعة الشمل}
 ونحن ملوك الناس طرا وماننا ^{نظير بحزن في السلا ولا سهل}
 وقدت جبال الخيل من سد مارب ^{الى ثرب الاطام والمحرث والنخل}
 واروت روح الله عليه بن مرهم ^{ولست لعم والله ازاد بال}
 ازانت فانغوى الى كل سيد ^{شريف واعلموا بالارضية والاشكل}
 وكوينا على الاعمال اسدا اعز ^{وقومو الشفيعا لعمالي على رجل}
 وان قام منكم قائم مملسة ^{فلا تحذلوه انما الذل في الخذل}

مرثية

فوق

تم الجزء الثاني من وصايا الملوك

وابناء الملوك من ولد قحطان

بن هود والمهاجرة

الجزء الثالث

وصايا الملوك

وابناء

الجزء الثالث من كتابها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله

الطيبين الطاهرين صلوة دائمة لك اليوم الدين من عمو الزهراء

بن عمرو بن عامر وهو ابو خزاعة وصفي بنية فقال لهم ما بين ان الزايد

لا يكذب اهله والعالم لا يتحسح جهله ما بين ان الحكم زرع في القدي ومثلها

مثل الحجة الارض منها زرع منه في ارض كريمة هي نباته وزكي حصاده

لرسول الله

بها

في عمو الزهراء

مها زرع منه في ارض كريمة منها او سخره حيث نباته ولم يرح حصاده

هذا لتعلموا ان الطبيب لا يقبل الا الطبيب ولا يقبل الا عند مثل

يا بني اجهدوا في خمسة اشياء تعزوا بها ونسود واجتهدوا في

امانة العبد وصحة الصديق وكرامة الضيف واصطناع العشير

ونقسط المستحق وبلغوا ما اسئل بذلك امرهم وعما تجالعه اهلهم

ان شاء يقول

ما تدركون بها المكابر فاعلموا

لا تقعدوا عنها الاخرى ما تدركون بها المكابر فاعلموا

ابن الخ قد كبرت وخانني

ابن انتم في بلاد حلتها

والحي جرم لا يلا بكم بها

بلد بهرم السرح فيها انما

فيه المشاعر والعلامات الخ

والبيت بيت الله والحج الذي

وسوف يفتك منهم فتيون

احياء جرمهم يا بني اقص الدر

شيء عشرين منهم مظلما متر ٢ في اثر اخرى مثلها فليعزموا
 ان تصيها بالبول والقي ٢ غشا وباجى القوم منهم اظلم
 وذكر ان سبب اخراج خزاعة جرهما من مكة حرمها الله كانت هذه
 الوصية وحفظ خزاعة اياها وعلمهم بها حتى استولوا على البيت
 دون جرهم ونفوا جرهما عن مكة ارض الحجاز الى الاصدار من مكة
 والسف من قيوما ويقال ان بقا ما حفر بها الى اليوم وفي ذلك
 يقول قائل خزاعة ونحن ولينا البيت بعد جرهم ٢ لئلا يظلم
 سخطوا حق الله فيه عينا ٢ وبكلمة كل عات وغاشم ونحن ايضا جرهم
 الى بلدنا اهل المظالم ٢ وفي ذلك يقول جرهمي
 الالبت شعري هل استن ليلة ٢ واقطعوا بالنازمين خلول
 ومن صنع الخيل الرمي ودورها ٢ بدار بني كعب من صهيل
 عليها بنوهم وصعاسم ٢ وال مضاض في الحروب ينسل
 من اهل كذا اهلها قارالنا ٢ زمان بنا بالضا الحين خلول
 فاضحت بنو كعب وهم اهلها ٢ وقالوا بنوا بعد بمكة عول
 قول ٢ اضحت بنو كعب بعد خزاعة والهم بعد فهم بيت

بالماضين
 بنو كعب
 بنو كعب
 بنو كعب

اذ لم يزل

الرباسته من جرهم فاجابه عمر بن ربيعة بن كعب الخزاعي فقال
 تمت ان تلقى خزاعة رهبة ٢ وقد نجفت منها عليك سيول
 تمنى اما في الذليل وانما ٢ ففعل رجال ذرية وخيل
 فحل بارض المجران كنت فاعلا ٢ فاني لكم بالمحفات كعيل
 وفي ذلك يقول مضاض بن عمرو الجهمي
 وكنا اولات البيت والقاطن الذ ٢ يوفي ليه نذره كل محرم
 فازجنا منه وكنا ولا نذر ٢ قبائل من كعب بن عمرو والذل
 سكتنا فيما قبل النضياء ودائرة ٢ لناس بنو من بن بن جرهم
 فاجابها الاعصم بن مالك الخزاعي فقال
 فقال من البيت الحرم معشري ٢ دمول بطلاع اننا يا عمر
 فحاز وامواريت بن بنت لانهم ٢ احق واولئك عمر بن جرهم
 والظن خزاعة وجهم ٢ في ذلك اشعار واختار ملنا عن شرحها الا
 ما احتجنا اليه من ذلك في هذا الكتاب زعموا ان عمرو بن عبد المطلب
 وصي بنهم كعبا وعدا وسعدا ٢ بني ابي ادى فيما ادى نجبا
 ولم يزل في بني الدنيا الاعا ٢ ادى القبايل في غور وفي نجد

شد عليه ليد و مركبه
 ثم استوى من فوقه وقربه
 معقلا للطاعت عليه
 حيث يرى جمهوره ومركبه
 حتى اذا صلح به من طلبه
 بطعنة غامرة منقبه
 ولكم العالي الرفع المنقبه
 وهو فتوحى حيث رام اربه

فزعوا ان الله من الخلق
 هذا الشعر يبتاع على ذلك
 وامرهم بالعرف والامر الذي يسودون به
 رسول الله فكان منهم ما كان من البشر
 والتفتت كفافة العرب بالحبوب فيرضى الله عليه واله وعلى اله
 ولا تضار وذعموا ان جفنة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر قبل على
 بنيه فقال لهم يا بني تانا من اوفى المكافم ونحن يا بعددكم غنا

قال اعلم

فاني انا لكم دون الناس ماوكا ولا يكون الملك ملكا حتى يكون منصفاً
 عاجلا ويكون للمال باذلا ويكون شجاعا مقلدا عليها حكما
 حليما روفاجيا لا غشوما ولا علوما ولقد رايتكم يا بني وفيكم هذه
 الخصال التي عددتها ثم لا و ايم الله اعرفكم هذا دون هذا الناس
 ولقد بشرت بملككم قبل ان تولدوا فيا ليت من شهدني يومئذ
 من اعالي واخوانه كان شاهدا في يوم هذا واذا يقول

يا ليت ثعلبة بن عمرو لم يمت
 بل ليت عمران بن عمرو شاهدي
 بل ليت حارثة بن عمرو واسد
 حتى يروا منكم ولتسلم
 غيركم كما قال الالهة ترهوا
 واشرية والقنا تنقنا طر
 يعطيك البناء الصريح ولحن
 بهم الاسرة والمنابر تفر
 من قبل كانت لحنها حمر
 لا ولا يعنى جددى فيض

تصاير

وجفت اول ملك من غسان واليه تنسب ملك غسان التي ذكرها
 حسان بن ثابت في شعره الذي يقول في
 لله در عصاة نادتهم
 يعشون حتى ماتوا كلهم
 بين الوجوه كرم احسانهم
 اولاد جفنة حول قبر ابيهم
 الخاطلون غنيم يغفرونهم
 ليسون درياق المدام ولم يكن
 نادية اسم حليمة امرأة ثعلبة بن عمرو وهي ابنة شمر بن عمار
 دبها من حمير ومارية بلغة حمير سيدة واسم السيد عندهم
 ماري وزعموا ان المحدث بن جفنة بن ثعلبة بن عمرو وهو المحدث
 الاكبر وصي ابنه عمرو بن المحدث فقال
 يا عمرو ذلك ارض الشام دونكها
 ما ان مضت حمير الا بعضها
 هي الشام التي ما مثلها ابد
 دونك المملوك والحصاد ترعهم
 ولا العاقلة الاولى ولا الروم
 يا عمرو دونكها والروم مقوم

يا عمرو

يا عمرو اصلك لك الناس الذين لهم
 احلل بوادها عن قربها حرها
 وحيث ليس لها حتى يحيا وجهها
 اني البيضة اراما استوطنت بلدنا
 حنت لافساد ما فيه هناك كما
 ما للبلدة سوى الاقصى من دهر
 جند كان اوصاله في وجهها
 فذكر وان حفظ وصية ابيه وثبت عليها فعمل بها وملك ما ملك
 ابوه من ارض الشام وقبائل العرب وذكر وان كان رسم نفسه في كل
 جارية بكرا لا يملك من السبايا التي قصدها خيله المغيرة في الافطار
 والامصاد العصاة من اهلها فلم يزل ذلك ذكره حتى وقعت عند في
 التي اخت عمر بن النضيق العدواني قال فلم يشعر عمر بن الحارث وقد
 امر ان يؤت لها اذا بقى بقية اللبح من مجلسه الذي هو في فقه عمر بن
 الحارث باب اللبح واشرف فانا هو ثمارس يقول
 يا ايها المملك المهيبة امارت
 صبا ولبلا كيف تختلفات

ولا يستطيع الشمر ان يوفى بها
 اعلموا يقين ان ملكك نرايل
 قال فناداه عمرو بن الحارث وقال له قد امنك الله فمن لك عندي
 وامر كافة الناس فمنهم من اسبا يا عم امران لا يبق مسبية الا
 ردت لا اهلها ولا يميننا من اوكد ما تحلف به الملوك ان لا يعود
 الى ذلك فاطلق جميع من كان في الاسرى وكساهم وانع عليهم وردهم
 اهلهم سالمين مسلمين وفي ذلك يقول عمرو بن الصقعي العدي
 اتيت ابن هند طارعا بعد وقتة مخافا من مضطك من الناس
 فرعت برحلي فجزع عظمة وضافت باحشائي وفكلي الاضام
 فاشتق ما خشيت ولم يزل
 فاطلق له حواء عند راء كانها
 فلا بعد وان طرا وعثرها
 هو الملك لير السميع والذكر
 لحدول الدنيا وحدها همد
 وزعموا ان عمرو بن الحارث وصي ابنه الخطار الذي كان العرب تسميه

الحارث

الحارث الاعرج وكان عمرو كانها يجره الكواكب وينذر ويجذر فقال
 يا حارث اري ونبأى صابرة
 ان اذن الله فيها بالتقوا
 ما بينو للملك الامن بغويرة
 والناس سرح متاع والملوك
 ولا يسوق ولا يرعى الا نام ولا
 ماضى الغريرة ذى حزم وذى
 تقيض كالهر ذى الامواج راحته
 وان المتحون للمروء وفي
 يذابل من قنى الخطى بقدمه
 للملك من كل فتاق ورتاق
 وزعموا ان كثر الاعرج حفظ هذه الوصية وعمل بها وشدت عليها
 وملك بعد ابيه عمرو بن الحارث ما كان يملكه من البلاد وقبائل العرب
 وهو الذي ذكره النابغة في شعره الذي مدح به اياه عمرو بن هند حيث
 على عمرو نعمة بعد نعمة لوالده لست بذات عقارب

خلعت بمينا غير ذي مشنوية ولا علم الا حسن ظن بصاحب
 لبي كان بالقرين قبر محلق وقبر بصيد الى جنب حارب
 وبالحارث الجفن سيد قومهم لتلتمس بالجمع ارض المحارب
 على غارقات بالطعان عوايس من كلوم بين دام وحالب
 اذا استزلوا عنهن المطعون اقلوا الى الموت اذ قال الجمال المصاحب
 ولا عيب فيهم غير ان سبوقهم من فلول من قراع الكتائب
 الغزاة الذين ذكرها النابغة احدى قبر جفنة بن ماريه والآخر
 قبرا الحارث بن جفنة الا كروا ما قبرا الحارث ففحلان وهو
 احدى قبرين من ارض الشام ذكره النابغة في شعره حيث يقول
 والاب مملوثة بغير حليبه وعمود في حلان حزم وقابل
 وزعموا ان الحارث الاعرج بن عمرو بن الحارث بن جفنة وصفي
 ابنه ابا منذر عمرو المحرق بن هند وهند ابنة عوف الشيباني
 انتهى البرصاء ابنة مرة فقال
 يا عمرو دونك ارض الشام دونكها يا عمرو ان لها شاما من اشران
 يا عمرو فيها لك الملك الذي ملكك اولاد جفنة من ابناء عنتان

الذنان

لا تذكروا

لا تذكروا فخر القول اصدتم والمزكذب في سر وعلان
 ما مثل ملكك ملك حازم جد من نسل حمير ومن نسل كهلان
 الا النابغة الزهر الذي لم كانت تدين ملوك الانس والجان
 ابا فيصر قد كانت تدين لم وكان دان هجر كسري بن ساسا
 ان الملوك رعاء الناس جميع لم كان في كهن من عز و سلطان
 كن خير راع اذا استرعاهك رهم اياهم ولنا كن خير مالان
 لدا وصلك اليوم اياها الذي حقت من الاوائل من ابناء فحطان
 وزعموا ان عمرو المحرق وهو القيس بن هند ابنة عوف الشيباني جفنة وصية
 وثبت عليها وعمل بها وملك ما ملك ابيه من البلاد وقابل العرب
 وذكروا انه سمي محرقا على كبر من سنه وذلك ان احواله كان يقال له
 سعد كان مسترضعا في عيم فقتله رجل من البراهمة بطعن من عيم فخرج
 اليهم عمرو بن هند فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم اخذ منهم مائة رجل احياء
 فطر جهنم في النار وحرقتهم فلذلك سمي محرقا وذكر ذلك الفرزدق
 القبي في شعره حيث يقول
 ابن الذي شار عمرو وحرقا بل ابن سعد فيهم المسترضع

الانبياء

وذكر ذلك الاعشى في شعره حيث يقول

ابن الذين شاربهم وحقوا يوم القضية من اواره
اولاد قوم عز دعت صراهم وكل عيان عصاره
وذكر ذلك الصراح الطافي في شعره الذي يقول فيه
وداره قد قد فتانهم مائة وما هم لنا اذ يزرون بالحد
يزرون في سترى عمرو وويلها عمرو ولا شحوم القوم لو نقد

وزعموا ان عمرو اوصى الایهم فقال

ان الشام وما حوت من ارضها لك بعد يومى تحلة يا احمد
قد سبقتها وملكها الى حفنه وكذلك تملكها وملكك
فاذا ملكك وكنت صاحبها بعدى فخطها بالتي هي اقوم
احسن الى من كان فيها محسنا واعدل فما استطعت فقدم
والجار والمولى فلا تحذلها وكذا قال صاحب الاسلم
وعلى العشير كن عطوفا الخا لبني ابيك ساعة لا تفرم
هانا وصاى الى اوصيكها فاعمل لها دون الوري يا ابيهم
وزعموا ان الایهم حفظ هذه الوصية وعمل بها وثبت عليها

وملأ

وملأ ملككم عمرو المحرق والایهم الذي يقول فيه النابغة يوم قال له عمرو

الحارث امدح لي يا اخا ربك ان هذا الغلام فقال
هذا غلام حسن وجهه مستقبل المجد سريع التمام
الحارث الاكبر والحارث الاخر ج والا صغر خير الا فاما
ثم لهند ولهند التي جلات صدق وجدود كرام
خمسة ابائهم ماء هم وخير من يثرب صوب الغمام

وذكر وان الایهم وصي ابنه جيلة بن الایهم فقال يا بني انك لما لك

الشام بعدى وانتك لصاحب امرى دون ولدى وانتك في اوان
القبيل هذا الامر الذي اقبلناه دون غيرنا فاذا رايت ذلك فانظر
لنفسك ما برئتها والنفس لقومك ما بصوفها فرموا ان جيلة لم
يزل ملكا مطاقا في قوم غسان بجبي اليه حراج الشام وتطعيم
قبائل العرب فيها فبعث رسول الله وجيلة ملك الشام وتوفي رسول
وجلس ابو بكر واقام في الخلافة ما اقام وجيلة ملك الشام فلما كان
في زمان عمر بن الخطاب اسلم وقدم المدينة في خمس مائة فارس
قروا اصحاب البنيان وسار منها حتى دخل مكة حاجبا فرموا انه

كان بطوف بالبيت ذات يوم من ايام الحج وعليه ازار وشي وردا فمضى
 ازاره رجل من قزاة فلفطه جيلة بن الهم لطفه هشم ابنة انصار
 الفزاري ودمه يسيل على صدره حتى وقف على عمر بن الخطاب فقال
 له يا امير المؤمنين انصفني من هذا الجبار جيلة بن الهم لطفه وتر
 على هذه الحالة فدعا عمر بن الخطاب جيلة بن الهم فقال له علام
 هذا الرجل فقال له جيلة وطا ازارى فقال له علام انت فقد اوتيت
 اثنا اعطيتك لطفه بلطفه واذا ارضيت من مالك فقال جيلة لا ارضى
 شيئا مما قلت ومن ان يدبر فتنة بينه وبين عمر فدخل اليه الناس
 كلهم وسكنوا بعض ما كان به وناشدوه بالله ان لا يظلمها فتنة
 فاجابهم الى ذلك فلما كان في بعض الايام رجل ومضى حتى دخل بلاد
 الروم على من قل معصيا فزعموا انه قد بعد ذلك على ما كان من تركه
 الاسلام ودخل في المقلانية وقال في ذلك شعرا
 تنصرت الاشراف في عمار لطفه وما كان فيها لو صبرت لها خمر
 تكفي فيها الحاج ونحوه ولت بها العين الصحيفة بالعود
 وباليث امي لم تكن في وليتي رجعت الى القول الذي قال عمر

وباليتني

وباليتني ارمي الخاض بقصرة وكنت اسير في ربيعة او سمر
 وهو الذي يقول فيه حسان بن ثابت لما وصل به بركة
 ان ابن جفنة في بينة معشر لم يعدهم اناهم للورم
 لم يسنني بالثام اذ هو رقبيا كل ولا متنصر بالروم
 يعطى الجزيل ولا يراه عند الاكمل عطية المذموم
 حائسة يوما فرب محلسي وسعي على راحة الخرقوم
 وملا في ذكرا فقال لي احنكم من ماله يعطى الكريم كريمة
 وذكر ان كنده وهو ثوبين المرقع بن بنت بن مالك بن زيد بن
 ابن سبابة بن ثجب بن يعقوب بن قحطان بن هود النبي وابله وثجبي
 وحضر موت واسم حضر موت معوية جدا مملوك المتزوجة
 مكنه فقال له احفظ انفسكم مما يشنها وحشوها على ما زينها
 ما بين ما افعل فايد فقط ولا ساء خات في الدهر ولا عاش كريمة الاحمد
 ولا مات الا فقيدا ولست اعرف شيئا اذل من البخل ولا اجبر من
 المنقر الوحيد ثم انه انشاء يقول
 بنى احفظوا الدهر مني خضيا ولا تعيشوا جهادون الانام ملوكا

وصلى الله على محمد وآله
 ١٤٥

وكونوا اما من ظلاما ووراء فاعيا ومن بينه وشمالا اسدا واقترب
 في الليل اذا يغشا والهبوء في النهار اذا يقلى فان تركه اياكم ليس من
 شفقة بدي عليكم ولكنه يفتقر الفرصة فيكم ليث وشبه الهادي
 على الضالة في مرصد واما من ولاكم فارغوا اليه واحفظوا له
 وكونوا له حيا ساعيا وكننا ما نغنا وغناها معا وادق ما توجو
 له ثامن حقدان توثرون بالخير عليكم وتغفوه الشر بانفسكم وان
 تحفظوا فيه افرية ونصونوا اذ انبه في الناس الاثان عدو كاشع
 او صدق ناصع ومعوية هذا الذي يقول فيه عامر بن السكون بن
 بن كنية بن المرتع حيث يقول

ات حاديات الدهر الا استجانيه
 لقد كان ظني ان اؤاري ولا اري
 وكان القوي منها فلما سلبت
 لقد فارقتني يوم فارقت وجهه
 لقد دويت ثور بن بليت بن ما
 فابن تروية كذبة الملك والعلامة
 وانا على المكروه الا اصطباريه
 رجلا لا يابديها فتأري معاويه
 سلبت القوي حتى استبان انما
 يميني ليل فارقتني شماليه
 فتأها التي اخفت له وهي ياكيه
 له اليوم من راث يحون وراشه

معاوي

معاوي انك لست انسانك ما جرت شامية في عبدل اوباما
 غنيت ان وافقت لغاتك عدوة بان قبلها كانت على غنانية
 وذكر ان عمرو المنصور وصي بنيه فقال الحمد يا بني ان الدهر
 يومان خير وشرفا وعد والخير خير يجتمع لكم خزان في حزن و
 ادفعوا شره بالتي هي احسن عاقبة واجعل ما لا يضره غير ما ياتيكم
 بما اوصيكم به ولا تغدون الا غني قال الشد في وصاية لكم والغنى
 نالها ثم انشأ يقول

ان تجهلوا دهركم فالدهر يومان
 استقبلوا خيره بالخير واقتربوا
 ودافعوا شره عنكم باحسنها
 بذلك اسلا فنا وجنوا الوتانا
 ولم يزل ذلك في الحسين بعدهم
 وبعد ظهر اديم لا يخالفهم
 لنا الذي يسوء قبلنا ولهم
 والملك فنا وفي اخواننا ولنا
 خير وشرفا شيان لثان
 خيرا يكون لكم والخير خزان
 دفعا فقد يدفع السوءا
 ما يبدى من لدن هوو ومخطا
 من حميد والذرا من فرج حلا
 قويا وجدوا لحقاد الشرا كان
 ما نحن بنينه من شبه ونكنا
 ما كان للملك من عز وسلطان

قال الشد

بنى لا تقطعوا عرى واولادوا
 والاذوا طرا ولا احياء هذان
 والمحق حملا لا تقصوا ملوكهم
 فانكم معهم في الملك سنان
 هم اذ لو اكم هذا الانام وهم
 اعطوكم الملك في ابناء عدا
 هم وظاء واجلة الامصار
 مدابن العجم في اقصى خواسان
 وهم صلوا انا اهل الصبح وكنكم
 حتى جودها لكم بالخطان
 والاروم قد فتحوا عبوة لكم
 وارضى فارس بأسوها وكران
 وذكرها ان معدى كرب الكندي وهو يقال له ذو الناج الكندي
 اقبل على بنيد وهو يقول

بنى جليت الزمان المتوون
 ودريت اسطر با لعر
 وابليت ثوب الشيا ب النضر
 وبذلت ديعانيد بالكبور
 وقد دق عظمي وادق خطاي
 وخاضني التبع بعد البصر
 واصبحت اجنح بعش
 لي املني الحق عن سالف
 مضى لعين منهم وولى الا بر
 كان لقا فاذ والعبر
 وايزدكيت واولاد نوح
 على ذات الواحه والدمر
 بنى سلون ولا تسئلوا
 سوى فعندى صحيح الخضر

من الملوك

من الملك كبر حواء الرجا
 ليمن ال نخطان دون المشر
 لا خبر كبر حوا شافيا
 يستر به منكم من يستر
 ينال مدى الملك من لا ين
 بما قل من ماله او كثر
 ومن يابن الجار مكر وهم
 والجار ما موله فينظر
 ومن يتق الله ف امره
 ويرجو النجا ويجشى العير
 ويعلم ان الله السماء
 مادونه كامن من ذور
 يرى ما يرون وما لا يرون
 ومن عند محليات الزبر
 فانا وصانق لكم باليت
 وكانت وصاة جدودي الفرد
 فزعموا ان معدى كرب حين سمع هذا الشعر من ابي ال ابينا ابي
 على رية ابد ولا يمنع ساعلا ولا يمنع مسو ولا تفعلوا فاسين
 طارق ما عاش ولا يبق احد فيما يروم من امر الملك في امر دنياه الا الذي
 خلقه وراه ثم اقبل على ابيه وهو يقول
 في واهم الله بامعدى كبر
 لناس ما عشت عما تحب واخذ منك باعظام الادب فليامن جاري
 فليس من عندى على جاري الزبر
 لادحق الجار صا قد وجب
 وسوف اعطي ما ملكك واهب
 من التلاذ والحين والذ

والطريق المكنون عن امه واب
 وشرفا يعني الفقهاء من النسب
 وما وهم يشق جهاد الكلب
 وتلك ناري ما بقيت تذهب
 قال فلا سمع فليس من معدى كعب شعر اخيه الاسود وما روفيه
 على ابيه وما تقدم منه يمينه الا يميننا كالبنة اخيه واكد منها على
 انه لا يمنع احدنا شئ من ماله ما لم يمسك وانه لا يتكلم بالحناء ما
 بقى وانه لا يعم برية يفعلها ما عاش وانه لا يعذر ولا يتكلم بخيانة
 وانه لا يخلق الا بما لا يرد عليه وانه لا يرب في جميع اموره الا الله
 وحده لا شريك له ثم قال
 فانا ابنا الخمر مع شر البشر
 الى وبت المنهات في الخمر
 لاخذ بما بد الاب شعر
 من ترك العذر ومن لا يستر عند بدى البد ونا والحضر
 وصمى الدهر عن القول الخمر وبذلك المال لسؤال العسر

المتبر

هذا البيت من قصيدته
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من القصائد المشهورة

المتبر الذي لا يثنى الهكرو
 البت ان طال بقاى او قصر
 ولا اخوت احدا من البشر
 لطارق الليل اذا الليل منك
 ولست اخشى احدا من كبر
 الا المليك المستعان المقنن
 فقال انهما لم يزلوا علما وصفاه انفسهما وانهما ما سلا قط شيا
 جاد به وبذلك لسا لهما انا وفيها الاشعار الكثرة للاعشى وغيره
 ملنا عنهما وخبرناهما الى الخفيف اذا الحاجة من ذلك انما عت الى
 ما شرحتاه وذكر ان محرم عمر والمقصود من الحرث اكل المراد
 عليه كاهنه ذات يوم فقالت له ابا ذن منك انك لم اجد المالك
 قال لما فعلت ما فعلت فقالت له والسماء ذات البروج وما اشتمك
 عليه ذوات الفروج لقد نلت ثناء وعلمت خيرا فان اعظمها خطرا
 واعبرها نظرا واكثرها نفعاً وضراً بسفك دمه اشرفها اناساً
 واغنىها كناساً فاعطى ابا الملك العظيم من مسأله الاولين اسد

هذا البيت من قصيدته
 في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو من القصائد المشهورة

ونعم فاطرق حجر بن عمرو والمقصود من الحادث اكل المراء الكندي قليلا
ثم رفع راسه وهو يقول

من يامن اليوم او بعش عدا
سعد ما نحن فيه من كتب

حدث من اكل المراء ارب
مانه قدر اثمنا سنة

وشاهد من الخيل ينل على
وقدر من رافه من

والمولفان ان سمعت به
فهل ترى من افلا في كاهن

ان كل سمع ورايتي بصري
فقد ملكك الخليل من مض

وعاير اربع لها سدا
واتما معشر سمعت فيهم

ان فيلوف في امر القيس ان

بنو حبيب لا تبيت ولا يصح الاطرافها قد دأ

فرموا ان حجر الملك ما لبت بعد ذلك الا قليلا حتى فناء بنو اسد
فكان من امر القيس ما كان في قتل اقام طلبا لاراسه وفي ذلك

بادر ميا ونه بالخايل فالحنف والحسني من عاقل
صم صدها وعفا رسمها واستجعت من منطق الشايل

قولا لذوان عبيد اصفا ما غرك بالاسد اباسل
قد فرق الفتيان من فقص ومن مضى عمرو ومن كاهل

ومن بقي بكر بن ذودان اذا يقلب اعلامهم على الشاقل
بطعنهم سلكي ومحلوجه كركلاء مبر على نابل

نيركم صرعي لدا معرك ارجلهم كالخشب الشايل
والخيل اسراب كرجل الدبا او كقطا كاظمة الشاهل

وله في تلك اشعار كثيرة لم نشرحها اذ فيها شرحناه كفاية وزعموا
ان هذان بن وانله بن مالك بن وانله بن ربيعة بن زيد بن كحلان

اقبل على بنيته وقد كبر حنة وضعف بصره وكل جمعة فقال يا بني
ان اباكم ادع الزمان لشبه فابنته ايامه وليا اليه باحوال تلك

مثل ثلاثة انهم يتبع بعضها بعضا للا قول انا القضا وشرحه
 فاولهم وانا الشباب واعتدله فاولسطين منهم وانا الشيب
 التازل والهرم فلا خراهن ثنائ قد اقلنا بما حواه لى و
 ثلثهم اقلنا بما خلفنا لها منى ثم انشاء يقول

بني من لمرح للدهر معتبرا له ففى شيخكم همدان معتبرا
 استقبل الدهر اذ لم يعش ناقله وهنا واذا لم يخجل المسع والبصر
 واذا بروج ويند وقت خافقة سودا بينا لها كالليل معتبرا
 يفيد وينوب القضا والامر مشتملا وباللذة انا شاء يعجز
 ارخت عليه صرقة الدهر كلها وكل كل الدهر لا يبق ولا يذ
 ابلى بالدم حالين فانقضنا عند ولم يقض من زلفانها الوط
 بني من عاش منكم يقعد سا فقدت منى ومن اوى به الحب
 بحاج بشرخ الصبا عند عتبة اجل ويبقى منه سورة الشعر
 ويرتدى برادى حين يبلغ ما بلغت بل يخفى مثل ونكسر
 بني بالحفظ اوصيكم بحاركم ما دام في الارض من العين الاثر
 يقال ان عين المر حياية والا تتركه

وفهمكم فضلهم همدانكم
 لا تاسن انهم الا فى معاقبها
 والليث لولا عرفنا الخيل نكفده
 ها تا وصلى فاقولها وبغيركم
 يقول انه ليس عليكم الرشدا ولا الصواب من حيث يصح لكم وزعموا
 ان جشم بن حيران بن نوف بن همدان لما حضرته الوفاة اقبل
 على ابنيه حاشد ويكيل وهو يقول
 بوصيكم ابوكم المرح جشم فليس ذو جهالة كمن علم
 الصدق ما دونه يصدى الام معالي الرشدا الرشدا لرحم
 ان رمت السوء فى الناس قم ليسودهم من عيالهم بالكرم
 فكتب من عصره وفى امم بقرى اذا ما طارق الضفالم
 فى ليلة حق باهليها الظلم من ستر غبرا وها زان الا لمر
 اكبر من ناسرها لما بينهم من الطوا والفرقها والا لمر
 وان دعى اللعى لمكرو عظم من نازل وهما على المحي حهم
 اجابه كالليث من تحت الاجم وارقد مثل السهم يا تم البهائم

المرح جشم

حتى اذا القطل منها والغنى فخرج الباساء والكرب الملم
بصارم يترك افواخ القمم نظير مثل الرافق او مثل الحلم
هذا وان قيل لا من المصحح وللغرائب وللراى السهم
وللجاذات وايصال الرمم وللاذ الخضم ان لم يحتمكم
قام لها بالكل من ذلت وزم امر الجميع ولذا الكل حليم
ولم يرجع عن قصدها ولم يحكم في كل حال من امر وارمر
ولكم السيد والاسوال الحكم ذلكا الركن الذى لا يفيد
ذلكا المامول والليث القلم ذلكا المتيوب في ذات الفهم
ذلكا السيف الذى لا ينسلم ذلكا الرمح الذى لا ينقسم
ذلكا الراس الذى اعتم ونم

قال فلما سمع حاشد وبكيل هذا الشعر من ابيهما قال حاشد لبكيل
الجبيل قبل ام الجبيل فقلت قال بكيل بل انا جبيل قبلك فقاما
بين يديه وهو يقول

جزيت خيرا من اب ووالد يا واحدا ما مثله من واحد
متزوج على العمار ما جد او عيت ما قلت فغير زاهد

في حوزي

في حوزي الفخر يراى راشد شيدت لي السورد بالقواعد
ولا تخي في المكر مات حاشد صنوف يمينه مع المحاقد
لكرم العالى والمحامد بديان من قد شاد كل شائد
وقاز بالسورد والقواعد من الوصاء الزهر في المساند
حفظن عن قرون كريمة الوالد ما طوى الجنب شمل الساعد
انفودت القنف الرواعد والنسق المشجج والزواكيد
لنبازل برغم انف الحاسد براى للاذنين والا ما عد
حتى انتهى جيد من الاجاد في كل فادد مث المشاهد
من رايب وصائد ووارد وتلك فادى شتلى واقد
في شرف من طاهر الصعايد للطارق الصاوى الملم القايد
وان دعيت للعد والمقاد فرت اليه كالهزبر الراصد
بصارم ما ضى الحسام حاد للهام والاعناق والسواعد
قال فلما سمع جشم هذا الشعر من ابيه بكيل جزاه خيرا فواى اليه
بالجلس فجلس وقام اخوه حاشد بن جشم وانذع يندد وهو يقول
جزيت خيرا ايها البهلول من والدا شكاه قليل

جبران

في برب ويحيى اصولها ملكنا وها منصوك
 وانت قبلها المامول الما جد المتوج الحليل
 يعني السامي عقلك الاصول وقولك المتبع المقبول
 وحاشد يقول ما يقول انا المومل المستول
 عندي لطلاب الجهد الهول من العطايا والها التفضيل
 وخيري المنتظر المبدول لكل ما حان لها التزول
 بسا حتي حيث بها التجيل وعنه ما ينقله حمول
 والا نرني والقرا المعلول عندي ولا يفتال جاري الغول
 الى لجاري خافط كفيصل والرحب التسهيل والتاجيل
 وجاري وجاها مسدول طرفه فيما دونهما كليل
 وشرخها امينة تقصيل بحيث لا ريع ولا طلول
 هذا وان فاجا خليل بمفضل ما دونه حميل
 لا ولا من دونه شميل ثرت كافي بانل صنول
 عفر نرعد وول تخليل وفي يميني صادم مصقول
 يزيل ما شاء ولا يزول والنقع كالب والريال يجول

دووجهها

فاجها

قال فلما سمع حشم هذا الشعر اجتمع حاشد جزاه خيرا واوى اليه
 بالجلوس ثم قال لها انتما الازد وهما انتم بيت الشرف من
 كهلان لكما العديد الاكبر وبكما تغز كهلان وحمير قومكما الاعز
 واو لا دكما الاكثرون الباقرن ثم انشاء يقول
 لا الازد الامازن لا لا ولا هذان الاحاسد وبكيل
 ولباب كند الاشار في النوا وكل بيت ذروة وسيل
 وكذلك حمير في عريب ملكها ويتو عريب للملوك اصول
 ويقال انه كان كاهنا وانما يتكلم بهذه الابيات فيما انتهى اليه من
 نموه هو لا والذين ذكرهم وذكر ان ادر بن مالك بن ادر بن زيد بن
 كهلان ومالك هو مدح اقبل على بيته عند حضور الوفات وقال
 ان الذي عرف الدنيا وجرها من قبل ان يعرفه وبكم ادد
 افني ليا ليه اللاتي سلفن ولم يسعفه من بعدها ايامه الجدد
 بنى له حلب الدهر اشطر فاعدا في منها الشري والشهد
 وقد صحت رجاء اكنتم الماهم ان يخلدوا فاعاشوا ولا يخلدوا
 بنى ان مثل اسر اليوم سامني فليس يؤمنني مما اخاف قد

بن لا يتبدد واقوماً بمظلمة وفي عداوة من نادىكم اجتهدوا
 لا تصدوا الناس ما اتوا وما ذروا من الشرائع الحاسد
 صوفوا العشرة وارعوا حق جاركم فالجار اقرب من سد والي يد
 شيو الطارفكم نارا يد حملهما نوريه يهدي الطرافة ^{يقصد}
 فان اكرم نارا الحق ما ظهرت على الفجاج وبات ناراها ^{تقد}
 وصليتكم فاحفظوا من الوصايا ^{ولا} تبغوا سواها ففي استعمالها ^{الرشد}
 فمن عمو ان مذج حفظت هذه الوصية وثبت عليها وكذلك ^{بها}
 العريضة والى اليوم يتبادى مذج حيث كانت في استعمالها وما
 بدا بهم ادر من الابطاب للعشرة واسداء الجميل الى الجار والمحافظة
 والمراعات له وتربى اليك للظلم والعدوان واجتهدوا في ^{العدالة}
 لمن عاداهم والصبر على ما يبتلون به من العنت والاكرام للضيف
 وتقول العرب اذا رأت نارا عظيمة نرى نارا عظيمة وبرى نارا
 كاتفا لاحد مذج وفي ذلك يقول قائلمهم
 تعظم النار اذا النار التي ^{شبهها} عنت جنت او صغصمه
 لقد ودك لثا راسية وجفان كالجوايبي مزرعة

نقد

تصدوا العالم والاضيا فيه كل يوم وهي عنها مشيعة
 ايها الساعى على آثاونا نحن نحن لست ان تمشى معه
 نحن او دحين تضطك القنا والعوالى العوالى مشرعه
 يقال ان هذا الشعر لصلاه بن عمرو المدحى وهو الذي يعرف بالافق
 الازدحى وتصديق ذلك قوله
 تعظم النار اذا النار التي ^{شبهها} عنت جنت او صغصمه
 وقول الفطاحي
 الا انما تيران قبس اذا استوا لطاد في ليل مثل نارا الحياحب
 الى مثل ما نسبها اليه قائل هذا الشعر من خفوض نيرانها وخفوها
 عنه بدون نيرانها غيرها ان طبا ابن الغوث والغوث اسم زيد بن
 ادد ومالك هو مذج عمر عمر اذا زاد على نيف واربع مائة سنة وذكره ^{اقبل}
 على بيته فقال
 عمر او جاوزت المئين الاربعاء وسلبت اسباب الشبيبة اجما
 ولحقك ايام الجديس وحرما طما سنية ما حلتنا لعلها
 والصعب ذو القرنين كنت لجد خدنا وزدت اياه خفلا مزرعا

ولقيت لقمان بن عاد حاملا * بقوارع الاحقاف سرا مبعثا
 ولقد شهدت من الزمان عجائبا * من شأبدها له اولي مبعثا
 فليأتني سنجرا فانما الذي * افنت ليا ليه القرون التبعثا
 امما متى احصيتها وعددها * الفيتها امما لعلك ادبعثا
 ما ان سايل عن صديق منهم * الا وقيل سالت عن ودعثا
 اني هل تجدون لي من مهنيع * غير الراد فاسير ذلت المهيعثا
 لاهل وماذا يامن البغث الذي * يميم ويصبح كالحيث حروعثا
 نعمت لسيته بياضا بعد ما * كانت له تحكي الظلام الاقوعثا
 عواما اقول لكم واوصيكم به * ان الوصية يجتوبها من وعثا
 كونوا مجادكم وللضيف الذي * اسوي بيا حنكم جنا بامرعثا
 واذا اناكم صارخ من قومكم * فاسعوا اليه من معين مطعثا
 لا تقبلوا هجما كغزلان الشرا * شتى تقيم اذا بروج المرتعثا
 عز العشرة في جماعتها التي * لما تجد فيها الافاري المطعثا
 قوله والصعب ذو القرنين يريد به ذي القرنين الذي ذكره الله في محكم
 كتابه واسم عند العرب الصعب وهو ابن الدكر بن عابد بن بغير بن

العنزة بن ادد بن زيد بن كهلان ذكره ليث بن سبيعة الكلبي
 الذي في شعره يقول فيه
 علمت اللبالي انهما ومخرقا * والتبعين وفارس البحر مر
 والصعب ذو القرنين اصبح ثوبا * بالحنو في حدث هناك سقيم
 ويقال قبر ذو القرنين بالحنو وقد ذكره حكيم بن عياش الكلبي
 ويسميه ويعتده في الملوك من قومه في شعره الذي يقول فيه
 المالك الملوك ملوك قومي * بنو اماو التمار وتبعونا
 وذو الافضال جفنة في اها * وذو القرنين اسن الشايجونا
 وقد ذكره العرب بمثل ذلك في كثير من اشعارها وذعموان اودين
 مالك كان من حكماء اهل زمانه وكان سيدا مطاعا في قومه وذكر
 انه عاش هرا طويلا وعمره حتى ضعف بصره وقصرت خطاه وكل
 وزعموا انه اقبل على بنيه يوصيهم وهو يقول
 اوديني ابوكم اودى به * صرف الزمان ورية فتاودا
 والدهر عشتى فاطر به فلا يرب * بهما الصغى الا ظلاما اسودا
 ما ان يعي الا اذا قرعت له * واذا يميل الى المحدث اصيلا

وقال انه كان من الكبر الذي علمه يكون شبه الساهر ان جلس ما كان
يحسن شيئا الا حين تفرج له العصا باخرى مثلها وفي ذلك يقول القائل
لذي الحلم بعد اليوم ما تفرج العصا : وما علم الانسان الا لعلها
رجع القول الى الشعر الاول

ابن زاحص الذي احصيته : مما طواه من سنيه وعددا :
يمسى كما اصبح ويصبح مثلهما : اصحت مخني الفقار السدا :
ابن ان نقل المهام اباكم : عنكم وعود وفي الضريح محمدا :
كونوا الضيفكم ربيعا صادقا : فالضيف يجزمه اذا اعتدا :
واذا اتاكم صارخ من قومكم : يدعوكم لبلالهم مستجدا :
فاسمعوا اليهم هرعين لندركوا : فيهم لسبعكم العدا والسودا :
وزعموا ان مراد وصي بينه فقال لهم يا بني ان الناس لكم اثنان
صديق معين وعدو مبين فاعرفوا للصديق صداقته واعرفوا
للعدا وعداوته واتوا الصديق فاعينوه ظالما وانصروه مظلوما
واتوا العدا فاخذلوه مخالفا واقتلوه مخالفا ولا تأمنوه مسالما
ولا تنكروهم جريما ثم انه انشاء يقول

بنى لقد دعوتكم لنهج : يدل على البصيرة والرشاد :
بنى هل اب يدعوبينه : الا غير المكارم والسداد :
وهل ولد راي من والديه : له غير المحبة والوداد :
بنى قاموا فاناس شتى : ذوو امقت وحساد عادي :
واو فوكيلهم بالصراع صا : ولا تقفوا على حضرو يادي :
من الاعلاء فالبقيا عليهم : تزيدهم التادي في التادي :
بنى هو الرصية فاحفظوها : لكم في ارض والدكم مرادي :
وزعموا ان الحادث بن كعب لما حضرته الوفاة اقبل على بنيه وهو
بنى ذا اهتدوا وما اهتديت ببيلهم : فاكرم هذا الناس من كان هاديا
عنيت زما نا است اعرف ما الهدى : وقد كان ذا كرم ضالنا
فلما اراد الله رشدي وزلفتي : اضاء سبيل الحقى وهذا نيا
فالقيت مني الغنى الرشدي والهدى : وبميت نورا للحنيفة باديا :
وصرت الى عيسى بن مريم هاديا : رشيدا فثمان المسيح حاريا :
بنى اتقوا الله الذي هو ربكم : يراكم له فيما برا وبراسيا :
لغيبه سجانة دون غيره : لستدفع المبلوى ببر والرايا

ونؤمن بالابجيد والصحف التي : لها هتدي من كان للوحى راعيا
والفيت استأهم محلا ومنعيا : وشيداعم الغشاء والافان
والفيت اوهاهم لئلا كل امر : مضلا لفضلا العير فغويا
بنى احفظوا الجار واجب حقه : ولا تسلموا في الثايات الماينا
وسبوا على قرع البقاع نادكم : ليايتها الضيف التي بات سايا
ولا تبتدوا بالحرب من لم يكن لكم : من الناس والعدوان من كان
ومهاذ رعم يا بنى فامند : سيجصد يوم ما يز ما كان راكبا

تس الجوز والثالث من وصايا

الملوك وبه تمام الكتاب

والله اعلم بالصواب

والله المرحم

والله

في الرابع من كتاب القائل

كتاب حرب البوسين بكر ونغال

والله الرحمن الرحيم

عن محمد بن اسحق بن عرفة الى غير واحد من العلماء قال كان نزار بن معد
بن عدنان لما حضرته الوفاة كان سيدا شريفا في قومه واهل زمانه
وكان من اكثر العرب ماشية واموالا ولمن الولد اربعة نفر ببيعة
ومضروا نمار ويااد وكان مساكنهم قمامة نجد فلما حضرت نزار
الوفات قسم ماله بين ولده فاعطى الفرس ولده ربيعة ولذلك
سمي ربيعة الفرس واعطى مضرا البعير فصار اكثر العرب ابلا واعطى
ابا دثالة فابا دثالة اكثر العرب شاة باكل في بياض ويمش في بياض
وساير اسود واعطى نمارا الحمير فلمحمد فضل على الحمير قال الكلبي
اعطى نزار ربيعة الفرس والسلاح واعطى مضرا الابل والقياب الحمير
فضمن مضرا الحمير واعطى ابا دثالة الحمير والجراد وامراة له واعطى نمار
الحمار والحيلة امته ثم سودا نزع الفهم وفي ذلك يقول الجدي بن مسعود
نزار كان اعلم حين اوصى : لاني بنيه اوصى بالحمار
وايهم احق بكل طرف : سبعون في الساب والفقار

وبالقدر العظيمة حين قالوا: اسلمك ذلك ام ربح القمار؟
 وكذا سمن ربعة القسطن قال حجر بن العلاء الشكر بن
لو كنت من ربعة القسطن او الذو من مضر الاعظم
من ولدنا رخم وقيل لها واهل نجد والطراف المجاز ولدنا
 في الغور والاطراف والجمع عليه من ولدنا ربعة ومضر وكانا مسلمين
 على دين ابيهما وجدنا ابراهيم واسماعيل واكثر من تبعهما يتوارثون الدين
 كابرا من كابر فلما كثر اولادها واكثر قوا في البلدان بدلوا ما كانوا عليه
 حتى بعث الله نبيه محمدا منهم من هدى الله ومن هم من خلت عليه
 الضلالة قال رسول الله في رواية ابن عباس لا تستنوا ابني
ربعة ومضر فانما كانا مسلمين وربعة يقولون لا اله الا كفات الارض
لباسها وكثرها وفي الحديث ولا خير من جيش لواء بيد رجل من ربعة
 حدث رجل من بني عدنان عن علي بن ابي طالب عن ابي رباب
ربعة بصفتين فقال لمن هذه الرايات فقيل هذه ايات ربعة فقال
هي ايات الله لا خير من جيش لواء بيد رجل من ربعة قال الكلبي وكان
 اولاد ربعة بن نزار خمسة عشر رجلا واربع نسوة اسد وصبيعة و

وكلبا

وكلبا وكلبا با ومكلمه وعروا وعوقا وعابسا وعامرا وعمران والفهم
 والحارث وزويب وكان في بني اسد العدد والشرف والثروة والنجدة
 ولبنى ابنة ربعة وهي ام اسلم ابنة الحاف بن قضاة وخرينة ابنة
 ربعة وكان له ثلاث زوجات ام الربيع ابنة عافق بن الساعد
 بن عك بن عدنان وحرينة بنت فيض بن سعد بن عدنان واسمها
 الحاف بن قضاة فوولوا امهات ولد ببيعة وزاد كلب بن ربعة
 خسر او ذيبا ونبتا فولد خزيمة غنم بن خزيمة فولد غنم سعدا وحما
 وولد عامر بن نيم الثلاث جسم بن عامر فولد جسم حارث فولد عبد الله
 وعبداره وجشم وولد اسد بن ربعة فلاحه وهم جد بيلة وعنزة وعميرة
 في عبد القيس فولد عنزة طوق ونفهم ومنهما نفرت بنو عنزة بن اسد
 وولد جد بيلة بن اسد اقصى بن جد بيلة ودعي ابن جد بيلة فولد دعي
 فولد عبد القيس ابني بن عبد القيس واقصى بن عبد القيس فولد
 اقصى لكينا وسرا وصبا وولد لكين عمر واوبكر او ربعة فولد وهيب
 بن اقصى بن دعي بن جد بيلة بن اسد بن ربعة بن نزار وابيل بن
 قاسط والنمر بن قاسط وهم من قاسط ومعوين بن قاسط وولد

ابنه
 وولد اسد بن عبد القيس
 ولهم من بني اسد

بنو ثعلبة وهي ثعلب فولد وايل ابن فاسط بكر ابن وايل وثعلب
بن وايل وعمر ابن وايل والشحيب بن وايل وربيعة بن وايل
في بني ثعلب فولد ثعلب بن وايل بن فاسط ثلاثة رجال غنما وارسا
وعمران فولد غنم عمر وارسا وعيسا فولد عمران حنينا بن وايل وبكر
فولد حنينا بكر او مالكا وحشما فولد بكر احشما ومالكا وثعلبة
وعمر او الحارث ومعوية وهم الاوالم فولد ابناء ثعلب وبكر
بن وايل رطين وشكر وعليا فولد بشكر كلثما وحارثا وكنانة فولد
علي صعبا فولد صعب الجهم وعكاشة ومالكا فولد مالكا رمان
وهم باليا قليل فولد جهم بن صعب حنيفة ومجلا وولد حنيفة
الدول وعديا وعامر وعبد مناف ومجر بن حنيفة فولد عامر مونة
بن عامر دنيا وابا سعد وولد عدي بن حنيفة همدان وسعد
الحارث وربيعة وهم دهمط نخعة بن عامر الحروري وسبله
الكتاب فولد الدول بن حنيفة ثعلبة ومعز وذهلا والحارث
وعبد الله فولد الحارث معاقل فولد عبد الله نصبا وقيسا وسما
وعبيدا فولد ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن يوع فولد بن يوع زيدا

والثعلب

وثعلبة ومعوية وقطل وهم السادة فولد ثعلبة مصنوعا وعبيدا فولد
عبيد مسلمة وزيدا وسبله وارقم ووهيب وشيبان فولد مجمل بن
جهم بن صعب بن علي بكر بن وايل بن سعد بن مجمل وصديعان بن
وكعبا فولد عكاشة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل ثعلبة وقيسا
فولد ثعلبة شيبان بن ثعلبة وذهل بن ثعلبة ونيم واللات وقيسا
فولد شيبان ذهل بن شيبان ورهمط اوفى بن جرير ومصلح بن
هيرة فولد ذهل مرة بن ذهل وابا ربيعة بن ذهل وعلم بن ذهل
وهم رهمط النخاع بن قيس والحارث وصباحا وعمر بن ذهل
وعوفان وعمر او همد بنواحد وعلم بن ذهل فولد مرة بن ذهل
بن شيبان همام بن مرة وهو سيد ولد وجساس بن مرة فاما
وجساس فاللذان يقال لهما العصر الحمار فولد همام بن مرة بن ذهل
ثمانيه وهم سعد والحارث وعمر والمصين وعوف وابو عمرو
فولد سعد اربعة ثعلبة رهمط بن ثعلبة وعبد الله رهمط بن سعد
ومرة رهمط الحوفان بن شريف والحارث رهمط قيس بن خالد بن
الحديث الاحمر بن فخذ شيبان بن ثعلبة فولد قيس بن ثعلبة

بن قيس وسعد رطط الاعشى الشاعر وعبد الله بن قيس بن قيس الكا
 وعبد الله بن قيس رطط مالك بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
 بن عبد الله الشاعر فارس النعمان وولد مالك بن قيس بن قيس بن قيس
 عوف وسعد بن النخاع الشاعر وهو جد طرفة بن العبد الشاعر وقيل
 واسم ربيعة بن مالك وولد ذهل بن ثعلبة بن عكرمة بن عامر
 فولد معاوية وربيعة وولد شيان سعد وسامر واما الكا وعليا
 وشاعر ودهط العلام فولد سعد وسامر واما الكا وعليا
 وربيعة وعبد الله وصباحا ومحبسة ومعوية فخذ ذهل بن ثعلبة و
 الالات بن ثعلبة هلا وعامر واما الكا وعامر واما طرفة فولد الحارث بن ذهل
 ثعلبة عابد بن ثعلبة وعمر ووجد بك وفتنا وليمون الجدة الامايد
 وولد وهم عبد الله وربيعة بنوا عاين منهم فضل ومحمد وولد مالك
 بن نيم الالات عامر بن مالك وخليل وربيعة وعائسا وعكرمة و
 بن عفرس وخلف بن عفرس وسهران بن عفرس ووهب بن
 سهران وقيس والحارث ابني وهب فولد قيس مالك وولد مالك
 زينا واودا فولد زيد معاوية وولد معاوية زيد وعامر وسعد فولد عامر

ابن زيد بن مالك بن قيس بن وهب بن سهوان بن عفرس بن خلف بن
 اقبل بن انمار بن نزار بن معد بن عدنان ربيعة بن عامر ومعوية بن نزار
 فولد مالك بن قيس بن وهب بن سهوان بن عفرس بن خلف رطط
 بن طبيان ومجمل فخذ نيم الالات بن ثعلبة قال محمد بن السائب الكلبي
 ولدا انمار بن نزار بن معد بن عدنان عبقري بن انمار فولد عبقري قيسا
 وولد قيس بن زيد وافر وولد العوث احسن بن العوث وزيد بن العوث
 فولد زيد وائل وولد وائل فزاد وعلبة وولد فزاد معيد الدم وولد
 ثعلبة سمحة وولد سمحة بن انمار فزاد بن حزيمة وولد اقبل خلف فولد خلف
 عفرس وولد عفرس سهران وفاهش والحبيلا من فاهاش فحول بنو
 نمار بن معد بن عدنان واقبل بن انمار والكلب ابن ربيعة بن نزار
 هما خنعم وانما خنعم كان جلالا لهم وعليه وقع الاختلاف بينهم و
 في البني فقالوا نحن بنو انمار بن ادريس بن الجبار بن العوث بن نزار
 بن مالك بن زيد بن كهلان بن نبت من اهل اليمن وفي اكلب وباسنة
 خنعم وشرفها وهم اهل نجد واطراف الحجاز ومنهم القليل بن حبيب
 الاكلبي الذي كان دليل ابي بكر يوم صاحب الفيل حين غزا البيت

الحرام ذكر اهل العلم الفيل لما دخلوا البيت الحرام اخذوا من الفيل
 فقال يا ابا محمود ابرك هاتيا واربع خاتما من حيث حيث فبرك
 الفيل واقبل انصر صاحب الفيل فجزه فلم يقع فعرف الملك ان الفيل
 قد سحر قالوا ان الفيل بن جيب تحدث في اذن الفيل فبرك وكما
 الفيل يسمى ابا محمود واما العباس فجزه صاحبه ثمانية وثلاثه فلم يزل
 باركا حتى نزلت الطير عليهم بالجماعة وطلبوا فبعل ليدفعهم الطريق
 فاقترعوا منهم هاربا وهلكوا وقال في ذلك
 حمد الله حين رايت طيرا ^{في ذلك} وريحا عاصفا يسف عليا
 وكل القوم يسئل عن فيل ^{كانت على الخيشان دسبا}
 ومنهم انس بن مدرك الاكلى جاهل فادس شاعر قال فيه شاعر
 ختم بفضه يقال
 يا اكلب مثا ولا تخن منهم ^{وبما ختم يوم الفجار والكلب}
 قبلة سوء من ربيعة اهلبا ^{وليس له لم لا ينادوا اب}
 فاجاب انس بن مدرك يقول
 فافض القوم الذين تفتني ^{الهم كريم الاصل على والهم}

فذكرت

فذكرت فاعلم بهم ما تفتني ^{الهم ترا في ذلك اكلب}
 ابونا الذي لم نرك الخيل قبله ^{ولم يد رخل قبله كيف ترك}
 وعلم ابنا الفطار يعقن ^{فكلهم اخفى على الخيل يلعب}
 ولا يمكن سهران صلب وفا ^{اباها فاصلب ربيعة اكلب}
 فهو اسادة في ربيعة وولدهم اليو هذا خير من انكس ربيعة وقال
 امرؤ القيس في صند
 يا اكلبا بلعن اخواننا ^{من كان من كند او وائل}
 اتاوا فامم واخواننا ^{كوضع الذر في الكاهل}
 وكانت كندة حلفا لربيعة واصهارا ولم يزلوا على الصبر والمجوار
 الزينة واحدة الى صفين وعزل الاشعث ومن كان معه ولم يزل
 قضا عتق من معد ولد تزار وشهدوا معهم حرب خزاري وغيرها
 حتى اخرجتها ربيعة لحرب كانت بينهما وذلك ان رجلا من قضا
 يقال له جدي بن زبيد عتيق امرأة من بني عترة بن اسد بن ربيعة
 فيها الاشعار وقال فيها
 اذا الجوزاء اردفت الثريا ^{ظننت بال فاطمة الظنوننا}

فان اهلك بحدك فاعلم به قلن بغير اهل ولا ابونا
 قال ثم اذ عدي مع ابها بطلان الصيد وكانوا اهل دار واحدة
 ودعوهما بالعدة وقع على نخل قد انفتح في بئر فاطلعا عليها
 فقال الغنزي للهندي انا لزم لك الحبل فانزل فاطلع لنا القتل
 الهندي بل انزل انت فانت الخدمتي وانا اقوي على اخراجك فلما
 هبط الغنزي واطلع اليه ما اخرج قال اطلعني قال كلا اترجم
 ابنتك فاطمة قال ليس هذا حين ذواج فاطلعني فكم وحلما حتى
 مات في البر ويقال لها القارطان لان هذا افطر في الطبع وهذا
 افطر في المماثلة وفيها اشعار طويلة فلما راج الهندي سئل
 عن صاحب فكم وارفع جزعا ووقع القتال بين ربيعة وقينا
 حتى كثر القتل فيهم وانهزمت قضاة الى اليمن وانتخب حميد
 وفي ذلك يقول شاعرهم الحارث بن خالد الابن بن هذيل
 فمهم كانوا شعرا بني معد نفيها هم وقد جاورا علينا
 قصار وافي بلاد بني كعد
 وفهد وعتره وضية من بني زيد وبنو اسعد بن لث بن اسود

بن اسلم

بن اسلم بن الحارث بن قضاة فاجازت طائفة منهم الى البحرين وطار
 الى الحيرة والاطراف وبقعهم بزار فلم يدعوا منهم مضربة ولا ربيعة
 ناكحة فيهم الا اخذوها وهو بالبحرين فقتلوا جرواها قضاة
 فاقبضوها وقال لهم دين كلهم يذكر وقعة بزار واياد
 الاسايل بن الطحاح عينا ودعيت كيت ومذعونا
 نزلت منزل الاضياف منا فقلنا القوي ان تشمتنا
 وقال الحارث بن عبيد مناف
 الا فاري النعمان من اياد ولات السمير والحبل الجياد
 ونعيم قضاة حيد ساد وما يحب بالحب من ايادي
 بنوا الاعمار لما خالفونا نفيها هم فخرنا في الاعادي
 فاجابهم من حجر الايادي
 الا ابلغ ربيعة حيث كانت وقل لهم سلوتم من ايادي
 تركنا دارهم لما نفونا وكنا اهلها من عهد عاد
 واسهلنا نجوش الا وضجنا بشعب الحبل والبض الحداد
 قال ثم خرجت بعدهم عبد القيس الى البحرين لحرب كانت بينهم

نعم

وبين مضر فلما اخرجنا مضر خرجت الى البحرين واجلست عندها ابدا الى
الغور واتبعهم شين وهي قبيلة من عبد القيس كانت معه فقاتلت
اياد حتى هلك غايتها وفيها يقال وافق شين لخصمه وافقه فاعتقه
وكرهت قبائل ربيعة وكل بعضها بعضا فارسلوا الرواد فاختاروا
لهم ارض النيام لسعتها وكثرة ما فيها فارحلوا اليها فاجلوا عنها اهلها
فارحلوا الى البحرين فصارت ابياد اونا سبوا واصطلموا فاجلوا اخرجوا
اياد عنها الى سواد العراق ونزلت عبد القيس الخط وما والاها
ونزلت شين في اقصى اهل العراق ونزلت بكرين اقصى القطيف وما
حواله ونزلت عامر بن لحرث بنوا غنم وبنو اعوف بن بكر وبنو الذول
ومن هاهنا هم من عجل وعزة لحرث والعنوة الى اطراف الدهناء واهلها
اهل حجر وحذت طوائف من قبائل عبد القيس جوف عمان وشادوا الازد
ها وبنو القين وجروا وهذا ومن الجاهل قضاة ولحقهم كثير من تميم وغيا
وخزيمة بنى حنيف مع سبهم غيت بن ثعلبة فزولوا الباب ثم اخرجوا
على ثلاثين ذراعا وتلك من حديفة العجم ماها وشجرها فتمت
وعجرا اليامر ولست ملكها وفيها يقول ذو الرمة

فلما استقلت

فلما استقلت في حمل كائنها * حذائق لخل القادسية او حجو
رجعت الى نفسي قد كان ترتع * بحو باها من بين احشائها
قال ابن اسحق فاقام ذلك فيهم لا يثابروهم فيه احد حتى صار الى
القيس بن اقص بن دعي فولى منهم بعد عمر بن الفخذ المعروف
بالافضل وكان اشرف اهل زمانه واعزهم فكان من سنة التي فيها
لبنى عمه انه قال من كلكم فاشتموه وهدموا بنيكم فقتلوا فقتلوه
ومن قتلهم كففتهم واحدة من اثنتين اما ان يحبسكم ويديكم وان ان يديكم
ولقتله وفادى بذلك في ربيعة فلم يلبسوا حتى نابتهم ربيعة واعيدهم
وغرلهم بعد قتال شديد ثم تحولت الرئاسة الى النهرين قاسط وكانوا
بالعراق حلولا فكان الذي يليه منهم عامر الضحيان وفيه يقول عامر
النهر حتى لا ينال حرمهم * سيقوا كأن رماحهم اسطاف
وضع المكارم حدم كرامهم * فاني لذيبة عامر الضحيان
ثم تحولت الرئاسة ربيعة من النهرين قاسط اليه لشكر بن بكر بن ابل
فكان الذي يليها منهم الحارث بن عمر بن غنم وكان مما سن ان
كفر حارث غناب بعضه على الطريق من طبرستان عنما عز من مائة من الابل

فلم يزل كذلك لا يملك طريقه حتى تهرم عمر بن شيبان بن ذهل وهو
اعلى فخا ومعد غلام له يقوده حتى انتهى الى الفرج فقال الغلام يا اخي
قال امض بنا اليه فوطئه فقتله فغضب لحرث وارسل اليه بني شيبان
ان يرسلوا اليه يدية الفرج مائة ناقة فهدى فقتل عمر وقام وهط رة
فكبر القتل منهم ثم هزمت بنو الشكر وظهرت بهم بنو الشكر وظهرت
بهم بنو ثعلبة وقال في ذلك عمر بن شيبان يفتخر
ونحن هدمنا عزيزك بعدنا مقت حسب نحر البلاد ونقسم
ونحن وطينا اهامة الفرج اذني بدر الجور واليا غني على الجورين
قال ولما انتهت بنو بكر ابيهم فحولت منهم الرئاسة الى بني ثعلب
بن ذابل فتقدم ربيعة بن حمز بن الحارث بن زهير بن جهم بن
بن حبيب بن ثمر بن غنم بن ثعلبة وكانت سنة ثمان كان اذا ورد اليه
لم يرد اليه احد الا من يسبق اليه من دعاية فاذا انتهى لم يوقظا عن ناره
ثارا فاذا اصابهم الغيث لم ينجس انسان معه حوضا ولم يحمل معه انرا
على راحلته سوى رحله ولم يكن احدا من قومه يجره ذمته ولا يقودي
امر اعظامه له وهبته فكث على ذلك الى ان وقت وقعة السلافة

ليعتقها

فقتل ربيعة فيها وولى انه كليب بن ربيعة لواء ربيعة وديا
وقال عامر بن الطفيل الكلابي يفخر ربيعة حيث يقول
ليت اسما على اغراضها وتتأني الدار عنها والقند
عانت من غير بغض موقف فايت جودي بنفسه وجلد
لقد تنى بينها وابنها وبعيتها جميعا وبجد
يعتري الفرسان متانا فقص فوق محبوك كسر حان التمد
فقل عتاسا يا مذبح مع هذان على كثر العدد
اسهل اكل كعاب طفلة جدلة الساقين ملسا الكبد
واربنا الاوس يوم المختا وبني الخروج قتلا لا تعد
لم تقاد خيلنا من جمعهم غزقل وشقاء ونكد
قلنا النعا على الناس معا ولنا الاذعان في كل بلد
ليس يصلي الحربى مثلنا واليمان اذا قام فقد
قال وذكر ان بني بكر اصابتهم سنة جديدة احلت امواهم بعد
قتل كليب بزمان طويل فسادوا حتى نزلوا بسواد العراق فانهم
الغمان بن ماء السماء وكان عامل كسرى على ارض العرب وارعاهم

على ان لا يأخذ منهم الاثاوه ثم انا ان معهم غيرهم من العرب فبعث
النعمان بن المنذر الى عبيده وسلمه بحبسها وقال لا يملك فيها
احد الا بحسبه بالسيف فقاتل بنو اشيبان نفيس بن خالد وهو
ذو الجدين ابن الحارث بن همام كمل الملك في حبسها فقال
الكلام على عظمي لما فكله يا عروبن نفيس فانك حديث السن
فقال عروبن بعد الالهة هل ينكم امها نكم ثم دخل على الملك فحماه
ثم قال ابيت اللعن والله لا نرضى باخذ اموالنا حتى نأخذ موال
بنو عيم ثم مولى نفيس سلمهم ثم ادبر فقال المنذر فاقاله الله لقد
افترأه اذ الريح الردى الصلصلى الصلصلى من ذلك اليوم
وهو جد مع بن زائدة بن زيد بن مرثد الذي ذكره موران بن
في شعره حيث يقول

قل للشريك وابني مضر والصلب حم وفتلك السادة النجب
قال ثم خرج الى بني شيبان فقال ايها قالوا اما دقة عليك قال
لم يزد علي شيئا ولكن سيرة فامر كلامه واذن ثم الملك بالدخول
ثم استقبلهم وقال لقد بعثتم الى خطيبا لوصيكم الى الدليل له

يقول

يقول الا صوابا وان محمدا بنى بكران الغزكان في بني لكبن بن
اقصى فرا الله ما يصنعون فغيره ثم في بني حشم بن بكر فنفوا القرا
والحياض ووقيد الناد فانكر الله ذلك فغيره ثم تحول الى بني
شيبان فان تصعدوا ذلك بنو عبد الله منهم ثم اخرج له الاسراء
وجاهم ثم قال اعفوا من المستظلمين والمستعملين وابي حياشنة
المستظلمين في الحارث بن همام وكانوا اصوصا والمستعملين
بنو اس وابو حياشنة شاعر لهم اذ ارادوا الشرب والعتاد وكان
المنذر يتقرب اليه ما عفو عنه وقا موال السواد العراق حتى كانت و
مفعلة ذي فار وقيلوا الغرس وصاروا في السواد الى يومهم هذا
هذا والله اعلم الجزء الثاني من كتاب بكر

وتغلب ابن قائل بن قاسط وفيه اخبار

وقايعهم مع قحطان بالسلامة

والكلاب وزى اراما

وحوازي و

الجليلين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المقدوني هشام بن القلب الكلبي

لما تحولت الرئاسة من عبيد القيس الى قلوب من بني حشم بن بكر
بن حبيب بن وايل كانوا يسمعون الكلاء ويحرون صيدا الغلاء
ويمنعون من الحياض اذا سبقوا الى الماء ولا يوقد طلع من نار
فارا ولا يحل رجل منهم على راحلة غير رحله وكان ديتهم وسيد
ربيع بن مرة بن زهير بن حشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن ثعلبة
بن وايل بن قاسط بن وهيب بن دعي بن جد بله بن اسد بن
ربيع بن نزار وهو ابو كليب وكان صاحب مراع بن بعيده
في ارجاعها ولم يزل كذلك حتى اقبلت مذحج وعمر وقد استمرت من
اليمن في جمع عظيم يريدون غزو اهل قحطانه ومن ههنا ولد معد بن
عدنان واجتفت نزار الى قحطانه من الاطراف وقتلوا امرهم ربيعة
بن مزاحم كليب وسودوه فجمع الناس وتعا للقتال في بياض قحطانه
بموضع يقال له السلان فجعل على احدى الجنتين قرواش بن شهم
بن ثعلبة بن مالك بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن

وجعل

وجعل المخبة الاخرى عمرو بن الابرص القضاعي وكانت قضاة
يومئذ مع ربيعة وكان على اليمن يومئذ سلمة بن الحارث بن
عمرو الملك المقصود بن حمران كل المرار عمر القيس بن حمران النقي
الناس بالسلان ففانقوا قتلا اسديدا فانهزمت مذحج وحشم
ومن كان معهم من قبائل اليمن واصحاب عميرة بن الابرص جماعة
قتلوا واسرا وكانت ائمة تلوهم على اثارهم فمضى على عياله فقال في
ان التي تلي على اقتناها اذ انتهى لا يربيت من راحها
ثم صالحا تحتها حمير ومذحج وهذا يوم كان فيه قتل ربيعة بن
مره وتنازع سلمة وكثر فيه القتل والاسر وعقدت الرئاسة لكليب
بعديبه وكانت ائمة صامكة وانتهى في القراصة والراي الى قايمة
له سيلها احدهم اهل زمانه فقتلته نزار لوانها بعديبه ولم يجمع
فيما ذكر العلماء الا على ثلاثة رطل من دوسها عامر بن الضرب
العدواني وهو عامر بن الضرب بن عباد بن بشكر بن حارث
بن عدوان بن قيس بن عدنان حديث جزازي وكان اسديدا لحرب
جزازي بن نزار وقحطان بن صهبان بن ذي الحارث وكان

ان

الاساعة من ملوك اليمن وكان مسكنه صنعاء بعث غلام الى
ربيعه ومضيا اخذ له من رؤسائهم وجباكم رؤساء قضاعة
بعض شانه فوجد اليه جماعة من اسراهم وفسائهم في ثياب من العز
فلقيهم رجل منهم هو ان كان اسيرا عند الملك يقال له عبيد بن مراد
فسالهم ان يطلبوا اليه الملك ان يخلفه مع من خلا من اصحابهم ان افع
بذلك وكان عند الملك اسرا من نزار والغافا اسرا يوم قتل ربيعة
فلما دخلوا على الملك كلوه في طلاق الاسارى فاطلقتهم وكلوه في
البراءة فوجه لهم كان منهم عوف وعوف بن جشم فقال البراءة
فقتل الفداء لعوف الفعالي وعوف وعوف بن جشم
فهم اذ كونه على عثرف وكنت اخو يدي بالفضة
فصارت ربيعة اكرم من رأياهم يمشي على قدم
فروايتهم بيا للملك فارسل اليهم رجلا ويقال له المجيد بن عتبة
الغسان وبعث قوم رجلا اخر يقال له اوفى بن يعفر يلقب عثرف
المحبة قتل الميلاء في اوساطهم وتزوج ثعلبة وصاهرهم
وانهم وجوه عثرف المحبة العسكري معاه غزاه الملك صهيان

وبلغ

وبلغ الخبر نزارا وطارا فاضاها فاضاها الفضيحة فكبوا القمامة
من نجد الى جند القمامة وحرضهم السرا والخطباء على الاغناء
وحذرهم الفقرة وناسدوهم الا رحام وذكر وافي اشعارهم ان ابن
ذبي الحادوث يريد استبصال ولدا الخليل ثم وكان ممن قال ذلك
عوف بن سقر القمي وهو ابو اسوس خاله جئاس بن مرز وال
بن عبيد بن الا برس ومالك بن الاشجع العظفاني ولما قوت
شعرا نزارا الى كليب بن ربيعة بلغ ذلك لبدي بن عتبة فاست
فكتب يخبرهم الى عثرف المحبة فغضب كليب وقال لا اعتدك فينا
لا نمة فتهذره لبدي واوعده ولحق بقومه وقدم كليب رؤس
نزار وشعرا ونفا فقدم صقر القمي فشد اقول
ابلق ربيعة عثرا ان وارينا ان سال يوما ابنا لم يخج وادبها
ارحامكم قذف والارشا فلا جوار ولا ال بل ينهبها
وان من جاءنا من ال ذي يمن وان مات عن قليل سوف نأبها
انا اقتطنا اليكم بالدماء ولا ندمي اناسه الا يمينها
ولو بكم ترك لم يد عثرا احد الا قاتله ارحام نزار عثرا

لا يوم من بعد هذا اليوم فخلقته ولا يد بعد ها يا قوم تجزها
 فاجمعوا امركم والامر في سهل من قبل راهية لا ملقوف فيها
 هذا كلب رضاكم في طعنا شتى اعنة الخيل تلوه وتبليها
 ربحا لذرارع برقعوا اذا ركب عليه معد اذا جاشت اودها
 المستقل المحمدا لعين بحله وبالكعبة ترميه ويرميها
 ثم قام الاسد وهو يقول

دعوتكم كي تجمعوا الى فرقة وبالله لا ياتنا جمع افترقا
 ولو انكم تدعون جننا اليهم على الخيل ملقوا فها وعتاقها
 اعذركم عند الملوك فانما ارادت بعد اكلها باشتباها
 ليصطحب كاسا من الموت مرة اذا صفتها حمير في رقها
 اخاف عليكم ان خلوتكم بحير خلايقها الاولى شد عتاقها
 فتوروا جميعا لا تكونوا الامة احاديث في اساطيرها ورقاقها
 ثم قام الشيخ الغفلي في شدة قوله

الابن بيعته لي معا لا على بعد الديار ومنه الديار
 دعا في ابنتهم من حيث جلت بهم احكام الملئكة الكبار

اناشدكم

اناشدكم ما رحام دوان عواطف لسر كاشيب المهاد
 مجرمة امكم منا وهند وبرة اختها بنت الخنثار
 فقوموا يا ربيعة فافرونا وحوزوا فخرها عند الفخار
 وولوها اخا الغداة منكم كلبا خيرا وال في نزار
 اخا الغادات كل صباح يوم ربيط الجاش غير المستطاد
 يقارع عنكم تحطان طرا بحد السيف عن حرم الدثار

ثم قام عمر بن الخطاب في شدة قوله
 تخاف مرفقاي عن الوسار وبعث فقاد عيني بالنهاد
 الا ابلغ ربيعة ان جمعا لمحير صد في كل وادي
 دعوناكم ما رحام عوان وما فيه من عقد سداد
 فلا يعزكم عنا الشواني كفلكم قدما في يادي
 ولا يعزكم يا قوم خلق ففضي امينا امثال عادي
 دعوا فتيلا ليسفوقوا عقيم الرمح يقصم كل عادي
 فنا الكفان بعد ما بكف ولا انقاد المصنة كالبراد

فان هلك بنو قصير فغروا عليكم غيرة الحق المعادي

فلور والورة فلي نزارا : فلا تخشون عاقبة العباد :
 وولوا امركم منا كليب : كلب الفار من رعي النجاد :
 يقارع جبر اعنكم ويعلو : خرا غمها بابيض ذي اطراد :
 فلما فرغت شعرا ومضاجاتها وبعث بالهجرة وعقدوا اللدا :
 لكليب وبلغ ذلك لبيد بن عنبسة الفصاة حين انتهى راجعا فقا :
 لا من عمة ابنته الحباب القلبية وكانت امها الوجيه ابنة عمها
 بن عامر ملك الازد فقال لها ايتني بشراب فلما اخذ فيه لبيد قال
 لها ما بال كليب ينصر مني ويهده الملوك قالت لا اعلم في ذلك
 ذاك هو اشد منه فقص عندها لبيد وظهرها حتى سجدت عنانها ثم
 قال اقرينك حمة انما انت امتي فاقبل ما ياتيك من امر الملوك
 قالت انا اكرم منك ولولا انك الوجيه فربك الى بكرة مشعلت با
 ثم زوجتها بك حتى تقطعك وكانت الملوك او اعضبت على انسا
 قرب الى قلوب وطردت به حتى تقطعه فخرجت منه مغضبة حتى
 انتهت الى كلب بن ربيعة وهي تقول
 ما كنت احب المجراف من حمة : انا عبيد الخمي من غسان

جدي من من عمة ابنته الحباب القلبية
 قال لبيد بن ربيعة
 ما كنت احب المجراف من حمة
 انا عبيد الخمي من غسان

حق عنتي من لبيد لطيبة : سحرت لها من حرها العيان :
 ان ترض قلبا وابال فعا : تكن الا ذلة عند كل رها :
 لولا الوجيه قطعتني بكن : حرا مشعلت من القطران :
 فلما فرغت قال لها كليب ما شاءت لك فقصت عليه خبرها فقال
 ارجعي الى بيتك فان يعود وان عاد فاعليني فرجعت الى بيتها
 وانما هي لبيد في اثرها فلما صار ليال الحد وحلن وتغنن لبيد
 فقال لبيد
 طال لي فاصبر لحي : اركب النجم في المغاب عميدا
 لحيك مزاج قد قاف : من كليب فزاد عيني شهوا
 نحن كنا الملوك من سالف : وكنت لنا من قديم عبيدا
 فقبلوا اليوم ما اتاكم به القبل : ولا قتلوا اهلا في محو
 فلما سمع كليب خرج حتى هنك على لبيد فته وقال لبيد
 انت قلت هذا الشعر قال نعم قال لقد حدثنا فمنا عذر كرم
 قال لبيد فاني حديث استحللت هنك حرمتي سوى الغدر مع
 الصبر والمجوار قال بل طلك الفتاة ثم علاه كليب بالسيف فقتله

واذا جاءه هذه الاسماء يقول
 ان يكن فكل الملوك خطاء : اوصوا يا فقد قتلنا لبيدا
 وجعلنا مع الملوك ملوكا : يجيئنا تذب نقش الحديد
 وحلوم تعيش في فضلها التنا : بد فعلنا وقد كى الوقوط
 اوترة واما الامانة والنق : ولا تجعل الحروب وعيدا
 فلما فعل كليب ذلك سادوا وسادت معهم ربيعة حتى خرجوا من
 قنطرة واجتمع ربيعة كلها من مكة الى كلاب وخرج
 لبيد حتى اتي ابن علق الحجة وعنه قبايل غسان فجددوا
 طويلا فقال ما خطبك قال اتيتك لواءة من ثقيف اتيانك
 فارك واتي ان ترجع من زما الى اهلك ثم انشد شعرا فقال
 يا بغي الحجة المنوح بالملك : وخطب الملوك خطب كثير
 اخبروه مصيبة باحيد : هل لما كان من كليب كثير
 ان تغدو المسومة الجرد : لها بالمد محضين قبر
 حولها الشرم كثر عسان : ولحم وبارق وكثير
 اوردك النار او تقلد عار : من كليب فاختروا من بصير

قال ابن قتيبة

قال ابن علق الحجة قد بلغني قتل اخيك ولن يضع دمك ويبلغ ذلك
 نزارا وفيه يقول
 حلالنا يدركان فيها ايلسها : فبادوا وحلوا ذات سد حصوا
 فصادوا فطينا للفلوات بعقة : ذبيبا وصار اليوم منا قطينها
 وكان له جاد زبيدي فساله ان يشركه في المحر فكره واصلمه بابل
 كرماء فلحق الزبيدي بقومه واخبر الناس بحايب جرم البلاء وقال
 ابن عبيد وجد جاد جلا من اهلها حتى يقول
 نقاصري كجحتك فاعدا : ان اري حلك نقي صاعدا
 فحل عليه بالرح فصالحه على الشركة فيها ثم طرده منها فساله ان
 يشركه فاعتذر في بابل وعطا وكان اهلها هوان من بغيه جليل
 ابن عامر بن ساء ابن نوح فحالفوا عنة بن اسد بن ربيعة فالتحقوا
 فيهم نسبوا ولزموا بعض اراصهم وتنابت بكر الى البلاء وكرها
 الفحل وعظم شائخا حتى صارت مجالا للعمال وموضع اللوات
 ولها اليوم كثير من المهاجرين من عهد الخلفاء وفيها من القرى و
 امدك قرية نذا لكرس بن لها بنو عامر بن ذهل ابن الدول ونحو

نقرا

نقرا

نقرا

عدي بن حنيفة وهي كثيرة الاودية والقرى والمدائن واكثرها بيعة
ولهم خفارا فيها وللعرب الاشعار والامثال قال عدي بن حنيفة
البيعة من بيعة بنو حنيفة لا بيعة بن نزار وفيهم كانت الحكومة
وكان اليهم لواء بيعة كالكلاء الحادث الاضم وانما سمي الاضم
لضم كان فيه وهو الحادث لابن عبد الله بن دوق بن علقمة بن
حبيب بن احبس بن حنيفة بن ربيعة بن نزار وهو ربيعة المنلى
الشاعر وكان اذا غزا وعظم اخذ الضم لنفسه من الذرع الموضوعة
والضريبة من الذهب والفضة والتمال الصامت وكان اليهم من حضر
من بني نزار يكرما وسعة وفيه يقول المنلى
وكنا اذا الجناد صغر جندنا اقلنا من مبدل فيقومنا
اذا اختلفت يوما وبيعة صاد لنا حكا عدا وجيشا عزمنا
وكان للاضم على كل يطن من ربيعة قلوب ياخذ فلما قال الشاعر
قلوبنا لظلمة من وابل تساق الى الحادث الاضم
فمن شاء منهم انا مضمة ومن شاء منهم اذا مضمة
ثم تحولت اليا سعة الى عزة من اسد فقام فيها الحادث ابن الذيل

ابن مينا

من كان

ابن صباح خليل سليمان بن داود وكان من سنده تصغير الجنية
ولها قومه ليعر في ابيه وفيه قال عمرو بن هند في مثل ضرب رجل يقال له
يا مالك ابن مالك مع الحنينا والبيعة التي في مدي بالفتا
لو كنت من ربيعة البصرة الحان ومن بعد السابرين ما عدي
فجهر يا وفكلا ابن علق الحنيفة منهم الا حوص بن جعفر ابن كلاب
في جماعة لظلمة حنيفة وطلب الصلح والدية فكنت بجرهم الاصلها
ابن الحارث فغضب وقال كان كليب ابن زينا صفيحة واعترض
للملوك ثم ارسل بجبل ورجال وعبد واموال ومزاد كشيعة الى
ابن علق الحنيفة وامرهم بالخرج الى نزار فلما بلغت الحنود بن علق
الحنيفة اخبرهم الموالي ثم سقاها شرابا وانشاء يقول
ما كنت احب ان تغلب وابل ترضى بقتل كليبها للبيد
فاليوم ان قتل البيد افا لشما مني لذل دون قطع وردي
فبدي لهم ومن بكل طموة مثل العقاب وسيله قدد
يجز من من خال الغيا وعايا من الحق الا بالطل كارتشا المجدد
حتى ختمت تغلبا بن وابل حوا كليب ذواب الملوود

فصار اليهم نبياً بل اليهم حتى التقوا بما و يقال له الكلاب فاقبلوا
 قتلاً كشد يد حتى كثر القتل في بني عمران بن تغلب ثم شد كليب
 على فارس من ظم فطعن طعنة فذو صلبه واستقر له من فوسه
 عليه الحيات وكثر القتل وانهزم بن عنق الحية باصحابه بعد قتل
 وحاسن بنو فافش من هذان على لوانها الى ان عز المبل فلما اصبح
 اقبل عمر بن بابل الحبي وكان من خواصها الصهبان وفارسه الذين
 بعثهم فضاح قال نواس وقبائل اليمن فاقبلوا عنقاً واحداً
 هم حتى كثر القتل ثم نادى الثانية وانكمهم وقال جنداً وعقاً
 خلف من خرسلف اقتنكم عبيدكم فقبائلهم الى العصر وحمل
 على عمر وابن بابل وكان من المملوك فحال اصحابه دونه بالرمح وبرد
 انهم عرسوا عليه اربعة الاف فارس فشق كليب وما حمله اليهم حتى
 طعنهم فقصم صلبه وحملت ديبعة فاره حمله رجل واحد فزنت
 عن ذلك جميع حمير وكانت الدائرة على اهل اليمن واسر ديبعة
 منهم اسارى كثيرة فزع عليهم كليب فاداهوا بالاسد الحبي يقول وايجوا
 ابن عنق الحية وبعدهم عمرو بن بابل فقال

ان القتل

وصار اليهم

ان القتل الذي جرئت مصيبته يوم الكلاب على ابن الحية
 اهدى كليب له بخلاء فاعفوه بحكي القليل وماء الفادر فادوا
 يدعو باحلم والحظي شاجرة لله ذلك ان لم تحم عمارة
 هذا اعتذارك في قوم قصص حوض المنية يوادا واصدا
 حتى اذا الخيل ابدت من سر الخيما القيت نضلك بين القوم خوفا
 ما كان والدك الارقي يد في شيل بل كان يعتذر للاضمار انصاراً
 قلباً وكفاً وسيفاً فاحضروا بالديع والبيضة البيضاء
 غسان صراخاً وابل صرت كلاً تعدد انايا واخطاراً
 يكون هام ملوك الناس صاحبة يعض الصفائح ضرباً ليعمل
 ان الكلاب لها قتلى مصرعة كانوا الناسبة ما سلبها عاتراً
 باليت امك لم يقبل تقصير ابيك القوا بل اولد تلق اظهاراً
 وقال عمرو بن معوية التغلبي

اذا فانا ابن عنق الحية القليل قادراً على امره من تغلب ابنة قاتل
 يجر ايناك اجد مساقف وسطاً كالشاهين بين النبال
 فراح وكنت الخيل تغرف الدما على مثل ايدي النايات

القتل

يجزاليا سوا شاهين

ولما انقضى الكلام كاننا : اسود الشرا لاقت اسود الجاهل
 او اعترضت جبل العدو ورائها : كساة الغلاف الدهر قبل لا ياطل
 وعنت كلبا خيلنا بصهبها : حواله مثل الرعد صوت لضو
 قد وادارت عمرة الموت بيننا : نظام من احساننا بالذوايل
 فقلت ذلة غسان واستوى : قبائل تلوحها وقابا القبايل
 رسام بالفتق المرق : فوارس ما تحشى ودود المناهل
 كان الذي يلقي الحمام بوقته : ومن يبع منها لم يعمل بنايل
 وطارت بعنق الحية الخيل : ولم يحط من حدائنا بطائل
 وولت على اعقابها الخيل شرا : يكتفي الخمارها كل ذاميل
 واقسم لو ادركته لتركت : صريعا ذليل الخديت القبايل
 وافرد بذل العلال كانه : فتبع هجان في نعام شوايل
 وشد كلب شدة ورماهم : شوارع فيه بين صائد وفاهل
 فافجت الخيلان منه ورماهم : خضيب من اللحي عروين بايل
 وقد مات منهم من صرعنا : ساء على هاميات قوم افاضل
 وقال ابن علقمة واسمعه في ذلك :

فلت

ظننت ظنونا وقد اخلت : كما اخلت السفر مع السراب
 وقالوا الغنيمه في وابل : فترت بجيش كمل السحاب
 فوارسها الشمر من عامر : وعمر ولحم وحى شهاب
 وحى البراجمة الاعطين : ومن حى سعد وحى الرباب
 اقود خيلنا له ارميل : وقد قاد الحريج ذى الكلاب
 لا اسرة غير ميمونه : اذا ابدت الحرب مجل الكعاب
 قد ارت رحام على قطبها : وفرت هنالك عمر حد ناب
 وهام الا واهم مثل اللبث : كاسد خوارج من بطن غاب
 فصاح التزال ولم يخطو : ولم يك قبايلنا من عتاب
 وقد فحمت القرن عند اللقاء : بطعن النحر وضرب الرقاب
 ودفع السيوف على الدارعين : واسرا الكات وجمع الزهاب
 اذا اتصت الخيل افاضنا : وقد القلوب بناط المحاب
 وقال مهلهل بن ربيعة في ذلك :
 لو كان ناه لابن الحية زاجر : لناه عفا وقعة السنان
 يوم لنا كانت رياسته اهلها : دون القبايل من بني عدنان

غصبت بعد غشها وسميتها: فند مما لانت على فخطات
وازاله عنها لكن بطعن: اشجى لها الثقيلين من هذان
فاشلهما كف بن حصينة قومه: فوم الملوك وبقطه الوستان
لما راها بالكلاب كائنا: اسد سلا فبقة على خفان
نزل الذي سمحت عليه ذبوا: تحت العجاج بذلة وهوان
ففي محبته واسلم قومه: مقربين زواحف المرات
ميشون في خلق المديكاهم: حروب الجبال ظلمين بالقطران
نعم الفوارس لا فوار مني: يوم الهياج ولا ذرا غسان
هنضوا الغداة بكل اسم يارق: ومهند مثل الغدر يما ف
قال فلما انتهى ابن علق الحجة الى بن ذي الحارث اخذ ذلك
غنيظا وغضبا وبعث الى اليمن اقضاها وارناها وحشد الجيوش
وسار الملك المقصور ابن اكل المراد في قبايل العرب فالتقوا
في بطن ذي اراط فقتلوا سبعة ايام تباعا حتى كثر بينهم القتل
ولا يظفر بعضهم ببعض وكان عبد الله ابن جهمه شديد
وكان شديدا لبياس فاذ افطر الى اكل المراد وقد غشيه العبد

متهان

بارراح

بارراح قال لهما تقواله ولا تغدوا وصاحبه الضمى فلما كان
اليوم السابع انهزمت اليمن وظفرت بها ببيعة وقتل ذلك
يزيد بن عمرو الاشج وهو جد بني علي ونادي خالد بن جعفر
ابن كلاب والناس يقتلون الا من يشد معي على الغوم فتد
مع فليس من فضلة ويزيد ومعاذ ابنا حارث بن عمرو وكاهل بن
اسد بن خزيمه وقرمان حتى انتهوا الى القوم المزد الذين
فيها وكانت حضرموت جل العسكر فانهزمت وقتلت ولم يبق
منها الا قليل وهلك قتلا وعطشا ولما بلغ ذلك تبع اليها
وهو تبع الاكبر بن عمرو ذي الازعاد بن ابرهة ذي المنار بن
ياسر وهو الحارث بن قيس بن صيف بن سبا الاصغر بن كعب
بن سهل بن عمرو بن قيس بن معوية بن جشم بن عبد شمس بن
وايل بن عبد الغوث بن فطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن
الهديس بن حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن
عابر وهو هودم وذكر اهل بئر وبعور حنبره كان يزيد بن
بردهم الى عباد النار وكانوا لزارا حلافا واصهارا وخبرهم

شرح وانشاء بقول

يا ذا الكلاع كائن مودود من راجع فالفواد عميد
نادى معاها من ايت فعودا اقداء عينك عادها مودود
منع الزقاد فما الغض ساعة نبط بذياب امين فعود
نبط اسارى ما ينالهم سمهم لا بد ان يسلمهم مودود
لا تسف يد يدك ان لم تفلها جرد كان اسافها مودود
سوف حمير والمقاول وسطها والمخل بند وساعة وقود
ما بال حمير لا تحسن دهمها وسرا خير بالسيف شهود
فلا خضيت ساهم بداهم ولتغفر معاطر وخدود
ولقد نزلت على هوان حقة اسرى قاتل ساعة وازود
ولقد شددت على اليامة شدة ذلت وهزت حصنها المند
ولقد جعلت حصون نبتك وعلى حصونهم قنا ولبود
فاجاب كليب بن ربيعة

يا ذا الكلاع نسيت عقد جدوك فلما انفت وانت غير حميد
له اشرب الغرات لما القكم صبا مثل ضلالم الاحود

حتى فاذن

حتى انما زرع نبعنا بكنينة شهباء ليس وودوها كودود
برجال القلوب والارام وسطها والمخل بين محب ومقود
ورجال بكر ملجون جنوهم ما بين قوم سيد ومسود
فلما بلغ هذا الشعر اتبع امر بالجوش وعقد الالوبه ونخبه
الصاكر لا تزاود ترك يرب وجود خبير فالتقوا بشبه الجباب
فاقتتلوا وقتلا شديدا وكان ذلك اليوم على مقدمة زارعتة
بن ربيعة بن زهير فلقى راس النصف فقتله فقتل في ذلك
ها ذلك عنته شقي حنته وسيم بمثقف فترسان ازرق
لما التقينا بالسيف وبالقتال والهيام من وقع السيف فلق
مخاض طعنة باسل ذي حجة من تحت اعبل المرافق مطلق
قال واسر ذلك اليوم الثمر بن عثمان سيد اليمن ونسوة فقال اتبع
اليامة في ذلك

ان يبنى الذي بنى فخطان طويل العاد صعا المراق
هو سهل على حزن لغري مستطد منطلق نطاق
ليس شئ يرويه وله باب من العزم صدد بالوفاق

حتى فاذن

كل من رام فتح اوراه : خرجت نفسه من الاشفاق
 دون عسكر يضيق له الارض : عظيم مروق برواق
 ذاك يفتي واي يدي كيتي : اومذاق والطعم مثل مذاق
 ذاقني الناس فاحسوا يومئذ : سم افعى نعي بها كل راق
 سار ضمير الى الانكبي من الاوض : بجهد تقار في الاواق
 لست التبع البمان ان لم : تصبح الخيل في سواد العراق
 وعلها شتان صدق كرام : ليجبون الطعام يوم الثلاثاء
 انما التمر حيزا وهو مشا : ان فقد الكرام والقلب باق
 سرقوه بنا واياه السهم : فعند عقوبة السراق
 سوف اريهم ليعث ومرد : فوق جرد مسومات عتاق
 فاذا ما الحروب شئت فكانت : هجات النفوس عند الزقاق
 واستدارت واظلت وتلفت : لمتاح وفلفت عن ساق
 الفخارها وشبو الظاهرا : برماح مسومة الارواق
 ليس في سفاخر الرجال : او مجاز لهم غلات السياق
 اوسبا في ملوك تحط الا : عاشر ما عاشر في اسد وثاق

قال فلما

قال فلما بلغ هذا السور كلسا والتمزق بين اسير اعصابه ذلك تقدم النمر
 عنقه وانشاء يقول
 غضب التبع البمان جهلا
 برهته ثم صار بعد فتلا : اذ ثوى النمر عند نافي وثاق
 وضربنا مفارق الراس منه : ليس حتى على المنون بياق
 اليها الموعد الذي ليس بجيش : بحسام لجوى الى الاعناق
 ابلغ التبع البمان امنا : قد سبنا النمر عن سواد العراق
 فغضب الهام بالمهند صرا : وتقوم القند وطول السياق
 رتب ملك متوج قد قلنا : كان ذا عزة عظيم الزواق
 فسلينا ملكه فاستجنا : ملكه لا يقيد من ذلك وافي
 فلما انتهى هذا الشعر الى التبع سار في قبائل اليمن وساد صهبان
 بن ذي الحاد في الجبوش والجند العظيمة واقبل ومعه تسعة
 اخوه له متوجون وهو العاشر منهم مقدم على فرقة من حمير وجعل
 على اود وجميع منجج الافوه بن صلاح الودى وعلى جميع همدان
 عمرو بن المطاع وعلى بنى الحاد بن كعب بن زيد ابن الذبان ابن

قطن الهاديون وعلى قضاعة اليمن عمرو بن يزيد لما لكر وسار حتى
نزل خرازي وبلغ ذلك كليباً فصار بين معمر بن قيا بل نزار واحداً
وجعل على مقدمته السفاح بن خالد بن خيل ربيعة وجعل على
تيمم وضبة بن زيد الفوارس وعمر بن منقر التميمي وجعل على كعب
كلها عطفان الأعوص بن جعفر بن كلاب وجعل على قيا بل
عطفان وقيل مالك بن الأشجع وحدثن من اتقى بن غير واحد
العرب أن كليب بن ربيعة كان رأس الناس يوم السلدان وفارس
نزار وكان رأس نزار يوم خرازي كان لكليب ابنه وجعل كليب
على بكر بن مرة بن ذهل بن شيدان وهو أبو حسان وجعل على
بن ذهل جاد بن أبي ربيعة بن ذهل الشيبان مع ليكر وجعل
مالك بن ضبعة جد طرفة بن العبد على بني القيس بن ثعلبة
وجعل عبد الغزا على بني حنيفة وقدم السفاح بن خالد بن ربيعة
إلى خرازي وأمره أن يوقد ناراً على خرازي ليهندواها فان غشيه
العبد وأوقد ناراً فلما أوقد حلت عليه اليمن فأوقد ناراً أخرى
فكان أول من أراه ربيعة وتنايحت نزار فأقبلت تميم فذلت على

جيلة فأوقدت فيها ناراً وأقبلت بنوا اسد فتزلت على طفسه
فيها ناراً وانصرفت المجرع وفي ذلك يقول السفاح شعبي
وليلت أوقد في خرازي هديت كتاباً متخبرات
خصلت من الشهاب وهن لولا سهاد القوم أمست هاديات
أعطيت مني أذ حلت رهينة لآلف مصطلياً تمام العزم
كانت نزار عند آل عثيرة فجنوا على وعامر لصددي
أوقدت في ركن خراز الثعلب فاستوردت وضع السنا للصر
وعلا سرايل الوقد لعثري منهم بنو شيدان أهل بكر
وبل سنا لهاب الوقد فافيك عطفان في لجب لجمع مضمر
والجمن من اسد فشق من رهبر يوم الواقعة مالك بن الحثيم
تركوا الأباخي يوم ذاك وذكرهم مثلاً لعالم ومزلاً يعلم
وحمت قومي أن تنال حرمهم إن الكريم وذو الحفظة يحكم
ولقد تركنا بعد ذاك بقية منهم يحيى بن يحيى
فلما أصبح عناهم كليب بمينة ومبيرة فالتقى الخرازي فانتلوا حتى
حجز بينهم الدليل وكل على حامية بعد كثرة القتل من الحبيص ثم أصحوا

في اليوم الثاني فاقبلوا حتى جزي بينهم الليل وكثر القتل ثم تعاودوا
 في اليوم الثالث فالتقوا الرماح وبجالدوا بالسيف وحملت
 مضرو عبد القيس مدح فاجتلدوا حتى قتل الملك صهبان
 واخوته جميعا وانهزمت مدح بعد كثرة القتل والجراح وقبل
 الافه جريرا حتى لحق بقومه وصاربت هذان الى المساوحات
 على اصحابها وصاربت قضاة اليمن وكانوا عني بنو عيسى
 فقتلوا بجر الصبياء في جماعة من قومه وفيه يقول الشاعر
 كانت عيني تجزأى وقعدت عجب : يوم المقتنا وحادي الموت
 كنا عني بنو شيبان از قدما : وفديت لعواد بنا عوادها
 فاستكانت بنو شيبان ازها : كالحطب مال عليها سيل وادها
 فومي قضاة حتى باسها نزلت : فخدو جرم ودخلان توابها
 وجوه هذان حانت في كتابها : وجمد كاشال من عوادها
 ثم تعاودوا في اليوم الرابع فقتلوا الهذلات والفنا وقتلوا
 اليمن وسادة الحيين وقتل عمرو بن مطاع الهذلي واخوه
 في وجوه هذان وشد كليب تغلب على حمير وقد صاربت على

الموت

الموت وكثر القتل في حمير واسر كليب سبعة من اقبالها وكثر
 القتل فانهزمت وقتلت ربيعة منها كثيرا وسبوا واستقلت
 مضربا لهن وراح النبع الاكبر في عنق من قومه وعليه الدارة
 وفي ذلك يقول عمرو بن كلثوم
 ولحن غداة او قد في خرازي : ردفنا فوق ردف الرافدين
 وكنا الاعمى بها صفوا : وكان الابرار بنو الين
 فصلا لاصولة فمن يليهم : وصلنا صولة فمن يليها
 فابوا بالفتاب وبالسبايا : وابناء الملوك مصفينا
 وقال الفرزدق
 لولا فوارس تغلب ابنة وائل : اخذ الغزير عليك كل مكان
 فقتلوا السباع والملوك واقعد : فادرس قد مكنا على النيران
 وقال كليب يذكر اجابته مضرو قتلهم ملوك حمير واليمن
 وعاد داعي مضرا جميعا : وانفسهم تجامش باحتناق
 فكانت دعوة جمعت نزارا : ولدت شعبها بعد افتراق
 احبنا داعي مضرو سرفا : الى الاملاك بالفتى العناق

عليها كل ابيض من نزار - بياق الموت كرها من بياق
امامهم عقاب الموت هو - هوى الدلو اسلمها العراق
فادينا الملوكة بكل عضو - وطار هزمهم حذر الحاق
كانهم انعام غداة عاقوا - طعان الخيل في حمة التلاق
فكم ملكا ذقتاه المنايا - واخر قد جلتا في الوثاق

وقال ايضا

لقد عرفت فخطان صربي ونجدي - غداة خرازي والمخوف واني
غداة شفت النفس من حمي حيدر - واودتها ذكرا مصدق طعنا
ولفت اليهم بالصفايح والقبائل - على كل لب من منى عطشان
وجي عجم قد اجابت بجلها - وكل هو اذني وكل كفا في
وابل جندت مقام بعب - تصدقها في فخرها الثقلا

وقال ايضا

عضنا دون اخوتنا فقنا - مقام المشلات من الشباع
مقامنا هنك الهواث عنا - واسعد كل داعية وداعي
نلا لا كالحريق يجمع ليل - دفن الرمح في قصب الباع

فادركنا

فادركنا عما كنا اضغينا - بايام الرغا صاعا بصاع
وغادونا الملوكة من حلقه - كخشب الاثل مصفر الذراع
واسباب المنيا بامولعان - بفرسان الحمية والذراع
تقاصر ملك حمير بعد طول - واقى الملك ليس الى القطع
واي بنو اب عاشوا جميعا - فلم يفرقوا بعد اجتماع
رايت الدهر ما يشعب يوما - سياة بعد يوم انصداع
وليس الدهر عن احد براص - فيامنه ولا عهد براعي
اذا اوفى على شرف يقوم - اعاد لخصمهم بعد ارتفاع
بني فخطان قد حومت عليكم - حلايلكم بعافية الضباع
واسلام الملوكة ولم يحاونا - وقد علموا بان ذود دفاع
ملوك كالا سنة لا حقهم - استنابا بادية البقاع
توكلنا ال ذي حرب جنوحا - على اللبثات كالغز الزناع
تذودهم السباع وقد زوت - لبائهم من العلق النخاع
فاني اخي شاب لم يرع - كما ربح الغوات الى السماء
زلفنا بالستوف اليه حتى - اقنناه بصبر وامتناع

الشيخ
الشيخ
الشيخ

وقد علموا بنى فخطان لمشا - قالفت القيا بل للقران
 ما قاله نكن سواق غير - ما جرده ولا فقعا بقاع
 صد فنام فالقيا لاما - ولم يف صرهم عند الوقاع
 بضرب لا يرد لرداك - بقدا الهام من دون التناع
 شطبا يا هاهم فلق وشفق - هاهمات الملوكة من الصداق
 فولوا بالذواتوا بقونا - باهل الصبر منهم ذوال الدفاع
 فكم ملك اخذناه اسيرا - واخر غادر وشلوا بقاع
 واخر قد تركناه صريحا - على الركيات ليس بذي كراع
 فابذلنا الخزوق بهم حلوما - وبعض الضرع عاد الى انتفاع
 ولم ينهالك عن حرمان قوم - كمثل الطعن والضرب انتفاع
 ولما رجع الافوه بن صلاة الاودي الى ابنته قالت ابن اخوف
 قال قتلوا جميعا قالت فابن الملوكة قال قتلوا قالت فابن الاقبال
 من حمير قال اسادي في خوف كلب قالت فابن حنك ونضيك
 قال هذه المجرحات وان شاء يقول
 لما رأت بشرى تغتر لوفا - من بعد بختة فاقبل احرا

الون باصبعها وقالت انما - يكفك مما لا اري ماقدارا
 اني ذواته منديج وسناها - واذا الكريم ذوى القديمة كونا
 فولى لمديج عاود والدخولكم - لولم يجيوا دعوى حبل الصرا
 كان الفخار بما بنا منقحنا - فازاه اصبح شامبا مستزرا
 ما خير حمران تسلم مدحا - او خير مدح ان تسلم حمدا
 وكان الاقويوم الرياسة والغز ويقوم لقيابيل تزار فاحفظه
 فانزقت عنه الناس فاجابه من ذهل الشيا
 شفت النفوس سبوقنا من مدح - والحمي هذون وذرور حمدا
 فاقوم بين مجدل ومصعد - بالقدحنا والتراري والفر
 فقصبتكم لما قتلنا جمعكم - واذا قتلتم غيركم فيه الزرا
 ما انصفت احلامكم ما - منها الاسنة والسيوف بلا انزرا
 وكثرت الاشعار بين الحسين والمفاخر والوعيد والقتل
 والمفاخر وانشر ذكر كلب وارفع ذكره في الاقاليم ووفدت
 اليه الاشعار والمدائح واحتدقنا في هذه النخ
 كثيرا من ذلك مخافة التطويل والمجد لله
 وحصل الله على محمد والى العالمين

الجزء الثالث من كتاب بكر وتغلب وبنو لبل بن قاسط
وفيه قضية ما كان من كلب وجاسع ماجري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد بن اسحاق الملقب كانت ديار وبيعه من نزار والفل
ومواليها ما بين مكة ووادى كند وبطن ذات عرق وما والاها
من البلاد وفي ذلك يقول مهمل بن ربيعة

عمرت قاريا قهامة في الدهر وفيها بنو معد حلولا
فتسا فواكسا امرت عليهم بينهم يقتل الغزاة الذليل
وفارقت ربيعة مضر الحروب كان بينهما بعد قتل كلب بن ربيعة
وضيف قال سعد بن مالك جد طرفة بن العبد

عزنا يابنة البكرى قدما قهامة دارنا في خير حال
لها قيس وشبان جميعا ذوو الالباب والايدي الطوال
فسيما اخونا واحتواها وليس اخلك غير اخ موال
فند لنا الالهها سولها بلاد اجمة وثروات مال
وقال محمد بن اسحق وخرج من اولاد ربيعة فها لقاو كند وبنو

للمعوية

للمعوية بن ثور بن مرثع ربهط حواكل المزار وهم اشراؤ كند
وكند لك اجتمعت كند وربيعة في الجاهلية في اية واحدة في
ذلك يقول الشاعر

اتركت قومك يا معاوي قدرا وتبع ابن مديج والموتع
ابديت قومك يا معاوي للشقا ولكنك لو ابصرت غيرهم ومع
ولمعت بنو عامر بن ربيعة بارض اليمن ودخلوا في مراد اليه
وخرجت بنو معوية بن قاسط وانفسوا في عدى ابن الحارث بن
مرثع بن زيد بن كهلان وهو ابن نعم وجذام قال محمد بن اسحق
ربيعة على ما ذكرنا فنقل فيها الرئاسة من قبيلة الى قبيلة حتى انتقلت
الى ربيعة بن مرثع بن زهير بن جشم وكان صاحب لواء نزار في وقت
الحروب الا ان قتله فحفظان يوم وقعة الشلات وصناد اللوا الى
كلب وهو اكبر ولد واسمه واقل بن ربيعة وكان من فرسان العرب
واشرفها وشعراؤها وكان في معد ثا في اشين وهو افضلهم عام
بن كطوف العدوانه وفس بن ساعدة الا يادى فلما عظم في نفسه
واشتهر في الحرب وعقدت له نزار ولايتها وقبض على نواصيها فأنك

العرب فاخذ ثار ابيه من فخطان في خزانتي وغيرها ولم تهزم له رواية في
 الجاهلية فلما استحكم امره بلغ منه انه صار بجح الكلا فلا يرقاه غيره
 وكان يجير على الدهر ولا يخف منه وكان لا يجد احد وهو جالس
 الا ان تجرث جوابا عليه وكان يجير الجوار ويقول صيد كذا وكذا
 في جوارى فلا يصاد ذلك الصيد ولا يغير قال ابن اسحق وكان قد
 جر وكلت فكان يكتم ثم يقذف في الماء وفي الروضة المخصصة الذي
 فنجده بها ولا يرب ويجعله لا جاسا لئلا يرب احد ذلك الماء
 ويرسمي كلبا وانما كان الناس يسمون الحمى المسمى والماء هذا الكلب يقال
 نعم هذا هو كلب فجلته العرب حديثا حتى ناول الاسم الرجل وشهره
 وكان اذا اتهم ومعه ربيعة او قد النار ولا يوقد مع ناره نار اولم يجال احد
 مع راحلته متاعا ولم يجو احد في ذمته ولا يقدى امره في زمانه والمثل ولا
 تبارى وفيه يقول سعد بن شعبة الضبي

يظن اني افنى سا طعمه ^{واذا} واذا عطية الذي كنت امنع
 اذا افروقت عيانه واخرو ^{وقد كان غنطا حله ينقطع}
 يقدم في الظلم المبين عامدا ^{ذوا} ذوا اذا ما ارحمت لك اصبع

كفعل

كفعل كلب حين احترت ابيه ^{تخطط الكلا الملهة ومنع}
 يجير على اعياء يكون وايل ^{ارانب شقي وانطباء فترق}
 قال ومكث كلب على شرفة وعنه زمانا من الدهر وكان له اربعة اخوة
 وهو مهمل الشجاع الشاعر وامر العكس وسلم وعبيد الله بنو اربعة
 من بن زهير بن جشم قال وكانت بكر وتقلب قد نزلوا فبايع بين الدنيا
 والكلا ب وادرات والعصب وما والاها وذلك بعد حرب
 ويقال ان فخطان هو الى اخرتها من قمامة وقيل مصر وكانت بنو
 جشم رهط من كلب بن تغلب وهو الاوادم وبنو اشيبان بن تغلب
 بن بكر رهط حساس فمرة من الفين بالصر والمخلف والجوارو
 المحبة وراس بكر يومئذ مرة بن زهل بن سبيان وولد الاكرام
 بن مرة اخو حساس وكانت الجليله ابنة مرة تحت كلب وامها مارة
 ابنة مرة تحت اخيه مهمل وادهم واحدة بيطن سيب والاخص
 من قمامة وبيهاجت بيدهم الحرب عند ابي كلب ويقال
 لكل من يزلت باخر من كلب

وقالت العرب
 خطا كلب
 وقال العرب
 خطا كلب

مبتدا حروب البوس بن بكر وتغلب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد بن اسحاق

حين كلب ارض القلبية وجعلها من اهل الربيع ممنوعة لا يدخلها
الا اهلها وابل ابيهم من ذهل بن شيان وكانوا اخلاطاً
واصهاراً وكان ولد من ذهل عشرة رجال فقام ابل وكان
سيد بكن بعد ابيه وفارسها حساس وكان فارس شيان ومفناه
الفتنة العظمى وهو قاتل كلب ابن ربيعة وله العزم والقدام و
ثعلبه وقضله والمأوى وجندب وشيخان وذويب ولشيل
بنو امر وكانوا فرسان وابل واشرافاً وكان كلب لا يزال يطوق
بالحنى لا يكافأ هو يقبض على سيفيها فلما رآته طارت فبعثها
كرماً لها حتى عادت لا يبسطها وانشاء يقول

قنرة تدعو بالفتنة هانقة بين رياض المحجر
لا تهمين خوفاً ولا تنقري فانت جاري من صروف الحذر
الى بلوغ يومك المتقدي

قال ثم

قال ثم طاف وعاد الى داره قال ونزل رجل من جرم يقال له سعد
بن قنبر عن قدامته باهله وحريمه وماله على حساس وابنة
الزرق بن ذهل بن شيان وكان من احوال حساس قتل
مع امه الهالة واختها الهيلة ابنتي منقر القمي ابن سعد بن
مناة بن عيم وكانت الهيلة خاتمة حساس مع اختها من قبله
وهي فباء عمود التي هي من الحروب بين ابل فسمتها العرب البوس
وانما البوس كانت امرة من بني اسرائيل فيجدة الوجه سنية
الخلق وكان زوجها صالحاً اعطى ثلاث دعوات مستجابات
فاخير بما اعطى فطلت ان يفسد لها منهن واحد ان يجعلها
الله من اجل النساء فدعى لها فلما اسرقت على الحجة اظهرت
المنكر فدعا عليها فنجها الله كنية فبكي ولد وطلبوا ان
كل كانت اول مرة فدعى لها وفادت وذهبت لدعوات من
اجلها فسميت الهيلة لشيها البوس كقصة الاسرائيلية فظهر
في الناس اسمها قال جندب الهذلي
فمن كان برجو الحرب مثافاة كاحمر عاد او كليب بن وائل

احاذر ما ير جوال لبوس لا هلبا : فالق حاما قبل القى مقاتلة
 قال فلما نزل الجرنى بال مرة وجاود الهيلة وكانت معها فاقترقا
 لها سرب وهي المشونة التي يقول العرب اشام من سرب
 وكانت سبب الفتنة وفيها يقول مردين طول الدنياني
 ونحن بنوا سعد بن ذبيان لم تراء الدنيا فانما سربا واحسا
 وراحم هو فوس قيس بن زهير الذي طاجت به فرقة غطفان
 فاقاموا ماشاء الله ثم خرج كليب بطالع الهما واذ انفاة الحوي
 مع ابل جساس واهله ترحى في الهما حتى قوت من عسل القيرة
 فاقترعته فذنا كليب والطره تصفر وتصبح ففرقا فلم يعرفا
 من ابل احهاره فناردي جساس وسبيله عن خبرها فاعلمه
 فقال كليب ثم اولى لها ثم اولى لقدمت ان افعل لا نقودن
 هذه الناقة في هذا الحي ابد بعد هذا اليوم فظن جساس
 انقال ذلك ليخرج ابله من الحي فقال بالله لنعودن مرة بعد
 مرة ولا نضع ابله في سربها الا وهي معها قال كليب وانصاب
 وايل لان عادت لا نضعن سهمي في ضرعها وانشاء يقول

الذوق

ان وردت القمر المنير والمجر الاسود ذي السور
 لن دعت في البلد المحجور وافزعت جاري من الطيور
 نائمة في وكرها المخذد لا هتكن الضرع بالمطرود
 فاجابه جساس

ان وردت الشعر الغيور وباعث الموق من القصور
 وعالم المكنون في الضير ان دعت منها معقر الجوز
 لا يبين وثبة المعين الذيب اودى اللبنة فكمحور
 بصارم ذي فن مشهور فغضب كليب وانف وقال
 لقد حميت من جميع الناس من بين افراد الى اقباس
 اسفه فكيف من جساس بحبلة اللب الى فراس
 جهم الحيتا شابلت الاضراس قضا فقص اضبط في المراس
 فاجابه جساس

باحت جانبي اقباس الى انايين الى او طاس
 بجني بكردون باقي الناس فان نعو جانا الى المراس
 علمت ان العز فوق راسي

فانصرف كليب الى اهله يقول الخبز في معادها

ان الكلام فشل دون العمل وشربهم طار في الكهف الفشل
والشيء ما اضمه ما لم اقل وشرب ما قال امر ما لم ينل

وكثرة الاقوال والناس خطل فبلغ حساس قوله فاجابه

انا الذي فاعلم ان قال فعل وثم حتى يشبه القول العمل

لو لم يكن قول كليب لم اقل وشرب ما قال امر ما لم ينل

وبلغ كليب ذلك فغضب ودخل على الجليله مغضبا فغرت مابه

وقالت يا ابن العم ما غيظك قال ابن ابن احدنا من العرب ما نفا

منى جارا قالت لا اعلم الا ان يكون العم اوبنيه فغنى اباهما ولحقها

فقال كليب في ذلك

قد قال والقول هذا رافعي الامم كانت له حقايق

فاتصل بحساس فاجابه يقول

عند الزحام بعد التسابق وفي الوعيد تغض الحقايق

والناس بين كاذب وصادق

فلما بلغ ذلك كليب وكب الى المحم يريد ان يعجز النافرة فغلقت

الجليله

الجليله ونابسته الا يرهق صهره ولا يقطع رحمه والنساء تقول

اخ وحريم راخا ان قطعته فكيف يسود القوم من قديسودها

فما انت الا بين هاتين صانع وكلتاها وزر وصعب كوردها

فاجابها كليب يقول

سار كك قطعنا للقرين بماله واقطع عنه قطبها فارودها

مخافة قول ان اخالف فعله وستة غزان بميل عمودها

اذا ما الموالى خالفت من سفا موالها تاهمت وضل حدودها

فاجابه حساس يقول

بنا نلت اقصى العز حتى نشت بيتك فيها واشتريت كوردها

فاصبحت زمنا مبدل بنا السقي مغادها فينا وجد جديدها

بخرت من جهل لبيك وانما احلك في دار الموالى حدودها

على غير ما سوسه سوى اين نظنة فيا نلت منها ابد لا يوردها

فان تباع الجود يعقب راحه بتر حزن يوم ليس بجو مريدها

فلما بلغت هذه الابيات كليب اخرج الى المحم فاصدا لا ياري

على شئ عظيم وغضبا ولحقه اخوه مهلهل وقد علم بما كان من

امره وامر حسان فوعظه وعظم عليه القراءة والصبر والارحام
 فشمس كليب وقال انما انت ذير ساق الله لمن قتلته اخا
 ان لا تطلب بدى فان شاء مهلهل هذه الايات يقول
 اخ وحريم سبي ان قطعته وسنة عهدي بها لك هادم
 وقفت على اثنين احدهما دم وحرب لهما سنا تجر العلاء صم
 ومنقصه في هذه ومذلة وشمس شمر كل ذا تتقادم
 فانت الامين هامين فابيع وكلناهما بجرود والفتى تادم
 وكل جيم او اخ ذواقية لك اليوم فيها اخر الدهر لا يم
 فاخر فان الشريكين اخرا وقدم فان المحر للغيظ كاظم
 فعاد كليب وفكر في امره وخوجت الجلبلة حتى دخلت على حسان
 ولا منه فيما فعل فقال تبا لك يا جليله اتعوجبني عن ضمير
 جاري ان فعل ولم اقتله فامى مثل امته وكانت ام كليب امته
 قالت اذ ايسلك قومك ويخذلك ابوك قال وان خذلت
 فالت لا اظنك شرمولود في وابل قال نعم ان لم امنع جاري وان
 منعت فخير مولود مني من كليب فذهبت مثلا فخرجت بغضه

العاقبة
 صم كليب

نسفت

نسفت فقالت تعس حسان فما لها كليب عن شاتها وابن
 خرجت فقالت خرجت لها حتى فاحق عليها حتى اعلمته
 واقضت به قول حسان ان فعل ولم اقتله فامر مثل امته فخرج
 الى المحمي وترك قول مهلهل ورصد على الماء حتى ودرت الابل وكا
 فاقة اللبوس نيراب قد عقلت خوف الفتنة فلا تروا الماء فلما امرت
 لها ابل كليب عركت العقال وتفرعت فيه حتى حلته ونبتت ابل
 كليب حتى قصدر قسارت الناقة حتى اخنلت بالابل ولا علم لاهلها
 فلما ودرت الماء عرفها كليب وظن ان حسان اطلقها مغا
 له فاتبها ولما صدرت فقدت الطريق حتى دخلت المحمي وهو
 ينكرها فاكلت من شجر القنبر التي اكلت اولادها اول مرة واطار
 من عرش قد علت ثانيا لا فراخ فيه فعصدها انف وعصبها
 ليسهم معتدل فاصاب ضرعها فانقطعه ودرت الناقة راسها
 الى مناخها مذعورة ليخبر ضرعها دما وليبأ حتى انتهت الى
 مناخها فبنا اللبوس ولها عجيج ودغاء شديد وانشا كليب يقول
 يا جرة بين نبات اخضر جاءت عليها سرب ممك

خلالك الجوفى واصلني ونفري ما شئت ان تنقري
فانت في حاكليها لا زهر في حمية من مدح وحمير

فكيف لا او منة من معشر

ولما سمعت السوس عجب الناقه طرحت خمارها واقبلت اليها
سريعه واذا السهم معتدل في صرعها طرناه خارجا وبعنا الناقه
تدورن واخلاها تقطرها ما ولنا فصكت وجهها وصاحت
واجار حساس واجار هام واجار مرة واجار بني ذهل وازلاه
والذل في بلوى فاستدريت اليها الغرسان واقبل جادها الجوى
صاحب الناقه يصيح بالويل والشور وكان قد اشركها في اناقه
فاول من وقع اليها حساس على فرسه وقال مادها كما يا خالرق
هذا الرجل الذي اجلاكم عن الماء وسامكم الخسف عقر سرايا وقتلكم
لها فلما بد النساء لا يفرقن قطامها ولا ينقص تمامها وجعلت
تكنف بنيرة وتوثنهم ونقول للجوى

لعمري لو اصبحت في دار نفري لما ضم سعد وهو جاد لا يباية
ولكنني اصبحت في دار غربة متى بعيد فيها الذي بعد على شاة

فاسعد

فاسعد لا تفر لك نفسك فارتحل فانك في قوم من الجار اموات
ودونك ذوا دى اليك فزجها ولا تلبث الا قليلا فاموات

وسر يجرم ان جرنا اعنة ولا تلتك فبهم لاهيا بين لسوان

اذا لم يقوموا اليه يشارى ويصدقوا طعناهم والضرب في كل غالة
فلا اب ساعيم ولا سد فقرهم ولا زال في الدنيا لعمري ثكبانة

قال وكانت العرب تسمى هذه الايات المزيئات فلما سمع حساس
واخبرته قولها ازاد واعظها وغضبا وحمية ثم اقبل حساس الى خاله
فسكرتها وقال اسكني صنوف يصيح ندا جمل معقور هو اعظم مننا
وناقه جادك فسكرت وكان لكليب جمل يقال له غلال فلما بلغه

قول حساس فطن بانته يريد عقر غلال فقال ودون عقره خروا القبا
في الليله الطحيا قال ولما ماتت ناقه الجوى افشاء يقول حساس العبد
حساس من شيمتك الحياء ليس اقهار الجاد والجداء

ومنعه غمابه ليا ساملن قال هاسوا
فقام حساس الى خالته وجادها فقطع لها من ابله قطعا بجنبها
وقال لكليب في عقر الناقه

فانت في قوم من الجار اموات

فاسعد لا تفر لك نفسك فارتحل

تعلم ال مرة حيث اخذت بان حيا وليس يستباح
 وان لقاح جاد هو مستعدا على الاقوام غدوة لا رواح
 ونضحي بينهم لهما عسلا يقسم المقسم بالقداح
 وظنوا انني بالخبر اولي واذا كنت اولي بالخارج
 اذا عجت وقد جات عبرا تبنت المراض من الصحاح
 وما يبري البدين اذا اضر لها اليمن بمذكرة الغلاخ
 بن زهل بن شيان جذاها فاشفي ضربتها من جراح
 قال فلما بلغ جساس قوله انشاء يقول
 انما جاري حقا فاعلموا ان عبالى وادى للجار حقا
 كبريتي من شمالي وادى فاقه جاري فاعلموا مثل جمال
 وادى فاقه جاري في جوارى وظلالى ان للجار علبا
 دفع ضيم بالعربى فاقل اللوم مهلا ان دون الجار مالى
 سادى حتى جارى وبدي من قتالى وادى الموت فيبقى
 لومة عند رجالي قال واقام جساس يتوق خروج كلب
 الى الحمى حتى بلغه انه قد ركب الى الحمى فخرج في طلبه فابتعد عمر بن

الحارث

الحارث لينهاه عن لقاء كلب ركض جساس وعمر في ارض حتى
 دنوا من كلب في حمالة وسمع وقع الفرسين وكان لا يلتفت الا لاربعين
 فارسا لا المائة لجرأته وشجاعته ولا يبالى بما دون ذلك فلم يلتفت
 ودفع منه جساس وعمر وبناشه الله ان لا يطعن كلبا فلم يسمع جساس
 قول عمر وعرف كلب ركض جساس فقال من هذا قال جساس فالك
 عنى ولا تغتر قال بابن عمر قد علمت نذرى فتنى من قدامى ان كنت
 من رجالي قال جساس ووددت ان اقتلك ولم ادك مدبرا فكيف
 مقبلا ثم وضع رمح في صلبه فصره فوق كلب لخصه في الارض برجله
 وفادى جساس اغثنى لشره ماء قبل الموت قال هيهات فجاودت
 شيئا والاخصر يعنى منهلين كان لحمه الماء فذهب مثله واراد
 عمر من الحارث ان يبيع كلبا فذكر جساس وجرت الهمة على عمر
 يقتل كلب فيقول انه الذي طعنه ثم ظهرت براءته قال ولما طعن جساس
 وقف على داسه وهو يقول

ايجازنا بغير كلب سفاقة فاذ هب بها غلاخ من جساس
 قد رمت امرك تضعف دونه صعب المراق داهيا في الناس

نسقت كاساً للمنية مرة فاشرب هنيئاً من الحنوف بكاس
 واعلم باننا لانسلم جارنا فعل اللبم به ولا الانكاس
 فلنصن اصبر في المواطن اللقا في يوم كل حفظة وحراس
 نضحي لذياد فلان بزام حننا ونذبت عن ذواب الابل اس
 اعقرت ناقة جادنا وزعمنا تبقى لجا بجماعة ومكاس
 وستان دمي كالشهاب ابري بيدى امر مذهب نفاس
 اوتيه منك الغداة بطعنة من بعد طول بجهنم وعاس
 قال ابن اسحق واصرف جساس وابن عمه عمر بن الحرث عن كليب
 وتركا به مجده واقبل الرفاق كلها انظر واكليا على تلك الحالة
 هو بواعنه وكليب يشير اليهم ويستقيم بين فلم يسقم منهم احدا
 وفي ذلك يقول مهمل بن ربيعة

فابلق غفلاً ان غلبه داحس لتبنيك فاستأخر لها او تقدم
 كليب لم يري كان اكبرنا حرا واحزم نجز ما منك ضريح بالدم
 دمي ضريح ناب فاستمر بطعنة كما شية البرد البهاه المستم
 فقال لجساس اغثنى بشرية نطق لها مناع على واقم

فقال

فقال تجاودت الاخض ومائه ومطن شبيب وهو ذو مشوم
 فحين علينا وابلا في زمانك كانت فماسي ابحا خناعي
 ومن لا يدع ظلم امره وهو قادر على ظلمه يوما من الدهر يعلم
 وفيه يقول عمرو بن الاهتم

وان كليباً كان يظلم قومه فادركه بعض الذي تزياني
 فلما احشاه الرمح كف ابن عمه تذكروا الظلم ابي اوان
 وقال لجساس اغثنى بشرية والا فخير من لقيت مكاف
 فقال تجاودت الاخض ومائه وما شيب في غير داني
 وفيه يقول سحيم بن ابل

لها الله ساع بالمظالم بيننا برى كيف يردى الظالمين يجمع
 سعي لقي عيس بلطمة داحس على ال بكر والرياح تزعمع
 ورهط كليب قد حرام بغيرهم غداة كليب اذ نبوء وبصرع
 يقول لجساس اغثنى بشرية فلم يسقم والحوض ملان منزع
 فقال تجاودت الاخض ومائه وما شيب للعلاجيم مكرع
 وفيه يقول العباس بن مرداس رجل سمن كليباً

اكتب مالك كل يوم ظاماً والظلم انك وجهه ملعون
فدكان قومك بحسبك ^{بما} واخال انك سيد مغبون
حاول بقومك ما اردوا فل يوم الاخص بمك المطعون
واراك نوبتك ان تكون كمثل في صحتك فاعلم مسنون
ان القربة قد علمت مكافاً لو كان ينفع عندك البدين
واذا رجعت الى نساءك فادمن ان اسماء راسه مدهون
وفي قول احسن وايل

ويح ابننا تغلب ابنه وايل يقتل كلب اذ يغار ويختل
فتلناه ما لنا بالذي شوقنا فاصح موطن المهارم لا
نقوتاهم من ساحة الدار فبكرب ما بناون عنها نخل
مع الغزو والمختر برحتي تبدلوا باسيا فمعه عودا حديد ونخل
قال وفي قول يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصنف
والامتع فمير الحلة بديننا تلاقى الذي لاقى كلبه من الشف
تخير قومي انني لست منهم وزيم انا عشر من بني وهب
قال ابن اسحق وان حبسا لما انصرف هو وابن عمه بكضان

لن

من المحل الى اهله وكان مرة بن ذهل بن جناس في نادى قومهم
الى جناس برخص قد بدت دكشاه وكان فيها يابض من الزل السرج
فقال مرة لمن معد ان لهذا الفارس لسان واى لاطنة حساسا فان
يلن كذلك فقد جاءه كمالا الهية العظيمة التي تذل لها رقاب
وايل قال حبسا من ابن عرف ذلك قال اراه قد بدت دكشاه
يفعلها ملة وكحيل فلما انتهى اليهم قال ابوهم اواراك يا جناس
قال بن عظيم وانساب وايل لقد طعنت اليوم طعنة ترفض لها
محار وايل رقصا قال وما هي لك الويل والحيل اقلت كلبيا
قال اى والله وايق قتل قال اذا بملك بجريرتك وتهرق دمك
في صلح غيرك لا تافق فيها ولا جمل ولا افا منك ولا انت في
اما والله ليلها فعلت بقومك فرقت جماعتك والحق حرها
وقنت سيدها وبيها في شارف من الابل والله لا تجتمع وايل
بعد ايدا وليستخيل لها صبيانا قال له قومه لا تفعل هذا ولا تقتله
فخذ لن واثاك واسك مرة وعمر يد مع ابنه في الحرب واستعد
لها وانشاء جناس بقول

فاقبب عنك اهبة ذي كفاح ^{فان الامر جل من التلاح}
 فاني قد جنيت عليك حربا ^{بعض الشيخ بالماء القراحي}
 مذكرة متى ما يصح منها ^{تشيب لها باخرى غير صا}
 تنفر ناراها وهما وجاءت ^{اذا اخذت كيزان الوضاح}
 وما تنفك فاحية بعزى ^{لما مذبت وتعلن بالنياح}
 تغدوت تغلب ظلمنا علينا ^{بلا جرم بعد ولا جناح}
 سوى كلب غوى في بطن قاع ^{لبنع حمية القاع المباح}
 فلما ان راينا واستقينا ^{عقاب البغي رافعة الجناح}
 عرفت اليه نحا يوم سوه ^{له كاس من الموت الذي ياحي}
 تشكل دانيات البغي قوما ^{وندعوا آخرين الى الصلاح}
 ذرير قد طربت وخامني ^{طراد لخيول غادضة الرماح}
 وما الى هذه ارجوا خاها ^{سوى الخطي والفرس الوقاح}
 فاجاب ابو تر بن ذهل

فان تلك بابني جنيت حوبا ^{فلا وكل ولا دك السلاح}
 ولكنني على العلاف احرى ^{لا الموت المحبط مع الصبايح}

واني حين تشجر العوالي ^{اعبد المرح في اثر الجراح}
 شديد الباس ليس يذى عبا ^{ولكنني ابوء الى الفلاح}
 سالبس يؤفجا واذا منيها ^{باطراف العوالي والضاح}
 فاني بقي لعزته عزين ^{فيمعدهم القدر المتاح}
 واني الذي اعمى قوم يقولوا ^{طلى اخوف المنيه في الطواحي}
 واجزل من حناء الذل موتا ^{ولبعض العاد ما ينجو ما حي}
 وقال مرة ايضا

البغي فيه للبيئة عادي ^{وامله للباغين بالمرصاد}
 والبغي فيه سوا فعال الفتى ^{ومراره في الناس شر مراد}
 لو كنت اقصرا وابل غلنا ^{لربح مضطجعا بغير وساد}
 تسفل اسيا فامنية بيننا ^{فعل العدى للمكة الاعداد}
 حتى نصير الى العزيز بعزة ^{ريح اللوا وسارح الادواد}

قال محمد بن اسحق ثم قال مرة كبيت ^{اطعنوا اناس من مجاورة القوم}
 حتى تنظر ما يصنعون فطعنوا وكان همام بن مرة اخو جاس ^{ومهلل ربيعة اخو كليب}
 ومهلل ربيعة اخو كليب متصادمين متصاحبين لا يمكن احدهما ^{وكانت بينهما حدة}

عن صاحب شيا وكافا فمنا ومن على الله والقينا وكافا فليبين
ما يغزوان وكافا بكر نسبي مهلهلا المتخفق فلما طعن مرة باهله و
لغت اليه مع الحاربه بفرسه فلما انتهت الحاربه بالفرس اليها وهما في
في جانب المحي مغزوان في خلوتها فلما راها هاهنا الحاربه والفرس وث
اليه وقال ما دهالك قالت شر عظيم طويلا قتل حسانا كلبيا وقد طعن
ابوك واخوتك وامرني بالفرس لتلحق بهم فاخذت هاهنا الفرس في بطر
الاخيمه ورجع الى مهلهل فقال له مهلهل ما شان الحاربه والفرس
وما بالك متغيرا قال اشرب ودع عنك الباطل قال وما ذاك قال
انها زعمت ان حسانا قتل اباك كلبيا ففعلت مهلهل وقال
لست اخيلك اصيب من ذلك اشرب فاليوم خمر وغدا امرتهم اقبلا
على شراهما فطفيق مهلهل يترقب قريبا لا يقين وهام يترقب شراهما
فلما سكر مهلهل ركب هام ولحق باهله في البر فمنا قتل كلب
في كفي وقامت عليه النوايح وخرجت العوانق من المجال وجمت
عليه الوجوه وشقت عليه الجيوب وعقرت عليه الخيول وفتح
مهلهل بن ربيعه الى فرم سكران وهم يعززون خيولهم ويكرزون
رماحهم

اسم الحاربه
الفرس
الفرس
الفرس

رماحهم

رماحهم وسيوفهم فقال وبكم ما الذي دعاكم فلما اخبروه الخبر
فقال لقد فرغتم من الغزوة فغزوا فغزوا فغزوا فغزوا فغزوا
اليها غاية الحاجة وتكسرون سلاحكم حين اقتقر لكم البهائم
عن ذلك فانهوا ورجع الى النساء فنهاهن عن البكاء وقال لهن
واستعدن للبيك عيونا فستكين وج قبل الاخر لا يلدن
قومنا على وجد البكر وكان لا يعرف الجراء في الحروب بل كان
صاحب الهو ونيا ومعاشقة وكان اصبح وما نه وجها و
لساقا وكان كلبيا قد كفاه الحرب والمغازي وكان يسميه زير
النساء اي جلس بهن وفي ذلك يقول مهلهل
فلو نثر المقابر عن كلب
ويوم الشعين تغربنا وكيف لقاء من تحت القبور
وبلغ الخبر الحرف بن عثمان بن عكا ببن صعب بن طاهر بن كلب
فقال لا نأق فيهما ولا جلي واعتل بقوله بني قيس بن ثعلبه وقد
دعني فاني اليوم بعثي لشارب ولا في غدا اقرب اليوم غدا
رماحهم

الفرس

الفرس

الفرس

وعيني فاف في سادوس كره
فان يريق الصبح المنير فاني
واصبح بكرا غارة صليبية
قال فلما فاحت النيا على كليب وخمش الثقليل الشور
نثر الشور وشققن الجيوب خرجت الهم الجليدة ابنة
امرة كليب لشكهن وتكلى معهن فقلن لها ابعدى منافقك
ثامنة واخولت قتل سيدنا وحرصت على قتل فخرجت حتى
يا ابنة الاقوام ان لم ت فلا
فان انت تدين التي
جل عندى فعل جاس بنا
ورما في قتل سيدنا
فعل جاس على راجابه
يا قتيلا هدم الدهر به
هدم البيت الذي استخدمه
ليس من يكيه يوما واحدا
تعمل العين قتل العين كما
انما قاله مقتول
قال فلما اصبح مهلهلا مقيما من سكرة انشاء بقول
كل قتل فكيب غرة
كل قتل بكيب ابلاس
كل قتل بكيب اجلام
فلما اصبح عند الاخيه وقام على قبره يقول
اجاج قدى اعينى الكوكار
تجود لها الشون اذا اغترجا
وصار الدليل شتلا عليا
اذا ما قتل اصبح غار ليللا
ارقت ونامت الشعاع غتر
وت اراقب الجوزا حتى
وما غرت بيوت الشعاع
كان كواكب الجوزا اوامر
تعمل العين قتل العين كما
انما قاله مقتول
قال فلما اصبح مهلهلا مقيما من سكرة انشاء بقول
كل قتل فكيب غرة
كل قتل بكيب ابلاس
كل قتل بكيب اجلام
فلما اصبح عند الاخيه وقام على قبره يقول
اجاج قدى اعينى الكوكار
تجود لها الشون اذا اغترجا
وصار الدليل شتلا عليا
اذا ما قتل اصبح غار ليللا
ارقت ونامت الشعاع غتر
وت اراقب الجوزا حتى
وما غرت بيوت الشعاع
كان كواكب الجوزا اوامر

تعمل العين قتل العين كما
انما قاله مقتول
قال فلما اصبح مهلهلا مقيما من سكرة انشاء بقول
كل قتل فكيب غرة
كل قتل بكيب ابلاس
كل قتل بكيب اجلام
فلما اصبح عند الاخيه وقام على قبره يقول
اجاج قدى اعينى الكوكار
تجود لها الشون اذا اغترجا
وصار الدليل شتلا عليا
اذا ما قتل اصبح غار ليللا
ارقت ونامت الشعاع غتر
وت اراقب الجوزا حتى
وما غرت بيوت الشعاع
كان كواكب الجوزا اوامر

تخالفه عطف على حمار ^{ضعف به اذا اضطرب الحمار}
 شغفن به فليس لهم عنده ^{شغفن به فليس لهم عنده}
 تراوحت الكواكب عسيل ^{تراوحت الكواكب عسيل}
 نراه في السماء متحد عنه ^{نراه في السماء متحد عنه}
 ولا ح من البكار ثم رجي ^{ولا ح من البكار ثم رجي}
 كما حدثت على ظمأ طعان ^{كما حدثت على ظمأ طعان}
 فمن على ظمأها قعود ^{فمن على ظمأها قعود}
 تلات التريا واستقلت ^{تلات التريا واستقلت}
 واعرضت السعود فمن صن ^{واعرضت السعود فمن صن}
 وطارت عرقب بزبانها ^{وطارت عرقب بزبانها}
 وطاد النسر حن ما نراه ^{وطاد النسر حن ما نراه}
 وحال النور دون نبات ^{وحال النور دون نبات}
 وحل كواكب الدبران منها ^{وحل كواكب الدبران منها}
 ولا ح من السماء جبين غزل ^{ولا ح من السماء جبين غزل}
 فلوا سطح ازركت ركونا ^{فلوا سطح ازركت ركونا}

وساق

وساق السم ظلمته ليحرق ^{وساق السم ظلمته ليحرق}
 لصرف مقلق اثار قومي ^{لصرف مقلق اثار قومي}
 وابكى والنجوم مطالعات ^{وابكى والنجوم مطالعات}
 فلوان البكا ويرد صينا ^{فلوان البكا ويرد صينا}
 على من لو غيب وكان جيا ^{على من لو غيب وكان جيا}
 دعوتك يا كليب فلم تجبني ^{دعوتك يا كليب فلم تجبني}
 اجبني يا كليب خلال دم ^{اجبني يا كليب خلال دم}
 اجبني يا كليب خلال دم ^{اجبني يا كليب خلال دم}
 سفاك الغيت اندك كنت ^{سفاك الغيت اندك كنت}
 ابت عينا بعد ان تكفا ^{ابت عينا بعد ان تكفا}
 وانك كنت تحلم عز جبال ^{وانك كنت تحلم عز جبال}
 وتمتع ان يمتهم لسان ^{وتمتع ان يمتهم لسان}
 وكنت اعد قري منك ربح ^{وكنت اعد قري منك ربح}
 فلا تبعد وكل سوف يلقى ^{فلا تبعد وكل سوف يلقى}
 فعيش الموء عند بني اسيد ^{فعيش الموء عند بني اسيد}

أرى طول الحيرة وقد تولى كما قد يلبس الشئ المعاد
وكافي إذ نعى الناعي كلياً توعد في مناخرى النبار
قد روت وقد نسي صبر عليه كما روت بشارها العفار
سألت المحييين قبر تموه فقالوا لي بسبح الحق دار
فترت اليد من بلدى جدياً وطاد النوم وامتنع القزار
على مثل الفتاة بمبداه من المومات افرعها المطار
إذا قطعت براكبها منارا علت شرفاً وواجهها منار
فجاءت نافي من ظل قبر ثوت فيه المكارم والفخار
فنفورها وقد رجعت عليه نفاد رجعت عليه الريح هار
فجاءت من هوائى الهواها بنى عار وان بعد المزار
فكنت اخالط المعرى وجداً كأن القلب منى مستطار
على اوطال اروع لم يشنه ولم يحدث له في الناس عار
فلولا ان يقال المرعمر قدوم السن والشيب المعار
وان الله لا يخفى عليه علمانية الامور ولا السرار
لفضناك ابيض شرفه كان سناه حين يسيل نادر

وقل لمثله منى محسباً عداقة وان طال السفار
ذكرت فحفت اياماً طوالاً نجا الطهر افاث كبار
انعد ويا كليب معى انا ما جبان القوم انجاه القزار
انعد ويا كليب معى انا ما حلق القوم شعابه المزار
انعد ويا كليب معى انا ما حلق القوم ليحذها الشفار
اقول للقلب والعز فيها اشروها لذاكم انتصار
تتابع اخوة ومضوا الامر عليه تتابع القوم الخياد
خذ العهد لا كيد على عمرى بتركي كل احوال الديار
وهجرى الغانيات وشركاى ولبيى جينة لا تستعار
ولست بخالع دوى وسيفى الى ان يخلق الليل النهار
والا ان تبديد سررات بكر فلا يبقى لها ابدا اثار
وذلك لنا بفعلهم قليل ولا يوفى بمصرعة اقصار
فاجابه حساس بن مرة وهو يقول
الا ابلغ مهلهل بالدينار فار معنا كاد معد غزار
بكينا وابل الباغى علينا وكل ليس عنه به اضطبار

وكل قد لي ما قد لقينا وشر العيش ما فيه الغبار
 ونحن مع الدنيا يا كل يوم ولا ينجي من الموت الغزار
 فاقسم ان بقيت لتكرمني اذا طادت غنة العذل السفار
 وقال مصراع بن ربيعة يرفي اخاه ويقول
 الذر فقر عفاها بعد ما كنها بالمرح بعد ان حال الحوى عافها
 وقالها الدهر ان الدهر ذو ميل فاصبح بلفظ فقر معانيها
 الادواكد سفعابيين ملتبس مثل الحمامة منتوف خوافها
 دار لم مضومة الكشي بن خرمية كالشجر حين يلاق الضو بارها
 تنفي النطاق بدعصى وملة قد هاد براسه رياء وانيها
 سود عذارها حم ساعرها فلا يمل من البحر مناجها
 بيض ترابها درم فقمها در بوادها بيض ترابها
 فلج صنوا حكمها حم نوا حكمها بحري حوارها بالمشق فيها
 نفع عقاربها زج حواجرها دمج نواظرها سحر ما فيها
 لو ان نفسي تمت وهي خالصة لم تعد في الناس عن سلى امانها
 حتى متى لا تزال النفس طامعة ترجو نوال حلوب لا نواجرها

خير الدماء وان افوت معالمها واستل لعل يملك الناس بيدها
 بل هي ترى طعننا يا صاح غارينه بجودها لبطاح الرسل جادها
 جاءت برجح الخزامى ظلة الفا وخمرة ارج كالسك زاكها
 هاجت له سرقا الغراء او طر في ليلة لم يكن عز يسولها
 كليب لا خير في الدنيا ومن فيها اذ انت خلتها فمن يخلها
 كليب ان فني عز ومكرمة تحت السقاء اذا بعلت سنانها
 نعى الغمام كليب الى فقلت لهم ما دلت بنا الارض فاجابته
 العلم والمجد كافا من طباعه ما كل الانس يا قوم احصها
 انما حراكم ما ينفك يطعمها والواهب المائة المهر ابراعها
 اصحت منازل بالسلان قد دنت نكي كليب ولم يفرغ افاصها
 قد كان يصيحها شعرا مشعل تحت العجايزة معقود انواجرها
 من خيل تغلب ما يلقى استنها الا وقد خضعت لها من اغادها
 اذ الكنايب اوتيت في عرضهم وشك دول الناس لم يصر عوا
 كليب ان فني زين ومكرمة نفود خيله الى الخيل فلا فيها
 يكون اولها في حين كرها وانت بالكر يوم الكرحا فيها

على منا جميع نردى في اغنيها زهو اذ الخيل لحيت في قعادها
 من كل اجد ينفي البدن هوى وكل جريا كالمادي عابرها
 والخيل قد انعتت ندمي حواؤها واستوجبت بعد افعال حواؤها
 نردى الرماح بايدينا فصدنا حواؤها ونوردناها ايضا عواؤها
 كان صب دماء القوم اذ نهلوا صب السحاب اذ انهلنا عواؤها
 قد بركت العين يوم الروع بخلا تحت المصفوف اذ اصطكت عواؤها
 لا تسئل الحرب عن حرب ومن فيها والحرب ان ذلك قد شئت قولها
 وتقلع الخيل عن قتل مصرعة كالحشب نال عليها سيل وادها
 حتى تكسر شرا في بخورهم زرق الاسنة او تروى صوادها
 است وقدا وحشت جودها ^{بلقيع} للوحش منها مقبل في فواجيرها
 والربد فيها وحشيان التمام للظباء مقبل في مراغيرها
 ينفرن عن ام هامات الرجالها والحرب ينفرن من الاقوان صالها
 يادوب يوم يكون الثارق وحم فيه جعلت على نفسي كواؤها
 مستقد ما غصصا للحرب ملجها فارا هيجهها واظفها
 لا اصلح الله مناسن بصالحها حتى يصالح المعز راخيرها

فاجابه جاس بن مرة وهو يقول
 ابلغ مهمل عن بكر مغلظة شئت نفسك من غي امانها
 تبكي كلييا وقد شئت نفا خفا ونضمرا شيئا ترجيها
 فاصبر بكر فان الحرب قد لحقت وعز نفسك من لا يوالها
 فقد قتلنا كلييا المنيال به بناب جاور وورن القتل يقيها
 تخمي الذمار وتحمي كل ارملة حقا ونزع عنها من يعادها
 والجار نومه ان حل ساحتنا والعار تمنعه الاشراف وادها
 وقال مهمل يري اخاه ايقر
 ان تحت الاشجار حزمنا وغرنا وقبلا من الاراقم كهلا
 قتلت ذهل فلبت براص او تبيل الحبيب قبسا وزهلا
 وبطير الحريق منا شرا فينا الشرا ربكرا ومجلا
 قد قتلنا به ولا فارقيند او نغم السيوف شيان قتل
 ذهب الصلح او تردها كلييا او ذيق العدا شيان ثكلا
 ذهب الصلح او تردها كلييا او تحلوا على الحكمة خلا
 ذهب الصلح او تردها كلييا او تنال العدا صغرا وذكلا

ذهب الصلح اوترد واكليا ^{او تزد وقر السوف رد او}
 ذهب الصلح اوترد واكليا ^{او تزد وقر السوف رد او}
 ذهب الصلح اوترد واكليا ^{او تزد وقر السوف رد او}
 اودى قد تقاضى رجالا ^{او تزد وقر السوف رد او}
 ان تحت الامجاد والارض ^{او تزد وقر السوف رد او}
 عز والله يا كلب علينا ^{او تزد وقر السوف رد او}
 قال ابن اسحق فلم يزل مهمل يكي اخاه ويند به ويرش بالاشعار
 ولا يحدث بشئ سوى الوعيد في اشعاره حتى ايسرته قومه وقالوا
 انه زير النساء وصحبت منه بكر وقالوا انما مهمل تاخذ ما عنده
 خبز ولا شئ ومثا الزم بالرجوع الى اسحق واستخفوه وبلغ ذلك
 مهمل فانتقم للحروب بشي ذراعيه وتوسط تاري قومه والى
 ان لا يغرب النساء ولا يشم الطيب ولا يشرب الخمر ولا يلهو حتى يقتل
 بشئ فعلمه ما دام له فزع بنكا فاعدا فقال له اكبر قومه انما نرى ان
 لا تيجلى بالحروب حتى يحدرك اخواتنا والله ما يجزع بحروب فترك
 الا انك ولا يقطع الا كفك قال مهمل قطعها الله كفها وجدا

انفلا

انفا لا تحدث نساء ^{او تزد وقر السوف رد او}
 له دية فقال عند الخليطان ^{او تزد وقر السوف رد او}
 اذا استبان لهم رائي ^{او تزد وقر السوف رد او}
 زمر اجما لهما ^{او تزد وقر السوف رد او}
 وفي الحدوج وفي اجلامهم غير ^{او تزد وقر السوف رد او}
 فكيف عنهم يوما بالترول لنا ^{او تزد وقر السوف رد او}
 ودعنا ودموع العيون سائلة ^{او تزد وقر السوف رد او}
 اشبهنا من الماء القراح على ^{او تزد وقر السوف رد او}
 لولا الذي مالت مازلت متعما ^{او تزد وقر السوف رد او}
 لكن مثل كلب قد تغلقني ^{او تزد وقر السوف رد او}
 من كان مشيدا في يوم مجمعة ^{او تزد وقر السوف رد او}
 كلب قتلت انسا في النساء قد ^{او تزد وقر السوف رد او}
 كلب يا فارس الهيجا اذ تحت ^{او تزد وقر السوف رد او}
 كلب يا فارس الهيجا اذ تحت ^{او تزد وقر السوف رد او}
 وقيل من لزال الخيل اختلج ^{او تزد وقر السوف رد او}

انفا لا تحدث نساء ^{او تزد وقر السوف رد او}
 له دية فقال عند الخليطان ^{او تزد وقر السوف رد او}
 اذا استبان لهم رائي ^{او تزد وقر السوف رد او}
 زمر اجما لهما ^{او تزد وقر السوف رد او}
 وفي الحدوج وفي اجلامهم غير ^{او تزد وقر السوف رد او}
 فكيف عنهم يوما بالترول لنا ^{او تزد وقر السوف رد او}
 ودعنا ودموع العيون سائلة ^{او تزد وقر السوف رد او}
 اشبهنا من الماء القراح على ^{او تزد وقر السوف رد او}
 لولا الذي مالت مازلت متعما ^{او تزد وقر السوف رد او}
 لكن مثل كلب قد تغلقني ^{او تزد وقر السوف رد او}
 من كان مشيدا في يوم مجمعة ^{او تزد وقر السوف رد او}
 كلب قتلت انسا في النساء قد ^{او تزد وقر السوف رد او}
 كلب يا فارس الهيجا اذ تحت ^{او تزد وقر السوف رد او}
 كلب يا فارس الهيجا اذ تحت ^{او تزد وقر السوف رد او}
 وقيل من لزال الخيل اختلج ^{او تزد وقر السوف رد او}

وجات الخيل من طعن القناس يا ^{يلحظن بالطعن طعن العز والعز}
 قد كنت تفرج عماها بذي خصل ^{صاغة التصريب شد بد الوش حنا}
 غار نوا هف فهد مرا كعد ^{كان فيها شيهات من الجان}
 ذي عزة مثل قرن البئر طالع ^{مجل سابق للطير طهرات}
 اقباس لم يجل مفاصله ^{تخاله من بعد وشهب نيران}
 تحت قوائم الخلق معتدل ^{والشد منه كشد عند حيان}
 اعز يند راقا وات مبتدا ^{كانه من شيب ثوب كثان}
 ومهف من سيق الهند ذي ^{واسم من قنا الخطى ظمان}
 كلب ما اكسى من شيط على ^{رب الزمان يناس باحنا الحان}
 حتى اعم شيانا واخوتها ^{حربا وتفضي بنو شيان اخر}
 بالقتل مضطربا للحرب مضطربا ^{تعلو عليهم منايا هم كبران}
 ان يقتلوك فان غير تاركهم ^{حتى اصبحهم جهرا بفرسان}
 من جيل تغلب لا يكر ولا كنف ^{من كل ايل للاقوان طعان}
 ولا محالة من يوم يقا تلهم ^{للوت فيه عقاب ذات الوان}
 حجر كواكب الموت مقتدر ^{والقع منقطع والشمس شمسان}

قال ابن اسحق فقال قوم لا بد ان تغض طرفك وتعا على ظهر لث ^{لثا ولهم قال فدوكم وانما اذ اراد ان لا تجالهم فيغضوا عليه}
 لنا ولهم قال فدوكم وانما اذ اراد ان لا تجالهم فيغضوا عليه ^{فانطلقوا في جماعة من اشراف تغلب حتى دخلوا على مرة بن ذهل}
 فانطلقوا في جماعة من اشراف تغلب حتى دخلوا على مرة بن ذهل ^{وجماعة ولد وقومه فقا لوايا اخوتنا قد جئتم عظماء وقتلتم ثمر}
 وجماعة ولد وقومه فقا لوايا اخوتنا قد جئتم عظماء وقتلتم ثمر ^{وشربكم في ثاب من الابل وقطعتم الرحم والمهرمة ونحن نكره العيلم}
 وشربكم في ثاب من الابل وقطعتم الرحم والمهرمة ونحن نكره العيلم ^{عليكم دون الاعذار وانما نعرض عليكم احدى ثلاث لكم فيها}
 عليكم دون الاعذار وانما نعرض عليكم احدى ثلاث لكم فيها ^{مخرج ولنا رضي قال مرة وما هي قال تدفعون البنا جاسا فانيل}
 مخرج ولنا رضي قال مرة وما هي قال تدفعون البنا جاسا فانيل ^{صاحبهم او تدفعون البنا اخاه هاما فانتهى ذلك اوتقتلنا}
 صاحبهم او تدفعون البنا اخاه هاما فانتهى ذلك اوتقتلنا ^{انت من نفسك يا مرفاقت بد رضي قال الحمد مرة انا جاس غلام}
 انت من نفسك يا مرفاقت بد رضي قال الحمد مرة انا جاس غلام ^{ما بق طعن طعنهم ثم ركب فرسه هاديا فوالله ما ادرى اتي البلاد}
 ما بق طعن طعنهم ثم ركب فرسه هاديا فوالله ما ادرى اتي البلاد ^{عليه وانما هم فخاله ما قد علمت فهو ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة}
 عليه وانما هم فخاله ما قد علمت فهو ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ^{وخال عشرة فلا تقيد منه بحربه عزيز ولو اذنته كرهوا وسفوف}
 وخال عشرة فلا تقيد منه بحربه عزيز ولو اذنته كرهوا وسفوف ^{ولو قلنا هزولك وجبى هوى الكلاب النواج ولما انا فوالله ما هو}
 ولو قلنا هزولك وجبى هوى الكلاب النواج ولما انا فوالله ما هو ^{الا ان تحول الخيل جولة فاكون اول قتيل لكبرى وضعف ولكني}
 الا ان تحول الخيل جولة فاكون اول قتيل لكبرى وضعف ولكني ^{اعرض عن هذا قال وما هو قال اعطيك الف الف سود المقل}
 اعرض عن هذا قال وما هو قال اعطيك الف الف سود المقل

لهم بكرانية وابل والا فلول بني فاقبلوا انهم شتم فقال الثعلبيون
والله ما احبنا اننا ومكم بكليب ولا نطلبكم ثمنه واما بنو هواة
فبنو اعينا ولا نرضى بكليب جميعهم ولا نطلب الا مثله او دونه
بقليل ثم امض فواعنه وقد ايقنوا بالحرب والهلكة فاختبروا
فقال ما كان كليب يحزورنا كل له ثمننا فانشاء هذه الايات يقول
بنو تغلب شدا واما زرواند بوا كليباه وبنو اللعد واما كليباه
جيا ديلكن انكم تخالفا اذا ما علا هن اللبث معالبا
مصالت في الجيها مطاعنا يعاطون شيان المنايا فاعاطيا
عليهن من قتيان تغلب عصية صياح وجوه مخصوصون العرايا
انوقد نار الحرب بكرين وابل كا ولها ترقى العيون البوا كيبا
وان لم تكونوا المكن والحفيظة ادخل راسي واعض بنا نيا
سا اجن على بكر بمقتل ريبا كليب من امر الجليل الذوا هيا
ابعد كليب بنظر دن هواة وبعد يميني افوت عن شما ليا
بنو تغلب فابكر اكليباه وانلوا مع المعشر البيض الزواح الصرايا
فاشجهم حتى يعودوا برتهم كليب كما قد كان من قبل باقيا

ولا تساموا ما عنتم واطلبوا وما وموتوا كما ما تطلبون المعالبا
ولا تفسلوا في الحرب لما كسحت واسقوار قاقا مر هفات صوايا
دما من الاجراف واسوار طارلا برات لكم لا تلبون الا غاديا
وان كليباه كان مجدا وحكمتا تغدون مجدا ان تبكوا البوا كيبا
عليه فقد افرتموا عند ذاكه قرينة حرب والعهد البوا كيبا
قال ابن الحنفى ونعا طحت الامور بين الحسين بكر وتغلب واذن
بعضهم بعضا بالحرب وغضبت قيايل ربيعة لقتل كليب وداوا
بني شيان قد ظلموهم از قتلوهم في شارف من الابل فظفعت الغر
بن قاسط وعقيل بن قاسط واعتزلت قيايل من بكر حرم القوم
منها يشكر وعجل وبنو حنيفة وبنو قيس بن ثعلبة ودا سها الحارث
بن عينا بن صبعة فارس النخامة وكان فارس ربيعة وشاعرها
في زمانه وكان من شخاعه اذا دخل الصف ونفى قومه هشة فارسا
من الاعد وحمل عليه فاحتضنه حتى ياتهم به فاعتزل يقين الحامد
من قومه ونزع سنانة ووتر قومه فقام معتزلا حتى قتل ابنه بجرحه
مهمل فشم الحرب بعد ابنه فكان هلاك تغلب على يد بر وقال

كرهت ان اعيشه ظالماً واعنت اليوم واذا مظلوماً قال ابن اسحق ولما اعترفت
 هذه القبائل انهم شيكان لبيقتهم ونهم فقالوا نعم يا بني شيكان ظلمتم
 قومكم وقتلتم سيدكم وعدتم عنكم فزعمتم ملككم ولا نساعدكم ابداً
 فلم يجاب منهم مع شيكان احد حتى اسرف مهملهم في القتل قال ابن اسحق
 واغار مهمل بغلب الى الذنائب في اول وقعة فالتقت شيكان
 في جبل حسنة فقتلوا قتلاً شديداً وكثر بينهم القتل وانهرت بنو شيكا
 وكثر القتل فيهم وكان يوماً غيبوا هذه القوم صرة وكان الظفر في بني
 تغلب واستمر مهمل بالناس فاقبل واعتق الفرسان وشاعت شجاعتهم
 وقال في ذلك

من مبلغ بكر آل ابيهم
 وقصبة شعواء باق نورها
 اكليب ان الثار بعدك اخذت
 اكليب من يحمي العشرة كلها
 فلا تاجود من خليج معهم
 من لادامل والبتامى بعدا
 عنى مغلفة الرضى الاقص
 نبلا الجبال ونورها لم يطمس
 وعنت بعدك طييات الاقص
 او من بكر على الخيل لا خسر
 ولا تاجع غدوة من منس
 والسيف والرمح الدقيق الامس

فلقد

فلقد شقيت النفس من سرفاتهم
 من حي شيكان وذهل كلها
 ان القبائل قد صلوا من جمعنا
 فالانس قد ذلت لنا وتقاضت
 قال ابن اسحق وفي هذا اليوم ليس مهمل جينة من الذرع والبيضة
 العاريد والجريش والاعلى نفسه لا يبيع البيضة من رأسه والذرع
 من جسده حتى يموت فيلحق بكليب ثم اغار مهمل فكأت وقعه
 بجانب اليمن طعن بها بني ذهل طعنا وقتل في سائرها مائة وثمانين
 الظفر لتغلب ثم كبرت بينهم الوقائع والمغازي والقتلات والتهاب
 والبسبي واوقدوا نار الحرب والتقارب يوم عترة وودع بعضهم من بعض
 والتقى الجمعان فاحتللوا ابا السوف مصلته ثم بنى مهمل الجندكا
 وبيعوا كليباه قتل جزوهم حمل على مرة بن ذهل فضر بها منته
 السيف من البيضة الى رماحه فضره قتيلا وحمل ولان دونه فقتل
 منهم ثلاثة وصدته همام وجناس وشهم والباس في ذلك يقول
 بحيث لقوم يملكون الى الكبر وكانوا قد بماسا الكين الى الصغر

م

فما كان يوم وارثات خرج همام بن مرة ليسيئ الناس اللذين فبصره
 فاشترى فقصده فقتله فقالت ام ناسرة في ذلك
 الاضيغ لا يتام طعنة ناسرة انا شر لا زالت عينيك واثرة
 قتلت وبيش الناس بعد ربهم كليب ولم تشكر واني لشاكرة
 قال وعظم مصاب همام في زهل نخل عباد بن الجهم البكرى على
 ناسرة فقتله بين الصنمين وكانت يشكر مقتله ثم انشاء يقول
 لرائس همام الذي قد كانت ذخري في الذخير
 اوجرت قاتله السنان وقد توافقت المغابر
 فثارت تغلب كلها وانا القتي احب العشير
 فحل مهمل على البكرى فقتله ودمي يحشيه واجتلد الحيان الى
 الماء ثم افترقوا من سرف القتل وقال مهمل
 اضحى كليب وحيد ما يملكني تحت الضريح عليه ترمي القناع
 كان المهب اذا ما الجرد اشطها يوم اللقاء عوان ذات انواع
 ومن لجار وضم كنت تدخيه وجابع بات يعوي بين جواع
 ومن لضيف طرب يد شاد شعث اسمن من الحوز لم يكمل بهجاء
 فقتل ما مضى الضريح على النضر
 يوم مكنا وما لقت الا مر
 فصر الخضر صبرا على الصبر
 وان قربت ارحامكم يا بني بكر
 كنوتنا يوم الفقيدين ذي القعدة
 قال ابن اسحق وكان رجل من بكر وجد امرة من تغلب فقتلها
 فقتل بنات وعقبه من بعد وعجزهم مهمل يقتل النساء ثم اغا
 بنو تغلب وبقيدها ناسرة بن اعوان من بني تميم بن تغلب وهو فارس
 تغلب وهو فارس تغلب وقاتلها وكانت امه مولاة لهام بن مرة واثرة
 في سنة شديدين فترجها همام حين وضعت فسميها وهو يقول القفا
 اذ نأى فقتل فقتل لها وبجلت انه رجل فقالت ولو كانت
 همام ولم تاذرين ولدك قالت ان اخاف عليه وعلى الصغيرة العيلة
 قال لها وبجلت اما يكفينك لفتحة حلوب وحمل ذلول قالت بل
 فامر لها بذلك فكان ناسرة فقتلها همام حتى بلغ فارس من الفرسان
 المذكورون المعدودون في ربعة وودخل مع قومه تغلب في كحر بطن

فما كان يوم وارثات خرج همام بن مرة ليسيئ الناس اللذين فبصره
 فاشترى فقصده فقتله فقالت ام ناسرة في ذلك
 الاضيغ لا يتام طعنة ناسرة انا شر لا زالت عينيك واثرة
 قتلت وبيش الناس بعد ربهم كليب ولم تشكر واني لشاكرة
 قال وعظم مصاب همام في زهل نخل عباد بن الجهم البكرى على
 ناسرة فقتله بين الصنمين وكانت يشكر مقتله ثم انشاء يقول
 لرائس همام الذي قد كانت ذخري في الذخير
 اوجرت قاتله السنان وقد توافقت المغابر
 فثارت تغلب كلها وانا القتي احب العشير
 فحل مهمل على البكرى فقتله ودمي يحشيه واجتلد الحيان الى
 الماء ثم افترقوا من سرف القتل وقال مهمل
 اضحى كليب وحيد ما يملكني تحت الضريح عليه ترمي القناع
 كان المهب اذا ما الجرد اشطها يوم اللقاء عوان ذات انواع
 ومن لجار وضم كنت تدخيه وجابع بات يعوي بين جواع
 ومن لضيف طرب يد شاد شعث اسمن من الحوز لم يكمل بهجاء
 فقتل ما مضى الضريح على النضر
 يوم مكنا وما لقت الا مر
 فصر الخضر صبرا على الصبر
 وان قربت ارحامكم يا بني بكر
 كنوتنا يوم الفقيدين ذي القعدة
 قال ابن اسحق وكان رجل من بكر وجد امرة من تغلب فقتلها
 فقتل بنات وعقبه من بعد وعجزهم مهمل يقتل النساء ثم اغا
 بنو تغلب وبقيدها ناسرة بن اعوان من بني تميم بن تغلب وهو فارس
 تغلب وهو فارس تغلب وقاتلها وكانت امه مولاة لهام بن مرة واثرة
 في سنة شديدين فترجها همام حين وضعت فسميها وهو يقول القفا
 اذ نأى فقتل فقتل لها وبجلت انه رجل فقالت ولو كانت
 همام ولم تاذرين ولدك قالت ان اخاف عليه وعلى الصغيرة العيلة
 قال لها وبجلت اما يكفينك لفتحة حلوب وحمل ذلول قالت بل
 فامر لها بذلك فكان ناسرة فقتلها همام حتى بلغ فارس من الفرسان
 المذكورون المعدودون في ربعة وودخل مع قومه تغلب في كحر بطن

ومن لا ريلة خراء معولة بعد الهد ودورها هادوع مرتاع
ومن لخصم وداع عند معظلة يقول شيخ اذا ما عزو الداعي
ومن للحرب اذا ما الحرب اضرها غلب الرقاب واذكوها باسطاع

وقال ايضا يرشد

لما نعى الناعى كليباً اظلمت شمس النهار فما تريد طلوعاً
قتلوا كليباً ثم قالوا ارفعوا كذا القدر منعوا المهاد وتوعاً
كلا وانصاب لنا عادية معبودة قد قطعت تقطعاً
حتى ابيد قبيلة وقبيلة وقبيلة وقبيلتين جميعاً
وتذوق حنفاً ال بكر كلها ولهد منها سمكها المرفوعاً
حتى نرى اوصالهم وجماعها منهم عليها الخامعات وقوا
وزا سباع الطير يتقربنا وتجر اعضاءهم وصدروا
بالمشرف لا تفزع عنهم خراب قد جاجا ودر وعاء
والخيل تقفم الفار عوالنا يوم الوغى ما ان يردن رجوعاً
ان اذا قرن الكفات من القنا لغت الصفوف بذي الكعبين سبوعاً
من ذا لنا من عشرين لنا لن نلق عتري بالقبيل ضليعا

وقال مهمل

وقال مهمل ايضا يرثي اخاه

يا ال بكر انشروا كليباً يا ال بكر فابن ابن الفزار
يا ال بكر اطعنوا معا وطعنوا ثم حلوا سرج السرج السداد
سفنتا شيان لما التقينا ان عود للمغلبى فضا ر
يا كليب الخيرات تست برض دون دوح تراج منه الدبار
او اغادر قتلا تقرب عيني وتورى ما عند المستعار
سابلوا جهرة ابادو الحما والمخيفين حين سرتوا سارا
اذ لفتناهم وبكر اجمعها فسرنا سرانهم حين سادوا
وقتلنا قيس بن غيلان حتى امعنوا في الفزار حيث الفزار
قال ابو اسحق ومن مهمل بهام وهو قاتل وهو صهره وحليفه
صفيه فارحم له وبكى ثم قال والله ما قتل في وائل بعد كليب احد هو
اعز على منك ولا اعظم فقد وانتم الله لا تجتمع وائل على خبز بعدكم
ابداً وقتل يومئذ عمر بن السدوس الدهل سيد زهل عثرت به
فرسه فادركه المأروث بن عمر والتغلبى فطعنه فقتله وقتل مهمل
الشعبي بن ابني معوية سيدا زهل وفارساها وفيه يقول مهمل

ولهم السعيرين لقورعينا وكيف لقاد من تحت القبور
 وأبى ثعلبة بن عوف بن أخى سعد بن مالك وهو ابن أخى ربيعة
 والمقرئ الأكبر بدم ثعلبة حتى قتل رجلا من بني ثعلبة يقال له
 عمرو بن عمرو بن عوف قتله يوم الخالف وفيه يقول المقرئ
 نارت ثعلبة الميا لى عمرو بن عوف قعده الرجل
 تركت حبيبة داسي الكلام ولا ينفع الوارث من المهمل
 وقتل ذلك اليوم الحادث بن مرة أخو جساس وأصاب منهم مهمل
 جماعة أخرى وقتل فخلل عنه بعض ما يجد وقال قصيدة يذكر فيها
 أخاه كلبيا وبذكره ربنى شيبان ويجوز قومه على الحرب على
 طلب دم كليب وكانت هذه القصيدة تنسبها العرب للهمزة في
 الجاهلية وكانوا يبنوا شد ونها عند الحرب وإن أرادوا انكاحا أو
 ضرب قلاح أو محالفة وكانوا إذا أرادوا الدنيا ها واعتلوا لها
 وهي القصيدة التي يقول فيها
 جادت بنوك ولم يبدوا والمزبد بن سعد الطري حلت وكان البعير ناك
 فزوه طجاس قال الوفا بالها الخاف على قومه لما يكن كان له بالخلق

+
 بيت
 من
 قصيد
 المقرئ

جانيه نام بكه كفيها جان ولم يصح له بالمطبق كذا في يومنا بأجرب
 في قومه لم يبق طريق من أدلى الفرس هم منك ولكن من أهن
 أو كعب الحرام لم يصدركم حكاك النور لبر من لم يبد له
 عداته تحرق روح حرق كرم من عني قومه صار له وب اللوا
 إلى من الناق من الحقة العاقد الشد وثق من عرفت من حوائج
 عليا حقدنا خد اذا قلت جهم في جهمها ومدح كالعاصي شقيق
 جميع هذا لم نجده وداية قومه من الأذى لم يلع الطير عقابها
 على أولاد من جهم حرق فاحتمل أوزاهم وأذن برأي محمود عليهم شقيق
 وقد دلام لنا سوة ذات جناح كليب الحرق قبلد الأرم بها جر
 منهم ومن كالحسام ألق منطلقا بالآرم يموله في يوم لا يمتاع خلق في
 ذلك وقد من لم يار في جهم ليل في كاه وفي فذلك لا يوف به عزه
 وليس يلقى سلة في وقي فلينزل من ردة ومنه أو يصير الكساف
 خد وقوم من جهم والحقوا أحرمت من عوف الأهرط عاند
 الأيلة الماي خلاق تفرح الظلام من جهم كالليل من كساف

بيت

سحلي اراكب منها على شخصاً جديود من الشرف
 ان امر من يجمع قوسه
 بياك من غير كالحوق سيد سادات اذا منهم
 معظم امر يوم ولد حقيق
 لربك كالسيدة قوسه بل ملك دوله بالمعقوف
 ان من لا يملك ولا يملك
 متفاد كمناع الخلق وعا كمنع الشاة لا يبق
 ذا عيال الا انما العرف
 اصبح ما بين يوقا قطع الفصل بعد السيرة
 عذابي في قاعا اوتيا
 انها خاتمة كالحوق بكل معاول الخلق حقة
 سرور من عرف طريق حقيق
 ضا ابا على من قبل شان صدق كلون الحقيق
 ليس اخو تاركا وشره
 ولعن من سلككم بالمعق فاجاب حيا من من قوسه
 انا على ما كان من طاعت
 لم يبق اليوم بذات المعق قد حوت قلب اراحا
 بغير من قوسه
 لم يجمع ذلك من غير عتاوله من غير ابا المعقوف
 عتاوله من غير ابا المعقوف
 للظلمة ما به او السجى الدين ابدى كلبا من
 دون كلب منكم بالمعق
 من جمع الصدوق والى اقره الظلمة وسلك الخلق
 اقره الظلمة وسلك الخلق
 عتاوله من غير ابا المعق بياق با الظلمة في صر منكم
 بياق با الظلمة في صر منكم
 والحوض ظلم ليس بغير دونه من كل من يظن
 دونه من كل من يظن

من لا يملك ولا يملك

فاجاب الماهل يقول فاجاب الماهل يقول
 فاجاب الماهل يقول فاجاب الماهل يقول
 وبعثت خان في جاركه وبعثت خان في جاركه
 وبعثت خان في جاركه وبعثت خان في جاركه
 وحمل كل في مثل جوق وحمل كل في مثل جوق
 وحمل كل في مثل جوق وحمل كل في مثل جوق
 امر ليس كاساد الفرس امر ليس كاساد الفرس
 امر ليس كاساد الفرس امر ليس كاساد الفرس
 فازول منزل ضمير سبق فازول منزل ضمير سبق
 فازول منزل ضمير سبق فازول منزل ضمير سبق
 فزول طلب عز يا دينا فزول طلب عز يا دينا
 فزول طلب عز يا دينا فزول طلب عز يا دينا
 كالفاهل وحوال رفق كالفاهل وحوال رفق
 كالفاهل وحوال رفق كالفاهل وحوال رفق
 وشباب متوافر اذا وشباب متوافر اذا
 وشباب متوافر اذا وشباب متوافر اذا
 واحترار اقام لقاء الخلق واحترار اقام لقاء الخلق
 واحترار اقام لقاء الخلق واحترار اقام لقاء الخلق
 ملك من يد من احبة ملك من يد من احبة
 ملك من يد من احبة ملك من يد من احبة
 بعد منكم عدوا وصدق بعد منكم عدوا وصدق
 بعد منكم عدوا وصدق بعد منكم عدوا وصدق
 نفع داود بن ايل نسا نفع داود بن ايل نسا
 نفع داود بن ايل نسا نفع داود بن ايل نسا
 فالك وبلغ قول صاحب من لا يملك ولا يملك
 فالك وبلغ قول صاحب من لا يملك ولا يملك
 صادق القول يوما اوصيق ان من اودى صعبا فاسم
 صادق القول يوما اوصيق ان من اودى صعبا فاسم

من لا يملك ولا يملك

مود داتاد و داد او صيف
 لا حق قلب في عدد داتاد
 بادوا بانظافنا والنفوس
 ليس فلام يدي المزم
 كانصار المزدى الواسق
 ليس عجب يومنا عينا
 كان للكون منها باخلق
 سمعت النفس في صيد
 ليس غير الرمح والصلب
 قد المبر به معز ورفا
 ليس غير الرمح والصلب
 نال العنا سعة من عديق
 وري يا قوم من جاسيا
 ذالك ما ذاك ولو فاعط
 بطل يطلع اقول الصديق
 رقص لقم ولم يجمعهم
 درنا نازبة الموق الخوف
 عن قايديع ظلماب
 وضدنا في خراز وحمه
 وطردنا الصبر كل النيق
 صبرام مثل صبرام الخوف
 يوم لا نستر اعي وجها
 عن لا امناكم يوم اوقا
 في حياها ولا يوم الخوف
 قد واهم ارا من بعنا
 فخذوه اودريه في الطرف
 اخذ لنا اليوم ذكرا
 فالت ولما قتل محامل من بكر يوم وادوات حيت فابايل كين دائل واضطهم
 قول محامل ووقول امر كين دائل الخراف بن قام بن مزة وكان خياجا صحتا مكرها
 وكان من زمان دهر وشعرها وكان هلاكة في حرب البوس يوم الدنا في حال

فيها هو ولد فقال حرمنا من اعزل من جابل بكر حيت يقول
 نابوس حرمكم الحن
 وصعت اوهو فاسر لعا
 حرمنا النخل والذراع
 الا الفقى الضار في
 الوصايت والقرى الوقاح
 والشره المحضه وال
 بعض الكحل والرداح
 والقطع للاعنان و
 الاوساط اذ حبل الزاح
 والكر بعد الكرا اذ
 كشت لها من ساقها
 وديار الشتر القراح
 حتى يتجوا وبتاح
 فادامت يداها
 هيأت حل الموت د
 ومن الموت ابيض التماح
 وقرب لكيش النطاح
 وديت عقاب الموت
 كلها انقض الجناح
 حتى اذ انتم العوا دم
 اذ يامسها الضراح
 والجل بعدد الكات
 ويخرج من الموت المراح
 لما واخوتنا عدا
 كمنود حجر حيت طامح
 بالكره طالت عاك
 يا بيلي انك الصباح
 البيض لام يكلون

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَهُمْ خ
 أَفَعَلِمْتُمْ أَوْ بَعْدَ ذَا
 أَنِّي لَا أُجِزُّ الْقَدَحَ
 لَوْلَا أَنِّي أَخَذْتُ
 وَتَكْبِيرُ الْأَسْلِحِ الْجَمِيعِ
 كَيْفَ لَمْ أَجْعَلْ
 أَوْ لَا تَكْبِيرُ وَالْقِتْلَاحِ
 رَدُّوا الْجَمْعُ عَلَى الْجَمْعِ
 أَوَّلًا دُعَاءُ الْأَعْمَى
 بَدِئِي لِحَايِرَتَا الْقِتْلَاحِ
 أَلَمْ يَجْعَلْ إِذَا مَا تَش
 مَا تَقِ سِلَاحُ الْمَلِاحِ
 وَتَكُونُ لِيكُمْ لِيْنَا
 وَمِنَ الْهَوَاهِرِ وَالْقِتْلَاحِ
 وَالْمَوْتَ اهْوَنُ مَوْتًا
 كَاثَرًا أَلَمْ يَجْعَلْ
 أَيْنَ يَخْفَى مَالُكَ يَخْفَى قَوْمَهُ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ قَبَائِلُ
 يَكْرَهُ عَلَى حَرْبِ تَغْلِبِ الْأَحَارِثِ بِنِ عِيَادِهَا فَتَعْتَزِلُ بِقَوْمِهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ فِي ضَبْعَةِ
 الْأَقْلَابِ لَهُمْ دُخَانٌ مِنْ حَرْبِ تَغْلِبِ وَكَوْنُهُ مَقَالَتُهُمْ حَتَّى يَنْتَلِ بِأَهْلِ بَيْتِهِ وَفِي ذَلِكَ
 قَدْ تَكَلَّفْتُ ذَلِكَ لِيَقْبَلُوا قَاتِ تَغْلِبِ عَلَى أَعْرَابِهِ
 قَاتِلْ سَعْدِينَ مَا لَكَ مِنْ حُرْمَةٍ لَا تُشْعَاوُ عَلَى حَرْبِ تَغْلِبِ بِقَوْلِهِ
 أَلَا قَاتِلْ بَنِي تَرْوَدَ بِهِ الْحَرْبِ شَخْخُ دَخَلُوا لَهَا دَارَهَا قَاتِلْهَا لَكَ لَا تَنْتَقِ

هذا البيت من القصيدة التي قالها
 الشاعر في مدح بني تميم
 وهو من أشهر قصائده

مَرَاتِ الْحَرْبِ وَأَمْرُهَا وَأَنَا سَكَنُكَ رَبِّ الْحَرْبِ
 بَيْنَ حَرْبِ صَدْرِي وَبَيْنَ حَرْبِ لَبِّي
 حَرْبُ صَبْرِي وَحَرْبُ قَرَارِيهَا
 يَقُودُهَا مِنْ جَلَا لَأَتَمُّ
 الْحَارِثُ مِنْ ذَا بَعْدِ بَكْرٍ ذَائِلُ
 فَلَا حُجْبَ مِنْ بَعْدِ مَا ذَاتُ بَهْجَةٍ
 وَأَمَّا التَّغْلِبُ ابْتِلَاءُ السَّنَابِلِ
 فَانْزِلْهَا جَارِلَتْ سَنَابِلُ
 مَقْتُلُ بَيْتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَادِ بْنِ قَتِيلِ تَغْلِبِ بْنِ عَكَاةَ بْنِ الصَّغْبَرِ بْنِ عِلَّةِ
 مِنْ بَكْرٍ ذَائِلُ بْنُ قَاسِطٍ قَالَ ابْنُ الْحَقِّ كَانَ مِنْ خَيْرِ بَحِيرٍ ابْنِ الْبَلَاءِ الْحَارِثُ بَنِي
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَمِنْ خَيْرِ طَلَبِهَا وَكَانَتْ أَمِيرُهَا الْأَخْرَافُ مِنْ بَعْدِ بْنِ قَرَّةٍ أَحْتَكَبُ
 وَمَهْلِكُ الْبَيْتِ بَعْدَهُ فَمِنْ خَيْرِ طَلَبِهَا ابْنُ أَبِي قُرَيْشٍ لَهُ خَالُهُ مَهْلِكُ بْنُ كَيْسَرٍ
 طَلَبُ غَرَّةَ بْنِ بَكْرٍ ذَائِلُ بَصَاحُ بَا حَصَابِ وَأَخَذُوا الْعِلَامَ فَأَقَامُوا بِهِ وَلَمْ يَكُنْ خَالُهُ
 مَهْلِكُ رَأَى قَطْرًا مَاءً وَلَدَ بَعْدَ خَالِهِ كَلْبُ يَدُهُ تَكْبِيرُهُ مَهْلِكُ بْنُ كَيْسَرٍ

+

به امر القيس بن ابان في وقعة الحارث بعد حير وكان على معكته فطلب دهر الحارث
ثم قال هلمل والله بانيان لو ددت اني اقل جميع بكرين ذابل ثم اقل كل رجل
منهم ما نفعه ثم قام ليحير الحارث فصر عصفه واحد براسه فعلقه على ناقه
ومضت الناقه حتى اتت اهلها فلما راها الحارث بن عباد والراس بها معلق
عرف قائله فقال فيض المدا القليل الف بين قومه وخرج النساء واجتمع
عليه قومه وصاح النساء فاسكنن الحارث وشرعن وقله وخرجن مولودى
واهل بصلح امرها وكف حريها وبعثن دماها وبكافى حاله عن قومه وكان الحارث
سدا شريفا حليما وفورا كرميا فاطش وقوة بهلن سدا فادان بصلح عشرين
بهم ولا حتى بلغه ان مهلهما لما اقل حير قال هذا شع نعل كلب فغضب
الحارث واخذ من حير الجاهلية وبلغ ذلك قومه فظفروا له على جواهر مستلهم
للحرب وقالوا ارحضن ان نعمل ذلك بشع نعل كلب ولبن بدون كلب
سدا ربيعة وفارس يراون فقال لا نعمل اعلى فلكس بان الحديث عن غير اهله وارسل
لله هلمل ان كنت قلت حير بما له كلب وطابت نفسك بآدك وطمعت الحرب
عن اخوتك فا ارضاني بذلك والمهيب نفسي بصلحكم ولف شملكم ومن القليل
من اخوتك من يريهم فيقومون بغير

ايضا انه واصل امره واول الف منها فارسل اليه مهلهل انما ولدك بشع نعل كلب فاصنع
بما بدا لك فانتهى الحير الى الحارث وهكذا حير الحارث ابله فقال وبعث ردى
بما لك في اليوم من حمل ومن الباناس انت قد هب به مثلا وقام به العرش فومه
فنهت للحارث وقال في قتل ولد حير بيه

كشتمه مصيره لو وال	غيره وصالح الاعمال	وتره الناس بنظره وجمعا
لبن بيه لداك من احبال	قل لام الاعز منك بيهرا	جل بين الرجال والاول
ولعه لا يكون بيهرا	ما اتا اليك من روق الحبال	جل من ووزن من ومي
بنيك كل نغ العوالى	لعت نفس على بيهرا اذما	جالت الخيل يوم حرم عبال
وشاق الكات من انقعا	وبدا السج من قال الحبال	وسعت كل حرة الوجه عبال
بالكر غرة كالتمثال	باي حيرك لا صلح عبال	فلا اله البدين وروس الحبال
ونفرا العيون بعد كفا	حين حتى الذما صلفا	اصبحت ذابل نغ من الحبال
عجيب الاحمال بالانقال	لو اكن من جانيها علم الله	وانى حيرها اليوم حبال
قد تحببت دالا لا كيقول	فاب قلب على اعترالك	فابوا الى كى يقتلون
واظاعوا مقالة المحال	واسا يوا ذواته بيهرا	قتلوه طما بغير قتال

ذبح بكر وخبرها كان فيها ذبح بكر وخبرها كان فيها
 ان قتل الكرم بالبيع ان قتل الكرم بالبيع
 فليقل قلت لفظه عن عمر فليقل قلت لفظه عن عمر
 كلب تزاير واعضلاي كلب تزاير واعضلاي
 ان لو شفت القوم من غلب ان لو شفت القوم من غلب
 وحذوا وحذوا كرم القتال وحذوا وحذوا كرم القتال
 سفت تغلب حذوا الله سفت تغلب حذوا الله
 حال منكم نصرم الاجال حال منكم نصرم الاجال
 يا بني تغلب قتلنا قتلنا يا بني تغلب قتلنا قتلنا
 من يبتغى تغلب وهم امانى من يبتغى تغلب وهم امانى
 وسان النكات منا وهم وسان النكات منا وهم
 علة الله والحج والرا علة الله والحج والرا
 بالقوم من خات تدفعا بالقوم من خات تدفعا
 باستا رشت بالاهوال باستا رشت بالاهوال

فليقل الحق الرية دم الحرب فليقل الحق الرية دم الحرب
 عند حذو الامور كالاعترال عند حذو الامور كالاعترال
 لا اقوم الحوية فانا عتبا لا اقوم الحوية فانا عتبا
 فلبست العدة قبل الدال فللبست العدة قبل الدال
 قرنا ربط النعام منى قرنا ربط النعام منى
 حذو الله حذو الله عتبا حذو الله حذو الله عتبا
 قرنا ربط النعام منى قرنا ربط النعام منى
 ليس مولى براد لا بل يغال ليس مولى براد لا بل يغال
 ليس من الحال من شغال ليس من الحال من شغال
 قرنا ربط النعام منى قرنا ربط النعام منى
 حذو فوح النساء بالاهوال حذو فوح النساء بالاهوال
 قرنا ربط النعام منى قرنا ربط النعام منى
 ذهب الدهر صاح بالفتا ذهب الدهر صاح بالفتا
 قرنا ربط النعام منى قرنا ربط النعام منى
 ذهب الدهر بالاهوال ذهب الدهر بالاهوال
 قرنا ربط النعام منى قرنا ربط النعام منى
 قرنا ربط النعام منى قرنا ربط النعام منى
 كل دها وادع صفال كل دها وادع صفال

قرأها ربط النعامة منته ^{ساربات بققرن فقر النعامة}
 قرأها ربط النعامة منته ^{كل جردا خضفة بشلال}
 قرأها ربط النعامة منته ^{حال الجلي على اللب بالخلال}
 غضبت دابل فاسوفا ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{لاعتناق الاطبال بالاطبال}
 او جرح الجرح قبل الرجال ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{كل قرن لقرنه قنال}
 وسرا من مطاير الاطال ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{كل ما هب ربه ذبل الثمال}
 ليحرم مقل الاغلال ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{قاربا لموجات الكلال}
 ليجود يهود بالاموال ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{ثم قوادعها الرعال}
 قرأها لأمير عبال ^{قرأها ربط النعامة منته}

قرأها ربط النعامة منته ^{ان قتل الكريم غير حال}
 لعلهم متوج بالجمال ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{لا يباع الرجال مع النعال}
 للشرب المتوج المفضال ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{ليجرح فداء عنى محال}
 لا عتاق الكاة يوم الجمال ^{قرأها ربط النعامة منته}
 قرأها ربط النعامة منته ^{لقرع الكهول يوم التوال}
 مصرح من يملون العوال ^{رب جبر لقت بطر اللؤلؤ}
 وهام باحصل الشيف فيه ^{اذ عتاق الكاة كار النعال}
 قرأها ربط النعامة منته ^{ان طراد القبرهم فطراد}
 ان تراكا لفتهم فتراكا ^{مصلحت السبع لا نال}
 واسلوا لبحا وحى صلال ^{اذ تونابعكروى فبالا}
 فترى ما حين دام قرانا ^{كل عامه الذمار عبال}
 هل عرنا الفداء من اللال ^{ومن ربح ودية وغزال}

ويقتل السنين قال بكر
 فقتل العذال بعد القتال
 موعع العقب والى البلبال
 فقتل كنت غير بكر ليل
 يوم اردت هذا العبد
 كل ايت عسل منها
 عندك النكول كالقتال
 وبرو السند للفر عز
 يوم لا يجمع الكا من الزجر
 وحذ الخول والنضال
 واستعدوا واجهوا بارها
 فحربنا النساء والولدهم
 وسددنا عليهم خمس
 ذى قهار ويقلو منها
 موعجات نحن بالانكاد
 وذهبا الاطفا من الذكر
 دكرنا عليهم وثلبنا
 بسوب تغد في الامصال
 اسلموا كل ذات بعل وانحر
 وشبا نبرأنا باسعال
 بالكرفا وعدا ما اردتم
 واستطعتنا الناس نزل
 بن عباد مفرمة الغامة
 وكانت اكرم خيل الجاهلية
 فكان اول من صنع ذلك من العرب
 فاختطفه العرب بعد سنة
 فقتل عن زوارادان بن اده
 فلبا بلغ مهلهما ذلك
 دعي بفرمة الشهرة ففعل بذلك

داهي

وارحل الحارث بولده وبين اخيه وقومه فضمه الى قبائل بكر وجماهم فكان
 اسباب القتال بين تغلب ورجعت بكر الحارث وقومه وقرىهم وقراهم الحارث
 بن هاشم وكانت بكر قد قلدته وباتهم بعد اية وشهر بالفراسة والكراة الشعر
 ولما اجتمعت بكر اغارت بكراة بنو خراج مهلهل بن ربيعة بقومه
 تغلب فالتى الفرقيان بعومض فاقبلوا فقتلوا كاسد بن ابراهيم واحد قتل
 وصالح الحارث بن عباد القتال بنفسه وتكا في بين تغلب وكان هو اعظم
 الشر وهو اول يوم هزمت بكر بن تغلب وقصد الحارث المهلهل فصد
 عنه الى عنبر فقتل كل منها جماعة من عدو وقال الحارث بن عباد في ذلك
 كاشا خدوة وبني اينا
 عذاة الخيل بغيرنا الذكور
 عليهما كل ذكرا له صو
 خالدا كانت من علي
 يحب عورض لما القنا
 وفار الحوب ساحل العجر
 نزلت بداهيات الاكوا
 وكانوا للقاء غدا
 فقام مهلهل لما التقيا
 وعز حين مل من الحرب
 لحرة الحفا اذ حذر
 ولوقلوا اجمعا في حجر
 لكانوا في كاسية اليه

هذا البيت من القصيدة التي في نسخة
 من كتاب الفهرست لابن النديم
 في تاريخ بغداد
 في وصف الحارث بن عباد
 وهو من بني بكر
 وكان من المشاهير
 في زمانه

يخرج من شجر العوالي غلات حوام الخ الكبر
 ذلت الحقي من ختم من كبر
 واهلك ملكهم عند الغمر كتاب من ختمك عليهم
 دلا من الشايعات من كبر
 واهلكنا بنه غم جميعا مع القسام في الشكر
 وجاهلوا من جعل الحرج
 مدت اقدام ربات الخلد بعتم قبل ما به يضر
 فواطع طالبات للوود
 غدت صمغهم شعوا بوابد بل قلى من الزبد
 حماه من الرقاب عدا
 اليهم منى العاني الضم ومن دخل من بيان
 لبوت الحرج في اليوم العبر
 ومن ابايتهم اللات عز توارته الصغر عن الكبر
 وان تغدوني كى بجدم
 دوى العالمان للعالين حنف الى مكره وفخر
 بهم بجله مضيق القدر
 واحصر في الحرج من الخدم حماه العز في اليوم الضمر
 وعمر في الوفا بالاث
 كان دما حرج اسطان يبر ومن عمل كتاب بالذاك
 خفي في كل يوم مقطر
 ومن اولاد بكونا اليك اذا افترق المفاخر للخور
 فاجابه مهلهل من رجة
 البلتا منى جهم ان يبر اذا انت انقضت فلا تخور
 فان بك الكناي طال الي
 فقدمي على الليل القصير نجوم الليل قد شئت
 فهذا الصبح ذاعم فغوره
 كان كواكب الجوزا ركب معطف على ريع كبر
 كان بات غفر معضا

٧

في صبح الربيع

الغاة الغريبي

فطار عارض للمام مودة ثابع في لابل المهاد
 وطوق كل باكية عنود
 وقنوا الشعران على سهل صبح الغصا والعود
 كان بات غفر الباد
 وفرد من خلف الاسر كان القرد بن بكت باع
 الح على انا مل مدر
 كان الحدو حدو غلات وانجها مشاعر في غفر
 كان الفجر في همان يوم
 اسروا بمنزلا الاسر كان حجة الشرب من عجم
 بكل حرمي محمد وعود
 كان حجة النجى فضلان صا اوارك في دجاليل مطهر
 تعرض واستقل فاعمل
 بلوح كهيئة الجمل العدة كان الدفر يجمع في لال
 ثلاث قد خلون من الشوق
 ارق وحاجي لحيوت لبق في مقامه مستطير
 ولوش المفاخر من كلب
 لخر بالذئاب الجوزر ويوم السعته لقرمنا
 وكبت لقا من تحت الفتور
 على انى بركت بواردات حرج في دم مثل الصبر
 وهام بن مرة قد تركنا
 عليه القسطن من الشوق بنو مصدرو والريح فيه
 ويعلمون حقد كالبجر
 هتك به موت من حيا وبعض القتل في القصد
 على ان ليس عدك من كلب
 اقلطاف المفاخر من الغيم على ان ليس عدك من كلب
 اذا ما حنن حار المسخير على ان ليس عدك من كلب

فوق المفاخر

فوق المفاخر

اذا ضاقت رحبان الصد على ان ليس عدكم كليب
 على ان ليس عدكم كليب اذا طالتم مغابا لا مؤ
 اذا هبت رياح الزمهر على ان ليس عدكم كليب
 على ان ليس عدكم كليب اذا عجز الخفي عن القبر
 اذا ما تمتم عبر بعبر على ان ليس عدكم كليب
 على ان ليس عدكم كليب اذا ما كان في خلق القبر
 اذا ما برت مضية القدر على ان ليس عدكم كليب
 على ان ليس عدكم كليب اذا ما كان تظلال الفؤ
 اذا هبت النوب العشر قبل قبل الموء عمر
 فاشكلى امة عن ايتها فلا والى امة ما انا
 من النعم المؤثر والسر ولكننا الحق القوم لهما
 يك القوم للاد فاعا وباخذنا التراث النور
 كاسد الغائب ليجال عذاه كانا دعي اينا
 فلو لا الرمح اتهم من صلبل البيض نزع

من جرح في كلب

من جرح في كلب

فقد لا قام لغف السحر نظال الطير عاكفا عليهم
 وما يكي عدوك انفاذ مثل الصبر فضلك الوؤ
 عفت ظلال عترة من جبر الا احبا منه محو
 امامه غير مكفة السور دنا مر كل خربة لعور
 اذا ما قن خبهن خوفا من القضبان ذور
 ورهط بن امامة الفؤ عذاه تجحف من كل اور
 يمينها الضلال الحوكب وقد صارت على كذب
 واخرجا الحبان من الحور فلو شتر القابر من كليب
 تركنا منهم خيرا كثر لعزبان الغلاء والفؤ
 ولم اهتلك لهما حم السور فاغت تغلب ويغن
 صبحا م بكل اصر لادك وكل محرب بطل جور
 خصبنا هن من نخور فلم نقل شراهم ولكن
 شهرت السيف فلو لم فاهلك الصغر مع الكبر
 لكانوا فيه كالشي الحقر على ان ليس عدكم كليب

كان الجبل يضح بالعبر فاجابه الحارث بن عباد
 وقد كانت تمل بها اذا من اللاي عكر بن علي
 بنو جشم ولم تغفل صبر تركانا قلا كذ هاب
 لا مبر بالذات شرب نصحت لتغلب وكفت
 ولم عهد ومعاقر الامور عوازل في الكه متفقا
 قلنا كل ذكركم استبر فلو نلت تغلب بجبر
 اذا اضلقت القبيل مع القبر

والضرب بحجر مشهورهم
وقد نكحك نكاح شهوة
لو كنت في كبريها العجا
فلا تترك تغلبه وبال
فأخبر بطعن دمع العظام
فاسئل بكثرة حين نكاح
بالقتل في متوج مقام
وجرى النعام على الملا
وكان اعتقاد بلا احلام
كلا ورب الزافات لله
ويزوم في النكاح كل مرام
وقال محفل من ربه
يا بليد ال زهر اذ كرمه
ان وجدت زهر في ما شرها
وقال محفل من ربه
نقد وكل يند مصام
وكنت متحفا للذي في
بها لك تغلب اخر الانام
اصدكم لنا صدقكم
كنز على الانام غير كرام
ملك ان قد فاعل هو
والخجل في مثل سلع ارام
تجوز وذا اخر الانام
حتى تبعدنا القوس لقله
تكن كل مغادر مقام
وقال محفل من ربه
واي زهر فاعلوا ولا عدا
مثل الاسود اما السلد لاسد
فوقه

فجر عليهم كبت اللون صافية
الضاربون من الاقوام هاهم
انما يتغلب شتم معاطشا
قلو شهدت في بكر وجمعهم
فصيحوم بها صهيبة صافية
ما كان في الناس من حق يقاخرهم
ما كان جمعهم في عزم ودمنا
الاكل ذباب طار معترضا
فقد قلت في بكر ميرتهم
حتى رفعت وقد بادوا ففصله
ما زلت اقلهم قتلا واسرهم
اقتنم بالله لا ارضي بقلام
كم قد قلت في بكر جسدنا
كم من فناء كثرن الشمس ناعية

استقطر قد علاها الراس والجحد
والماحون لما شادوا اذا اعتدوا
بعض الوجوه اذا ما افزع السلد
وجعنا الما تالا في القوم فاجتلكا
يقوي الجلم وتنفى القوم ما ولدوا
الاخر واغلى الاذن ان يتجدا
اذا قبل الجمع نحو الجمع واجتشدوا
في لهوة اللب فاسقوا بالاسد
حتى يكبت معا يكي ايم احد
مثل الخاربون في اكنافهم مقصد
حتى اشتكت ايم الاحشاء والكد
حتى منهج بكر حب ما وجدوا
وليس يوفي كليبنا منهم احد
تكن سواة في شيان اضعفوا

تلك مصالبت خلتا ديارهم
واسان كانوا جميعا فاض جمعها
قد فرحت العين من عمل ياقوتها
ومن جمع بين قلبين وقد ثبتت
ومن بين ممالك الحارثين ومبا
والليكرهون اذا جاء الجمعهم
هات الخمر عذاه الزرع فاطردوا
ابلق حنظل لا تعد ديارهم
فان ذابهم غزل عناميرنا
كافوا الاخوة والاخوان فاقبلوا
صنعت دهل جميعا وسط دارهم
ما ذلك او قد نارا الحربا صرنا
فلتمو وقد فوا غلب امرهم
قوم اذا عاهدوا اعدوا وان عقدوا
فانهم لم يتركوا عهدا ولا عهدا

بالصالحات وتبهم اللات فدهنا
راسان من تغلب الغلبا انشهدا
ومن سواه بني شبان اذ حصدا
ذهل بنا يوم لا قونا وما سعدنا
اغشوا جمعهم في الحربا ذنبا
حتى لقونا فاقاموا ولا تعدنا
مثل العاقر في العقر مطرد
لهم نعيم عذبة مثا ولا عدد
وان احلنا عادية مثلد
نارا ناهج شيتها الما السكد
حتى رابت ذوى احصاهم خندا
حتى انظمت يدب القوم لشد
ان الاراق حبات اذ حقت دنا
شدوا وان شهدوا ذاعي الوغلا
فانهم لم يتركوا عهدا ولا عهدا

وان دفعوهم يوما لمكرمة
لهم قدون على وتر يكون لقم
اذا ارادوا الاستعدادا ومن عدوهم
الماخون من الاعداء حيارهم
اعلمت بهم وقد غلبت وقد هلك
فلجند رفاها رجال كفت ارحمهم
اني بوتر كلب شاشا رابدا
فاجابه الحادث بن عباد
كانت في اثرها عجزان معتمد
بند سوى ذلك والبعد
وعاء عيين لم يخذها الرمد
تكدت من عبيد الكند
وليس يلقي عجب مثل ما احد
بكد من دقا والهن تنعقد
فانهم لم يتركوا عهدا ولا عهدا

جاوا سراعا وان فكم الخنا بعدوا
وان يكن عندهم وثرا العكاو قدما
فرا ولا يات منهم القودا
والصاربون الذي في راسه حديد
بنوع على وجه القوم مطرد
لا طلين بوثرى كل من احيد
لا ينفذ الشارحى بنفد الامد
بات سعاد وما اوفك ما بعد
احلى من الشهد موعودا وليس
قامت بربك اثبت اللين عندك
قد ذبن الله في قلبه مود شهما
وحدى بها وجد مقبولوا حفا
تري النان لدى القلوب حشما
خضائر الكشم مرفح ووافها
فانهم لم يتركوا عهدا ولا عهدا

هذا البيت من ديوان
الشيخ الفاضل
المرحوم

مثل القاء فلا نص ولا اود
عصن اذا حركه الزبح بغير د
اذرى به عنده الواسون والمجد
حجته من بغيرك الشوق والكبد
بالخوذ خسر واجهر وما ريدنا
وقد جهدنا لهم بالجمع واجهدنا
ومنهم في جميع النى فانقدوا
مناجا خان عند الصبح فانقدوا
وابرقوا ما عمن بعد ما رعدوا
بوجع لا يحصى لهم عدد
مثل الخاربى بقرى كل ما يجد
ومهمهم العولى بينا قصد
حوض المنايا ومن اعراضه مترد
جرا الشوق ونصلاها اذا ركد

كان مشيتها والقتل يغلبها
ما خرب حب اذا ما غاب صاحبها
مكل ذلك منها انت منقبض
سلحى تغلب عن بكر وقعبهم
اذلخ جنان حل الناس بيشها
وحث للربيل ماثى في حالهم
فادلو الجناحهم بلف هما
فاصحواهم صفوا دون يقضم
وايقنوا ان شيان واخوتهم
الهم وبابذيم مهند
ثم القينا ونا والحرب سالحة
فنتى وفتى حمال الوت فادو
ثم القينا كلا الحين مختصر
طوقا ندر رجائنا ثم نضجهم

لمحا وطورا تلاقيهم فنجسها
كروا علينا حاة كلهم جسد
عنا وخلقوا عن الاموال والنجس
ولا النساء ولا بالون ما بعدوا
ومن عدى مع القاتل اذ جهدا
ومن جيب اصابع الذل فانقدوا
لا ينفعون ولا ضررا ولا حمدا
فاوى التزاد طاروا وهم يد
بالمترقة حتى كلهم رشدا
اسر به تارعه الاغلال والقدة
عرج الضباغ وزرقا الطير والعهد
عفو غفرا وفضلا اذ جهدا
مناظنا لدى الجحيم نضجها
رفع القاصى من وقع القناجود

اذا اقول تخلوا عن هزيمتهم
حتى اذا التمس وادت اعنوا هيا
لا يلبثون عن الولدان بيشدهم
قد فرت العين من عران انقلت
ومن زهر ومن غنم واخوتها
ومن بين الاوس اذ شلت قبيلهم
اصحوا الى القرمنا وهو عقم
وصادقوا بعنا نقره صاحبهم
حاد وانكرا اذ لا فلتهم
ونكسهم جرد صرى تنولهم
وقد دفعا عن الباقين وجمعهم
انما لنعمر عانا واساحتنا
الطاعون اذا ما تجل بتمعها
الصاريون اذا ما حولة كلبت

مقر فيها اذا جاز الوفا انشد
وفقتل الناس حتى توخر البلد
عند اللقاء وجر الموت تنقذ
ومهم فكان القوم قد فسدوا
من النفوس ولم تخضع لما اخذ
واسئلهم عند وقع الحرب انهم
حتى اوتوا ولا ياوليكم احد
والحرب منا ومنكم وجهها اصل
يوم الطعان وقلب النكر بعد
ما دام منا ومنكم في الملا احد
ونزع الطير والذوق ان عقد
على متاعه لم يدفن لها احد
منكم سبوا فلا بد هب لها قود
والقول قولك فيها الزود والقود

مخن الفؤاد من غشى الثامر كلهم
لقد صبحنا بالسنن صافية
وقد فتنا الناس من اماننا
وقد جرعتم وكم تخرج عندنا
فاسئل بحيثك لما نال جمعهم
وقد قلنا كرم في كل معترك
ان الرماح ظمأ بعد ما نهلك
والجمل تعلم اني من فؤادها
وقد حلت بمنا لا اصالحكم
حتى تبديكم بالسيف ثائبة
والزحمتني ذبولا عن عواصها
وتركت الارض بالناس وناجعة
قل العاسك في القوم الا اولئك
تسأل القوم يعرضنا و

انهم

اخبرنا فقتلوا فانا كد به حتى هجم الليل وناجى بغيره
في العشاء بعد كثرة القتل وصالح مهمل بنفسه وامل وقيل جود من الغزاة
وراح ظافرا مضورا والذيرة له ولعمومهم على بكة فقال في ذلك مهمل
بات اليه بالانجيل طوبى
ماخذ كان للصديق وهو
ان في القلب ان في الصدور
افضل بالوحد مرة وهو
كف بي الطول من هو
وفيها بني معد حلولا
يسوف عادية مرفقات
وقتلناهم قبلا قبلا
يوم درنا ودارت الحريم
يوم جينا بالمشة فلولنا
واصبنا على المغاريم
ان في القلب ان في الصدور
افضل بالوحد مرة وهو
كف بي الطول من هو
وفيها بني معد حلولا
يسوف عادية مرفقات
وقتلناهم قبلا قبلا
يوم درنا ودارت الحريم
يوم جينا بالمشة فلولنا
واصبنا على المغاريم

الطولا

قد استنقذت دوى العمول
 ومن كذا هم عشان لما
 عندوا بالملوك غدا
 واخرجنا من حج يوم سوي
 ولقد كان فاضل بهو
 لرفوف الجواهر باريه
 ان الجبل بين الجبل
 لو لم يبق ان يزلوا وزلا
 كانوا عدل الفول العمول
 وعلو هام الكماناسه
 زاعا من الكركمولا
 نطحت بكر نطه منزلت
 احسن في الورد من جبال
 باين بكره لقمه عذابا
 وتصلنا على كذا خطا
 هتج الحرب للشام قبلا
 ثم لنا على ذيل في محنت
 بترك الرءخا لا نحو
 اذكاه ابوربه غضبا
 يستغنى المحيدان لعل الفول
 وشنبنا النفوس من كرك
 واخر الحرب من طائر الركا
 يوم لا نستطيع كركنا
 زاعا من القراع فلول
 قرنت العين من كرك
 في جموع لها ضاع فلول
 باين ذهل قد صير
 اذ جهلهم وكان جبال
 باين بكره لقمه عذابا
 بش غدا من ارا والكل ولا
 احصدت رملها ولقد ما
 ذهلنا على عقول فلول
 وقلنا على التنبه عرك
 ذاحم مهتد مصفولا
 ودلنا جميعا البز شيان
 فاستكانوا لها وكانوا ذلا
 وانصرنا من القلوب فزنا
 ولا يسمع القبل القبلا
 فوق خيل لنا غار وعا
 وبني ذهل يكلوا سكا
 لوارم حومه المنيه حتى
 اذ جهلهم وكان جبال
 باين بكره لقمه عذابا

يغط المعتدين جلا فحلا
 قلوبهم كلبا سفاقا
 قلب البهمن جلا فحلا
 بل قلنا به ثمانين الفا
 من هه ذهل العروس الحلا
 واستفاد بار منة فرك
 يوم عادت فاربا
 وموت البلاد منة وتلك
 تنافى مع الذلول حولا
 وحف البلاد منادهم
 وجا من غلب دكوك
 دارا بعدا هله مالهو
 مقتر غربه الثاني منع
 برقى بالعصا لطل
 فارس مضربا الكلبه بالسند
 ثم قالوا ما ان نكاف الجولا
 لم يكن قلام كلبا يصح
 من يه وابل فاصول
 يوم عجل دعو الجبال سفاقا
 وركنا هاهم مشعوك
 سهرع الانام قتل كلبو
 صاحب الحكم والذنا عوك
 واشنو الحقوق قلا البهم
 فنه الناس في البلاد قلا
 فاجابه الحامد بعبا فلول
 لسلمى كانه سحق برده
 مايلات له العراض موك
 مزج الطير والا وارى
 نواه لدى التزال نزولا
 كذبوا الحرام والحل حنه
 كبحر ولا كذهل عقلا
 واخلسنا نفوس من طير
 باله من دعي ذى غلبلا
 وصحا بجبلنا دار عجل
 وقاف الجبال حنه وزلا
 واشتب الوقره بالحرب
 لزدى ملا حنا لهدولا
 بشاب مثل اللبون صفا
 هل عرف العذات صفا
 زاده قلة الانبر حوك
 غربه الصبا وكل ملك
 سلع النلع والمرا حوك

وَمِنْ ثَمَارِ دَانِ الْبَيْتِ
فَتَوَلَّوْا وَلَوْ بِطَبْعِ النَّزْوَلِ
وَبَرَكَا الْخَامِصَاتِ شَبَابًا
جَزَاءً تَعْتَقِبُهُمْ وَكُفُوًا

قَالَ ابْنُ اسْفَهَانَ أَخِي مَهْلَهْلُ بْنُ رُبَيْعَةَ عَلَى بَكْرٍ وَجَرَدَ لَهُمْ فَرَسَانِ قَوْمَهُمْ صَادِقًا
وَأَمَّا هَذَا الْعَدَدُ وَالْحَبْلُ وَكَانَ مَوْلَا مَوْسَى وَجَعَلَ بَيْنَهُمْ لَمْ يَلْمِ عَلَى دَارِهِمْ وَبَاهِمِ
فَلَا يَلْقَى شَيْئًا وَلَا صَبِيًّا إِلَّا قَتَلَهُ وَلَا يَلْقَى لَمْ يَأْكُلْ إِلَّا أَحَدَهُ وَطَحَنَ بِنَفْسِهِ وَقَوْمَهُ
لَحْمًا ثُمَّ أَنَّهُ خَرَجَ فِي كَثِيرَةٍ مَدِينَةٍ وَمَعَهُ كَيْفَ بَنِي الْحَرْثِ وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ
وَفَرَسَانَهُمَا فَرَسَا لِلْعَارَةِ عَلَى بَكْرٍ بَحْرٍ مِنْ فَرَسَاتِهِمْ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فِي جَيْشِهِمَا
وَكَانَ لَمْ يَحْزَنْ مَعَهُمْ وَهُمْ يَوْمَهُمْ فَقَالَ مَهْلَهْلُ أَرَكُمَا مَعَنَا يَا بَنِي تَغْلِبَ لَمْ يَلْمِ
بَكْرٍ وَكَانَ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا مَا كُنَّا لِنُعَارِبَ مِنْ لَمْ يَحْزَنْ قَالَ مَهْلَهْلُ وَمَا شَأْنُكُمْ
الْحَرْبُ وَاللَّهُ مَا كُنَّا نَنْظُرُ إِلَّا أَنْهَا قَدْ شَمَلَتْ مِنْ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ فِي الْبَلِ
فَقَالَ شَيْخٌ مِنَ الْقَوْمِ أَعِنَّا شَمَلَتْ الْحَرْبُ مِنْ جَانِبَانِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا قَالَ كَيْفَ
فَنُحَوِّضَ عَنْ مَثَلِكُمْ هَذَا فَإِنَّا نَرِيدُ الْعَارَةَ عَلَى الْقَوْمِ وَنَحْنُ أَنْصَابُهَا
بَعْضُهُمْ قَالُوا مَا عَلَيْنَا مِنْ بَأْسٍ أَعِنَّا بَطْلُونَ مِنْ قَتْلِهِمْ فَرَكَاهُمْ وَمُضْطَبِّانِ
فِي جَيْشِهِمَا حَتَّى وَقَعَ نَحْنُ مِنْ بَكْرٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ لِبَاكَ فَاحْذَرُوا أَمْوَالَهُمْ وَقَتْلَهُ

هَالِكًا

رَجَالَهُمْ وَأَخَذَ مَهْلَهْلُ دُونَ دُونَ سَائِرِهِمْ وَأَشْرَفَهُمْ فَعَلُوا عَلَى نَاقَةٍ لَهُ تَمَنَّى الْحَلْقَ وَجَاءَ

فِي جُوفِ اللَّيْلِ فَمَرَجَ الرُّؤْيَى فِي دَارِ الْقَوْمِ الْمُعْزَلِينَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَبَيْنَ يَدَيْهِمْ فَلَمَّا
أَصْبَحُوا إِذَا الْكَلَابُ يَجْرُ الرُّؤْيَى فَعَلُوا كَبَدَ مَهْلَهْلُ وَخَافُوا الْعَذَابَ فَارْتَحَلُوا
أَنْصَبُوا بِتَغْلِبَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَكْرٍ وَلَا تَغْلِبَ قَبِيلَةٌ إِلَّا أَسْلَمَتْهَا الْحَرْبُ فِي ذَلِكَ
يَقُولُ مَهْلَهْلُ بْنُ رُبَيْعَةَ فَعَلَمَ

بَأْشَرْتُ قَوْمَ بَعِيرٍ غَيْرِ مُتَقَرَّرٍ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَاذَا جَعَلَ الْحَلْقُ
أَنِّي قَرَيْتُ زُهَيْرًا فِي دَارِهِمْ
هَمَّامَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَهْلِهَا الْعَلَوُ
فَلَا جَعَلْتُ وَلَا بَدَّ وَأَعْلَى دُحُرٍ
حَدِيَّةٌ عَارِيَةٌ فِي ظَهْرِهَا زَلُوفُ

قَالَ وَلَمَّا أَخِي مَهْلَهْلُ عَلَى بَكْرٍ وَأَهْلِكُمْ أَدَسَلُوا إِلَيْهِ مِنَ الْبَاهِيَةِ مِنْ بَكْرٍ
وَأَبِلَ وَلَمْ يَكُنْ يُوَاسِدُهُمْ لَعَدَمَ عَنْهُمْ فَلَمَّا لَبِقَهُمْ دَسُولَهُمْ وَفَعَلَ مَهْلَهْلُ
بِأَحْوَتِهِمْ مَا فَعَلَ غَضِبُوا مِنْ ذَلِكَ وَاقْتَفَوْا وَأَمَدُّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ الْقَنْدَرَةُ
سَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ مِنْ دُبَيْعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي لَيْلَى وَكَانَ سَيِّدًا
بَكْرِيًّا زَعَامَةً وَقَادِسًا وَسَاعِرًا وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا وَأَمْنًا سَيِّدًا الْقَنْدَرَةُ الْفَعْلُ مِنْ
الْأَبْلِ فَتَوَلَّى شَيْبَانَ وَقَدْ انْخَبَأَ مِنْ أَشْكَالِهِ وَفَرَسَانَهُ سَبْعَانَةً قَادِسًا

+

فارسوا اليه انما قد اعدنا لكم بالف فارس وسبعائة فارس فلما قدموا اذا هم بمائة
 تحت ذمية الفدين سهل قالوا لهم فابن جاعتكم قال الفندانا الف فارس واصحابي
 سبعائة فارس قال جل منهم وروني فكل رومي حال فذهبت مثلك قال سمعت
 بهم بنو تغلب فاقوا الملك واستعدوا للقتال فبعدهم وتزلبوا في الخيل والرجل
 واستلماو اعددهم وعدد امير الغارة والقوا بعقبه ثارة اخرى وعلى بينه
 تغلب مهلهل بن دبيعة وعلى بكر الخاضع بن همام مرة فلما تراءى الجمعان قال الخوثر
 بن عباد للروث بن همام هل انت مطيع فينا ام تركت به قال انما بركت رايك
 في المعاهو اشر منه قال علم ان القوم مشغولون لقومك في السم من ادم جواز
 في الحرب ففاناهم بالنساء وفضلوا عن الرجال قال الخاضع بن همام وكبت فقال
 مع الرجال قال تعيدون لك المرأة لها اقتصر فغطى كل واحدة منهن اذوة وغطاة
 فاذا ضعفت اصحابك فقصمهم خلفهم فان ذلك مما يزيد الرجال جلدنا وشدة
 ونشأ لما تم عملوا اياما ثم بعروها فاعادوا فخرج منهم انسان في القتال
 يبقية واذا مردن من عددكم واسنان ضربته بالخشب فقتله ففعل الخوثر
 بن همام ما امره به الخاضع بن عباد وهو اول من اشار بقتال النساء مع الرجال

قال ابن ابي عمير
 عن ابن ابي عمير
 عن ابن ابي عمير
 عن ابن ابي عمير
 عن ابن ابي عمير

فما زلت

فخاضوا لذلك وحلقوا رؤسهم علامة بينهم وبين فنانهم واستبدوا الموت
 بين يومئذ من بكر احد حضرة الواقعة الاحلق واسد الا رجل منهم يقال له حمزة
 واسمه ربيعة بن صبيحة وهو جد السامقة وكان اشرف بكر وهرانا وكان
 وكان من احسن العرب رجلا واجودم شعرا وكان قصيرا وعبعا وولد له
 مالك وعاصم ومقاتل ويحيى ومحمد وعمران وقيس وشيبان بنو سمع بن شهاب
 فلق بن عباد بن حمزة وكان لهم شرف من النجاشية والاسلام فقال حمزة
 لغوم باقوم الق قصيرة منهم واذا خلعت راسي ازدودت دفاعة فذعوا له
 جني اول فارس بطبع من التذ من تغلب اقله لكم فاجابوه الى ذلك
 جنة فوق خيلهم ومن العلماء من يقول اسمه الكحل وهو جد لقصير وقير بنو
 وفيما الذي نادى من الخلق باسم يستلم من جيشهم ليس اعز لا
 فاذا في الهم بزة وسلاحه وكان بها عند اللقاء مفضلا
 وفيه قول لخرقة ابن عبد البركة
 مثا الفخ المحرث المبتاع حبه يوم الخالق والقوم ان نظرد
 الخادث الكحل القدام اترله عزاشي فما تنظير احد

هذا البيت
 من كتاب
 الفتح

عن ابي حنيفة
 عن ابي حنيفة
 عن ابي حنيفة
 عن ابي حنيفة

كنية واحدة تحت راية مهلهل كانهما من شجر فطرحوا الاعداد وادت كنية واحدة
 جملوها على بكره يابا السون على الحام حتى دلت بكره من ولخلقتا اعتاد
 القتلى وصارت راية مهلهل بين الفتيان لا يرى حول الا صارها اوصروا وباشق
 الجمل ثنائهم من غير بكره يابا ومن انكرت عنه خوف الخطا واعتر من عوف بن
 مالك بن ضبيعة البكره بانفرد عليها طبعته وقوم مدبرين فغفر فانه وجي
 الزاب في وجوههم وقال بالكرين الفناء والحرم ان الموت اليوم بك لعل الخبيث
 ثم شمر بسيفه قائما ودفنهم وقال واهم الله لا يجرى فارب الا اذ قتل القتل الذي هم
 من وكان ممنوعا واجتمع اهل الجند نادوا اليك بالبكره لا يركب البكر
 البرك عند الدرك في كوافعوك فعودك وصفو الناس وضموا اهلهم كنية واحدة واصابوا
 عن الجرح قيا ما صاح الناس عليهم من حولهم وفي وجوههم بالبكر الدمار وفي العود
 وكان مع الغند بن سهل ابشان له ينجحان الناس على القتال فكشف اجداهما
 فادها واصلت تقول مخضرة القومها

دعا وضاخر والجند والقطا ولما لث من الجاهض والربا باحد الملقوق متبا الصق
 قال ابن اسحق واقبلت كرمه انة ضلع بن عبد غنم وهي ام مالك بن زيد فادس

بكره من قومها وهي تقول منظم

ان تقبلوا لعاقب ونقرش العاروق
 فراق غنم وامق عرس المولى طالق

وحمل الغند يطامن وجر من قوم يقول

دارت الحرب في خاها فادفوها برجا
 وانظرو في حين اهدوا

ثم طعن وصار بكنا فحق فرج عنهم فقتلوا وقل دجا وعطفت حبشند بكر
 على قلب حتى اخلطوا بالسون وقطر الحارث بن عباد الى فارس من ثعلب لا بدوا
 من كنية الاهداهما ندعي عمامة فشد حاجبه واوثب النعامه على الفارس فاحضنهم

والى به قومه ولم يعرفه بطول العهد وقادى الحرف فقال
 ان ارى في فلان دباس
 في حمله والطرد واللقار
 فهو به الوفا دون الناس

قال وكان مهلهل ذاراي ومكة فلما ابين بالهلكة استنزل عن فرسه ونكر
 وقصد شجرا كبيرا من ذهل بن شيبان فقال له عوف بن ملجم من ذهل بن شيبان

وكان له مدعى في ايامه اهل الحارث فجعل يدايه حتى استخاره السر وعكر بالحارث عينا
 فقال له مهلهل بالحارث هل اذلك على مهلهل بقله مؤتمن وقد عرفه ولوعه في
 الحارث قال كيف لم يدلك قال اعطى خميسا بالامان قال اخذت خميسا من بكر ترضي
 به قال اريد عوف بن مليم قال الحارث اخبرني له باعوف فاذ عوف من مهلهل وراة
 نكوه وخاف ان لا يفي الحارث له لما يعرف منه عداوة مهلهل وحزنا من وخاف
 السيرة على نفسه في صمانه وعلى الحارث في اسره وعلى بني بكر وكانت العرب ترى الموت
 قبل مقتن الدائمة والعهد فذا اعطاه الحارث ذمته وضمن له عوف بن مليم قال الحارث
 هل يداني على مهلهل قال وما زهدان تصنع به قال اقله قال فاقله قال امثلك و
 اخرجك قال ما اعلم مهلهل الا اسيرك قال فكذلك امك من امك قال مهلهل بن ربيعة
 خذ عني عن نفسي والجرى خذ عني فذ هبت مثلك قال فذدم الحارث على الحارث
 وكرة العذر به وجعلت اخذ اثم الاعز امة ربيعة مقبلة وبكى ويقول الحارث
 يعني اخي بولدي ولا تتركني بلا اخ ولا ولد قال الحارث لا يجعلني الله كرمي واجل
 نفسي غادرا ثم اتفقت له مهلهل قال كافني بما صنعت لك بعد جرمك العظيم قال
 بما اذني على شرف من قومك اقل بولدي ابن اخك يجر اسيرك وقبلك قال

مهلهل ارضى ما رعى القيس بن ابان قال الحارث فكذلك امك ومن خرقك بعد
 رصبت به فوق الرضا قال افترى صاحب القيس لا سطر المعين والعامة الجاهل الذي
 يعطيه ابيه كيف شاء قال نعم قال فان ذلك امر القيس بن ابان فقصه الحارث بن
 عباد فاحضه والابه قومه فضرب عنقه قال فكان مع بن ابان ومع طويل فقال الحارث
 ومع الجاهل طويل فذهبت مثلك قال قومه القيس الذي كان مع مهلهل يوم قتل يجر
 ومهاة عن قله وقال والله لو قتلت لمقتلن به الحارث كبى في قلب
 ولا قبل عن حاله فكان القتل يجر ومحدث بكر عوف بن مالك بن صبيحة في
 ودقاعن الهزيمة وقال فيه المجل السعدى نظم

سئلت كاشدين بغير سبيل فلم يجدوا فوق البنية مطلعاً
 قال ودع مهلهل لم يوقبه فحفظوا قالوا فانا كاشد بدا وقبلت امره فبقي نطلب
 للبكر ومعها صبي لها فراها ما لك بين الحارث خميسا من فرسان بني تغلب فلما
 وعلى صبيها وهو يقول الفرج الفرج قطعته ودفعه على رجلي فلما دى ذلك القند
 بن سهل فصد اليه واقف الضيق فطعنه فاطمعهما جميعا فخرجت عنهما في ذلك اليوم
 باطعنه قد طعن مالكا امون به عز عليها مالكا وقال ابصرا

ابو بكر بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الحميد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضرة بن معد بن عدنان

أباطعتهم من كنج كبيرهم بالي
 وقالوا قتل القوم أشد ما يكون من القتال وكثر قتل بعضهم بعضا
 حتى كان آخر النهار وانهم من بنو قلب وظفرت بهما بنو بكر فاذلوا عليهم
 بأسراهم وتعددهم وطلبوا غير نادم وكثروا بضعهم بعد قتل كثير وسارت
 تغلب بضعها ونعمها ولم يحكم مهلهل إلا في آخر النهار وقد بعد
 القتلى فالتقاء دناءة الحمي والصبيان ومن تخلف من الرجال عن الحرب
 بها لونه عن آباءهم وأخوانهم فإني أنجزهم وكان أول من أتى أهل حلاله
 بعد الغزوة ولم يهزم من أهل حلاله إلا جريح لأروح الأحمق قد كنت
 من أخيه الحيلة ابنه ربيعة فاحت عليه في السؤال عن رجالهم فاستأبوا
 بأجليل ابنه الكرام الجلاء
 فداخا بواقل المصائر
 فقبض من القاصح
 غريبا ناكل ولكن
 عر فيه رماح بكر جمعا
 فتوخت لبانه والقتال
 ولقد قلت لليهاليل من

من

لا يدرى
 ما كان
 من

منهم خاوت بربد الشنا لا
 ان تصليوا يوما فلا يثا
 على مهلهل
 فارس بن رضى الكيكة بالنبوة
 أمار جاني الأباين أباك
 كم قتل من لا راقم لول
 وذل العز يزود السلطان
 وكلام يحوكمه بالثان
 كم طوبل على الطوال فخطي
 له اقله وجرت فبن أباك
 ان يقينا المنصر شريفا
 لبس بالمنفى ولا الوستا
 سر الموت ان سلمت عينا
 صادق في فعالة للثان
 فندد في معشر الجلبوا
 مقرو عن حالها المنيلا
 لطف نفسي على عكوله
 وفيه واماعة الفتيان
 فارس قداما صا انا
 وميت عن فجي صديا
 قاجاد مهلهل بن ربه
 ارادك في الأناام وانا
 فقصر من خطوب بالنا
 واعتمدت الخطا بفر صوا
 قد مثلتم به ربيع المكاف
 ليس في المدا في البعض
 وان اهلك راب غريبا
 وقال مضى مهلهل بجاعة قومه نحو العراق منهم ما

من

الباخل والجور يحكم
 وقال الحارث بن عباد في
 اعرف عدنا اذا امك الدنيا
 ضل من ضل في الحرب
 كان تاري لوان على كفا
 وقد يمايل الكبير بقوه
 قد اتان ما قلت فخر يا
 لا تبالى برؤيه التكر
 قد تكذبت اني قلت فوك
 واددت الفراق قبل التنا
 انطما من نغم الموت
 قالني ان يعين بلقاء
 لا يدين منكم كل شخص
 وقال مضى مهلهل بجاعة قومه نحو العراق منهم ما

وسارت بنو بكر في ايامهم بالحقونهم من منزل حتى لحقهم بالخراف الخربة وما يلحقها
 من البلاد فتم اصل في تغلب على اليوم وسمى ذلك اليوم يوم النخال حيث طلقوا
 رؤسهم وفي ذلك يقول طرفه بن العبد الشكره
 سألوا عينا التي يبيعوننا ^{فجرا} في يوم خلاف اللهم ^{يوم يندى البيوع عن اموا}
 وتلفا الخيل الحجار النعم ^{نضدم} الرأس براس صلتا ^{حازم} الامر شجاع في الرعم
 نعم الحبل على مكروها ^{حين} لا يقيم الا ذكروم ^{كامل} يجمع فتكا وندى
 علما سدا ذات خضم ^{خير} جي من معد عادم ^{امضاف} الجار وابن رعم
 بجرا الحروم فيها ما له ^{ثبنا} وروح وحدم ^{مقل} القيم في مشتاتنا
 عرف الذب طراد العلم ^{تزع} الجاهل من مجلسنا ^{فزع} المجلس فيها كالحرم
 وتفرعا العلام وابل ^{هامة} الغزو خطوط الكرم ^{من} بني بكر اذا ما انبوا
 وفيه تغلب غريبان اليهم ^{حي} يحي الناس يحي سرينا ^{واضح} النجبة محمود الشيم
 بصامات زاهار سبا ^{في} الضربيات ممتا النعم ^{معنا} جرد وجل خمر
 شعث من طول تغلاكم ^{هيكلا}ت وغول حصار ^{اعوجيات} اذا الداعي اقم
 حلم الببد مستحات اذا ^{سالت} الابدى عليها ^{تعض} الانض يرنج وحم

وفيه النفع اثناء الاكرم ^{كل} دها اذا ما اقبلت ^{وكبت} اللون ان ابراهم
 نقادى شباب سادة ^{كل} بوث عند من العجم ^{وقال} عمرو بن ربيعة
 نزلنا الحد يوم بار ^{على} الحين صعب فطر ^{وما}ض الحد بداشت
 على الاعلاء من غل الصدد ^{وما} دفع الدناوة عن انا ^{ككل} الصبر يوم العسر
 وموطين القوس على المنا ^{وهل} النفس منها من عبي ^{نوا} عدت الارام صر
 لادار القطعة والجود ^{وقال} البر يوفى في كليب ^{بني} جشم سوي القبل المني
 وهم في ذابل عدد واعد ^{مكاسنة} تبهك التو ^{فان} صعبا لهم القوم مثا
 اكرم في الظلم الكبر ^{فلما} ان رايك الارجلت ^{خوار} وعلى جرى التو
 ولو من صبر الشرميا ^{سوي} قد في القوس على ^{قد} في القوس هناك قد
 على ما كان من وعز الصدد ^{وزجر} حاصر بالترعنا ^{بانصا} المهنة الذكور
 فاجل عن ماز لنا وعنا ^{منظرة} بايات السور ^{وقال} ابن المذاهم
 بن محمد بن الساب الكلي ^{اول} شعر قاله ^{طرفة} بن العبد الشكره ^{ان} امره يقال لها
 وردة ابنة قتادة بن سون ^{عمر} بن مالك ^{صبيعة} بن قيس ^{بن} تغلب ^{نكحت}ها
 قوسها حقا لها خرج ^{طرفة} وهو غلام ^{فقال} او ما تنظرون ^{لجود} وردة ثم مضى

فقال شيخ من القوم القوي هذا الكلام الحق فوالله ليقولن الشرفا عطاها حقها
بركتهم ليس بواحدة انما هي امة كريمة لا يشبه غيرها في هذا الامر

فقال في ذلك طرفة العبد البشير

ما نظرون بحق وردة فيكم	صغار البين ووردة غيب
قد بحق الامر الكبير	حتى تظله الذماء تصيب
الظلم فرق بين حتى واشل	بكرتها فيها النجاة وتقلب

وفيهم يقول بن بدين عجة اخوانك بن سعد وشهر بالقرن حاله وكان بها في عهد
ابن حبيب ان اردت رسالة اولائك ذوق عذرا وسغب

وروي ان حدث مهلهل فابن امان وقالوا لا بد من قتل مهلهل قال
فانتم فلان اقرب من اليوم واذا قتلناه استرجعنا من واجتمعت قبائل وابل
وارادوا الوثوب عليه فقامت دونه جماعة من بني تغلب واكابر ما واهل الزا
وقالوا لاقتل مهلهل وساعين تطرف فتغوه وبلغ ذلك فافت وغضض عزم
على ذواتهم فاجتمعوا اليه وقالوا ما كنت تقارن عشرين ايام من هؤلاء الاوتاد
وهن بين يدك فزادهم عياشت فقال والله لا اتم في تغلب بعد ان حدث
رجل منها انت بقتل وفاق مهلهل قومه وسار بماله واخوته واهله ولحق بالشر

البن

البن فاستجار في مدح وشمخا لهم سكن في سعد العشرة فكث فيهم مائتا الله ثم شلى اليه
بم من قومه وادبهم على

البن فخال من مدح وشرافهم فخطبوا اليه ابنته بلى فابى عليهم فقالوا له مهلهل

انك لا تغرب بابلنا عينا كانا خير منها فانكما احلا من جنب بن سعد العشرة

وقال اليكها فليست بخير منك في بلدك ثم نادى بالرجل في اهله وحشمه وقطعم

ذلك قطع وتختلف في فرسان من اهل بيته خلف الطعن فلم يال مدح عيره

وانما يقول

انما حياضه فقلت له ان الحظوظ جعلت بالفتن

اصبح لا منكما اصبحت

اختر من الاكر من مخم

ليسا باكفاءنا الكرا

فخرج من جيلهم بدم

واخذتهم حبة الجاهلية بقصدوا البلاد حتى اخذوا المرو واسترداد وجهها

وكان راس بكر يومئذ الحارث بن عامر بن مرة وراس تغلب اسير بن غوث بن

فتيم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وكان مهلهل قد خالف راس تغلب

فصنع بالقرين قاسط وم احلا فم وانصار وفيهم يقول مهلهل

فمنهم من جيلهم بدم

فمنهم من جيلهم بدم

فمنهم من جيلهم بدم

فمنهم من جيلهم بدم

فمنهم من جيلهم بدم

ملأنا إلى حبس نلقى معشرًا أنفًا
 وقد كلفنا الرماح ساعة
 ذكر في عهدنا وعهدهم
 وكانت الفتر وعامة بني تغلب قد صا الحواشي بكر وجعل الله بلادهم وتوكلوا
 الفتنه وملوا الحرب ولم يحضر مهلهل صلحهم فقام مهلهل فقام ما شاء الله به
 كلبًا بالاشعار ليس له قم غيرة ثم انشأ إلى أهله وقومه وهد عنه ابنه سليمان
 إلى قريبه والاجتماع بهم لما اخذوها ورجعت اليه فاجابها إلى ذلك وسار إلى
 بلادهم حتى قرب من قريبه كلب وكان أهل من بليقاء وكانت عليه قبة وعلم
 وضع فزاد مهلهل لخصته العيرة وكان تحته بعل له نجب فلما رأى البعل علم القبر
 في غلب الصبح نقر منته هاربا فوثب عنه مهلهل وضرب عرقوبه بالسيف
 فنعقة وبه ضرب عبد الله بن العجلان المثل لقومه حيث يقول
 فابردت مقبله بيننا وبينك عن حولة المائل وحرى ما يكون على قومكم
 كحرب كلب على وائل فان تقبلوا فبادرنا وان تدبروا فإلى الأكل
 وقال رجل من بني شيبان يقال له سدوس بن مالك بن ظم

المثل ما البقت الحروب بيننا
 فاذنوا لله دار ابيكم
 فان كلبا قد مضى لسبيله
 وقال مهلهل لما عفر بعله
 وماك الله من بعل
 او بلفي اهل
 وقد قلت ولم اعد
 رجلا من بني ذهل
 يدان قومكم بالغد
 ومن ليس يدي مثل
 وليس الرجل الماحد
 ذولا لا نعام والفضل
 وقد جتم بها شعواء
 فاصبحت اخا شغل
 انا ما عاد لي اقصر
 وحب لها من سنام وخادك
 ان كل يوم يبلغ الحرب مالك
 وكان امره تادى اليه الصغار
 وقال مهلهل لما عفر بعله
 انا بلفي اهل
 وقد قلت ولم اعد
 رجلا من بني ذهل
 يدان قومكم بالغد
 ومن ليس يدي مثل
 وليس الرجل الماحد
 ذولا لا نعام والفضل
 وقد جتم بها شعواء
 فاصبحت اخا شغل
 انا ما عاد لي اقصر

كمل الحظال الشافق ^{كامل الحظال الشافق}
 لم يمل جنا النخل ^{لم يمل جنا النخل}
 فاحش القعدا ^{فاحش القعدا}
 وقد انك للثديان ^{وقد انك للثديان}
 بالثقة والرحل ^{بالثقة والرحل}
 فاعطى على لخل ^{فاعطى على لخل}
 لها ذلت بالنهم ^{لها ذلت بالنهم}
 على علمي فخرت ^{على علمي فخرت}
 لها المكون من بل ^{لها المكون من بل}
 من علو ومن سفل ^{من علو ومن سفل}
 تشبهها اذا ارتكفت ^{تشبهها اذا ارتكفت}
 وقد اخلس الطعمر ^{وقد اخلس الطعمر}
 ثقي بن الرحل ^{ثقي بن الرحل}
 لدى الحياة كالنخل ^{لدى الحياة كالنخل}
 واني بعد بالضربة ^{واني بعد بالضربة}
 باننا تغلب الغلبا ^{باننا تغلب الغلبا}
 نعلو كل ذي فضل ^{نعلو كل ذي فضل}
 طلائون للذحل ^{طلائون للذحل}
 رجال البس في حرج ^{رجال البس في حرج}
 ساجزي دهل جمار ^{ساجزي دهل جمار}
 كبحي النعل بالنعل ^{كبحي النعل بالنعل}
 وقال الفندب سهل بن شيان في ذلك اليوم ^{وقال الفندب سهل بن شيان في ذلك اليوم}
 كفتنا عن بني دهل ^{كفتنا عن بني دهل}
 وقتنا القوم اخوات ^{وقتنا القوم اخوات}
 عسى الايام ان يرجعوا ^{عسى الايام ان يرجعوا}
 وبعض الحام عند الجمل ^{وبعض الحام عند الجمل}
 للذلة اذ عات ^{للذلة اذ عات}
 لا يبيح احسان ^{لا يبيح احسان}
 فلما صرح الشؤ ^{فلما صرح الشؤ}

في هذا البيت
 قوله كفتنا عن بني دهل
 يعني كفتنا عن بني دهل
 وقوله وقتنا القوم اخوات
 يعني وقتنا القوم اخوات

فاحش وهو عريان ^{فاحش وهو عريان}
 ولم يمل سوى العدا ^{ولم يمل سوى العدا}
 فاحش كذا ^{فاحش كذا}
 شد ناسقة اللبث ^{شد ناسقة اللبث}
 عداو اللبث غصبا ^{عداو اللبث غصبا}
 بغير فيه فوجع ^{بغير فيه فوجع}
 ويوهين واربات ^{ويوهين واربات}
 وطعن كهم الزوت ^{وطعن كهم الزوت}
 وهي والوقت ملات ^{وهي والوقت ملات}
 له بادوة من احمر ^{له بادوة من احمر}
 الجوف ومقبات ^{الجوف ومقبات}
 فنبسنا منهم سارا ^{فنبسنا منهم سارا}
 وللتزيان مبرات ^{وللتزيان مبرات}
 دولوا اذ ففكرنا ^{دولوا اذ ففكرنا}
 لهم والموت محلات ^{لهم والموت محلات}
 حذار الموت ان الموت ^{حذار الموت ان الموت}
 للأعدا احسان ^{لأعدا احسان}
 قصدنا نفهم حتى ^{قصدنا نفهم حتى}
 اذ احمرنا لهم لاشوا ^{اذ احمرنا لهم لاشوا}
 فاسوار من الرقل ^{فاسوار من الرقل}
 عليهم شدة كفات ^{عليهم شدة كفات}
 قال ومعنى مهلهل فتركه وقومه وبلاؤه وما ناعته انه مرصد الحروب لا يهزم ^{قال ومعنى مهلهل فتركه وقومه وبلاؤه وما ناعته انه مرصد الحروب لا يهزم}
 يصلح ولا يطعم مداما ولا يحل لآفته ولا سلاحه ولا يضرب قدما ولا يهزم ^{يصلح ولا يطعم مداما ولا يحل لآفته ولا سلاحه ولا يضرب قدما ولا يهزم}
 نكاحا ولا يفتنار واحا ولا يلبو ولا يهمل بماء حتى كان حليهم باذنه ^{نكاحا ولا يفتنار واحا ولا يلبو ولا يهمل بماء حتى كان حليهم باذنه}
 صمن حده الحد يد وكثرة المعادك حتى انا رجل يقال له ويعتبر بن الفضل ^{صمن حده الحد يد وكثرة المعادك حتى انا رجل يقال له ويعتبر بن الفضل}
 القليل وكان له اخا وندما فلما ركه ما به قال اصبحت عليك ابها الرجل ^{القليل وكان له اخا وندما فلما ركه ما به قال اصبحت عليك ابها الرجل}
 لتصلن بالماء البارد وتبيلن لذي الشب الطيب قال مهلهل صبغات صبغات ^{لتصلن بالماء البارد وتبيلن لذي الشب الطيب قال مهلهل صبغات صبغات}
 بابن الفضل هبتي اذا يميني وكبت باليمين اللبث كذا افاضني من بكر ^{بابن الفضل هبتي اذا يميني وكبت باليمين اللبث كذا افاضني من بكر}

في هذا البيت
 قوله فاحش وهو عريان
 يعني فاحش وهو عريان
 وقوله ولم يمل سوى العدا
 يعني ولم يمل سوى العدا

ارب قال ربيعة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما غلامك فينبل البيضة
 سيدولة على عاتقك والآخر يصب الماء والمخلط واما انا فابل معارفك الطب
 والذرايق والمهل فلا ارك ولا ايتها انك من دوى رحي وكافى كليب فخا
 ربيعة ليعمل ذلك فلما اهو به الى البيضة ليعلمها اذهوبه وابيض البيضة
 واذا انقضت هامة سيد واحسن مهمل بالرباع فقال يا غلام وذهاب انصاب
 وابل لا تزل من مكانها حتى افقد بكر الاخوة وادوق الموت ولكن ادم بيدك
 الى ناحية القربان حتى تال ظهره فاني احسن شبتا قد اذاني فاهو الغلام سيد
 فاذني فقبض عليه فخرج فاهو مريض فقل بددت من تحت البيضة من تركه
 فلما انقضى البها مهمل قال وابلت باربيعة ما نلت ناري بعد او يرجع هذا
 الفل عقارب فافاعي شرا ووهو واخشا برقي كليب يقول سطر
 ان في الصدين كليب دافع هاجبات مكان من الهلما انك في عظمي اذ راتني
 كاسف اللون لا الهلما وابلت كليب اذ راتني ما ابل الاضاد واسبلا
 ليس من فاش في الهلما شبتا كاسف اللون فاقام لئلا مثل من غاش في صلو ورج
 ثم خلاجاته فاسراها باخلى نادى بالي كليب اعلما انه ملاك كفاها

بخل

باخلى نادى بالي كليب
 على صونا يكون منه مناها
 باخلى نادى بالي كليب
 سبعا عند قومه فشاها
 باخلى نادى بالي كليب
 ماجدا للحدود والندى تها
 باخلى نادى بالي كليب
 قبل ان تنجر العيون الصبا
 لمر الناس غلما يوم بنا
 باخلى نادى بالي كليب
 ترك الخدم فوق من سنا
 ترك الدار فوقنا وموتى
 باخلى نادى بالي كليب
 عددا من غلما يوم بنا
 جاور الخوف بعد طوكم
 باخلى نادى بالي كليب
 ذهب القهر بالتمنا
 بالذات كلف من رجا
 باخلى نادى بالي كليب
 من بين قلب ودنيا واما
 ابلغوا انفسهم واوحا جبا
 باخلى نادى بالي كليب
 باقتلا ناء من كرم
 فقد قد ما تاب في الساما
 باخلى نادى بالي كليب
 قدما نوا كلفنا جولا لانا
 كلف الخوف عن المدام شرا
 باخلى نادى بالي كليب
 فاجابه القدين سهل حيث يقول نظم

عالا اليوم صاحبي الرقبا
 واسفاني قبل التروخ رجا
 ان علق ايسه غرا رجا
 ابن اليل وابن اللؤلؤ لي
 لا ترو عاتقا تعلق لي
 وبلاقي المات منار و
 على ما بالي كليب
 سبعا عند قومه فشاها
 ماجدا للحدود والندى تها
 قبل ان تنجر العيون الصبا
 لمر الناس غلما يوم بنا
 ترك الخدم فوق من سنا
 ترك الدار فوقنا وموتى
 عددا من غلما يوم بنا
 جاور الخوف بعد طوكم
 بالذات كلف من رجا
 من بين قلب ودنيا واما
 ابلغوا انفسهم واوحا جبا
 باقتلا ناء من كرم
 فقد قد ما تاب في الساما
 قدما نوا كلفنا جولا لانا
 كلف الخوف عن المدام شرا

+

+

بذكر الالف في القصص ^{في القصص} لعل قلب كهلها ^{لعل قلب كهلها}
 وبنام بقم يوم ذاك ^{وبنام بقم يوم ذاك}
 فاعان لاله المناحا ^{فاعان لاله المناحا}
 ففعلنا بوردات رجا ^{ففعلنا بوردات رجا}
 اذ كسنا الخيل موتا داما ^{اذ كسنا الخيل موتا داما}
 سفوا حلتنا فلما اثارنا ^{سفوا حلتنا فلما اثارنا}
 وقامصر الكاه سباحا ^{وقامصر الكاه سباحا}
 ساهوا شجاعتا وكانوا ^{ساهوا شجاعتا وكانوا}
 رجا بان نبال الزباحا ^{رجا بان نبال الزباحا}
 ضربوا ثوبهم فلو اسفاحا ^{ضربوا ثوبهم فلو اسفاحا}
 فابارت به الرجال الصبا ^{فابارت به الرجال الصبا}
 قد تركنا انهم معولت ^{قد تركنا انهم معولت}
 والحرد العباطا عولحا ^{والحرد العباطا عولحا}
 كان سهر النساء سهر حيا ^{كان سهر النساء سهر حيا}

اذا نام حول العذاب ^{اذا نام حول العذاب}
 وخبنا من حربنا قلب الشقا ^{وخبنا من حربنا قلب الشقا}
 وسوقا هندة وورماحا ^{وسوقا هندة وورماحا}
 لقي القوم بالذئاب مشا ^{لقي القوم بالذئاب مشا}
 بيد لوانا بمانا فجاحا ^{بيد لوانا بمانا فجاحا}
 لفتوا انتفاة وهو كذا ^{لفتوا انتفاة وهو كذا}
 وبقرون بالسوف السبا ^{وبقرون بالسوف السبا}
 ولعد كان كارهها للذبا ^{ولعد كان كارهها للذبا}
 كان منه اذ صادفوه كفا ^{كان منه اذ صادفوه كفا}
 فاصاب المقاتل انا فبكر ^{فاصاب المقاتل انا فبكر}
 فالحا سرتهم حيث طاحا ^{فالحا سرتهم حيث طاحا}
 بقيت بعده الجبله تنكي ^{بقيت بعده الجبله تنكي}
 وذراني محسبون الزبا ^{وذراني محسبون الزبا}
 وتركنا دمار قلبه فصر ^{وتركنا دمار قلبه فصر}

ولما

وكسر نام العواذ الجنا ^{وكسر نام العواذ الجنا}
 وهو في الشرا قال ومرتو ^{وهو في الشرا قال ومرتو}
 مهله لاهنا الشعر اسمعه ^{مهله لاهنا الشعر اسمعه}
 بكر فواثوا الحرب العواذ ^{بكر فواثوا الحرب العواذ}
 قلب وقل منها جاعة ضاع ^{قلب وقل منها جاعة ضاع}
 وفي ذلك يقول الحارث بن عباد ^{وفي ذلك يقول الحارث بن عباد}

عفا منزل بين اللوى والحواس ^{عفا منزل بين اللوى والحواس}
 فابريق من اناقة غمها مد ^{فابريق من اناقة غمها مد}
 وعبر ثلاث كالحام جشم ^{وعبر ثلاث كالحام جشم}
 تلوح على جز الوشي والفرج حوله ^{تلوح على جز الوشي والفرج حوله}
 بقفت وعفاها من الضيف والنج ^{بقفت وعفاها من الضيف والنج}
 له زجل في خلفه ورجة ^{له زجل في خلفه ورجة}
 وقفت بها اجوا الحواس ^{وقفت بها اجوا الحواس}
 تحمل منها اهلي بعد غبطة ^{تحمل منها اهلي بعد غبطة}

بمنزالي والرياح العواجر ^{بمنزالي والرياح العواجر}
 واخر من بالمدقة باجر ^{واخر من بالمدقة باجر}
 ومغنا حام قد قدم دواجر ^{ومغنا حام قد قدم دواجر}
 كالأح عنوان جد بد الفرج ^{كالأح عنوان جد بد الفرج}
 مصيب العرا بالعام الزواجر ^{مصيب العرا بالعام الزواجر}
 كصوت لمول جريت بالواجر ^{كصوت لمول جريت بالواجر}
 وكبت جواب اللذبات الحواجر ^{وكبت جواب اللذبات الحواجر}
 وقد عروها بالحصان العواجر ^{وقد عروها بالحصان العواجر}

والعواذ الجنا

عليهم من الوان الحر و سبنة
 انواع ما صادف عينا منكم
 بغير ثقل لم تصفوا بقلكم
 وحق قبل الحبل في عرضكم
 كاتام عاد ذيقوا فيكم
 سلوا خير باعن معشر اي معشر
 وهذا ما لم بالقديم بحرينا
 غذاه حونا سيم وناهم
 وحق سلوا عنا وعا وعا
 عليهم من ابناء بكرين وامل
 وحق قتلناهم على عهد كسهم
 الم نلقاكم ايام كل يوم جليلنا
 قتلنا الذي يحيى الكثر منكم
 وحق قتلناكم غذاه محسن

سقام امثال الظباء الكواض
 وفي الفرس من مذكارهن وصادهن
 يجر اولنا بقلوا في الجالس
 وتلقوا ابا ما سدا المناجير
 فاحضت قراهم كالقمار البابر
 وحق اذا لآمتكم في فارس
 ليم من موعدهم في الفوارس
 ورسام بالمقرات المداير
 غذاه اذ رناهم بطون الروامر
 مراربة في البانخ المتقادر
 وحق من نباع وزيد بن حابر
 هنالك في عين من الليل داس
 وغور وقلنا في الكاثير
 بنى ثقلب فيها اجتداع المعامر

قلنا انا على التبعين دهم كمة
 ونحن قتلنا في حياكم كلبكم
 فاجابه مهلهل بن ربيعة يقول
 لحار وناج له حضروا
 باوج بكر لعدا بني الزمان لها
 حلفت بالله رب الناس كلهم
 لا صحن جمعات تحذروا
 ضخم الكناش عودا لقاتهم
 لا بعدلون في رب الحمار حضرت
 كلب في عزة ومكرمة
 فبالقوى لشيان الله وكسبت
 شفت نفسي وحق من سراتهم
 من عاذي من بني شيان انهم
 حلت بهم شقوة كانت نفوذهم

وعمر قتلنا منكم وابن قاص
 وكم من غنى قد قتلنا وناش
 سبوا فاكم لا بد في نفس
 شجوا يقتل كلب الباس والمرس
 رقب الشار ونب اللبل والغلس
 بقوه كل لب اسل سكر
 مثل اللبوث كرام غير مانكر
 احد السدان يوم الباس والقير
 عند الحماط ايام اغص الفرس
 حيا زبوا جاحا كل مبدس
 يوم اللقاء وادى الحار من
 صاروا يردون بعد عن مجلس
 الى المنايا فاقوا شقوة الووس

قوله قتلناكم غذاه محسن
 اي قتلناكم غذاه طيب

لا خذلن على بكر بها صنعت

البلغ حيلة اني غير ما ركنهم

السب لا اترك الا قوام كلتهم

يا امة ذا المنقول فاصطبري

البلغ تعباً وذهلاً ان لفتهم

وقل لمار وعبد القيس كلتهم

واسمع جوعاً لكر غير مفلاحة

هلا سالت تبسماً يوم تصغيرهم

قال ثم ان مهلهل احببت ارضهم واصانهم

في نفر من قومه حتى لم يبق بكرين

بعد قل ابيه وكان كريم الاخلاق

وان امواته هلك وقد جئت لثروفا من الكلا

وبوعك قال له مرة بن همام اهلا بكم

فقال مهلهل وصلتك الرحم فبلغ ذلك

ضيق المضيق كفعل الغنم الشكر

حتى يوارى بين الاكفان في الرصر

الا وهامتهم كالخطل البلس

حتى يربح الجور النقع في فرسي

قد جعل صبره وحان اليوم مفرجه

اركب نعامتي راكب فرس

يوم اللقا فانا اخوة التوسر

عرج الصباغ عجل ولي ومفتر

قال ثم ان مهلهل احببت ارضهم واصانهم

في نفر من قومه حتى لم يبق بكرين

بعد قل ابيه وكان كريم الاخلاق

وان امواته هلك وقد جئت لثروفا من الكلا

وبوعك قال له مرة بن همام اهلا بكم

فقال مهلهل وصلتك الرحم فبلغ ذلك

فقال مهلهل وصلتك الرحم فبلغ ذلك

فقال مهلهل وصلتك الرحم فبلغ ذلك

وكان كثير السن عموماً خيراً لعموم فليس لأمته وركباً فقال له الحسن وانطلق

حتى لمرة بن همام فقال بامرة ابن همام قري بنى ثعلب وقومهم من الماء حتى اذا

السمو او طنو وواعلينا فام الله لا ازل من ظهر فرسي او يخرجهم او طاعتك عليهم

او يبعوا الغرس الكرم بالشاة الجيرة فبلغ ذلك مهلهل وقومه فدخلوا ملاك

وانشا يقول

انقش من هولنا ابا ننا ان تبع الخيل بالمعز الحيا واعلموا ان لدنا عيش

عبر ما قال صغيرين كلاب انما كانت بنا موصولة اكل الناس بها آخرى الطار

قال ومضى مهلهل وقومه حتى نزلوا ابا حلالهم في الغنم قاسط فاشعروا لهم وادعوم

وسقوم واقاموا معهم ما شاء الله عز وجل وانفصل الصلح من غير ان يكون بينهم قتال

سوء ان مهلهل وصحبا لك بنى ثعلب كثر الوون بغير وول على بن بكر وبصولو نهم

وبان في ملك الغنم قاسط واداهم يومئذ سالم بن زيد التمره وكان من اشرف ربيعة

وساوتها وكان من اكثر العرب ماكدا وابل في زمانه حتى كماله وكان طريق السفر على

المره بن همام وكان غنياً كريماً حسن الاخلاق وكان مرة همام يقعد على طريق الحاج

والسفر يسبقهم الا ان يطعمهم الخبز والتمر فلا يؤذي احد من الحاج الا سقاء من اللبن

فقال مهلهل وصلتك الرحم فبلغ ذلك

فقال مهلهل وصلتك الرحم فبلغ ذلك

فقال مهلهل وصلتك الرحم فبلغ ذلك

ورزوه من اللحم وحمل الضعيف والحارس وفيه يقول ذبائح الشياطين في مشرله بمقتضيه تنقم
بنو يحيى الله عند طوبى لهم
فأقام مرة من سيد البحر الحاج عليه من اجل سالم بن زيد بليل وكان مرة قد عهد
عليه ان ياتيهم بالان يعلموه فربهم سالم مجتهدا فاعلموا فخرج مرة في اثره ماشيا
فادركه فنادى به يا باحيط ففت على لا كلمك فاني ان يقف فاني مرة في اثره وفيه
سالم مرة يقول لعنالي ومالك يا سالم خل بي وبني بي تغلب وكن قما وحكما
ولك الرخصة المتحاشات والفرس الجرد والذئب فقال سالم يا ابا حفصه قد
فداهلك النصب المراس قد ملك وتصنع الشمس طلعتك فاني الله لا ترائي الا
الاسم وما الفرس مع عدوك قال مرة والله لا تأخذني فريك لومة لائم ولا هوادة

بعد اليوم واخر فاعلم اسو حال ومكنا حتى كانت الحرب الاخيرة لله هاجت بينهم
وهي حرب مقتل جئاس بن مرة نظف مرة بن همام بسالم بن زيد القزح وسباني
على خيرة استاء الله تعالى خبير مقتل جئاس بن مرة بن ذهل شيبان وكان
من خيرة جئاس بن مرة ان اخذه الجبلية ابنه مرة ووجهه كلب قتل وهو حامله
فلحقه يقول ما قولك غلاما من خيرة الجربس فكان مع اخواله مرة واؤادهم

وكان خاله جئاسا وبن اخواله والغرة فلا يدعوه الا اياما ونشا الغلام في عقل فادب وكال
فرب خاله ابنته سعاد بن جئاس فكت الغلام على ذلك ما شاء الله ثم انهما جيا بينهم
وبين رجل من ال مرة ملاحة فقال له الرجل ما اراك قد اوتيتك بابك فوجئت غلاما
من ذلك وكان قد فني ابراهيم لعله مع فدية به وانفاعة من قومه وطول العيبة فانطلق
الحجر من تحت دخل منزله كثيرا مهيوم ما كفا لمرءة من حاله فاحرقها ما امكن استنى له
للمرءة ووضع القبر بين يدي امراته ونقض فمنا نقض في صد وها حتى كان يخرج
من صلبها فقامت امرءة ثم هوية ففلقها ما ارات من تحت حتى هجت على ايها جئاس
فغيبته وهو نائم فبطنه فقال لها وولك ما اذهاك فاحتره خير زوجها فقال جئاس
فاحتره الكعبة وبات جئاس على مثل الرشف حتى اصبح ثم ارس الى الحجر فانااه
فقال له انت ولدي وابن اخي وانت في المكان الذي قد علمت وقد رزجتك
ابنتي وعنتي فيك وقد علمت ما كان بيني وبين قومك من الفتنة والحرب في وقت
ابيك زمانا طويلا حتى كدنا نغني ثم اصطلحنا واحبنا الدعة والعافية بقية اعمارنا
وقد اجبت ان تطلق معي لا قومك لتدخل فيها دخلوا عاب من الضلع وتاخذ
منك عينا ومساقا كما اخذ بعضنا من بعض قال الحجر من انا فاعل ما عجب ولكن

على ما بين قومه الا لامت وسلاحه على فريده قال صدقت غيلة على وزير واعطاء لامة
 جامعته وركب جناس فريده وانطلقا حتى اتيا المهادى فوريهما فقص عليهم قصته حزين
 وما صاروا اليه من العافية ثم قال هذا ابن اخي وابن احبكم جاء ليحل فيها فسلمت فيه
 من الضلع فبعثت مثل ما عتدتم فلما قربوا الدم وكانوا باحدا من من دم خاصهم
 فزمنون بها جميعا ويخاطبوننا فيفعلون ذلك وفاء للعهود فقام الهجرس فاخذ بوسط
 راسه ثم قال لا فريده فاذا به وباصبته وعصيفه ونحى طرفه وسبغى وسفر ثيابه
 المراء قال ايده وهو ينظر اليه ثم جعل على جناس ونحى وقطعته فقال
 فالتك غانفت ونحى سعاد وغاشالي انا خابر بين خليلي ابن ضارته
 وابن لئامن اليرة ناصر وقد يحير العظم الكبير فسؤ وبولد بعد المراء باسعدا
 ومضى الهجرس من ساعته فليح بعمر مهلهل فخرج به والظفر وقرنه فاخبره بغير تكلم
 وانه قل جناسا فقال له مهلهل الله ذلك من ثابره ثم نظر مهلهل الى علامته
 في وجهه كانت في وجهه كلب فخر عزت عباد من الدعوى وبكى بشرا واستأبقتهم
 حاج الغزاة وفاداهم والوعج وبعج الشوق في الذكر ثم اذا كنت معانا كنت الهجر
 فبه لوت فبه كانت الشيع في حجة فاني وهر فخرهم والدم مقطر الفريده ضائع

والصبر

والصبر على كل الناس منهم موت حبث عليه من الدم لله ذكيب انا رجل
 اذ الكا على اماله طلعوا هربت به عصية كان العا وكان لبنا اذا ما هيج الفري
 وكان اصعب من الفلقبهم من الكا على البصر الفري وكان عز من بعد انقطاع
 تبين العز فيها بعد الذفع قال ثم ان مهلهل كان في ابن اخيه الهجرس بن كلب اليه
 سلمى واعطاه ماله فذوقه على قومه مكانه وكان الهجرس في جده جلد مطاعا
 كرم عوسا من ايده وانبعثت الحرب بين العريقين واستعدوا للقتال واجتمعت قبائل
 العريقين فاسطمع في قلبه واجهر بوسن سالمين بهذا التمر في فلما التقى العريقان
 قام غلام صغير كان شاقى حمرية بن همام وهو في غيل فقال له يا عم جعلني الله ذك
 اركني فربا انا قال قال يا بني ما اضعفك عن ضبط العنان ومعاينة الفريده وما
 من خيل الا جواد لا يطاق وما عنده غير فريده هذا قال اركني ولا تخف على الضعيف
 قال مرة فان على عبيا لا اركبه احدا الا بشي فاعطى ما شئت قال فان لك الخيل الذي
 كنت وهبت له قال فدونك واركب فركب الغلام الفريده فاضبط عسانه ورجل على
 مشرقا عجب به من حضه فلما تحمل القوم للقتال ومساوت الخيل واختلفت الاسنة
 حمل الغلام على سالمين بربط التمر وهو لا يعرفه فاضبطه واتي به مرة من همام فنظر اليه

وهو في الخيل

عقل العقل عند دم القتلى لم نزله عشرا الى الجحيم عزافوق ما خاف الجحيم
 ولقد اذنت الخيام والسموات ففتحي صدرها واقبها
 بقضيب من القناغير الباقى الالف الدج بالقوى حتى يوب كالمشال
 بفكر الضيق والظلم ويرى بليم العراية المعزال ولقد عث ما اوقع دهر
 غير ما اكل ولا زمال ليس الجحش بالجوهر والسمو لكرهم المعال يوم المعال
 وارى فاجبا على الجحش نزال الكاة يوم النزال اودك الجحش للكرهم تارده
 يوم جاسر ان توفى الزمان وشي مهيبي وانعجج ان اري دارهم كحل الحال
 قال ولما قام به الجحش عجاوذا في كلب بغير على بكره فرسان قومه فخصب اطرافهم
 وبقتل من ظفريه منهم فكانوا على خوف شديد وقد ملام شرا ثم اغاد عليهم
 فوجد منهم جماعة على منهل فحوى عليهم برحمة فقتلهم ثم طرد فرسه واجعا فاعجبهم
 مضطربة فادشا يقول مضطربة
 وغادى البواهي من الجحش غود قواهم كالقرب ترطت عنده رطلته
 جحر العوالي كالخضيب اذا اقبلوا ودعوا للززال ترطت مستندة الى
 على اذ اماره لم يزل مجال بالوراء وطلب الرقابة الاخرى

غفر

في قتل جاسر ذكر بعض الروايات انه مهله لا قبل في جميع كثير بعد وقعة الحارث
 بن عباد والوقعات التي ذكرناها بعد ما خشي نزل بواردات في جميع كثير من بني
 تغلب ومن بني العزيم فاسط فقال لقومه يخرجهم بالي تغلب اترحون ان يقتل
 سيدكم وقاله حتى في قومه وليس قومه يا حبيب منكم في هذه الحرب فكلوا فاجبت له
 قومه سفيرا يودون البنا قاتل كليب فقتله وقرى ذلك بعد ذلك فبعثوا
 رجلا من بني تغلب الى الاذوق للمرة بن همام ان ابعت البنا جاسرا لنقله بكليب
 وقرى البنا بعد الصلح فقال همام ابعد ما وقعت القتل بيننا وبينكم وفيه
 قوما والله لقد اودت ذلك قبل ان يكون الحرب فافعلت وعندكم من حربنا
 الجحش البقي فاذ ابل ذلك فان دون جاسر حط القنا قال وبعث في همام الجحش
 بن عباد ان مهله لا قبل في جميع كثير حتى نزل بواردات وبعث الى بطلب جاسرا
 فركب الحارث حتى ثرة وقد كانت اصابت مرة جراحات فقال الحارث بامرة فاضفك
 فوهك فقال الحارث لو استضعفتني قومي وكنت كاتقول لما اقب برحمة فخر
 قنبلة وهم يحطون به فاخذتني وها هم وهراب الاول فالاول ولم ازل عن
 موضع حتى جثي الليل ثم كان منهم يطلب الخاورة الى الضيق قال قد كان ذلك

دور فربا القنا فربت موت
 فوهك فقال الحارث لو استضعفتني قومي وكنت كاتقول لما اقب برحمة فخر
 قنبلة وهم يحطون به فاخذتني وها هم وهراب الاول فالاول ولم ازل عن

بارء لقد كنت في امر لك اخذ العقل وكعب الان بوضعك اللوا في عني تغلب قال
 قد علمت اني لو اردت ذلك الا اني اذهب الاحنة فيها بيننا وكان ما كان ثم قال الحارث
 يا اذرق قل لمهل هل ان رجعت على نفسك وقومك والافنيك لا مطلع على
 ولدي غيري بلدي فقد قتلت كموا باخيت ولو اردت العدوان فلنا كملت وليس
 كلب يجر من يجر في البؤه خير من ان يجر في قلم بعد اباك وياه ونظر باسما وياكم
 ثم نظر من افضل عددك وقد مضى لك واعلم ان السبوت لا تقبل اليها امر
 نغدا بعد وانما اليك حراء لم ترو فلما اجمع الازرق اخبره الخبر فبحث اليهم
 ان ليس شئ يهدد والله لا كف عن قتالكم او اقل وما سبقكم اليها باخاء
 من سبقوا اليكم واقام مهلهل في معسكره وخرج جئاس على تلك الحارث في
 من اهل بيته الى الشايب فخر جئاس من يجر تغلب من اسكنهم باسا واعظمهم
 مراسا وقال لهم يا بن تغلب هذا صاحب دمركم فانظروا كيف تكونون فاسره
 وعقد رجل منهم يقال له ابو النوبة رايته فاسره في خمسة عشر فارسا فالتحقوا
 بما يقال له الهول في طريق الشام والهول ايضا كما الحان من الارض فلما نظر
 اليهم جئاس مقبلين نحوه قال يا قوم هذه والله جبل تغلب قد اتاهها الخبر فلما

سادهم وبلغ ذلك محلها فبقيت في ارض فارس

هذا الولد الذي ترون في الرقبة تغلب فلا يؤمن رجل منكم حتى يقتل رجلا بنفسه
 ولا يبرحوا حتى يقتلوا عن اخركم فعاقة الضم محمود فلا شك ان هؤلاء ما رة
 لا احياهم الذين قتلناهم في حر الردم فاموا بال بكر على احياكم وموتوا كراما
 فاني اريه قوما كان بعد قومي حتى يقتلوا او يقتلوا فيها القوم ومن ستره ستره
 اقبل التغلبون فقالوا لهم من انت فادوا ان لا يجر يا اسماهم فقال جئاس خيرا
 القوم شكلكم امها نكم يا اسما نكم لا يبقوا اخفناهم فكنناهم وهم قد عرفوكم
 ثم ابد دهم جئاس بن مرة قالوا الامرجا بك قال بل انت لمرجاء من انت وما ذا
 تريدون قالوا ان يدرك ومن معك ونحن من تغلب الغلبة فتمثل بقوله مظهر
 البس من اردت كلبا كنت دون كلبك كالمطيق

قالوا ستعلم من ساعة فاستعلمت واصحابك حتى تاتي بك مهلهل فيرى فيكم
 واه قال جئاس استوى ذلك حتى كانكم لم تذكره فخل بعضهم على بعض عن ملو
 الظفر فقتل جئاس واصحابه اول وقعته عشرة رجال وقتل من اصحابه رجالا
 ثم حاربوا السنة الحارث قد كان التغلبون في شاة من قبل ان يشرقوا على جئاس
 واصحابه فادوا والفرق على الماء لشر يواد يجرها واداهم ثم ينطقوا للطلب

بكل مكان فقتلوا قال وكان مهلهل قد بعث قبل ان يوتجدا في النوبة واطاعه
 خمسة عشر فارسا من طريق اخرى طلب جناس واصحابه فلقبهم حمر وحش فقتلهم
 واصطادوا منها امارا وصبطوا من جنودهم ووطئوها وجعلوا يفتدون النصارى على
 اثارهم ومنهم جناس واصحابه فكانت احدى التعلبين ابوانيس قال جناس تعلبي
 ودي الكعبة وديت عليهم فوام وقدعوا على التزول من الخيل فرشقوا بها ايام
 حتى قتلت ثم طلبوا الايمان من جناس فقال هيهات كيف نؤمن لو قد راعا علينا
 فقتلوا اربابا فقتلهم جميعا واستاق خيلهم ولذلك يقولون منظر
 الاحمر الزوم التي بين اوسيد
 الورقة عازنت تغلب اذا تقوا
 اذا دواينا مكر اولو علموا بنا
 لشدة واعلنا شدة ولا سرعوا
 تركام للوحش والطير فوقهم
 فاتي في ما تدركني مني
 قال وقد كان الرجلان الباقيان من اصحاب مهلهل قد اخذا على طريق حرارة

عائذان نقيمهما الخيل فلما كان به قتل الى دهم وعصيان وجنود وقوع على محلة
 من مكان اصحابهم فاذا والنظر اليهم فقال احدا الرجلين ليس هذا موقفنا
 على الحال التي قفونا منها فان لم الطريق فرائضنا ابا مهلهل لا فخر له الخمر فقال قد
 قتل منكم ثمانية وعشرون رجلا وقتلهم رجلين قال ما كان معنا احد غيرنا قال ملي
 قد بعثنا ابانيس وابادهم في خمسة عشر فارسا بعدكم فامرهم ان ياتوا فاني اراهم
 فأتاني الخمر انهم قتلوا جميعا قالوا ومن اخبرك قال رجل اقبل من عند الحادثين الى
 شمر العسائي فقل له الباردة فاق الطريق بين احدهما قال على حر الزوم قال فقل وابتها
 قتله واحسب ما اتيه قال احدهما داهنا داهنا وخنو على سواد اخر من الارض فلم يلق عليها
 قال هم اولئك ودي الكعبة فقتل احسبهم شيئا قال انهم على قد يوم ونصف
 يوم للعادي الحث على نصب وجوههم للسير في السير رأيتا قريتين جديديا بسيفنا
 لدفعهما لا غير قال ربما ان يكون جناسا وابن عمه المروجين ذلك الموضع الذي
 حكى الرجلان قصبا ودفنهما صاحبهما الباقيان ولحقا بمدة من همام قال مليا
 لذلك بكري جناس واصحابه اعظم من غمهم تغلب فلما بشق مهلهل بقتل جناس
 سال صاحبه وخبره فاعل قتل جناس نفسه من تغلب احدا قبل ان قال له النوبة فاشد

قدسيا فان كان كنكتمكم على ان نال من جناس من غير الخمر الى
 من كان من جناس من غير الخمر الى

فارس غاصب مهليل قال مهليل الخيل قال الجميع وقد استوفى بنفسه اولاً واخره
وسال مرة بن فحام صاحبه جئاس كوفيل من القوم فالاحسن عشر فارساً منها ابعو
الموتى وامواتهم وشارك احصائهم في الباقي قال مرة بن فحام ذلك اوله لحدته عليه
لاهدت بمثله بكرابته وابل قال الرجلان لعد كذا ما وشد عضداً واكرم احصائاً
قال لطف بك يا بني عتي قال فان فلاناً ما ايفناهم حيث قصوا قال فان قتل يغلب
قال لطف الضاع والطير وقشاع السور قال ذاقوا وابل اسرم يقولوا من بين
قال ثم بعث مرة بن فحام الى مهليل بعد قتل جئاس انك قد ادرت ثأرك
وقتل جئاساً واصلت ولست انظرك بعقل جئاس وقد بلغ الحرم يقولون
ما قد علمت فقل لك راي بعد ما في الصلح ولو شعيت من بني من ايتام فابل فلاناً
لانه مهليل كلامه صاح في تغلب وقال ابو بكر مرة والله ان قتل جئاس احب
الى من خطاة اقره ان تجعل ثلاثين فارساً عوضاً من اربعة رجال وانما برمد
فخر من بكر عليكم وتصغيركم في اعقابها الى يوم القيامة قالوا يا مهليل قد قالنا
معلت منذ نبيهم واربعين سنة لانه ان قتلنا جئاساً لم يؤخر انفسنا وذلك وما
ابقت منا وبنك على ما مضى ولم يبق من زماننا الا اقل من ذلك ولولم يبقنا لعلك

لاكلنا الدهر موتاً وفلاناً ذكركم اغير محمود بن قسانك وماتت فاما الطومع من بدات
على ما ترمي ان شاء الله فقتل جئاس مع مائة مثا احب اليها مع مائة قال اجل ولكن
هلاك مائة من بكر احب اليه من هلاك واحد منكم ونقصي تغلب من هاب عدوكم
وبقاء بكر فعد فابعت مهليل للمرة من فحام انك لا توفينا بالصلح من الموت
والقتل فلا صلح حتى نبلغ منكم ما نريد او توفيت فتلقي بكليب من يقاتل بعد
سبنا كليب فقد واساه بنفسه وقام ثأره قال مرة للرسول بلغ مهليل انه
بجلى نفسه بالاماني وليس عندنا الا ما عرف واقام مهليل بمكانه ذلك قول
يعت فرسانه على سرح ال مرة ووعاها فمفون فيهم فلان ولا وقلنا عقر فاما
مرة بن فحام في بكر على مهليل وقومه بواديت فلما تواجعت الخيلان فاذ
مهليل الارض بالبحر تغلب فرها صاها يكون المحشر ثم اندفع بفرسه يضرب
في بكر بالسيف حتى دنا الكنان على اعقابها والتقا بالثارث بن عباد فقال
مهليل انصف بالثارث قال الثارث اوفيت يا مهليل فما املك ان تستغل
كراحدتها من صاحبه ووقت مرة بن فحام بين الصفيين مطعن وبضرب دكر
رجه وضقت العيرة للهاب فابل فلاناً وفلاناً فعل بعكوة امر واذا اصابهم

في لبنان دوعر فخرها واثبت فخره فام فلما داني الحارث ذلك علم ان مرة
 لا يبقى بعدة فجل في حاة الخيل على قلبه وكثرت الغارات منكم واطاعوا
 فخرهم فخرهم وقتلوا غير قليل واسروا كل ذلك فلما داني ذلك المحلل ثبت مكانه
 كلما عشتير الخيل فخره على سره وانفقت عند ارماع وكلما لائمة الفوف انقاسها
 بحجبه وزعق في وجوه الفرس ان فحامة ملكا فلما نظرت بكرها لها من ذلك والوا
 عبد القلي عبد القرب مولع بالخر بخر معج عن الكوب فاكوه وباب
 مستوا بعد فخره فخره واحدا لها حنة فلما وصلت بكرها لها واثبت مرة من هام
 واعلوا وعظم مصابره فجلت خيرا لا شعارة ذلك اليوم يقول الحارث بن عباد
 قبل هذا الشعر كان لمرة في حنة
 حون القبي قد كان من جدنا
 الا نبت بعد سنان
 ووجوه افران الى افران
 من كل ابي بياطسان
 جاسر اخلك زقل الصبا
 شبت خود اليوم من قتلهم

بجرا

بجوها وواجل افران
 قتل اللاتين الذين فضا
 وقد به اصغر بيسان
 فاذا بك على طبعه كرن
 من قها لكون العفاد
 لا تنهم ان كت فخرها
 قابو لوق كان من حسان
 واصاب جناس من مرة وقو
 ما لا تال براك منذ زمان
 ان كان جناس احاب معاشرا
 اودع في تلك مصانع التنا
 وباصابت ذائل قنارها
 والمصدق ليس كمنق الصبا
 ان لم نرك حيلنا بسانه
 فخرها وواجل افران
 قتل اللاتين الذين فضا
 وقد به اصغر بيسان
 فاذا بك على طبعه كرن
 من قها لكون العفاد
 لا تنهم ان كت فخرها
 قابو لوق كان من حسان
 واصاب جناس من مرة وقو
 ما لا تال براك منذ زمان
 ان كان جناس احاب معاشرا
 اودع في تلك مصانع التنا
 وباصابت ذائل قنارها
 والمصدق ليس كمنق الصبا
 ان لم نرك حيلنا بسانه
 فخرها وواجل افران
 قتل اللاتين الذين فضا
 وقد به اصغر بيسان
 فاذا بك على طبعه كرن
 من قها لكون العفاد
 لا تنهم ان كت فخرها
 قابو لوق كان من حسان
 واصاب جناس من مرة وقو
 ما لا تال براك منذ زمان
 ان كان جناس احاب معاشرا
 اودع في تلك مصانع التنا
 وباصابت ذائل قنارها
 والمصدق ليس كمنق الصبا
 ان لم نرك حيلنا بسانه

بجرا

منا اللوق ميق كل مكان **خبر قتل مجاهد زو بعبك** قالتم زملها اغاد
 على بكر بوزان لك تنفره عوف زمالك وصحة من فليس بقلبه وكان دبسا في بني بكر
 ورسا اذا لها واشرا لها فاخذ صاهلا فاسو فكك عند ماشاء الله ثم ان دعا لفرهم في فليس
 زقلبه حد واشرا لها واصلو اطمنا ثم اتوا عوف فاضا لوانا احسان نادى مجاهد ان يا خينا
 وتحدثت عندنا اليوم ففعل عوف زمالك فانام مجاهد فرب معهم على كره فلما اخذت
 الفرسا لوان بنسدم وعندهم وكان احسن العرب صونا واحسنهم وجها واكملهم خلقا
 واعلمهم ايام العرب واشارها وطقى حديث القبان وينسدم اشار العرب فلما غر في الفرس
 طفق ينسدم ما قال في اخي كليب وما قال في بني تغلب ويصغر من قتلهم فلما فرغ من عليه
 ثم افاق وهو يقول واكليا واقتلا لا عقل ولا كؤنك ولا وفا ولو في ابن امك مكفالا
 لنفسه فقال ولا بدع عنها خيرا **ثبت الفرس زمالا سكر** وحطت بكها بنو عباء
 وبها لالت قد وقفت **بنو كزكها الشداد** وينكر نذاغنام وذهلا
 باسلاف صفة جدا **وهام بركة قد زكنا** لمعها بين مرضى الصناد
 زكنا القلعا كة عليه **كثيرا فالك مزعر طاد** اذا ما القيل والالكال اجا
 وفي لباها الاسل الصواك **وار النع منهم وماريت** لما اسد على اسد عوادعي

حافظ عند مختلف الفواد **كلا اهل المصبح مركب**
 وكل مجر في الحرب لك **وعين مثل الفواد السواد**
 اذا نوى اليك خلا شاك **ظان ليس يوفى مركب**
 لا عطاء الطلعت مع التلاد **لنع الحار لعرب الا فاد**
 اذا ما لاج خصم في تاد **ربيع المغيرين بكل زاد**
 اذا سلك التواني في جهاد **على صميم الادابة والجهاد**
 برشد الزناد و الزناد **اذا سمع الزناد على الزناد**
 خاشنة من بل باقل زاد **المصير ليحليج في الفواد**
 اذا ما كان يوم ذو نداد **اذا ما اهل صيف ذو كساد**
 اذا ما اراي اجهاد الزناد **اذا ما نال الى يوم الجداد**
 كما راي العطا هو الزناد **اذا ما صار في من الجواد**

فأصدا ما أدبت أن يوطأ
المدى الدخ والشمس بكفى
وجوادي يهاوي الكفا را
وسأني كركب فمناجي
حين يدور في الكفا را
وأنا بجرهم الغيا را
رب خيل ليها لا أنا را
فما أنا لأرض غضا الذ
أنا في أمانا الناس را
وأنا الملك يوم سزا را
كنا القوا جيا وأمرنا را
تويث القلب حسروا را
فرب الدين زحيم را
وتركا عليه لبعنا را
وويث الحيان والشع را
فبقي الدين منكم را
فألف فليغ ذلك عوف بن مالك
فصل في وصف الجبل الذي فيه القبة

لا بدوق طينا ولا شرا با حتى يرد الحصن الماء
والحصن جبل ليعوف من الماء كان لا يرد
الماء إلا بعد شهر فأت محله قبل أن يرد الماء
فكان محله في وافر من موهنا را
منه كبريا لهما خفية إني الجا لد فؤاد من نصير
ورجبت أن تصيب منه حلا فاني
فعلقت به لذلك كره عليا فقال محله في
ميتة في ذلك ويقال أنه آخر شرفة الجبل
ملوفا ال تلعب حريا
جبل الفرس عند ما في الكفا را
لأننا في المناق في أوتنا را
عند عوف من الكفا را
نبت صدرها إلى رفاك را
لديني في المناق را
طيرة زشبا ويرة فطو را
ما أوجعني العذر بعدنا را
وقبل الضر وقتنا را
وأمر القنات ما اعظم را
وكبر اللآء عند التلاقي را
لن نشت الأجار حرا ونا را
منها السيام قش الزواق را

هذا البيت من ديوانه
الذي في وصف الجبل الذي فيه القبة

مجان

مجان

مجان

مجان

هذا البيت من ديوانه
الذي في وصف الجبل الذي فيه القبة

مجان

وَأَشْرَقَ بِنَاغِثَاتٍ مُتَلَبِّجَاتٍ بِحِمِّ الشَّكْرِ فَاكْرَهُوْا قَتْلَهُمُ الْحَادِثِ بِنَاغِثَاتٍ
وَأَشْرَقَ بِنَاغِثَاتٍ مُتَلَبِّجَاتٍ بِحِمِّ الشَّكْرِ فَاكْرَهُوْا قَتْلَهُمُ الْحَادِثِ بِنَاغِثَاتٍ

وَابْوَابِشَ دَاوَا الْقُوْبَةِ قَتْلَهُمَا جَانِسَ مَرَّةٍ فَهَوَلَا مَزَادَ ذَلِكَ مِنْ أَرْشَافِ تَغْلِبِ
وَابْوَابِشَ دَاوَا الْقُوْبَةِ قَتْلَهُمَا جَانِسَ مَرَّةٍ فَهَوَلَا مَزَادَ ذَلِكَ مِنْ أَرْشَافِ تَغْلِبِ

وَحَالِ لَوَيْبَتِهَا وَاهِلِ الْأَمْرِ مُتَلَكِّزِ الْبَعَا بِأَوِ الْفَاعِلَةِ فَلَا تَقْدَرُ هَوَلَا
وَحَالِ لَوَيْبَتِهَا وَاهِلِ الْأَمْرِ مُتَلَكِّزِ الْبَعَا بِأَوِ الْفَاعِلَةِ فَلَا تَقْدَرُ هَوَلَا

أَمْرَاءَ الْجَبُوشِ الَّذِينَ قَتَلُوا عَتَمَةَ الْأَلْوِيَةِ فِي حَرْبِ الْعَبُوسِ
أَمْرَاءَ الْجَبُوشِ الَّذِينَ قَتَلُوا عَتَمَةَ الْأَلْوِيَةِ فِي حَرْبِ الْعَبُوسِ

وَهَذَا مَا أَدْعَا مِنْ خَيْرِكُمْ وَتَغْلِبُ مَكْرُحِي
وَهَذَا مَا أَدْعَا مِنْ خَيْرِكُمْ وَتَغْلِبُ مَكْرُحِي

وَقَدْ اخْتَدَ فَنَاءُ رَأْفَةِ اسْتَعَاوِ وَتَوَادِدِ
وَقَدْ اخْتَدَ فَنَاءُ رَأْفَةِ اسْتَعَاوِ وَتَوَادِدِ

وَإِخْبَارًا فِي حَرْبِ هِلِ الْبَهْرِيِّ
وَإِخْبَارًا فِي حَرْبِ هِلِ الْبَهْرِيِّ

تَوَاوَلَبَّا لِلْقَتْفِ وَالْ
تَوَاوَلَبَّا لِلْقَتْفِ وَالْ

الْمَوْفِغِ لِلْمَوْفِغِ
الْمَوْفِغِ لِلْمَوْفِغِ

وَفِي إِجْلَاءِ مَكْرٍ وَتَغْلِبِ عَنْ قِيَامِهِ أَنْ تَخْطِئَ فَضْدَتُهَا نَاجِيَاتُهَا إِلَى الْأَمْرِ وَتَسْكُنَتْ
وَفِي إِجْلَاءِ مَكْرٍ وَتَغْلِبِ عَنْ قِيَامِهِ أَنْ تَخْطِئَ فَضْدَتُهَا نَاجِيَاتُهَا إِلَى الْأَمْرِ وَتَسْكُنَتْ

مَكَانَهَا حَكْمُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْخَجٍ وَفِي ذَلِكَ اسْتَعَاوِ وَدَوَابَاتِ مَلَانِيَا
مَكَانَهَا حَكْمُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْخَجٍ وَفِي ذَلِكَ اسْتَعَاوِ وَدَوَابَاتِ مَلَانِيَا

لِلْقَتْفِ وَفِي ذَلِكَ اسْتَعَاوِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَعْفَرَةِ
لِلْقَتْفِ وَفِي ذَلِكَ اسْتَعَاوِ وَالْإِحْسَانِ وَالْمَعْفَرَةِ

وَقَدْ تَمَّتْ الْعَمَلَةُ فِي السَّنَةِ الْهَاجِرَةِ
وَقَدْ تَمَّتْ الْعَمَلَةُ فِي السَّنَةِ الْهَاجِرَةِ

سَنَةِ الْهَاجِرَةِ
سَنَةِ الْهَاجِرَةِ



